



# البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي



## الدورة الثامنة والثلاثون العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

(أبوظبي ٢٥-٣٦ شباط - فبراير ٢٠٠١)

العدد التاسع والسبعين

نisan (أبريل) ٢٠٠١



# البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

السنة الخامسة والعشرون

العدد السادس والسبعين - نيسان / أبريل 2001

المحتوى	
حدث وتعليق	
من النكبة إلى الانتفاضة .... إلى .....	
2	يقالم : نور الدين بوشكوج
5	دعماً لانتفاضة الأقصى المباركة .....
15	ملف العدد : الدورة 38 مجلس الاتحاد .....
16	- جدول الأعمال .....
18	- البيان الختامي .....
42	- كلمات جلسة الافتتاح .....
54	- كلمات رؤساء البرلمانات ورؤساء المؤنود
137	- قائمة بأسماء المشاركين .....
	تقارير :
147	المؤتمر الخامس بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي في هافانا .....
	معلومات برلمانية عربية :
164	الشوري العماني تطور وترسيخ المشاركة الوطنية
	وثائق :
170	ميناق العمل الوطني للدولة البحرين .....
186	بيان الاتحاد البرلماني العربي دعماً لانتفاضة ...
187	بيان الاتحاد البرلماني العربي تحية لذكرى تحرير جنوب لبنان .....

المدير المسؤول

و

رئيس التحرير

**نور الدين بوشكوج  
الأمين العام**

للاتحاد البرلماني العربي

مساعد رئيس التحرير

**أحمد مكيّس**

مدير العلاقات البرلمانية

الإدارة :

**دمشق - سوريا**

ص. ب. 4130

هاتف : 6130042

6130043

تلكس : 412046

فاكس : 6130224

حدث

وتعليق

بقلم :

نور الدين بوشكوح  
الأمين العام للاتحاد

من النكبة  
إلى الانتفاضة ... إلى ...

في الخامس من أيار هذا العام مررت الذكرى الثالثة والخمسون لجريمة اغتصاب فلسطين واقتلاع أهلها وتشريدهم على مرأى ومسمع من العالم أجمع. ورغم مرور خمسة عقود ونيف على جريمة العصر هذه ما تزال مأساة الشعب العربي الفلسطيني قائمة لم تجد لها حلًا وتستجر المزيد من المقاومة والتضحيات والدماء.

وخلال الأعوام الثلاثة والخمسين شهدت المنطقة خمس حروب والكثير من الاعتداءات والصدامات مارست إسرائيل خلالها سياسات تقوم على العدوان والتتوسيع والاستيطان والقتل والسجن والحصار والتجويع والطرد وهدم البيوت ومصادر الأرضي، فضلاً عن رفض الالتزام بقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية ، ومحاولات التوصل من استحقاقات العملية السلمية التي اضطربت إسرائيل إلى الدخول فيها تحت ضغط الانتفاضة البطولية السابقة الشعب العربي الفلسطيني . وقد أدت سياسات إسرائيل وممارساتها إلى تفاقم الأوضاع في المنطقة وتحولها إلى برميل بارود قابل للافجار في آية لحظة .

وجاء الانفجار من جديد في أيلول / سبتمبر/ من العام الماضي: انتفاضة جديدة كبيرة أخذت تحرق الأرض تحت أقدام المحتلين لتصبح خياراً شعرياً فلسطينياً راسخاً أسهمت في تعميقه وتجذيره القناعة الشعبية باستحالة التوصل إلى حل مقبول مع إسرائيل (بعملها

وليكورها) ، وبصورة خاصة بعد تسلم السفاح شارون مقايد السلطة فيها .

كذلك لعبت شراسة القوات الصهيونية ووحشيتها في مواجهة الشعب الفلسطيني الأعزل دورا هاما في تأجيج الانتفاضة وتصعيد ردود الفعل الفلسطينية وازدياد حدة المواجهة وتنامي روح التضحية والاستشهاد في التصدي للحرب القذرة التي يشنها المحتلون .

إن تصاعد الانتفاضة وتوسيعها وتوحيدها لجميع فئات الشعب الفلسطيني وقواته ومنظمه العية الفاعلة ، والحقائق الجديدة التي خلقتها على الأرض ، والتأييد المتنامي الذي تحظى به، تشير بشكل واضح إلى أنها ، كما يرى كثير من المحللين، في طور التحول إلى ما يشبه الحرب الشعبية التي تبدو قوة الاحتلال عاجزة عن إخمادها . وهذا الواقع يضع حكومة شارون أمام مازق يصعب الخروج منه إلا من خلال مخرج "شمدوني" يعتمد أساسا على توسيع رقعة العدوان إلى خارج حدود المناطق الفلسطينية، الأمر الذي يؤدي إلى خلط جميع الأوراق وتفجير الوضع في المنطقة برمتها. وهذا الاستنتاج ليس بعيدا عن العقلية العدوانية التوسيعية الصهيونية ، بل أن بعض المسؤولين في حكومة شارون قد عبروا عنه صراحة من خلال التهديدات التي أطلقواها ضد سوريا ولبنان ، وحتى ضد مصر.

\* \* \*

لقد استطاعت الحركة الصهيونية خلال نصف القرن الماضي أن تحقق العديد من أهدافها ومطامعها ، بما في ذلك توسيع حدود إسرائيل التي نصت عليها قرارات الأمم المتحدة لعام 1947. ولذلك لا مجال

للاعتقاد بأن إسرائيل ستتوقف عند آية حدود في توسعها ما لم تواجهه باستراتيجية عربية شاملة تتصدى للنزعات التوسعية الصهيونية .

إن البرلمانيين العرب الذين وقفوا دائمًا إلى جانب الشعب العربي الفلسطيني يؤكدون في ذكرى اغتصاب فلسطين وقوفهم المطلق إلى جانب الانتفاضة الباسلة للشعب الشقيق، ويررون فيها مركزاً أساسياً لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في التحرير والعودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني بعاصمتها القدس.

إن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة قد حركت الركود الذي شاب الواقع العربي فترة غير قصيرة ، ووحدت الموقف العربي الرسمي والشعبي ودفعته إلى اتخاذ إجراءات عملية لدعم الانتفاضة ومساندتها . ومن الواضح أن الإسراع والجسم بتنفيذ تلك الإجراءات والوفاء بتنفيذ جميع الالتزامات المترتبة علينا إزاء الانتفاضة من شأنه أن يهيئ لهذه الانتفاضة سبل الصمود والنصر .

\* \* \*

## دعماً لانتفاضة الأقصى المباركة

الانتفاضة الباسلة تتواصل في فلسطين المحتلة ...  
 ويتوالى سقوط الشهداء والجرحى ... ويتواصل شلالات  
 الدم تعمّد أرض الوطن وترويها لتجذب الارتباط بهم  
 الأرض ، وتنكّب الحقيقة الساطعة أن إدارة الشهوب  
 لا تقدر ، وأن حقوق الشهوب لا تموت .. وأن شهباً يتحطّد  
 الاحتلال والقهر والهوان المتواصل بهمدا المستوّد من  
 الصمود ، ويجايه الدبابات والصواريخ والمرحوميات بأذرع  
 عاوية عزلاً إلا من الأحجاد ... إن شهباً يقادع العصاد  
 والتوجيع وهدم المنازل وجرف البيارات بوفض الاستسلام  
 وبمزيك من الصمود والاستعداد غير المحظوظ للتشحية ...  
 إن شهباً همه قدراته ، وهذه مواصفاته لا يمكن إلا أن  
 ينتصر !! .

أجل ! تتواصل الانتفاضة ويتواصل التأييد والمساندة  
 لهذه الانتفاضة على امتداد الأرض العربية .

تشر «البرلمان العربي» فيما يلي ما وصلها من  
 مواقف التأييد والمساندة لانتفاضة الأقصى المباركة .

**بيان صادر عن الوفود البرلمانية العربية  
المشاركة في أعمال المؤتمر 105  
للاتحاد البرلماني العربي**

الشعب العربي الفلسطيني الثابتة ، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية وبخاصة 181 - 194 - 242 - 338 الصادرة عن مجلس الأمن الدولي .

ثانياً : تعلن إدانتها وشجبها الكاملين للعدوان الإسرائيلي العسكري المستمر والمتضاد على الشعب العربي الفلسطيني وسلطته الوطنية ، وتوكّد أنها لن تسمح باستمرار إسرائيل له .

ثالثاً : تطالب المجتمع الدولي وجميع المنظمات والمؤسسات الدولية العمل فوراً لوقف هذا العدوان العسكري ، ورفع الحصار والعقوبات الجماعية واتخاذ كل الإجراءات العملية لإلزام إسرائيل باحترام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي توّكّد ضرورة إنهاء الاحتلال وانسحابها الكامل من الأراضي الفلسطينية ومن جميع الأراضي العربية المحتلة في الجولان السوري حتى خط الرابع من حزيران يونيو 1967 ، وما يبقى من أراضي لبنانية محتلة في جنوب لبنان .

رابعاً : تعلن إدانتها للانحياز الأمريكي للعدوان وال موقف الإسرائيلي ، بما في ذلك استئثارها للفيتو الأمريكي ضد طلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني . وفي هذا المجال تتوجه البرلمانيات العربية إلى الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بارغام إسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الأمن والانصياع للإرادة الدولية

عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعمال المؤتمر البرلماني الدولي الخامس بعد المائة في هافانا اجتماعاً مكرساً لبحث الأوضاع الخطيرة في فلسطين المحتلة ، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني منذ أكثر من سنة أشهر من أعمال القتل والتجويع والإحکام الشامل للحصار وفرض المزيد من العقوبات الجماعية والتمهير المنظم للمؤسسات الفلسطينية والاقتصاد الوطني والاغتيالات المدبرة للكوادر والقيادات الفلسطينية ، والتي تصاعدت بشكل كبير وخاطير منذ استلام شارون لمقاعد السلطة في إسرائيل .

إن جميع هذه التدابير التي تصاعدت بعد استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض « الفيتو » عند طلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني إنما تهدف إلى محاولة إخضاع الشعب الفلسطيني وقادته ، وضرب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والتي ضمنتها قرارات الأمم المتحدة ، وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، كما أنها محاولة لضرب عملية السلام في المنطقة وزجها في أجواء العنف وال الحرب .

إن الوفود البرلمانية العربية إذ تعلن مجدداً وقوفها وتضامنها الكامل مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وتحيي اتفاقيته الباسلة وحقه المشروع في المقاومة دفاعاً عن أرضه ومقدساته فإنها توّكّد ما يلي :

أولاً : تعبر عن وقوفها الكامل مع حقوق

الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ، وكذلك تشكيل محكمة جنائية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين .

سابعاً : تتجه بالنداء العاجل إلى رئاسة المؤتمر وإلى جميع الوفود البرلمانية المشاركة في هذا المؤتمر من أجل التحرك الفوري لتعزيز تضامنها مع النضال العادل للشعب الفلسطيني والعمل على إرغام إسرائيل على وقف عدوانها وإنهاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني ورفع كل العقوبات الجماعية المفروضة عليه .

هافتاً في 4/4/2001

والقانون الدولي وأحترام بنود اتفاقية جنيف الرابعة .

خامساً : تؤكد تمسكها ب الخيار السلام العادل الشامل على أساس تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام ، وندعو إلى استئناف المفاوضات على هذه الأسس ، ومن النقطة التي وصلت إليها .

سادساً : تدعى الجماهير العربية إلى تعزيز تضامنها مع الشعب الفلسطيني وانتقاده الباسلة المباركة ومقاومته المشروعة ، كما تدعى الدول والحكومات العربية إلى توفير كل أشكال الدعم السياسي والإعلامي والمادي له وفقاً لقرارات القمة العربية ، والتحرك لضمان



## الاتحاد البرلماني العربي

### يستنكر الاعتداء الإسرائيلي على الموقّع السوري

أمنها بكل الوسائل وعن حقها في استرداد جولاتها المحتجزة حتى خط الرابع من حزيران 1967 بكل الوسائل . كما يؤكد تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني وانتقاضته الباسلة ومساندته للبنان الشقيق في استرجاع ما بقي من أراضيه المحتلة ، وتحرير معتقليه وأسراء الموجودين في السجون الإسرائيلية .

ويدعو الاتحاد البلدان العربية ، شعوباً وحكومات ، إلى تعزيز تضامنها والوقوف صفاً واحداً إلى جانب سورية الشقيقة واعتماد ردد عربي موحد يكون في مستوى التحدي الذي تقوم به إسرائيل ضد الأمة العربية قاطبة .

ويدعو الاتحاد القادة العرب والحكومات العربية إلى تفعيل قرارات قمة القاهرة وعمان وتقديم جميع أشكال الدعم والمساعدة للأطراف العربية التي تواجه غطرسة العدو الصهيوني وعوانئه .

ويطالب الاتحاد مجلس الأمن الدولي باتخاذ الإجراءات السريعة والفعالة لحماية الشعب العربي الفلسطيني من العدوان الإسرائيلي المتواصل وإرغام إسرائيل على وقف مجازرها الوحشية ضد هذا الشعب الشقيق ، وإدانة العدوان على الموقّع السوري في لبنان والعمل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة 242 و 338 و 325 .

كما يهيب الاتحاد بجميع البرلمانات والمنظمات البرلمانية في العالم أن ترفع صوتها لإدانة العدوان الإسرائيلي المنفلتة من عقالها وأن تحث حكوماتها على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف العدوان الإسرائيلي وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية .

دمشق في 17/4/2001

الاتحاد البرلماني العربي

قامت الطائرات الإسرائيلية فجر يوم أمس ( الاثنين ) بقصف موقع للراداد السوري في الأرضي اللبناني . ويأتي هذا العدوان السافر غير المبرر على القوات السورية في الوقت الذي تصعد فيه حكومة السفاح شارون عدو أنها العنصري الوحشي على الشعب الفلسطيني في جميع مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وفي مدينة القدس الشريف . وما تزامن هذا العدوان مع احتلال أجزاء كبيرة من الأرضي الواقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، بوجه خاص ، إلا دليلاً آخر على الإرادة العدوانية التوسعية الإسرائيلية في التصعيد وإقحام المنطقة في مغامرة لا تحمد عقباها .

لقد بدأت حكومة شارون تنفيذ مخططها الاستفزازي ، المغطى أمريكاً ، والقائم على التطرف والعنصرية والضرب عرض الحائط بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة . وبهدف هذا المخطط إلى التخلص من استحقاقات السلام جميعها ، وضرب جميع المساعي والتوجهات السلمية وتصعيد الأوضاع وتغييرها مع ما يحمله ذلك من مخاطر كبيرة على الاستقرار والسلام في المنطقة برمتها . وفضلاً عن ذلك كله فإن العدوان الغادر على الموقّع السوري في لبنان يشكل تحدياً صارخاً لإرادة الأمة العربية وشعوبها من المحيط إلى الخليج .

إن الاتحاد البرلماني العربي إذ يعرب بكل قوّة عن استنكاره وشجبه الشديدين للعدوان الإسرائيلي الغادر على الموقّع السوري في لبنان ، فإنه يؤكد مجدداً تضامنه الكامل والمطلق مع الشقيقة سورية في الدفاع عن

## بيان مجلس المستشارين المغربي

تلبية لنداء الواجب الذي يملئه الحق العربي واستجابة لمشاعر التضامن مع شعبنا العربي في فلسطين وسوريا ولبنان ، عقد مجلس المستشارين ب المملكة المغربية بتاريخ 26/4/2014 جلسة خاصة لبحث التطورات الخطيرة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط على ضوء تزايد حملات القمع والتقطيل في حق الشعب الفلسطيني والهجوم على الأراضي اللبنانية وضرب القوات السورية المرابطة بها . ولقد شكلت هذه اللحظة التاريخية مناسبة جديدة لممثل الأمة المغربية للتغيير عن تضامنهم المطلق مع الكفاح الذي تخوضه الشعوب العربية في مواجهة العدوان الإسرائيلي وسياساته التوسعية . وفيما يلي نص البيان الصادر عن المجلس :

السياسية والفكريّة والدينيّة ، ليعبّر عن كامل تضامنه ودعمه لمسيرة التحرر الفلسطيني وتأييده المطلق لكل الخطوات والإجراءات التي تتخذها قيادته المناضلة من أجل تثبيت ركيائز الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف .

ويدعى مجلس الأمن لاستصدار قرار لإرسال قوات دولية لحماية المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة من البطش الصهيوني .

ويدين الاعتداءات الإسرائيليّة الهدفّة إلى تدنيس المسجد الأقصى والمس بال المقدسات الإسلاميّة والمسيحيّة في فلسطين ، كما يدين سياسة الحصار والتقطيل والتجويع وهدم البنية التحتية وسعى الحكومة الإسرائيليّة إلى نسف كل الأساس للوصول إلى حل عادل وشامل لقضية الفلسطينيّة .

إن مجلس المستشارين الذي يستحضر الجهود الموقفة التي تبذلها المملكة المغربية وبكامل فعالياتها الوطنيّة في دعم كفاح الشعب الفلسطيني ، ليثمن غالباً الدور المتميّز الذي يقوم به صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على رأس لجنة القدس والتي بلورت

« باستثناء عميق يتبع مجلس المستشارين الهجمة الشرسة التي يتعرّض لها أبناء الشعب الفلسطيني المكافح على يد قوات الغدر الصهيوني عبر مخطط إبادة حقير لكل المقومات الفلسطينيّة والعربيّة والإسلاميّة .

إن ما تشهده المدن الفلسطينيّة منذ عدة أشهر وما لحق الأماكن المقدّسة بها من اعتداء وتنزيش وما تعرض له لبنان الشقيق من انتهاك لوحدة ترابه وضرب للقوات السوريّة المرابطة به ليؤكد تمامـي الغطرسة الإسرائيليـة وإمعان العدو الصهيوني في إحباط كل المبادرات والمساعي الراميـة إلى تحقيق سلم عادل و دائمـاً بمنطقة الشرق الأوسط بـلـ وإصرارـه على ارتكـاب جـرـائمـه الوحـشـيةـ منـ أجلـ إـسـكـاتـ صـوتـ الحقـ الـفـلـسـطـيـنـيـ الـذـيـ سـيـقـىـ مـدـوـيـاًـ متـاجـحاًـ لـذـكـرـنـاـ بـمـسـؤـولـيتـاـ كـعـربـ وـكـمـسـلـمـينـ وكـأـصـحـابـ حقـ فـيـ تـفـعـيلـ التـضـامـنـ العـرـبـيـ وـجـعـلـهـ آـلـيـةـ منـ آـلـيـاتـ الدـفـاعـ عنـ حـرـمـاتـناـ وـمـقـدـسـاتـناـ .

وإن مجلس المستشارين إذ يعبر عن إدانـته وشـجـبـهـ لـعـدوـانـ الإـسـرـائـيـلـيـ المـقـيـتـ وـلـسـيـاسـةـ القـمـعـ الـمـسـلـطـةـ عـلـىـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ وـرـمـوزـهـ

وتجسيداً لمبادئ التضامن والتآزر فلأن مجلس المستشارين الذي يستشعر أهمية الدعم المعنوي والمادي خاصة في هذا الظرف الدقيق ، يدعوا لعقد دورة استثنائية للاتحاد البرلماني العربي لدراسة تطورات ومستجدات القضية الفلسطينية في افق تفعيل ما سطرته الدورة الأخيرة لهذا الاتحاد من التزام بتسيير كل الطاقات وتبيئه كل الوسائل داخل المنتديات البرلمانية الدولية للتأثير في صياغة القرار السياسي الدولي وكسب مزيد من التأييد للقضية الفلسطينية والعربـية .

ومساهمة منه في المجهود النضالي وما تستلزمـه مقومات الكفاح اليومي ضد إسرائيل فلن مجلس المستشارين ليهيب بالشعب المغربي وكل الشعوب العربية والإسلامية على مواصلة دعمها المادي للشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة ويعن عن إسهامـه الفعلي وانخراطـه ضمنـ هذا المجهود تعبيراً منه عن مشاعر التعاطف والأخوة التي تربطـنا مع الشعب الفلسطيني ، ويدعـو كذلك إلى وقف كل أشكـال التطبيع مع الكيان الصهيوني على كل المجالـات والأصـعدـة .

والسلام

حرر بالرياض في 26 ابريل 2001

بقرارـاتها ومبادرـاتها تزايدـ الوعـي الوطني والعـربي بأهمـية الدـعم المـادي للـشعب الـفلـسطـينـي في مواجهـة حالـات الحـصار والتـجوـيع التـي تـمارـسـها القـوات الإـسرـائيلـية . كما يـجـدد تـشـمـيـنه لـقرـارـ الملـكـي السـاميـ والـقـاضـي بـغلـقـ مـكتـبـ الـاتـصال الإـسرـائيلـي بـالـمـغـربـ وإـدائـته لـلاـعـدـاءـات الإـسرـائيلـية عـلـىـ الشـعبـ الـفـلـسطـينـيـ وـعـلـىـ المـقـدـسـاتـ الإـسـلامـيـةـ بـالـقـدـسـ الشـرـيفـ .

إنـ الأـحـدـاتـ المؤـلـمةـ التـيـ تـعرـفـهاـ السـاحـةـ الـفـلـسطـينـيـةـ بـحـمـولـاتـهاـ التـارـيخـيـةـ وـالـمـعـنـوـيـةـ لـتـضـعـ علىـ عـاـقـقـ الـحـكـوـمـاتـ وـالـبرـلـامـانـاتـ الـعـرـبـيـةـ مـسـؤـلـيـةـ مـواـجـهـةـ هـذـاـ الـوـضـعـ الـخـطـيرـ عـبـرـ وـضـعـ صـيـغـ جـدـيـدةـ لـمـواـجـهـةـ مـرـتكـزـةـ عـلـىـ التـضـامـنـ وـتـجاـوزـ الـخـلـافـاتـ ،ـ وـهـادـفـةـ إـلـىـ التـأـثـيرـ عـلـىـ الرـأـيـ الـعـالـمـ الدـولـيـ سـيـاسـيـاـ وـاـقـصـادـيـاـ وـفـكـرـيـاـ .ـ كـماـ أـنـ هـذـهـ الأـحـدـاتـ تـشـكـلـ دـعـوـةـ مـلـحةـ لـالـدـوـلـ الـدـائـمـةـ فـيـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ وـلـكـلـ الـقـوـىـ الـمـحـبـةـ لـالـسـلـامـ مـنـ أـجـلـ التـحـركـ السـرـيعـ وـالـفـورـيـ لـإـجـبارـ إـسـرـائيلـ عـلـىـ فـكـ الـحـصـارـ عـنـ الشـعـبـ الـفـلـسطـينـيـ وـحـمـائـهـ عـبـرـ وـضـعـ قـوـاتـ أـمـمـيـةـ مـكـلـفةـ بـحـمـائـهـ الـجـسـديـ لـالـفـلـسطـينـيـنـ قـيـادـةـ وـشـعـبـاـ ،ـ وـحـثـهـاـ عـلـىـ تـطـبـيقـ كـلـ الـقـرـاراتـ الـأـمـمـيـةـ وـالـتـزـامـ بـمـاـ أـسـفـرـتـ عـنـ الـمـفـاـوضـاتـ مـعـ الـطـرفـ الـفـلـسطـينـيـ ،ـ وـالـانـسـحـابـ مـنـ الـأـرـاضـيـ الـمـحـتـلـةـ فـيـ الـجـوـلـانـ السـوـرـيـةـ وـفـيـ شـبـعـاـ بـالـجـنـوبـ الـلـبـانـيـ .ـ



## بيان الختامي الصادر عن مؤتمر طهران لدعم الانتفاضة الفلسطينية

**بيان الختامي**

تحقيقاً لمؤازرة ومساندة الانتفاضة الشاملة وكفاح الشعب الفلسطيني بكل أبعاده أقيم في طهران حاضرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبمشاركة رؤساء ووفود البرلمانات الوطنية والاستشارية والفصائل الفلسطينية وقوى وأحزاب عربية وإسلامية وحشد من العلماء والمفكرين والوجوه العلمية والثقافية والسياسية من مختلف دول العالم في يومي ( 29 و 30 محرم الحرام عام 1422 هجري قمري ) الموافق ( 4 و 5 اردیبهشت عام 1380 هـ ) والموافق ( 24 و 25 أبريل عام 2001 م ) المؤتمر الدولي الثاني لدعم الانتفاضة الفلسطينية .

وقد استعرض المشاركون الظروف الحساسة الراهنة على الساحة الفلسطينية وأعربوا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني المقاوم والمجاهد في مواجهة حرب الإبادة الشاملة التي يتعرض لها على يد العدو الصهيوني الغاصب ، وأكدوا على ما يلي :

**عقد في العاصمة الإيرانية  
طهران يومي 24 و 25  
نيسان - ابريل - 2001**  
المؤتمر الدولي الثاني لدعم  
الانتفاضة الفلسطينية  
المباركة . وقد شاركت في  
أعمال المؤتمر وفود كثيرة  
تمثل الحكومات والبرلمانات  
ومجلس الشورى  
والمنظمات غير الحكومية  
في البلدان العربية  
والإسلامية .  
وأصدر المشاركون في ختام  
مداولاتهم **بيان الختامي**  
للتالي نصه :

الصهيوني المتمثلة باستخدامه شتى وسائل الإرهاب والعنف وتصعيده الممارسات العدوانية والتوسعية التي بلغت ذروتها خلال الأشهر الأخيرة عبر المجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني والتي تعتبر نموذجاً صارخاً للإرهاب والإجرام بحق البشرية .

3 - إن الجرائم المنظمة لكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ، لاسيما الأطفال والنساء والمدنيين ، وكذلك اغتيال القادة والشخصيات والمناضلين الفلسطينيين وتدمير المنازل ومصادر الأرضي وبناء المستوطنات تعتبر من الأمثلة الواضحة على

1 - يرى المؤتمر بأن انتفاضة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة تشكلان ردأً صريحاً وحازماً ومشروعاً ( مستداً إلى الحقوق الطبيعية والتاريخية ) ومتوافقاً مع المواقف الدولية لمواجهة السياسات العدوانية والعنصرية وحرب الإبادة التي يمارسها الكيان الغاصب ضد الشعب الفلسطيني ، ويناشد المجتمع الدولي دعم هذا الكفاح المشروع ، مؤكداً على مواصلة الانتفاضة والمقاومة حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية وانتزاع الحقوق المشروعة كافة .

2 - يدين المؤتمر بشدة إجراءات الكيان

قطع العلاقات مهما كان نوعها لتجسيد التضامن الحقيقي مع جهاد وكفاح الشعب الفلسطيني المضطهد .

8 - يدعو المؤتمر إلى مواجهة الإجراءات والمشاريع كافة والتي نفذها الكيان الصهيوني والرامية إلى طمس معالم المقدسات الإسلامية والمسيحية وتضييع هويتها ، كما يدين سياسة التهويد لمدينة القدس ويؤكد على أن القدس والمسجد الأقصى يحتلان الأولوية في القضية الفلسطينية ، وهي بهذا الاعتبار قضية عربية - إسلامية لا يمكن المساومة على مصيرها ومستقبلها ، ويجب أن تبذل الأمة كل جهودها وتسخر كل إمكانياتها لتحريرها .

9 - يعلن المؤتمر عن دعمه لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس - الأرض وال المقدسات - على كامل التراب الفلسطيني ، ويؤكد أن القدس مدينة موحدة غير قابلة للتجزئة ، ويرفض أي إجراء يتناقض مع هذه الحقيقة المؤكدة والمعترف بها دولياً . ويطالب الحكومات الإسلامية والعربية بقطع علاقاتها مع كل دولة تزيد نقل سفارتها إلى القدس وفي مقدمتها الإدارة الأمريكية التي ستواجه بالمقاطعة الشاملة في حال اتخاذ هذا الإجراء .

10 - إن تحرير الجنوب اللبناني من دنس الاحتلال الصهيوني الذي كان حصيلة تضحية الشعب اللبناني وصموده وجهاد المقاومة الإسلامية والوطنية خلال عقود من الزمن ، يحمل في طياته رسالة مؤكدة ومعبرة عن انتصار إرادة الإيمان على غطرسة القوة وإرادة الاحتلال . إن هذه الملحمـة الخالدة أسقطت أسطورة الكيان الصهيوني « الذي لا يقهـر » وفتحت آفاقاً وضاءة للنضال والنصر أمام الشعب الفلسطيني ، ويعرب المؤتمر عن دعمه الكامل لاستمرار المقاومة حتى تحرير كامل الأرضيـة اللبنانية المحتلة وخاصة مزارع شبعـا

جرائم الحرب وتوّكـد على طبيعتـه العنصرـية ، مما يوجـب على المنظمـات الدولـية تشكـيل محكـمة جـرائم حـرب لـمـعاقـبة مجرـميـ الحرب الصـهـائـينـة .

4 - بما أنـ المؤتمر يـعتبر الصـهـيونـية شكـلاً منـ أشكـالـ العـنصرـيةـ والتـميـزـ العـنـصـريـ فإـنهـ سـيـعـلـ بـالـوسـائـلـ المـتـاحـةـ لإـعادـةـ الـاعـتـباـرـ إلىـ القرـارـ 3379 الصـادرـ عامـ 1975 .

5 - إنـ اـغـتصـابـ الأـرـاضـيـ الفـلـسـطـينـيـ وـتـشـرـيدـ مـلـاـيـنـ فـلـسـطـينـيـنـ وـمـصـادـرـ الأـرـاضـيـ وـبـنـاءـ الـمـسـتوـطـنـاتـ الصـهـيونـيـةـ وـتـوـسـعـهاـ وـهـدـمـ الـمـزـارـعـ وـالـبـيـوتـ وـفـرـضـ الـحـصارـ عـلـىـ الـمـدـنـ وـالـمـخـيـمـاتـ الـفـلـسـطـينـيـةـ تـدـلـ كـلـهاـ عـلـىـ السـيـاسـةـ الـمـعـادـيةـ لـلـقـيـمـ الـإـنـسـانـيـةـ . وـيـؤـكـدـ المؤـتـمـرـ أـنـ هـذـهـ الـمـارـسـاتـ لـنـ تـمـنـحـ أـيـ حـقـ أـوـ شـرـعـيـةـ لـلـمـحتـلـيـنـ ، وـيـطـالـبـ الـمـجـمـعـ الـدـولـيـ الـقـيـامـ بـالـإـجـرـاءـاتـ الـلـازـمـةـ لـرـفـعـ الـحـصارـ بـشـكـلـ عـاجـلـ وـكـامـلـ .

6 - يـشـجـبـ المؤـتـمـرـ السـيـاسـاتـ وـالـإـجـرـاءـاتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـمـمـتـلـةـ فـيـ دـعـمـ وـمـسـانـدـةـ الـكـيـانـ الصـهـيونـيـ بـكـلـ جـوـانـبـهاـ السـيـاسـيـةـ وـالـعـسـكـرـيـةـ وـالـاـقـتـصـاديـ وـغـيـرـهاـ وـغـيـرـهاـ وـالـتـوـدـيـ إـلـىـ تـشـجـعـ هـذـاـ الـكـيـانـ عـلـىـ مـارـسـةـ الـإـرـهـابـ وـتـصـعـيدـ الـعـنـفـ وـارـتكـابـ الـمـجـازـرـ بـحـقـ الـشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ الـأـعـزـلـ ، وـيـعرـبـ عـنـ إـدانـتـهـ لـمـوـاقـفـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـمـنـحـازـةـ وـدـعـمـهاـ الـلـامـشـروـطـ لـلـكـيـانـ الـفـلـسـطـينـيـ الـغـاصـبـ ، وـفـيـ إـزـاءـ ذـلـكـ يـدـعـوـ المؤـتـمـرـ الشـعـوبـ الـعـرـبـيـةـ وـالـإـسـلـامـيـةـ إـلـىـ مقـاطـعـةـ الـبـصـائـعـ الـأـمـرـيـكـيـةـ كـرـدـ طـبـيـعـيـ وـضـرـوريـ عـلـىـ السـيـاسـاتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـعـدـوـانـيـةـ الـمـؤـيـدةـ لـإـسـرـائـيلـ .

7 - يـدـعـوـ المؤـتـمـرـ إـلـىـ قـطـعـ عـلـاقـاتـ مـخـلـفـ الـحـكـومـاتـ مـعـ الـكـيـانـ الصـهـيونـيـ ، لـاسـيـماـ الـحـكـومـاتـ الـإـسـلـامـيـةـ وـالـعـرـبـيـةـ وـوـقـفـ مـسـيـرةـ التـطـبـيعـ مـاـ يـشـكـلـ خـطـوـةـ ضـرـورـيـةـ وـفـاعـلـةـ لـعـزلـ هـذـاـ الـكـيـانـ ، وـيـلـجـ عـلـىـ هـذـهـ الدـوـلـ

العربية لدعم الانقاضة ويؤكد على ضرورة تنفيذ هذه القرارات القيمة ، كما يقدم بتوبيخه تشكيل الصناديق الشعبية لحماية الشعب الفلسطيني في كل الدول العربية والإسلامية وذلك بالنظر إلى ضرورة جمع المساعدات المالية عبر الطرق غير الرسمية وغير الحكومية .

16 - يوصي المؤتمر بالعمل الحاسم لتنفيذ قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية بخصوص تفعيل لجان مقاطعة إسرائيل ويعتبره خطوة حيوية ومؤثرة في التصدي الشامل تجاه الكيان الصهيوني الغاصب .

17 - يوصي المؤتمر بتشكيل مجموعات التعاون والصادقة مع الشعب الفلسطيني بهدف دعم النضال الفلسطيني الشرعي والقانوني في مواجهة الكيان الغاصب للقدس ويعلن عن دعمه لهذه الخطوة .

18 - وفي إطار فعاليات المؤتمر فقد أعلن عن تشكيل الرابطة الدولية للبرلمانيين المدافعين عن القضية الفلسطينية على أن تكون مؤسسة أهلية غير حكومية تضم كل من يرغب من البرلمانيين الحاليين والسابقين ، وهي تتبنى في اهدافها وتوجهاتها كل ما صدر عن المؤتمر ، كما تعلن عن افتتاح باب الانتساب إليها وقد اختارت الهيئة الأساسية في الرابطة سماحة السيد علي أكبر محشمي أميناً عاماً مؤقتاً .

19 - يقرر المؤتمر أن تتبع أمانة عامة نتائج المؤتمر وتوسياته .

20 - إن المؤتمر إذ يحيي روح مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإمام الخميني الراحل (قدس سره) التي أرسى استراتيجية حاسمة ضد الكيان الصهيوني عبر دعوته إلى إحياء يوم القدس العالمي الذي دعا الإمام الخميني إلى إحيائه في يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك .

ويثمن الجهود والإمكانات والآفاق التي

وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيليية .

ويدعو المؤتمر الأطراف التي ساهمت في إنجاز النصر والتحرير إلى تسخير إمكاناتها وطاقاتها وتجربتها لمصالح المقاومة في فلسطين .

11 - يثمن المؤتمر التضامن والوحدة الميدانية بين الفصائل وقوى الشعب الفلسطيني ، ويقدر دعم العالم الإسلامي الشامل لنضال الشعب الفلسطيني الناتج عن انفاضة الأقصى المباركة ، ويدعو الفلسطينيين إلى الوحدة الشاملة حيال قضيتهم المقدسة على قاعدة الجهاد والمقاومة لتحقيق هدفهم المنشود بالتحرير .

12 - يدين المؤتمر العدوان الصهيوني على لبنان والذي استهدف موقع القوات السورية فيه ويعتبره تهديداً لأمن المنطقة ، ويؤكد على حق سوريا في استعادة أراضيها المحنطة كافة حتى خطوط الرابع من حزيران .

13 - إن تكديس الأسلحة والترسانات النووية وأسلحة الدمار الشامل من قبل الكيان الصهيوني وعدم التزامه بالاتفاقيات الدولية ذات الصلة ، وكذلك ممارساته للسياسات التوسعية تعتبر تهديداً جدياً للسلام والاستقرار في المنطقة ، ويدعو المؤتمر المجتمع الدولي والمنظمات الدولية للتصدي أمام هذا الخطر والتهديد الذي يعتبر العامل الرئيسي لعدم الاستقرار وانعدام الأمن في المنطقة .

14 - بالنظر إلى حقوق اللاجئين الطبيعية والمشروعة والمؤكدة المعترف بها في العودة إلى وطنهم وديارهم التي أخرجوها منها ، يؤكد المؤتمر على حق كافة اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى أرض آبائهم وأجدادهم ومتلكاتهم ، وأنه لا يمكن أن يكون هناك استقرار بدون ممارسة هذا الحق .

15 - يرحب المؤتمر بفكرة تأسيس صناديق منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة

وفي هذا المجال نتقدم بخالص الشكر لمجلس الشورى الإسلامي على عقده هذا المؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة المباركة .

30 محرم عام 1422 هجري قمري  
الموافق

« 5 ارديبهشت عام 1380 هجري شمسي»  
« 25 أبريل 2001 ميلادي »  
طهران - الجمهورية الإسلامية الإيرانية

تبذلها الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ظل قيادة سماحة الإمام خامنئي ويشيد بالموقف التاريخي والاستراتيجي الذي أطلقه أثناء افتتاحه المؤتمر وهو ليس إلا تعبيراً عن التزامه النهائي وتبنيه الكامل للقضية الفلسطينية ورفضه الحاسم للكيان الصهيوني .

كما يشمن المؤتمر الجهود التي تبذلها حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية برئاسة فخامته الرئيس حجة الإسلام والمسلمين السيد خامنئي





ملف العدد

**الدورة الثامنة والثلاثون العادلة  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي**

( أبو ظبي 25 - 2001/2/26 )

**محتويات الملف**

- جدول أعمال الدورة
- البيان الختامي والقرارات الصادرة
- الكلمات التي ألقيت في حفل افتتاح الدورة
- كلمات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود
- أسماء المشاركين في أعمال الدورة

## جدول الأعمال

(أبو ظبي / شباط - فبراير / 2001)

- 1 - إقرار جدول الأعمال.
- 2 - تقرير الأمين العام حول أنشطة الاتحاد منذ الدورة الخامسة والثلاثين.
- 3 - دور البرلمانيين العرب في دعم انتفاضة القدس ومساندة كفاح الشعب العربي الفلسطيني حتى النصر.
- 4 - دور البرلمانيين في حل الخلافات والنزاعات بين الدول بالطرق السلمية ، وفقاً لمبدأ حسن الجوار ومبادئ القانون الدولي.
- 5 - تعزيز العلاقات البرلمانية العربية - العربية، و تدعيم التعاون المؤسسي بين الاتحاد البرلماني العربي والمؤسسات العربية المشتركة الأخرى.
- 6 - السوق العربية المشتركة .
- 7 - تنسيق التشريع وتوحيده في الوطن العربي .
- 8 - الحوار مع برماتيات العالم:
  - الحوار البرلماني العربي - الأوروبي.
  - الحوار البرلماني العربي - الإفريقي.
  - الحوار مع برماتيات أمريكا اللاتينية.

9 - المؤتمر الخامس بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي ( هافانا ) :

• دراسة إمكانية إدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر .

• توحيد المواقف العربية من الدعوة إلى إنشاء جمعية برلمانية

لدول حوض البحر الأبيض المتوسط .

• التعديلات المزمع إدخالها على النظام الأساسي واللائحة الداخلية

للاتحاد ( توحيد موقف المجموعة العربية من هذه التعديلات

المقترحة ) .

10 - خطة عمل الاتحاد لعام 2001 .

11 - الشؤون المالية :

• الحساب الختامي لعام 2000 وتقرير مفتش الحسابات .

• ميزانية الاتحاد لعام 2001 .

• تقديرات حول ميزانية الاتحاد لعام 2002 .

12 - المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي .

13 - ما يستجد من أعمال .

**البيان الختامي والقرارات الصادرة  
عن الدورة الثامنة والثلاثين  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي  
أبو ظبي 25 - 2/26/2001**

الاشتراكية العظمى .  
 16 - جمهورية مصر العربية .  
 17 - المملكة المغربية .  
 18 - الجمهورية الإسلامية الموريتانية .  
 19 - الجمهورية اليمنية .  
 وشاركت في أعمال الدورة أيضاً وفود ملاحظة تمثل مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية وجامعة الدول العربية ، بالإضافة إلى ممثلي المنظمات العربية والأجنبية التالية :  
 • مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي .  
 • مجلس التعاون لدول الخليج العربي .  
 • مجلس الوحدة الاقتصادية العربية .  
 • اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .  
 • الاتحاد البرلماني الإفريقي .  
 • برنامج الأمم المتحدة للتنمية .

**حفل الافتتاح**

جرى حفل افتتاح الدورة في مبنى المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة . وابتدأ الحفل بتلاوة من آيات الذكر الحكيم . ثم أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن محمد الشرقي ، حاكم الفجيرة ، عضو المجلس الأعلى للاتحاد ، عن افتتاح أعمال الدورة . وألقى سموه في حفل الافتتاح كلمة راعي

تحت الرعاية السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، وبدعوة من المجلس الوطني الاتحادي ، احتضنت مدينة أبوظبي ، يومي الأول والثاني من ذي الحجة 1421 هـ ، الموافقين الخامس والعشرين والسادس والعشرين من شباط - فبراير 2001م ، أعمال الدورة الثامنة والثلاثين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .

شاركت في أعمال الدورة وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في البلدان الآتية :  
 1 - المملكة الأردنية الهاشمية .  
 2 - دولة الإمارات العربية المتحدة .  
 3 - دولة البحرين .  
 4 - الجمهورية التونسية .  
 5 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .  
 6 - جمهورية جيبوتي .  
 7 - جمهورية السودان .  
 8 - الجمهورية العربية السورية .  
 9 - جمهورية العراق .  
 10 - سلطنة عمان .  
 11 - دولة فلسطين .  
 12 - دولة قطر .  
 13 - دولة الكويت .  
 14 - الجمهورية اللبنانية .  
 15 - الجمهورية العربية الليبية الشعبية

### اجتماعات القمة العربية.

ذلك رحب صاحب السمو رئيس الدولة باتفاقيات التجارة الحرة التي تمت مؤخراً بين عدد من الدول العربية ، وعبر عن الأمل في إقامة السوق العربية المشتركة في أقرب أجل.

وحول الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة أوضح صاحب السمو أن إسرائيل ترفض كل أشكال الشرعية الدولية في تسوية قضية العرب الأولى وستعمل جميع الأسلحة الفتاكة وتمارس سياسة القتل والتدمر لاخضاع الشعب الفلسطيني . وعلى البرلمانات العربية إسناد هذه الإنقاضة وإيقاف مظاهر التطبيع مع إسرائيل في كل أرجاء الوطن العربي حتى يصل الشعب الفلسطيني إلى حقوقه المسلوبة.

وأشار صاحب السمو في ختام كلمته إلى أن دور البرلمانات العربية سيكون فاعلاً إذا تم تعزيز العلاقات العربية – العربية وتدعم التعاون المؤسسي بين الإتحاد البرلماني العربي والمؤسسات العربية ذات الصبغة القومية كالإتحادات والنقابات . وعبر سموه عن الأمل في تحويل الإتحاد ليصبح برلماناً عربياً واحداً، يمثل الأمة العربية بأسرها.

وقبل ذلك استمع أعضاء مجلس الإتحاد إلى كلمة الشعبة المضيفة القاها سعادة محمد خليفة بن حبتور ، رئيس المجلس الوطني الإتحادي الذي رحب بالبرلمانيين العرب المشاركين في أعمال دورة مجلس الإتحاد وتمى لهم إقامة طيبة في أبوظبي.

ثم أشار السيد بن حبتور إلى انعقاد الدورة في ظروف بالغة الصعوبة ومتغيرات متضارعة تشهد لها المنطقة العربية ، مع قرب انعقاد مؤتمر القمة العربية القادم . ونوه السيد بن حبتور أن القضايا العربية ، السياسية منها والإقتصادية، تتطلب معالجة وحلولاً جماعية بسبب تشابه هذه القضايا ووحدة تكوين عناصر المجتمع العربي وظهور التحديات العالمية .

أعمال الدورة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس الدولة، التي استهلها بالترحيب بأعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركون في دورة مجلس الإتحاد ، موضحاً أن الإمارات العربية المتحدة تدعو دائماً إلى التكامل والتعاون والتضامن من منطلقعروبة التي تربط الأمة بروابط الأخوة والتضامن . وإن من أهم عوامل التكامل والتعاون تصالح الأمة مع نفسها . ولهذا لابد من حل الأزمة العراقية بجميع تداعياتها، وفي مقدمتها إلغاء العقوبات الدولية، والوقوف إلى جانب الشعب العراقي الشقيق ، وإلى جانب الجماهيرية الليبية الشقيقة في إلغاء العقوبات الدولية عنها . ودعا سموه إلى موقف عربي صارم من استمرار احتلال إسرائيل لمزارع شبعا اللبنانيه والجولان السوري حتى لا تستهتر إسرائيل ببارادة الأمة العربية وقرارات الشرعية الدولية.

وحول تصفية الخلاف مع إيران حول الجزر الإمارانية الثلاث أوضح صاحب السمو في كلمته أن دولة الإمارات العربية المتحدة اختلفت في معالجة الخلاف من موقف الجيرة الإسلامية واتباع الأساليب السلمية ، بالرغم من عدم استجابة إيران لجميع الجهود والمبادئ التي جرت من أطراف عديدة . والإمارات مصرة على عودة الجزر إليها . ولهذا يجب أن تضافر الجهود العربية لدرك إيران أن علاقاتها العربية في خطر ما لم تقتضي لمنطق الحوار ووقف مع الإمارات تحت مظلة محكمة العدل الدولية ..

وأوضح صاحب السمو في كلمته ضرورة تعزيز دور جامعة الدول العربية من خلال تجديد ميثاقها ، وتفعيل عمل مؤسساتها ، وإعطائها دوراً أصيلاً في حل الخلافات والنزاعات العربية، وموقفاً رياضياً في الشؤون الإقتصادية والاجتماعية . ورحب سموه بقرار القمة الأخيرة بإضفاء الطابع الدوري على

العربية المتحدة على رعايته السامية لأعمال دورة الإتحاد . كما وجه الشكر والتقدير إلى سعادة الأخ محمد بن خليفة البحتور ، رئيس المجلس الوطني الإتحادي ، وإلى أعضاء الشعبة البرلمانية الإماراتية ، على ما بذلوه من جهد وعناء ل توفير أفضل الشروط لإنجاح أعمال الدورة .

و رحب السيد بن صالح في بداية كلمته بمشاركة الشعبة السودانية في أعمال هذه الدورة بعد عودة الحياة البرلمانية إلى السودان ، وهنأ الشعبة البحرينية بنجاح الإستفتاء حول ميثاق العمل الوطني . وأوضح السيد بن صالح بعد ذلك أن العام الماضي قد حمل إلى البرلمانيين العرب البشائر المتمثلة بانتصار لبنان على العدوان الإسرائيلي و برغامه على الإنسحاب من الجنوب اللبناني تحت ضربات المقاومة الوطنية الباسلة . كما حمل العام الماضي لهم مسؤوليات جساماً تتعلق بدعم الإنقاضة الشعبية الباسلة في فلسطين المحتلة ، والتي كانت الشرارة التي فجرت الغضب المكبوت في الشارع الفلسطيني على السياسات والممارسات الإسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني .

واستعرض السيد بن صالح تحرك الإتحاد البرلماني العربي دعماً للإنقاضة ، والذي تمثل في عقد دورتين طارئتين لمجلس الإتحاد والإستفادة من الندوات والمؤتمرات الإقليمية والدولية لطرح القضايا العربية والخروج بقرارات مؤيدة ، وإرسال وفديين برلمانيين للإتصال بالبرلمان الأوروبي وبعض البرلمانات الأوروبية لشرح الوضع المأساوي للشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال ، والوضع الصعب للشعب العراقي تحت الحصار ، وتحسين الأوروبيين بالدور الذي يجب أن يلعبوه في هذا المجال .

و حول الوضع في الأراضي الفلسطينية

وأوضح السيد بن حبتور بيان قضايا دعم إنقاضة القدس ومساندة شعبنا العربي في فلسطين ضد قوى الاحتلال يجب أن توضع في قمة الأولويات ، بالإضافة إلى قضايا الاحتلال لمناطق عربية كثيرة ومنها جزر الإمارات الثلاث : طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى . وأوضح السيد بن حبتور أنه بالرغم من مساعي دولة الإمارات العربية المتحدة لحل هذه القضية بشتى السبل والوسائل السلمية إلا أن التعنت الإيراني حال دون حل القضية والوصول إلى صيغة تعيد الحقوق الشرعية إلى أصحابها .

وأضاف السيد بن حبتور أن من القضايا الأخرى التي تورق أمتنا العربية وتطلب اتخاذ موقف محدد قضية العقوبات الجماعية والحصار المفروض على كل من العراق ولibia .

و حول التحولات الاقتصادية في العالم أشار السيد بن حبتور إلى أن تحرير التجارة العالمية وإقامة التكتلات والتجمعات الاقتصادية والعلومة والتطورات الهائلة في مجال الإعلام والإتصالات سوف تمس اقتصادياتنا العربية وبباقي المجالات الاجتماعية والثقافية ، الأمر الذي يحتم علينا أن نكون على أهبة الاستعداد لمواكبة هذه الظاهرة مسلحين بما نملك من حضارة إسلامية وإمكانات وموارد اقتصادية .

وأعرب السيد بن حبتور في ختام كلمته عن الأمل بخروج دورة مجلس الإتحاد بأراء موحدة تخلص الصعوبات التي تعرّض مسيرة العمل العربي المشترك وتؤكد أهمية التضامن العربي . وتحدث في جلسة الافتتاح أيضاً سعادة السيد عبدالقادر بن صالح ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، رئيس الإتحاد البرلماني العربي ، الذي وجه في مستهل كلمته التحية والإمتنان إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات

في مستوى تطلعات الشعوب العربية الطامحة إلى تحقيق المصالحة وترقية التضامن بين العرب.

و حول الدبلوماسية البرلمانية أوضح السيد بن صالح أنها أصبحت وسيلة ناجعة للتغريب بينشعوب والدافع عن قضاياها ، وأن الاستفادة منها تتوقف على نوعية الروابط التي تقيها مع البرلمانات الوطنية وعلى قدرتنا على توحيد كلمتنا . ولهذا أغار الاتحاد أهمية للحوار مع الهيئات البرلمانية المختلفة.

وفي ختام كلمته نوه السيد بن صالح بالبنود المدرجة في جدول أعمال دورة مجلس الاتحاد مؤكداً أهميتها وترتبطها ، معرجاً عن الأمل في أن تتخض الدورة عن مواقف جيدة تسهم في دفع مسيرة الاتحاد نحو الأمام.

### اقرار جدول الأعمال

وفي جلسة العمل الأولى التي عقدها مجلس الاتحاد تم اقرار جدول الأعمال الذي تضمن البنود الآتية:

- 1 - اقرار جدول الأعمال.
- 2 - تقرير الأمين العام حول أنشطة الاتحاد منذ الدورة الخامسة والتلذين.
- 3 - دور البرلمانيين العرب في دعم انتفاضة القدس ومساندة كفاح الشعب العربي الفلسطيني حتى النصر.
- 4 - دور البرلمانيين في حل الخلافات والنزاعات بين الدول بالطرق السلمية ، وفقاً لمبدأ حسن الجوار ومبادئ القانون الدولي.
- 5 - تعزيز العلاقات البرلمانية العربية- العربية، و تدعيم التعاون المؤسسي بين الاتحاد البرلماني العربي والمؤسسات العربية المشتركة الأخرى.
- 6 - السوق العربية المشتركة .
- 7 - تنسيق التشريع وتوحيده في الوطن

المحتلة بعد التحولات الأخيرة في إسرائيل أوضح السيد بن صالح أن هذه التحولات الخطيرة يجب أن تواجه ب موقف وإجراءات عملية وصارمة ، لأنه بمقدار ما يتحقق الالتفاف حول القضية الفلسطينية وتأكد وحدة الصيف العربي بمقدار ما يتم قطع الطريق على النطرف الإسرائيلي ، ويحتم على إسرائيل الإعتراف بحقوق شعب فلسطين في إقامة الدولة وعاصمتها القدس ، وحق سوريا الشقيقة في استرجاع الحولان لغاية حدود الرابع من حزيران 1967 ، وحق لبنان الشقيق في استعادة ما بقي من أراضيه تحت الاحتلال.

وعبر السيد بن صالح أيضاً عن قلق البرلمانيين العرب من استمرار الحصار المفروض على العراق وعودة عمليات القصف على المدن العراقية ، وعن التنديد بالعدوان الأمريكي - البريطاني الأخير.

وأوضح السيد بن صالح أن الاتحاد ، إذ يؤكد وقوفه إلى جانب العراق وتمسكه بسيادته ووحدة أراضيه ، فإنه يؤكد بالمقابل مساندته التامة لسيادة دولة الكويت ووحدة أراضيها ، ويدعو إلى الإسراع بإنقاذ جميع الملفات المؤسفة الناجمة عن حرب الخليج ، بما فيها ملف الأسرى والمفقودين .

وأعرب أيضاً عن التضامن مع دولة الإمارات العربية المتحدة في جهودها لاستعادة حقوقها المشروعة في الجزر الثلاث ، ودعا إيران إلى مراعاة قواعد حسن الجوار وترجيح منطق الحوار والتفاوضات وحل الخلافات وفقاً لقواعد القانون الدولي.

كما أكد تضامن الاتحاد البرلماني مع الجماديرية العربية الليبية وطالب برفع الحصار نهايًّا عن شعبها.

وعبر السيد بن صالح عن الإرتياح لنتائج القمة العربية الطارئة في القاهرة وأعرب عن الأمل في أن تكون قرارات قمة عمان القادمة

من جدول أعمال الدورة .  
**- لجنة القضايا المالية والخطة :** وأحييلت إليها البنود 10 ، 11 ، 12 من جدول الأعمال .  
 كما أعلن عن اجتماع الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة التي ستناقش البند 6 من جدول الأعمال . وعن اجتماع لجنة شؤون المرأة للباحث في بعض القضايا المتعلقة بأنشطة البرلمانيات العربيات خلال السنة الفائتة وخلال الفترة المقبلة .  
 كذلك أعلن عن تشكيل لجنة صياغة .  
 وفي جلسات العمل التالية استمع المجلس إلى كلمات السادة رؤساء البرلمانيات ورؤساء الوفود حول مختلف القضايا المدرجة في جدول الأعمال ، لاسيما الوضع العربي بصورة عامة والإتفاقيات الأساسية في فلسطين المحطةة دور البرلمانيين في حل الخلافات وتعزيز العلاقات البرلمانية العربية ... الخ .  
 وقد عقدت اللجان اجتماعاتها ودرست التوصيات والإقتراحات المتعلقة ببنود جدول الأعمال ، اعتماداً على ما ورد في كلمات السادة رؤساء الشعب وما تضمنه أوراق العمل المقدمة من مختلف الشعب الشقيقة . ثم اخذت مشاريع القرارات التي عرضت على مجلس الإتحاد في جلسة الختامية فأقرها .  
 وفيما يلي النصوص الكاملة لقرارات الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس الإتحاد البرلماني العربي :

**لولا - حول كلمة صاحب السمو  
الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان**

**القرار 1/م杰 38**

اعتبار الكلمة التي وجهها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة ، في حفل افتتاح دورة المجلس ، كلمة توجيهية ووثيقة

العربي .

- 8 - الحوار مع برلمانات العالم :
- الحوار البرلماني العربي - الأوروبي .
- الحوار البرلماني العربي - الإفريقي .
- الحوار مع برلمانات أمريكا اللاتينية .
- 9 - المؤتمر الخامس بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي ( هافانا ) .
- دراسة إمكانية إدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر .
- توحيد المواقف العربية من الدعوة إلى إنشاء جمعية برلمانية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط .
- التعديلات المزمع إدخالها على النظام الأساسي واللائحة الداخلية للاتحاد ( توحيد موقف المجموعة العربية من هذه التعديلات المقترحة ) .
- 10 - خطة عمل الاتحاد لعام 2001 .
- 11 - الشؤون المالية :
- الحساب الختامي لعام 2000 وتقدير مفتش الحسابات .
- ميزانية الاتحاد لعام 2001 .
- تقديرات حول ميزانية الاتحاد لعام 2002 .
- 12 - المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي .  
 وبعد إقرار جدول الأعمال استمع المجلس إلى تقرير عن أنشطة الأمانة العامة للإتحاد خلال الفترة ما بين دورتي مجلس الإتحاد العاديين الخامسة والثلاثين والثامنة والثلاثين قدمه السيد نور الدين بوشكوج ، الأمين العام للإتحاد .  
 ووافق المجلس على التقرير .  
 ثم أعلن رئيس المجلس عن تشكيل لجنة لمناقشة بنود جدول الأعمال المختلفة . هما :
- لجنة القضايا السياسية والعلاقات البرلمانية :
- وأحييلت إليها البنود 3 ، 4 ، 5 ، 7 ، 8 ، 9

الأمة العربية حول أهداف وثوابت قومية تخدم مصالح جميع بلدانها.

وقد كان للكلمة القومية الشاملة التي تفضلتم بتوجيهها في افتتاح أعمال مجلسنا أبلغ الأثر في نفوس جميع البرلمانيين العرب لما تضمنه من معانٍ سامية وموافق قومية مشرفة جعلت مجلسنا يتخذ قراراً بالإجماع باعتبار هذه الكلمة وثيقة أساسية رسمية من وثائق الإتحاد البرلماني العربي.

كما يعرب البرلمانيون العرب عن عميق تقديرهم وتأثيرهم لمقابلة الكريمة التي تفضلتم بتخصيصها للسادة رؤساء البرلمانات وال المجالس ورؤساء الوفود البرلمانية وللتوجيهات السديدة التي وجهتموها إليهم في هذا اللقاء والذي يعكس إيماناً عميقاً بالمسير المشترك لجميع أبناء العربية ورؤيا بعيدة النظر لمستقبل أمتنا العربية الماجدة.

إن انعقاد أعمال مجلسنا في أبوظبي قد أتاحت لنا الفرصة للإطلاع على المنجزات الكبيرة التي حققها دولة الإمارات العربية المتحدة تحت قيادكم الرشيدة في جميع مجالات الحياة.

نتمنى لسموكم العمر المديد وموفور الصحة والسعادة ، ولشعبنا الشقيق في الإمارات العربية المتحدة التقدم والرقة والإزدهار.

البرلمانيون العرب المشاركون في دورة

مجلس الإتحاد البرلماني العربي

أبوظبي في 26/2/2001

### ثالثاً - حول تقرير الأمين العام

#### القرار 38 مج 3

الموافقة بالإجماع على التقرير المقدم من قبل الأمين العام للإتحاد حول أوضاع الإتحاد وأنشطته منذ الدورة 35 للإتحاد.

أساسية من وثائق الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس الإتحاد.

**ثانياً - حول توجيهه برقة شكر وامتنان إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان**

#### القرار 2 مج 38

الموافقة بالإجماع على توجيه برقة الشكر والإمتنان الآتية إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، على تفضله برعاية أعمال الدورة 38 لمجلس الإتحاد البرلماني العربي:

**نص البرقية**

**صاحب السمو**

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نشترف ، نحسن البرلمانيين العرب ، المجتمعين في أبوظبي في الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس الإتحاد البرلماني العربي أن نقدم إلى سموكم بأصدق آيات الشكر والإمتنان على رعايتك أعمال مجلسنا وعلى ما لا يقيناه في هذا البلد الشقيق من كرم الضيافة وحسن الوفادة من جانب جميع المسؤولين ومن الشعب الشقيق في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وعلى ما وفر لنا أخوتنا في المجلس الوطني الإتحادي من اهتمام ورعاية وظروف مناسبة لاجتماعاتنا.

إن انعقاد اجتماعاتنا في أبوظبي قد أضافى عليها ميزة خاصة نظراً للمكانة الكبيرة التي يحظى بها سموكم على الصعيد العربي والإقليمي ، وللسياسة الحكيمة التي تتبعونها والقائمة على تعزيز التضامن العربي ولم شمل

الفلسطينية بكل الإمكانيات المادية والمعنوية، والعمل على تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربية الطارئة في القاهرة بخصوص الإنقاضة.

6 - ينادى القمة العربية القادمة وضع استراتيجية واضحة لمستقبل التفاوض مع إسرائيل من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة في عام 1967 ، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة 252 ، 194 ، 242 ، 338 و 425 .

7 - يدعوا إلى إعلان يوم انعقاد القمة العربية في عمان يوماً للتضامن العربي مع إنقاضة الشعب العربي الفلسطيني وتأكيد عروبة القدس الشريف.

8 - يبحث الحكومات العربية على الإهتمام الجاد بموضوع إقامة السوق العربية المشتركة وما يتعلّق بها ، خاصة موضوع منطقة التجارة الحرة العربية وتوفير جميع التسهيلات لإنجاح هذه المهمة القومية باللغة الأهمية.

9 - يدعوا إلى تعزيز دور جامعة الدول العربية ، وتطوير ميثاقها ، وتحسين عمل أجهزتها، ويدعو كذلك إلى تحسين عمل مؤسسات العمل العربي المشترك بما يكفل تشريف دورها وزيادة فعاليتها ، لتحقيق المصلحة العربية المشتركة ، ومعالجة الأزمات بكفاءة ، وإيجاد آلية مرنّة لتحقيق هذه الغاية.

10 - يبحث رئاسة الاتحاد البرلماني العربي ، وأمانته العامة على متابعة تنفيذ قرار المؤتمر التاسع للاتحاد ، فيما يتعلق باتخاذ الإجراءات والمبادرات السياسية والتشريعية الرامية إلى إقامة البرلمان العربي الموحد وتوفير جميع مقومات إقامة هذا البرلمان على أساس واقعية متينة ، وإعطائه المكانة التي يستحقها كمؤسسة

## رابعاً - القرارات السياسية حول التضامن العربي

### القرار 4 / مج 38

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1 - يؤكد جميع القرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد البرلماني العربي ، ومؤتمراته السابقة المتعلقة بالتضامن العربي.

2 - يؤكد أن البلدان العربية ، تمر حالياً في ظروف بالغة الدقة والخطورة ، وتواجه تحديات جدية تستهدف وجودها ومصيرها ، وأن هذه الظروف والتحديات تستدعي إحياء التضامن العربي وتعزيزه ، باعتباره إطاراً عاماً للتعامل بين الدول العربية ، ووسيلة لتوحيد طاقاتها ، وإمكاناتها ، وحماية مصالحها المشتركة المتمثلة في الحفاظ على أمنها القومي ، وتوفير مقومات التنمية الاقتصادية ، وضمان استقرارها الداخلي ، وتعزيز مكانتها الدولية.

3 - يرى أن الخطوة الأولى نحو تعزيز التضامن العربي تمثل في العمل الجاد من أجل تخطي الخلافات العربية ، وتحقيق المصالحة الشاملة بين البلدان العربية ، ووضع آلية تعالج الخلافات العربية مستقبلاً في إطار الجامعة العربية ، والإسراع بتشكيل محكمة العدل العربية.

4 - يعرب عن تقديره الكبير لانعقاد مؤتمر القمة الطارئ بشأن الإنقاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني ، ويثمن القرارات الصادرة عن هذه القمة من أجل دعم الإنقاضة ، ومؤسسة مؤتمر القمة العربية.

5 - يبحث على تجديد جميع الطاقات والإمكانات العربية لمواجهة تحدي السلام في هذه المرحلة الصعبة ، ودعم الإنقاضة

انتفاضة الأقصى المبارك ، ويحيي صمود الشعب الفلسطيني ونضاله الباسل دفاعاً عن ترابه الوطني المقدس وحقوقه الوطنية المشروعة المغتصبة ، ويترحم على أرواح شهدائه الأبرار ، ويتمني الشفاء العاجل لمناضليه الجرحى والفرج القريب لاسراه ومعتقليه في سجون الاحتلال الإسرائيلي البغيض.

4 - يستكر المجلس الأعمال الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني من تفتيت وحصار وإغلاق ، وقصفها للأحياء السكنية وتدميرها للمنازل على رؤوس ساكنيها وتروعها للمواطنين العزل من شيوخ وأطفال ونساء ، وأغتيالها لفعالياتها الوطنية ، وتجريفها للأراضي وقلعها للأشجار وتدميرها للمنشآت الصناعية والإقتصادية والبنى التحتية بهدف إخضاع الشعب الفلسطيني وإجباره على الإسلام لشروط الاحتلال وجبروته.

5 - ينبه المجلس إلى خطورة استعمال إسرائيل للأسلحة المحرمة دولياً من غازات سامة وذخائر شديدة الإشطار ، كما تبدأ مؤخراً في تصدي قواتها لأبناء الشعب الفلسطيني المنتفض ، ويدعو الأمم المتحدة والمنظمات الوطنية والدولية ذات الصلة إلى اتخاذ الإجراءات العقابية المناسبة لمثل هذه الحالات.

6 - يطالب المجلس بتشكيل محاكم دولية تحقق في الجرائم والانتهاكات الخطيرة التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي وقطعان المستوطنين ضد أبناء الشعب الفلسطيني ومعاقبة من ثبت إدانته في ارتكاب تلك الجرائم طبقاً لأحكام القانون الدولي ومواثيق حقوق الإنسان.

7 - يدعو المجلس المجتمع الدولي إلى تأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني الذي يتعرض أبناؤه لأشد أنواع التكيل والإضطهاد

تشريعية مشتركة للوطن العربي.

11 - يدعو إلى تعديل ميثاق الشرف العربي بما يضمن التوصل إلى مبادئ ملزمة للعمل العربي المشترك أهمها احترام استقلال الدول العربية وسلامة أراضيها وسيادتها على ثرواتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وتسوية المنازعات بالطرق السلمية والإمتثال عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها.

12 - يبحث على وضع التشريعات اللازمة لدعم الحريات العامة وتوسيعها ، وحماية حقوق الإنسان وترسيخ الديمقراطية في الوطن العربي ، باعتبار ذلك كله شرطاً لا غنى عنه لتعزيز الجماهير العربية واستهاضها للدفاع عن حقوقها وإشراكها في حماية التضامن العربي.

## حول فلسطين

### القرار 5 / مج 38

مجلس الاتحاد البرلماني العربي

1 - يؤكد جميع القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبوضع مدينة القدس الشريف، لاسيما قرارات مجلس الأمن الدولي 242 ، 338 وقرار 478 وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 ، ويدعو إلى تنفيذها.

2 - يؤكد قرارات جميع دورات مجالس الإتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته ، لاسيما قرارات المؤتمر التاسع للإتحاد (الجزائر - شباط/فبراير - 2000) وقرارات الدورة السادسة والثلاثين الطارئة لمجلس الإتحاد في نيويورك ، والدورة السابعة والثلاثين الطارئة في جاكارتا ، ويدعو إلى اتخاذ الإجراءات الازمة لوضعها موضوع التنفيذ.

3 - يوجه المجلس تحية إجلال وإكبار إلى

- وتفكيك القائم منها.
- 11 - يؤكد المجلس حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم والتعويض عن خسائرهم ومعاناتهم طبقاً لقرار الأمم المتحدة رقم (194) ، ويرفض أي حديث أو محاولة لتوطينهم خارج وطنهم.
- 12 - يشيد المجلس بقرار مؤتمر القمة العربية الطارئة في القاهرة في شهر أكتوبر - تشرين الأول 2000 ، القاضي بإنشاء صندوق انتفاضة القدس وصندوق الأقصى . ويدعو الحكومات العربية إلى العمل بسرعة وفعالية لإيصال الدعم إلى الشعب العربي الفلسطيني على وجه السرعة.
- 13 - ينادى المجلس الحكومات العربية بالإسراع في تنفيذ قرارات القمة العربية الأخيرة الخاصة بدعم الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة بما يعزز من صموده ويساعده في إفشال المخططات الإسرائيلية العدوانية الهدافلة إلى تهويد أرضه وسلبه حقوقه المشرورة في الممتلكة في السيادة والاستقلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية على ترابه الوطني.
- 14 - يدعى المجلس الحكومات العربية والشعوب العربية قاطبة بجميع شرائحها وقواتها الفاعلة ، من نيابية وحزبية ونقابية واجتماعية ، إلى إظهار جميع أشكال الدعم والمساندة وتقديم جميع أنواع المساعدة إلى الشعب الفلسطيني وسلطاته الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تعزيزاً لصموده وتمكيناً له من بناء مجتمعه ودولته المستقلة.
- 15 - يدعى المجلس الشعب البرلمانية العربية إلى المبادرة بتشكيل لجان شعبية لجمع التبرعات على المستوى الشعبي العربي لصالح الانتفاضة.
- 16 - يبحث المجلس الحكومات العربية على السماح باستيراد المنتج الفلسطيني ورفع على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي وقطعان المستوطنين والعنصريين والمعنصرين.
- 8 - يستذكر المجلس تعطيل الحكومة الإسرائيلية وقواتها المحتلة للحياة البرلمانية في الأرضي الفلسطينية بمنعها البرلمانيين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم في حرية التحرك والإنتقال مما يحول دون تمكّهم من عقد جلسات لهم مكتملة النصاب . ويندد بشكل خاص برفض سلطات الاحتلال الإسرائيلي السماح لمعالي رئيس مجلس الوطني الفلسطيني مغادرة الأرضي الفلسطيني لترؤس الوفد البرلماني الفلسطيني المشارك في أعمال الدورة الـ (38) لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، إضافة إلى بعض الزملاء الآخرين أعضاء الوفد ، ويطالب الإتحاد البرلماني الدولي والمجالس البرلمانية الوطنية والإقليمية بالعمل الجاد لاستثمار وإبطال تلك التدابير الإسرائيلية التعسفية التي تستهدف تعطيل الحياة البرلمانية الفلسطينية.
- 9 - يؤكد المجلس أن القدس العربية بحدودها المعروفة قبل الرابع من حزيران 1967 وبجميع أحياها وأماكنها المقدسة من إسلامية ومسيحية جزء لا يتجزأ من الأرضي العربية المحتلة ينطبق عليها ما ينطبق على تلك الأرضي وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.
- 10 - يؤكد المجلس أن انهماك إسرائيل وحكوماتها المتعاقبة في عمليات مصادرة الأرضي الفلسطينية وإنشاء المستوطنات هو الوجه الأشع للاحتلال والصورة الحقيقة التي تعكس الأطماع الإسرائيلية الهدافلة إلى استكمال اغتصابها للأراضي العربية الفلسطينية وتهويدها ، ويدعو المجتمع الدولي وقواته الفاعلة إلى الضغط على إسرائيل وإجبارها على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والإتفاقيات الموقعة والتوقف عن بناء آية مستوطنات جديدة

3 - يشجب الإعتداءات الإسرائيلية على لبنان ، بإعتبارها انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي الإنساني ، ويدعو المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات على إسرائيل ، وإلى التوقف عن معاملتها كاستثناء لا يطبق عليه القرارات الدولية .

4 - يوجه التحية والإكثار إلى الرهان اللبنانيين المحتجزين في سجون الاحتلال في فلسطين المحتلة ، ويدين قرار المحكمة الإسرائيلية العليا إعتبراهم "أوراق مسماومة" ، ويطالب بالإفراج عنهم فورا ، كما يطالب بكشف مصير العشرات من اللبنانيين الذين فقدوا إبان فترة الاحتلال الإسرائيلي للبنان بين العام 1982م والعام 2000م .

5 - يطلب إلى الدول العربية ، الإيفاء بالالتزاماتها المالية المقررة للبنان في القسم العربي وفي مؤتمر وزراء الخارجية الذي إنعقد في بيروت بتاريخ الحادي عشر من آذار (مارس) 2000 ، خلال ثلاثة شهور من أجل إعادة إعمار المناطق المحررة والقرى المهدمة ، ويبحث كل بلد عربي قادر على الالتزام بتنفيذ مشروع إقتصادي في الجنوب والبقاع الغربي ، ويشكر بعض المبادرات العربية التي تمت في هذا المجال .

6 - يدعم ويعيد تلزيم المسارين اللبناني والصوري ، خدمة للمصلحة اللبنانية – السورية والعربية المشتركة ، والتي تستند مثانتها وارتباطاتها من جذور تاريخية وجغرافية واقتصادية وثقافية وبشرية .

7 - يقرر تشكيل لجنة من كبار الحقوقين العرب ، لإعداد ملف مجرمي الحرب الإسرائيليين الذين ارتكبوا مجزرة قانا وسائر المجازر الأخرى بحق اللبنانيين والعرب في فلسطين وسوريا ومصر والأردن ، واستخدموا قذائف البوارنيوم المستند من أجل تقديمهم إلى المحاكمة أمام محكمة دولية ، وإجبار إسرائيل

جميع القيود التي تعرقل وصوله إلى الأسواق العربية ، وفقاً لقرار القمة العربية .

17 - يدعو المجلس المجتمع الدولي وخاصة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ، إلى العمل الجاد لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي – الإسرائيلي والتخلص عن سياسة المعايير المزدوجة في التعامل مع القضيّة العربيّة العادلة . وبهذا الصدد يعلن المجلس إدانته لموقف الكونغرس الأمريكي الذي يحمل الشعب الفلسطيني المسؤولية عن العنف الدموي الذي يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة .

### حول لبنان

#### القرار 6 / مج 38

مجلس الاتحاد البرلماني العربي  
إذ يذكر بالقرارات الصادرة عن الاتحاد البرلماني العربي في دوراته السابقة حول لبنان ، وخصوصا القرار رقم (14) الصادر عن المؤتمر التاسع والدورة الـ 35 للاتحاد في الجزائر 19 - 2/22/2000م ،

فإنه:

1 - يتوجه بتحية إكبار وتقدير للمقاومة اللبنانية على إنجازها التاريخي بدرع قوات الاحتلال الإسرائيلي عن أجزاء أساسية من الأراضي اللبنانية المحتلة .

2 - يدين إستمرار الاحتلال الإسرائيلي لمزارع شبعا اللبنانية ولمساحات من أراضي بلدة كفرشوبا خلافاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 (1978م) ، ويعوّد حق لبنان المشروع في استخدام كل الوسائل ، بما فيها المقاومة المسلحة ، لاسترجاع ما تبقى من أراضيه المحتلة ، ويدعو المجتمع الدولي مثلاً بالأمم المتحدة إلى الضغط على إسرائيل لإستكمال تنفيذ القرار 425 .

4 - الإشادة بـ وتجديد التأكيد على دعم صمود المواطنين العرب السوريين في الجولان السوري المحتل والوقوف إلى جانبهم في تصديهم للاحتلال الإسرائيلي وممارساته الفعّالية ، ومساندتهم في إصرارهم على التمسك بأرضهم وهويتهم السورية.

5 - التأكيد على رفض كل ما اتخذه وتنفذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات تهدف إلى تغيير الوضع القانوني والديمغرافي في الجولان السوري المحتل، واعتبار الإجراءات الإسرائيلية بضم الجولان غير قانونية ولاغية وباطلة، وتشكل خرقاً للإتفاقيات الدولية ولم يشأ الأمم المتحدة وقراراتها، ولا سيما قرار مجلس الأمن رقم (497) لعام 1981 وقرار الجمعية العامة (38/54) بتاريخ 1999/12/1.

6 - التشديد على ضرورة تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 المتعلقة بحماية السكان المدنيين وقت الحرب على مواطني الجولان السوري المحتل وطالبة إسرائيل بإطلاق سراح المعتقلين السوريين وتقييم العناية الطبية لهم وتسهيل لقاء الأقارب.

### حول العراق والكويت

#### القرار 8 / مج 38

مجلس الاتحاد البرلماني العربي :

1 - يؤكد مساندته التامة لاحترام وحدة العراق أرضاً وشعباً، والتمسك باستقلاله وسيادته وأمنه الوطني وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ، ويؤكد المجلس أيضاً مساندته الكاملة واحترامه لسيادة دولة الكويت واستقلالها ووحدة أراضيها. ويعن رفضه لأي تدخل في شؤونها الداخلية ولأي

على تقديم تعويضات عن الأضرار البشرية والمادية الناتجة عن عدوانها المتعمادي على لبنان ، واحتلالها أراضيه لسنوات.

8 - يؤكد حق العودة للجتنيين الفلسطينيين إلى ديارهم ورفض توطينهم خارج فلسطين ، ويحذر من أن عدم حل قضية اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان على قاعدة عودتهم إلى ديارهم ، يبقى هذه القضية بمثابة قبلة مؤقتة تهدى الأمان والاستقرار في لبنان ، وتحقيق تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

9 - يبحث على تفعيل عمل اللجنة البرلمانية العربية لكشف الجرائم الإسرائيلية ضد المدنيين العرب برئاسة رئيس مجلس النواب اللبناني ، وتوسيع إطارها لتضم شخصيات تمثل مؤسسات الرأي العام العربي الثقافية والإعلامية ، وشخصيات برلمانية دولية وشخصيات صديقة للعرب .

### حول التضامن مع سوريا

#### القرار 7 / مج 38

1 - التأكيد على تنفيذ قرارات مجلس الأمن 242 و 338 وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة التي تضمن انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة ، بما فيها كامل الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران عام 1967.

2 - التضامن مع سوريا ومساندتها في استعادة كامل الجولان السوري المحتل وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ومرجعية مدريد ومبادأ الأرض مقابل السلام.

3 - الاستكثار بشدة للتهديدات الإسرائيلية الموجهة ضد سوريا من وقت آخر والرامية إلى تصعيد التوتر في المنطقة وتدمير عملية السلام.

- وقيادته الحكيمة مع قضية لوكيربي ، ويرى أن الجماهيرية قد أوقت بكل التزاماتها ، ويؤكد حقها في الإناء الفوري للإجراءات الظالمة التي فرضت عليها.
- 2 - يؤكد المجلس حق الجماهيرية في التعويض عن الأضرار المادية والمعنوية التي نشأت عن العدوان الأمريكي سنة 1986 والتي سببتها الإجراءات القسرية الظالمة التي فرضت عليها.
- 3 - يرفض المجلس كل الضغوط ومحاولات الإبتزاز التي تتعرض لها الجماهيرية العظمى وعلى الأخص بعد صدور حكم المحكمة الأسكندنافية الذي تجاهل متطلبات المحاكمة العادلة واستجاب للضغط السياسي الذي مارستها بريطانيا وأمريكا أكثر من استجابته لمتطلبات القانون وحقوق الإنسان والدفاع ، ويرى المؤتمر ضرورة النأي بالمحكمة عن الإعتبارات السياسية وتنقديها بمبادئ الحق والقانون المسلم بها في كل الشرائع والحضارات.
- 4 - يرى المجلس ، استناداً للمبادئ القانونية المسلم بها وإلى ما جاء في حيثيات وأسباب الحكم «ضرورة استخلاص النتيجة المنطقية والمتمثلة في إطلاق سراح المواطن الليبي عبدالباسط المقرحي المحتجز بدون وجه حق أو سند من القانون.
- تهديد لحدودها .
- 2 - يدين المجلس الإعتداء الجوي الأمريكي - البريطاني الغاشم على العراق مساء يوم الجمعة 16 شباط / فبراير 2001 ، ويُدعى إلى عدم تكراره ، ويؤيد حق العراق في التعويض عن خسائره البشرية والمادية.
- 3 - يرفض بقوة منطقى حظر الطيران شمالي العراق وجنوبه غير الشرعيتين ، وبطريق باللغتينما ، ويعدم موقف العراق بالتصدي لأى انتهاك لسيادته وحرمة أجراه.
- 4 - يطالب برفع الحصار المفروض على العراق فوراً ، ويُدعى قمة عمان العربية إلى المطالبة بذلك.
- 5 - يدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى بذل كل الجهود لإنجاح الحوار مع العراق من أجل وضع حد لمعاناة شعب العراق ووقف الإبادة الجماعية التي يتعرض لها أطفاله ونساؤه وشيوخه جراء استمرار الحصار الظالم.
- 6 - يجدد المجلس حرصه على تصفية مخلفات حرب الخليج والالتزام الجراحي بين العراق والكويت ، ويُدعى إلى حل القضية الإنسانية المتعلقة بالأسرى والمفقودين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية والمعايير الدولية والإنسانية . ويؤكد المجلس قرارات مؤتمرات ومجاالت الاتحاد السابقة ، وخاصة قرار المؤتمر التاسع للاتحاد البرلماني العربي المنعقد في الجزائر بتاريخ فبراير 2000.

### حول الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة

#### القرار 10 / مج 38

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

- 1 - يدعم حق دولة الإمارات في السيادة على جزرها الثلاث (طنب الكبير وطنب الصغرى وأبو موسى) ، ويرفض احتلال جمهورية إيران الإسلامية لهذه الجزر.
- 2 - يؤيد دولة الإمارات العربية المتحدة

### حول مساندة ودعم شعب الجماهيرية

#### العربية الليبية الاشتراكية العظمى

#### القرار 9 / مج 38

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

- 1 - يشيد بتعامل الشعب العربي الليبي

الأراضي المحتلة في سبتة ومليلة والجزر الجغرافية، ويحثها على القبول بإنشاء (خلية) هيئة مشتركة لإيجاد حل لهذه المشكلة بما يضمن للمغرب سيادته الوطنية على المدينتين والجزر وحقوقه التاريخية وللأسبان المقيمين مصالحهم.

### حول جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة

#### خالية من الأسلحة النووية

##### القرار 13 / مج 38

يدعو المجلس إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل ، ويدين موقف إسرائيل الرافض للتّوقيع على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ويدعو المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لتوقيع هذه المعاهدة.

### حول التطورات الأخيرة في دولة البحرين

##### القرار 14 / مج 38

يعرب المجلس عن ارتياحه للتطورات الأخيرة التي شهدتها دولة البحرين الشفقة والمتمثلة في الاستفتاء حول ميثاق العمل الوطني وتفعيل الدستور واتخاذ الخطوات العمليّة لتعزيز المشاركة الديمقراطيّة والإستقرار الداخلي.

### حول العلاقات العربية - الإفريقية

##### القرار 15 / مج 38

1 - يعرب المجلس عن قلقه إزاء تدهور الأوضاع في بعض الدول الإفريقية ، ويدعو إلى إيجاد الحل السلمي الذي يحافظ

في جميع الخطوات التي اتخذتها لاستعادة جزرها الثلاث المحتلة من قبل جمهورية إيران الإسلامية.

3 - يدعو جمهورية إيران الإسلامية إلى قبول دعوة دولة الإمارات السلمية لحل قضية جزرها عن طريق المفاوضات المباشرة من خلال جدول زمني محدد أو إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

4 - يدعو إلى تنظيم ندوة حول الجزر الإمارانية خلال عام 2001 أسوة بالندوات التي يعقدها الاتحاد البرلماني العربي حول القضايا العربية ، وتکليف الأمانة العامة للاتحاد باتخاذ الإجراءات لتحديد موعد ومكان عقد الندوة.

5 - يطالب المجلس بإدراج موضوع جزر طب الكبرى وطنب الصغرى وأياموسى على جدول أعمال المؤتمر القائم لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

### حول السودان

##### القرار 11 / مج 38

1 - يعرب المجلس عن تضامنه التام مع السودان الشقيق ضد الاعتداءات والحضار الذي يستهدف وجوده الحضاري وتراثه ، ويعتبر أي اعتداء على السودان اعتداء على الأمة العربية بأسرها.

2 - يؤكد المجلس دعمه لوحدة السودان واستقلاله ضد أية محاولات للتجزئة ، ويعين رفضه لأي تدخل في شؤون السودان الداخلية.

### حول احتلال مدينتي سبتة ومليلة

#### المغاربيتين

##### القرار 12 / مج 38

يدعو المجلس إسبانيا إلى الإنسحاب من

موضوع تنسيق التشريعات العربية وتوحيدتها ، وتكليف رئاسة الإتحاد والأمانة العامة باتخاذ الإجراءات اللازمة.

2 - يبحث رؤساء الشعب الأعضاء في الإتحاد على عقد اجتماعات خاصة للجان القانونية (أو لجان التشريع) ، في برلماناتهم ومجالسهم خلال ستة أشهر من انتهاء أعمال الدورة الحالية لمجلس الإتحاد لوضع اقتراحات ملمسة تتضمن وجهات نظرها في القوانين المقترحة للتوحيد (قوانين البيئة، المرور ، مكافحة المخدرات ، المعلوماتية والتجارة الإلكترونية ، حقوق الملكية الفكرية والأدبية ، قوانين الطفل) ، والخطوات التي يرون إتباعها لتحقيق عملية التوحيد ، وإبلاغ الأمانة العامة للإتحاد بما توصل إليه اللجان.

3 - يدعو أيضاً إلى تنظيم ملتقى للخبراء التشريعية العربية خلال عام 2001 للبحث في موضوع تنسيق التشريع وتوحيده في ضوء ما تتخض عنه اجتماعات اللجان القانونية في البرلمانيات والمجالس العربية ، وإشراك المنظمات غير الحكومية المهمة بقضايا التشريع (نقابات المحامين ، كليات الحقوق ، الباحثون الأكاديميون ، النقابات المهنية ... وغيرها) في أعمال الملتقى ، وعرض النتائج على الدورة القادمة لمجلس الإتحاد.

4 - يؤكد ضرورة العمل على توحيد المفاهيم والمصطلحات القانونية بالنسبة للنصوص موضوع التنسيق والتوصيد والإستفادة مما تحقق في جامعة الدول العربية وأجهزتها في هذا المجال.

5 - يطالب الحكومات العربية بالعمل على وضع الإتفاقيات والمواثيق التي صادقت عليها موضع التطبيق العملي ، وعدم الإقدام على وضع أية نصوص أو أحكام في

على استقرار هذه الدول وتأمين حياة شعوبها.

2 - يؤكد المجلس ضرورة تعزيز علاقات التعاون القائمة بين البرلمانيين العرب والأفارقة ، وتدعم مسيرة الحوار البرلماني العربي - الإفريقي ، تنفيذاً لمقررات مؤتمرات هذا الحوار في دمشق (1992) وعمان (1996) وتونس (2000) .

### **خامساً - دور البرلمانيين في حل الخلافات والنزاعات بالطرق السلمية**

#### **القرار 16 / مج 38**

- يدعو المجلس البرلمانيين إلى حث الدول المتنازعة من خلال الاتصالات المباشرة أو اللقاءات في المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية على استدراك أسباب النزاع و العمل على تلافي نشوب الخلافات قبل وقوعها.

- يؤكد المجلس ضرورة تسوية المنازعات بالطرق السلمية وفقاً للمادة 33 من الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة.

- يدعو إلى تعديل ميثاق جامعة الدول العربية و ميثاق الدفاع العربي المشترك الداعبين إلى حل المنازعات بالطرق السلمية ، ويدعو الإتحاد البرلماني العربي إلى التنسيق مع جامعة الدول العربية لإيجاد آلية مشتركة لاحتواء النزاعات ، وخصوصاً الإسراع بإنشاء محكمة العدل العربية.

### **سادساً - حول تنسيق التشريع وتوحidته في الوطن العربي**

#### **القرار 17 / مج 38**

1 - يدعو المجلس إلى التنسيق بين الإتحاد البرلماني العربي وجامعة الدول العربية في

العربية لحضور تلك المناقشات.

6 - تبادل المعلومات والوثائق المتعلقة بالأنشطة البرلمانية ، وإبلاغ الأمانة العامة للإتحاد بأي نشاط يجري في هذا المجال ليصار إلى تعميمه على جميع الشعب من خلال التقارير ، وتغطيته إعلامياً في مجلة الإتحاد الدورية.

### **ثامناً - حول الأنشطة الدولية والإقليمية**

**القرار 19 / مج 38**

**المؤتمر البرلماني الدولي الخامس بعد المائة**  
**(هافانا) :**

- التعديلات المزمع إدخالها على أنظمة الإتحاد:
- الإبقاء على الوضع الحالي بالنسبة للعضوية (عضوية الشعبة).
- الإبقاء على بند النقاش العام حول الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في العالم.
- عدم تغيير الوضع القائم في اللجنة التنفيذية من حيث دور اللجنة وعضويتها.
- الموافقة على تعزيز علاقة الإتحاد بالأمم المتحدة.

### **حول اقتراح إنشاء جمعية برلمانية لدول حوض المتوسط:**

- المطالبة بتأجيل البت بهذا الموضوع نظراً لعدم توفر الظروف الموضوعية لذلك.
- إبلاغ المجموعات البرلمانية ذات الصلة والأمانة العامة للإتحاد البرلماني الدولي بموافقات الإتحاد البرلماني العربي حول جميع التعديلات المطروحة.

**القرار 20 / مج 38**

**الحوار البرلماني الإفريقي - العربي**

الإنفاقات التي تقوم بإبرامها مع أية جهات خارجية تختلف نصوص وأحكام المواثيق العربية المشتركة.

### **سابعاً - حول تعزيز العلاقات العربية - العربية والعمل المؤسسي العربي**

**القرار 18 / مج 38**

يدعو المجلس إلى:

1 - تعزيز العلاقات بين جامعة الدول العربية والإتحاد البرلماني العربي ، ووضع خطة مركبة لتفعيل اتفاق التعاون المشترك الموقع بين الإتحاد والجامعة في ميادين العمل المشترك كافة.

2 - العمل على تنسيق الأنشطة مع جميع المنظمات والمؤسسات القومية التي تلتقي في أهدافها ومجالات أنشطتها مع أهداف الإتحاد ومجالات أنشطته.

3 - تشكيل مجموعات أو روابط للأخوة بين البرلمانات العربية تكون مهمتها متابعة العلاقات بين البرلمانات المعنية والإهتمام بها والعمل على رفع مستواها بصورة دائمة.

4 - تبادل زيارات الوفود بين البرلمانات العربية ، وأن يحرص كل برلمان عربي على أن يشمل برنامج نشاطه السنوي دعوة عدد من الوفود البرلمانية لزيارة بلده والإطلاع على التجربة البرلمانية والديمقراطية والإنجازات الاقتصادية فيه والاستفادة من الزيارات للتبادل الآراء حول مختلف القضايا الثانية والقومية المشتركة.

5 - الاستفادة من مناسبة افتتاح الدورات التشريعية في البرلمانات العربية أو مناسبة مناقشة أحد البرلمانات لقانون يمكن أن يسهم في إغناء وتوحيد التشريعات العربية ودعوة برلمانيين عرب من مختلف الأقطار

لإيجاد صيغة مرنة لتأطير  
هذه العلاقات وإعطائهما  
طابعاً دولياً.

### القرار 22 / مج 38

#### الحوار مع برلمانات بلدان أمريكا اللاتينية:

يدعو المجلس رئاسة الاتحاد وأمانته العامة إلى تفزيذ قرار المؤتمر التاسع للاتحاد (الجزائر-شباط/فبراير 2000) المتعلق بتنظيم زيارة وفد برلماني عربي واسع التمثيل إلى عدد من بلدان أمريكا اللاتينية وإجراء مباحثات مع برلماناتها حول مختلف القضايا ذات الإهتمام المشترك ، وذلك بعد انتهاء المؤتمر البرلماني الدولي في هافانا بفترة وجيزة ، على أن يسبق ذلك تنظيم لقاء مع ممثلي برلمان أمريكا اللاتينية وممثلي بعض البرلمانيات الأمريكية اللاتينية في هافانا لتحديد موعد الزيارة.

**تسعـاً - اعلـان أبو ظـبي حول الرؤـية  
البرلمـانية لدفع مـسـيرة التـكـامل  
الـاـقـتصـاديـ العـرـبـيـ وإـخـرـاجـ مـشـروـعـ  
الـسـوقـ العـرـبـيـ المشـترـكةـ إـلـىـ حـيـزـ  
الـوـجـودـ**

### القرار 23 / مج 38

#### مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

1 - إذ يستذكر القرارات الصادرة عن دورات مجلس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمرات الاتحاد منذ المؤتمر السابع بالقاهرة في عام 1997 وحتى الآن ، والهادفة جماعها إلى توفير المساعدة البرلمانية و الشعوبية لتفعيل العمل العربي المشترك ودفع مسيرة التكامل الاقتصادي العربي وإخراج مشروع السوق العربية المشتركة إلى حيز الوجود ،

يؤكد المجلس:

- ضرورة متابعة عملية الحوار مع البرلمانيات الإفريقية والإهتمام الجدي بالمشاركة في جميع مؤتمرات الحوار البرلماني العربي - الإفريقي واجتماعات لجنة المتابعة المنبثقة عن تلك المؤتمرات.
- إقامة جمعيات صداقة مع البرلمانيات الإفريقية داخل البرلمانيات العربية ، والسعى إلى تشريف الجمعيات القائمة.
- إيلاء مزيد من الاهتمام لتبادل زيارات الوفود بين الجانبين ووضع برنامج لذلك.
- التنسيق مع جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية لإيجاد صيغة مناسبة للربط بين الحوار البرلماني العربي - الإفريقي الرسمي (الحكومي) والحوار البرلماني العربي - الإفريقي.
- المشاركة في المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد البرلماني الإفريقي الذي سيعقد في أواخر صيف عام 2001.
- تسديد المساهمة المالية السنوية في ميزانية الاتحاد البرلماني الإفريقي.

### القرار 21 / مج 38

#### الحوار البرلماني العربي - الأوروبي:

يوافق المجلس على:

- استئناف العلاقة مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي على نفس الأسس السابقة.
- المشاركة في المؤتمر السنوي للحوار الذي سينعقد في روما خلال شهر حزيران / يونيو 2001 بالتنسيق مع الرابطة.
- متابعة الاتصالات مع البرلمان الأوروبي والسعى

- الاقتصادي العربي ،
- 10 - وإذا يرتفع باهتمام بالغ التطورات الدولية والإقليمية المتسرعة وقيام التكتلات الاقتصادية العملاقة في ظل النظام الاقتصادي الدولي الجديد والعلمة الاقتصادية ،
- 11 - وإذا يؤكد أهمية الرؤية البرلمانية ودور الإتحاد البرلماني العربي في دفع خطوات التكامل الاقتصادي العربي :
- 1 - يؤكد اعتبار قيام التكامل الاقتصادي العربي الخيار الوحيد أمام الأمة العربية للتصدي لما يواجهها من تحديات ، وأن السوق العربية المشتركة هي الحد الأدنى الذي ينبغي أن تصل إليه مسيرة التكامل الاقتصادي العربي.
- 2 - يؤكد أن الحاجة قد باتت ماسة لاتخاذ قرار على مستوى القمة في موضوع التكامل الاقتصادي العربي ، ويرى أن المناخ قد أصبح مهيأاً لذلك أكثر من أي وقت مضى ، وخاصة بعد اعتماد دورية انعقاد القمة العربية ، ويقطّع إلى أن تصدر القمة القادمة المزمع عقدها بالأردن في شهر آذار - مارس المقبل قراراً في هذا الشأن.
- 3 - يؤكد كذلك أهمية الالتزام بمواثيق ومرجعيات العمل الاقتصادي العربي المشترك والعمل على تطويرها ، إذا تطلب الأمر ذلك ، لتواءم مع متطلبات العصر.
- 4 - يهيب بالدول العربية دعم اتفاقية إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ، ويدعو الدول العربية التي لم تضم بعد إلى الاتفاقية للإسراع بالانضمام إليها واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لذلك.
- 5 - يدعوا إلى ضرورة المبادرة ، ومن الآن ، باتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والتمهيد للإنطلاق بها إلى المرحلة التالية في سلم التكامل 2 - وإذا يرصد بارتياح ما أعلنت عنه ثلاثة من الدول السبع الأعضاء في السوق العربية المشتركة القائمة في نطاق اتفاقية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية وهي مصر والعراق ولبيبا بشأن عزمها التنفيذ الفوري لبرنامج استئناف تطبيق أحكام هذه السوق ،
- 3 - وإذا يأخذ في الإعتبار ما تحقق من إنجاز على طريق إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى القائمة في نطاق المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية ووصول نسب التخفيف الجمركي مع بداية السنة الرابعة من التنفيذ إلى 40 . %
- 4 - وإذا يشير إلى أن بعض الدول العربية مازالت لم تتضمن بعد إلى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.
- 5 - وإذا يسجل وجود بعض السلبيات التي تشوب التزام الدول بالتنفيذ في المنطقة ، ووجود بعض العقبات التي تحول دون الالتزام الكامل بالتنفيذ ،
- 6 - وإذا يشير كذلك إلى القرارات الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته السادسة والستين بدمشق ( 14-11 سبتمبر 2000 ) ، والرامية إلى تفعيل البرنامج التنفيذي لإنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ،
- 7 - وإذا يلفت النظر إلى التأثيرات المحتملة لما يتم اتخاذها من خطوات للتعاون الاقتصادي العربي سواء على المستوى شبه الإقليمي متعدد الأطراف ، أو على المستوى الثنائي ، على مسيرة التكامل الاقتصادي العربي ،
- 8 - وإذا يلاحظ أن ما تم تحقيقه من إنجاز حتى الآن على طريق التكامل الاقتصادي العربي هو دون الطموح العربي بكثير ولا يرقى إلى مستوى التحديات التي تواجه عالمنا العربي ،
- 9 - وإذا يسترجع العقبات والمشاكل السياسية والإقتصادية والفنية التي تواجه التكامل

انطلاقها بسبب عدم توافر إجماع عليها في الوقت الراهن، ويدعو الدول العربية كافة إلى الإنضمام إلى هذه السوق في ضوء ما تسمح به ظروف كل دولة واستعدادها والبناء عليها حتى لا يبدأ العمل من نقطة الصفر، ويوصي بضرورة العمل على تلافي سلبيات هذه التجارب لمنع تكرارها.

12 - يوصي بالعمل على تفعيل دور مجلس الوحدة الاقتصادية عن طريق إحياء فكرة الوحدة الاقتصادية كهدف أساسي للمشروع القومي ، سواء من ناحية توسيع نطاق العضوية أو عن طريق فتح المجال أمام الدول غير الأعضاء التي لا تتلاءم ظروفها للإنضمام إلى الإنفاقية من خلال مصيغة الانتساب.

13 - يطالب بضرورة تكثيف التنسيق والتعاون بين مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمجلس الاقتصادي الاجتماعي للإسراع بخطى التكامل الاقتصادي العربي.

14 - يؤكد أهمية إعطاء دور أكبر للهيئات غير الحكومية والقطاع الخاص لدفع العمل العربي المشترك.

15 - يؤكد كذلك أهمية تعزيز وتعزيز التعاون بين الأقطار العربية في مشروعات البنية الأساسية ، وخاصة في قطاعات النقل والمواصلات والإتصالات والطاقة وربط شبكات الكهرباء والبترول وتطوير البحث العلمي والدخول في مجالات التكنولوجيا المتقدمة.

16 - يلفت النظر إلى أهمية المشروعات المنجزة في إطار الشراكة العربية ، باعتبارها ركيزة هامة للتكميل الاقتصادي العربي ، ويطلب بإيلاء أهمية أكبر للمشروعات المشتركة في المجالات الإستراتيجية.

17 - يؤكد أيضاً أهمية إنشاء صندوق لتعويض الدول المتضررة من نقص إيراداتها من الرسوم الجمركية نتيجة تحرير التجارة ،

الاقتصادي ، ألا وهي مرحلة الاتحاد الجمركي، تمهدًا للانتقال إلى مرحلة السوق المشتركة وإيجاد صيغة قانونية للربط بينها وبين السوق العربية المشتركة القائمة حالياً في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية.

6 - يهيب بالدول العربية الالتزام بالقرارات المتعلقة بالغاء الاستثناءات التي ت Kelvin المنطقة وتحد من فعاليتها ، ويؤكد أن التحرير الشامل للتجارة لن يتم إلا بازالة كل القيود الجمركية وغير الجمركية (إدارية ونقدية وكمية) وكافة الرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل.

7 - يؤكد أهمية شفافية المعلومات لضمان الالتزام الكامل بالتطبيق في منطقة التجارة الحرة العربية المشتركة.

8 - يشيد بالإتفاقيات الثنائية التي من شأنها الإسراع في تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية ، ويؤكد ضرورة إيجاد آلية لتنسيق جهود التجمعات الاقتصادية العربية الموجودة على الساحة ، سواء الثنائية أو شبه الإقليمية متعددة الأطراف ، لتكون روافد تساعد على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

9 - يؤكد ضرورة تحييد عملية التكامل الاقتصادي العربي ، في كل مجالاته وعلى مختلف مستوياته ، عن الخلافات العربية.

10 - يؤكد كذلك أهمية المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات المصيرية الهامة المتعلقة بمصلحة المواطن العربي ، وفي مقدمتها قرارات التكامل الاقتصادي ، كما يؤكد ضرورة توعية الشعوب العربية واستقطاب الرأي العام العربي لمساندة مشروع السوق العربية المشتركة باعتبارها قضية حياة ومصير.

11 - يرحب بإعلان كل من مصر وال العراق ولبيا للقيام بالتنفيذ الفوري للسوق العربية المشتركة باعتبارها خطوة هامة على الطريق ، ويؤكد ضرورة أن تبدأ السوق ، وألا يتغطى

في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية لتلafi تحول أبناء الشعب الفلسطيني إلى عمال في المشاريع الإسرائيلية.

22 - يؤكد مجدداً توصيته السابقة بخصوص بحث ودراسة فكرة إنشاء مؤسسة مالية عربية ، على غرار مؤسسة التمويل الدولية IFC ، تشارك في رأس المال جميع الدول العربية والمؤسسات المالية العربية الخاصة ، وتهدف إلى توفير التمويل اللازم للمشاريع العربية المشتركة التي يقوم بها القطاع الخاص.

23 - يدعوا إلى السعي لتسريع ربط الأسواق المالية العربية بعضها لخلق آلية مناسبة لنقل الأموال والإستثمارات من سوق عربي إلى سوق عربي آخر.

24 - يدعوا المؤسسات الاقتصادية العربية إلى رفع مستوى جودة منتجاتها من خلال الالتزام بالمواصفات التقنية العالمية وتوفيرها بأسعار تنافسية.

25 - يؤكد أهمية وضع سياسة عربية لنقل وتطوير التكنولوجيا وأساليب البحث العلمي واستيعاب التقنيات الحديثة والإهتمام بالبنية المعلوماتية لتحقيق شفافية المعلومات ودقتها.

26 - يؤكد أيضاً ضرورة العمل على إنشاء محكمة عدل عربية أو آلية للفصل في المنازعات التجارية التي تنشأ بين الأطراف تكون أحکامها ملزمة للجميع.

27 - يدعوا البرلمانات العربية التي لم تشكل لجاناً خاصاً بالسوق العربية المشتركة إلى تشكيل هذه اللجان وإبلاغ الأمانة العامة للإتحاد باسماء أصحابها.

28 - يبحث على دعوة اللجان المشكلة في البرلمانات إلى دراسة القرارات الصادرين عن كل من المؤتمر التاسع للإتحاد (الجزائر) والدورة (38) لمجلس الإتحاد (أبوظبي) ووضع الإقتراحات الملموسة لتنفيذ توصياتهما.

وتوفير الضمانات والضوابط الضرورية للتوزيع المتوازن للأعباء والمكاسب العائدة من التكامل على كافة الدول العربية ، ووضع قواعد خاصة ملائمة تطبق تجاه الدول العربية الأقل نمواً وتمكنها من مواجهة مصاعب التنمية والإفادة من ثمار التكامل وتحقيق المشاركة المتكافئة والفعالة مع شقيقاتها العربيات في مسيرة التكامل.

18 - يهيب الإتحاد بالحكومات العربية العمل على إزالة المعوقات التي تحول دون انطلاق مسيرة التكامل، سواء كانت تشريعية أو إدارية أو رقابية ، ويدعو البرلمانيين العرب إلى القيام بدور فاعل في هذا المجال.

19 - يؤكد أهمية تطوير المناخ الاستثماري العربي وجعله في المستوى المنافس لمناطق الأخرى ، ويرحب في هذا الشأن بالجهود التي قام بها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لتطوير الاتفاقيات المشجعة على الاستثمار مثل اتفاقية تحجب الإزدواج الضريبي ومنع التهرب من الضريبة بين دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، واتفاقية التعاون في تحصيل الضريبة ، واتفاقية استثمار رؤوس الأموال العربية وانتقالها بين البلدان العربية ، ويدعو الدول العربية غير الموقعة عليها إلى الانضمام إليها.

20 - يبحث الحكومات العربية على توجيه استثماراتها داخل الوطن العربي ، وخاصة في ضوء ما حققه الاتفاقيات من توفير مناخ جاذب للإستثمار . ويؤكد أهمية تعزيز التعاون بين المصارف العربية ، لا سيما في مجالات تمويل التجارة البينية وتمويل المشروعات الاستثمارية وتأسيس شركات الاستثمار المشتركة وشركات السمسرة والوساطة المالية وغيرها من الشركات المالية المشتركة.

21 - يبحث الحكومات العربية ورجال الأعمال العرب على إقامة مشروعات اقتصادية

بالجزائر في فبراير 2000 ، ومن البيان الخاتمي لندوة البرلمانيات العربيات التي انعقدت بدمشق في فبراير 2001 حول "دور المرأة العربية في دعم القضايا العربية المصيرية" وذلك في إطار الاحتفال بالذكرى الأولى ل يوم المرأة العربية.

يوصي بما يلي:

أولاً : التأكيد على ما جاء في توصيات مؤتمر الجزائر وندوة دمشق والطلب من المجالس التشريعية العمل على تنفيذ تلك التوصيات ضمن إمكانياتها المتاحة وخاصة:

أ- ضمان تمثيل نسوی ضمن الوفود العربية المشاركة في المؤتمرات والندوات العربية والدولية.

ب- تكليف الأمانة العامة للاتحاد وبالتنسيق مع لجنة شؤون المرأة بإعداد مشروع نظام داخلي لعمل لجنة شؤون المرأة في الاتحاد.

ج- العمل على إنشاء مركز للدراسات والبحوث البرلمانية في مقر الاتحاد بدمشق يختص بشؤون المرأة.

د- المطالبة بتبنيه وسائل الإعلام العربية لتبني استراتيجية إعلامية لصالح المرأة العربية تعمل من أجل التعريف بالطاقات والكفاءات النسائية في مجالات العمل والتليم ، والإبداع ، وكذلك العمل من أجل عكس الجوانب المضيئة في حياة المرأة العربية وتصحيح الصورة المشوهة للمرأة العربية في أجهزة الإعلام الأجنبية من خلال برامج موجهة إلى البلدان الأجنبية ومتدرجة إلى لغات هذه البلدان.

هـ - تحفيز اللجنة ذكرى اليوبيل الفضي لتأسيس الاتحاد الوطني للنساء في دولة الإمارات العربية الشقيقة وتساند نضال المرأة الإماراتية في سبيل استعادة الجزر الثلاث المحظلة ، وتدعو إلى إيجاد حل تفاوضي لمشكلة الجزر ، وفقاً للقانون الدولي ومبادئ حسن الجوار .

29 - يؤكد اعتبار الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة قائمة باللجان المشكلة حالياً ، على أن تتضم إليها اللجان التي ستشكل لاحقاً.

30 - يدعو إلى عقد دورة استثنائية لمجلس الإتحاد البرلماني العربي بالتنسيق مع جامعة الدول العربية وكافة الهيئات العربية ذات الصلة تكرس لموضوع السوق العربية المشتركة الكبير ، وقبول اقتراح الشعبة البرلمانية المصرية باستضافة أعمال هذه الدورة في جمهورية مصر العربية خلال شهر يونيو - حزيران 2001.

31 - يدعو أيضاً إلى عقد اجتماع للهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة في اليوم السابق لافتتاح الدورة الاستثنائية لمجلس الإتحاد لدراسة اقتراحات اللجان الوطنية لهذه السوق وتقديم تقرير مشترك إلى مجلس الإتحاد باسم الهيئة.

32 - يطالب برلمانات الدول العربية بمتابعة تنفيذ هذا القرار من خلال آلياتها المعنية بالتكامل الاقتصادي العربي والسوق العربية المشتركة.

33 - يقرر تكليف وفد يضم رئيس الإتحاد البرلماني العربي ورئيس المجلس الوطني الإتحادي في الإمارات (الشعبة المضيفة) والأمين العام للإتحاد ، بنقل توصيات واقتراحات الدورة حول السوق العربية المشتركة والبرلمان العربي الموحد إلى قمة العربية المزمع عقده في عمان.

## عاشرأ - التوصيات الصادرة عن

### لجنة شؤون المرأة

#### القرار 24 / مج 38

مجلس الإتحاد البرلماني العربي: إبطالاً من توصيات المؤتمر التاسع للإتحاد البرلماني العربي ، حول شؤون المرأة المنعقد

**والمتضمن :**

**1 - مذكرة الأمانة العامة للاتحاد بما فيها:**

أ - النفقات التي صرفت خلال عام 2000  
والبالغة (579700.96) دولار أمريكي.

ب - إجمالي الإيرادات التي حصلت والواجبة  
التحصيل والمدفوعة مقدماً خلال عام 2000  
والبالغة (786078) دولار أمريكي والمكونة  
من:

\*إجمالي الإيرادات التي حصلت والواجبة  
التحصيل عن عام 2000 والبالغة (735240)  
دولار أمريكي والمكونة من:

- الإيرادات المحصلة من مساهمات الشعب  
البرلمانية لعام 2000 والبالغة (529675)  
دولار أمريكي.

- الإيرادات الواجبة التحصيل عن مساهمة  
عام 2000 وغير المحصلة والبالغة  
(144125) دولار أمريكي.

- الإيرادات المحصلة من واردات الفوائد  
والبالغة (60829.70) دولار أمريكي.

- الإيرادات المحصلة من موارد أخرى ( )  
حسبيات إجازة صحية وبلا راتب ، إيرادات  
مخففة للنفقات - فروقات تحويل قطع ) والبالغة  
(610.30) دولار أمريكي.

\*الإيرادات المدفوعة مقدماً خلال عام 2000

عن عام 2001 والبالغة (50838) دولار  
أمريكي

ج - تحويل وفر الدورة الحالية البالغ  
(155539.04) دولار أمريكي إلى حساب  
الاحتياطي العام.

2 - البيانات الحسابية الختامية للاتحاد كما هي  
في 31/12/2000.

3 - فرير مدقق الحسابات لعام 2000.

4 - قائمة الموجودات الثابتة بالكميات كما  
وردت في الجرد الذي تقدمت به الأمانة العامة  
للاتحاد وفقاً للكشف رقم 12، وتصفيه

**ثانياً:** تشكيل لجنة لشؤون المرأة في  
المجالس التشريعية في الدول العربية لتولى  
شؤون المرأة وتنفيذ توصيات مجالس  
ومؤتمرات الاتحاد المتعلقة بها.

**ثالثاً:** تكليف الأمانة العامة للاتحاد بالتنسيق  
مع لجنة شؤون المرأة بوضع جدول أعمال  
وتحديد موعد ومكان للإجتماع التنسيقي النساء  
البرلمانيات العربيات المشاركات في مؤتمر  
هافانا.

**رابعاً:** العمل على إنشاء موقع للمرأة العربية  
على الإنترنت لتوفير قاعدة بيانات عن وضعها  
العام وذلك في إطار الموقع الموجود حالياً  
للالتحاد البرلماني العربي.

**خامساً:** يحيي مجلس الاتحاد نضال المرأة  
العربية في كافة المجالات السياسية والتربوية  
والاجتماعية والاقتصادية وخاصة في مقاومتها  
لأشكال الإرهاب والعنف والتمييز ودورها في  
التحرير والتصدي للمعتدي والعمل على إطلاق  
سراح الأسرى في الوطن العربي.

**سادساً:** الاهتمام بالثوابت العامة الخاصة  
بالمرأة مع احترام تراثها وعاداتها وتقاليدها  
الإسلامية.

**سابعاً:** ضرورة احترام مبادئ القانون الدولي  
الإنساني المتعلقة بـشأن المرأة ودعوة  
البرلمانات العربية حكوماتها إلى تنفيذ قرارات  
الأمم المتحدة المتعلقة بذلك ، كما تدعوا إلى  
حماية الطفل الفلسطيني ورفع الحصار عن  
الطفل العراقي والليبي.

### حادي عشر - القرارات المتعلقة بـالشأن المالي والاقتصادية والاجتماعية والخطة

**القرار 25 / مج 38**

**حول التقرير المالي لعام 2000**  
**الموافقة على التقرير المالي لعام 2000**

حال عدم تنفيذ بعض الأنشطة.

-الفقرة 7- النشر والإعلام: إضافة الفقرة

التالية:

"جـ- دراسة إمكانية العمل على التنسيق مع إحدى شركات الإعلام لرعاية وطباعة ونشر مجلة الاتحاد".

البند ثانياً:

إضافة الفقرة التالية:

10 - اقتراح عقد ندوة للبرلمانيين الشباب خلال عام 2001.

11 - اقتراح رصد اعتماد في موازنة الاتحاد البرلماني العربي لعام 2001 مخصص للجنة تقصي الحقائق حتى تستطيع البدء بعملها، ويتم تحديد الاعتماد بعد مراجعة اللجنة والاطلاع على خطتها للتحرك.

حول مشروع موازنة الاتحاد لعام 2001

القرار 27 / مج 38

1 - الموافقة على الاعتمادات المرصودة في مشروع موازنة الاتحاد للعام 2001 وبالنسبة ( 673800 ) وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد ( جدول رقم 1 ).

2 - إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول الوارد في مذكرة الأمانة العامة للاتحاد ( جدول رقم 2 ). ومطالبة الشعب البرلمانية بالإسراع في دفع مساهماتها حتى يتسمى للاتحاد الوفاء بالتزاماته وللأمانة العامة القيام بواجباتها.

3 - الموافقة على توزيع مساهمة الشعبة البرلمانية الجيبوتية على جميع الشعب العربية وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد ( جدول رقم 1-2 ) .

4 - مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بدينون

الموجودات غير الصالحة للاستعمال وفق الإجراءات الأصولية.

5 - تخصيص المبالغ المتبقية من الرصيد النقدي الخاص بندوة القدس والبالغ (69769.49) دولار أمريكي لتنظيم ندوة حول الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان، ومطالبة إحدى الشعب البرلمانية استضافة هذه الندوة خلال عام 2001.

6 - توجيه الشكر والثناء إلى سيادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي - السيد عبد القادر بن صالح على تنازله عن مخصصاته الرئاسية لعام 2000 البالغة (8000) دولار أمريكي لصالح استكمال تأثيث مقر الاتحاد.

حول خطة عمل الاتحاد لعام 2001

القرار 26 / مج 38

الموافقة على خطة عمل الاتحاد لعام 2001 كما وردت في مذكرة الأمانة العامة ، وتنفذ ما ورد فيها من مبادرات في حدود السيولة المالية المتوفرة . وذلك بعد إضافة الفقرات التالية:

البند أول:

-الفقرة 3- العلاقة مع رئاسة الاتحاد: إضافة

الفقرة التالية:

"التشاور مع رئاسة الاتحاد لوضع برنامج تفديزي لعقد مؤتمر ومجلس الاتحاد القادم في عام 2002. "

-الفقرة 6- الوضع المالي: إضافة الفقرة

التالية إلى الفقرة (ج) بحيث تصبح:

جـ- مواصلة تزويد الشعب الأعضاء بتقرير دوري حول الوضع المالي للاتحاد موضحاً فيه خطة العمل السنوية وما تم تنفيذه من التوصيات والقراراتتخذة في المؤتمرات العربية والدولية ، وبيان الأسباب المعرقلة في

المالية / 2002.

### حول مشروع بناء المقر الدائم للاتحاد

**القرار 29 / مج 38**

- 1 - الموافقة على التقرير المقدم حول مشروع بناء المقر الدائم للاتحاد بدمشق والمتضمن:
  - أ - مذكرة الأمانة العامة للاتحاد.
  - ب - العرض المقدم للسادة رؤساء المجالس والوفود البرلمانية خلال الاجتماع التشاوري.
  - ج - تقرير مدقق الحسابات.
- 2 - إيقاف التعامل مع الشركة الهندسية الاستشارية التي تتبع المشروع حالياً وموافقة على نتائج التحكيم.
- 3 - توصي اللجنة بانتهاج أسلوب استدراج العروض وطرح العطاءات فيما يخص إنجاز التصاميم المعمارية وذلك وفق مسابقة بين المهندسين وبيوت الخبرة العربية خلال ستة أشهر للمباشرة الفعلية في أعمال البناء وتسديد هذا الصرح المعماري الهام بما يضمن مساهمة كل الكفاءات العربية.
- 4 - مطالبة الشعب البرلمانية المدينية بمساهمات بناء المقر الدائم للاتحاد ، بالإسراع في تسديد ما عليها من مستحقات في أقرب الأجال.
- 5 - تكليف السيد رئيس الاتحاد والأمين العام للاتحاد بالعمل على توفير السيولة المالية اللازمة لتمويل المشروع من خلال السعي لجمع التبرعات من زعماء وشخصيات وفعاليات اقتصادية وسياسية عربية. وتحث السادة رؤساء المجالس العربية على إيجاد السبل الناجعة التي من شأنها إنجاح هذه الحملة.

عام 2000 وما قبل وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد ( جدول رقم 2-2 )، لتسديد ما عليها من مستحقات في أقرب الأجال.

5 - تقديم دراسة متكاملة حول البحث عن موارد للاتحاد ( مشاريع استثمارية ) من مصادر أخرى غير مساهمات الشعب البرلمانية، وبيان الآثار المالية المتوقعة عن هذا الأمر. وذلك لتقديمها في الدورة القادمة لمجلس الاتحاد.

6 - الموافقة على إعادة تكليف المحاسب القانوني السيد محمد طاهر المفتسي بتدقيق حسابات الاتحاد للعام / 2001، وتقويض رئيس الاتحاد بتحديد أتعابه.

7 - تكليف الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بتنفيذ أحكام الموازنة وفقاً لميثاق الاتحاد وأنظمته النافذة.

### حول التقديرات المبدئية لموازنة عام

**2002**

**القرار 28 / مج 38**

1 - الموافقة المبدئية على الاعتمادات المرصودة في التقديرات الأولية لمشروع موازنة الاتحاد لعام / 2002 البالغة ( 673800 ) دولار أمريكي وفقاً للجدول رقم 1 المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد.

2 - إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتمادات المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول رقم 2 المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد. ومطالبة الشعب البرلمانية بدفع مساهماتها في بداية السنة

### برقية تقدير وشكر

### إلى سعادة رئيس المجلس الوطني الاتحائى

الفقرار 30 / مج 38

سعادة الأخ محمد خليفة بن حبتور المحترم

رئيس المجلس الوطني الإتحادي

يسرنا ، نحن البرلمانيين العرب المجتمعين في أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة أن نعرب لسعادتكم عن أسمى آيات الشكر والتقدير والإمتنان على حسن الوفادة وكرم الضيافة وعلى ما وفرتموه من تسهيلات وأجواء ودية لاجتماعاتنا ومداولاتنا ، الأمر الذي كان له أبلغ الأثر في نفوسنا.

ونغتنم هذه المناسبة لنعرب أيضاً عن شكرنا وتقديرنا لجهاز الأمانة العامة للمجلس الوطني الإتحادي على الجهود الكبيرة التي بذلوها في تنظيم أعمال دورة مجلسنا مما سهل مهامنا وساعدنا على الخروج بالنتائج المثمرة التي نتوخاها.

وفقكم الله وسدّد خطاكـم على طريقـ الخـير وـالعملـ المـصرـ لماـ فيهـ خـيرـ شـعبـناـ الشـقيقـ فيـ الإـمـارـاتـ الـعـربـيـةـ الـمـتـحـدـةـ وـخـيرـ الـأـمـةـ الـعـربـيـةـ جـمـعـاءـ.

البرلمانيون العرب

المشاركون في دورة مجلس الإتحاد البرلماني العربي

أبوظبي في 26/2/2001

### حول توجيه الشكر لجهاز الأمانة العامة للاتحاد

الفقرار 31 / مج 38

توجيه الشكر والثناء إلى جهاز الأمانة العامة للاتحاد ، وعلى رأسه الأمين العام ، على الجهود المبذولة في تنفيذ قرارات مجالس الاتحاد والإعداد الجيد للوثائق وتقديم الموازنات بأسلوب علمي ، واتباع سياسة ترشيد النفقات .



**النصوص الكاملة  
للكلامات التي ألقاها في حفل افتتاح  
الدورة 38 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي**

استمع المشاركون في افتتاح أعمال الدورة 38 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي إلى كلمات كل من :

- صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، ألقاها بنيابة صاحب السمو الشيخ محمد بن محمد الشرقي ، حاكم الفجيرة .
- سعادة عبد القادر بن صالح ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري .
- سعادة محمد خليفة بن حبتور ، رئيس المجلس الوطني الانتاجي لدولة الإمارات العربية المتحدة .

وفيمما يلي النصوص الكاملة لهذه الكلمات :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سعادة رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي  
 أصحاب المعالي والسعادة رؤساء البرلمانات والمجالس  
 العربية

سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي  
 حضرات السيدات والسادة الأفاضل

يشرفني نيابة عن حضرة صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة أن أفتتح الدورة الثامنة والثلاثين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي مرحباً بكم أجمل ترحيب في ربوع بلدكم الثاني بين أهلكم وإخوانكم متمنين لكم طيب الإقامة .

#### أيها الأخوة الأعزاء

يسعدني الآن أن أثلو عليكم خطاب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يطيب لي أن أرحب بكم أجمل ترحيب في بلدكم الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة ، وأأمل أن يوفقكم الله في جعل الدورة الثامنة والثلاثين للاتحاد البرلماني العربي ، دورة القرارات الهامة ، والحلول الناجعة لقضاياها وطالعاتها .

#### أيها الأخوة الكرام ..

إن الإمارات العربية المتحدة تدعو دائماً إلى التكامل والتعاون والتضامن ، من منطلق أن العروبة تربط الأمة بروابط الأخوة والمحبة والتعاون والتضامن ، وإن من أهم عوامل التكامل والتعاون تصالح الأمة مع نفسها ، والقضاء على خلافاتها ، إذ كيف للأمة أن تسعى للحاق بركب الأمم المتقدمة ، وهي لا تزال تعيش تفرقة ما بعدها تفرقة ؟

### كلمة صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

ألقاها بالنيابة

صاحب السمو الشيخ

حمد بن محمد الشرقي

حاكم الفجيرة

بين الأمم ، ودولها تعيش في حالة ضعف وانقسام ، ومن هنا كان لابد من تفعيل دور جامعة الدول العربية ، من خلال تجديد ميثاقها تجديداً يتيح لفعالياتها أن تلعب دوراً مهماً في تثبيت الحقوق العربية ، وتأصيل عمل مؤسساتها عبر الوطن العربي كله ، ولا بد أن يكون لها دور أصيل في حل الخلافات والنزاعات العربية ، و موقف رياضي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية جمعها . ونعرب هنا عن ارتياحنا للقرار الذي اتخذه القمة العربية الأخيرة بأن تكون اجتماعات القمة دورية ، ونعتبر أن هذا التطور الذي طالما دعونا إليه يمثل خطوة إيجابية ، لتفعيل العمل العربي المشترك والقرار العربي ، الذي يخدم مصالح الأمة ، وينصي للتحديات التي تواجهها .

#### أيها الأخوة الأعزاء

إن دولة الإمارات تدعم اتفاقيات التجارة الحرة التي تمت مؤخراً بين عدد من الدول العربية ، وندعو إلى مزيد منها ، وترى أن الأفضلية يجب أن تكون لها على كل اتفاقيات التجارة الحرة التي تعقد بين الدول العربية والدول الأجنبية ، أملاً في أن نصل إلى السوق العربية المشتركة ، وإننا نثمن الدعوات التي تتعلق بين الفترة والأخرى في أرجاء الوطن العربي داعية إلى قيامها ، وبإنه لمن بديهيات قيام هذه السوق أن تعمل برلماناتنا العربية على توحيد التشريعات التجارية والجمالية والاقتصادية ، في جميع أقطار الوطن العربي .

#### أيها الأخوة والأخوات

إن إسرائيل ترفض كل أشكال الشرعية الدولية في تسوية قضية العرب الأولى ، وتعمد إلى كل أنواع الغطرسة ، في تعاملها مع شعبنا العربي الفلسطيني ، تحت سمع وبصر العالم ، فهي تستعمل كافة الأسلحة الفتاكـة ، وتمارس سياسات القتل والتدمير ، في محاولتها إخضاع الشعب الفلسطيني ، وإخماد الانتفاضة الفلسطينية . إن على البرلمانيـات العربية أن

نـحن في دولة الإمارات ، نرفع شعار التضامن والتكامل بين أبناء الأمة العربية ، وندعو إلى توحيد الصـفوف ، بـما ذلـكـينـ الجـهـدـ والـمالـ ، في سـبـيلـ أنـ تـصـلـ هـذـهـ الأـمـةـ إـلـىـ ماـ تـصـبـوـ إـلـيـهـ مـنـ رـفـعـةـ وـعـزـةـ وـكـرـامـةـ ، مـنـ هـنـاـ أـلـيـهـ السـادـةـ لـابـدـ لـنـاـ مـنـ أـنـ نـتـصـالـحـ فـيـمـاـ بـيـنـنـاـ ،ـ صـلـحـ يـوـفـرـ التـقـةـ بـيـنـ الأـشـقـاءـ ،ـ وـلـابـدـ مـنـ حـلـ الـأـرـمـةـ الـعـرـاقـيـ بـجـمـيعـ تـدـاعـيـاتـهاـ ،ـ وـفـيـ مـقـدـمـتهاـ إـلـغـاءـ الـعـقـوبـاتـ الـدـولـيـةـ ،ـ وـالـوقـوفـ إـلـىـ جـانـبـ الشـعـبـ الـعـرـاقـيـ الشـقـيقـ ،ـ وـإـلـىـ جـانـبـ الـجـاهـيـرـيـةـ الـلـيـبـيـةـ الشـقـيقـةـ فـيـ إـلـغـاءـ الـعـقـوبـاتـ الـدـولـيـةـ عـنـهـاـ كـذـلـكـ .

وفي ضوء استمرار احتلال إسرائيل لمزارع شبعا اللبنانيـةـ والـجـولـانـ الـسـوـرـيـةـ ،ـ لـابـدـ للـعـالـمـ أـنـ يـرـىـ وـيـلـمـسـ مـوـقـعـاـ عـرـبـاـ صـارـمـاـ مـنـ هـذـهـ الـقـصـاـيـاـ ،ـ حـتـىـ لـاـ تـسـتـهـرـ إـسـرـائـيلـ بـأـرـادـةـ هـذـهـ الـأـمـةـ ،ـ وـبـقـرـارـاتـ الـشـرـعـيـةـ الـدـولـيـةـ .

#### أيها الأخوة والأخوات

لقد انطلقتنا في معالجة قضية جزرنا الثلاث المحتلة من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، من مواقف الجيرة الإسلامية ، التي تفرض على المسلم أن يحفظ حق جاره ، فاتبعنا الأساليب السلمية في استعادة هذه الجزر ، على الرغم من أن إيران لم تستجب لكافة المبادرات التي أعلنتها الدولة ، وقام بها مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وبنيتها جامعة الدول العربية ، وأيدتها قرارات الشرعية الدولية ، ومع هذا فنحن نصر على أن تعود جزرنا إليها ، ولن يهدأ لنا بال ، مادامت إيران ترفض منطق الحوار والسلام ، ومن هنا فلابد من تضافر الجهود العربية إلى جانب جهود الإمارات ، حتى تدرك إيران أن علاقاتها العربية في خطر ، ما لم تنتص إلى منطق الحوار البناء ، أو تنتضم إلى جانب الإمارات في الوقوف تحت مظلة محكمة العدل الدولية ، وتلتزم معنا بالحكم الذي تصدره هذه المحكمة .

#### أيها السيدات والسادة

إنه لا يمكن لهذه الأمة أن تحـتلـ مـكاـنـاـ لـاقـاـ

إن على اتحادكم الكريم أن يعمل أيضاً على تمية العلاقات والحوارات البرلمانية العربية الدولية ، ذلك أن تعزيز هذه العلاقات يسهم في قيام تعاون بناء بين برلماناتنا وبين تلك البرلمانات ، تلعب فيه دور الشريك الفاعل ، الذي يتفاعل بيجابية مع الآخرين .

أيها الأخوة والأخوات

نرحب بكم مرة أخرى في وطنكم دولة الإمارات ، ونتمنى لمؤتمركم وأعمال دورتكم هذه كل توفيق ونجاح ، ونأمل أن تكون القرارات والتوصيات ، التي تصدر عن مؤتمركم المؤقر فعالة في دعم التضامن العربي ، وتحقيق أهداف الأمة العربية .

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تطالب العالم ، بساند هذه الانتفاضة ، ليصل الشعب الفلسطيني إلى حقوقه المسلوبة . علينا أن نستمر في جهود الدعم بكل أشكاله ، ويفاف مظاهر التطبيع في كل أرجاء الوطن العربي ، حتى تصاع إسرائيل إلى منطق الحق ، وعلى البرلمانيات العربية تحمل مسؤولياتها في هذا الموضوع .

ولاشك أن دور البرلمانات سيكون فاعلاً في كل ما تسعى إليه ، إذا تم تعزيز العلاقات البرلمانية العربية ، وتدعم التعاون المؤسسي بين الاتحاد البرلماني العربي والمؤسسات العربية ، ذات الصبغة القومية كالاتحادات والنقابات ، وإننا نتطلع إلى اليوم الذي يتم فيه تحويل هذا الاتحاد ليصبح برلماناً عربياً واحداً ، يمثل الأمة العربية بأسرها .



## بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين

- صاحب السمو ، الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى للاتحاد ، حاكم الفجيرة والممثل الشخصي لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة ، وراعي أعمال هذه الدورة العميونة
- سعادة الأخ محمد بن خليفة الحبتور ، رئيس المجلس الوطني الاتحادي
- أصحاب السعادة رؤساء البرلمانات والمجالس العربية ورؤساء الوفود
- أصحاب المعالي الوزراء
- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- أصحاب السعادة رؤساء البعثات الدبلوماسية
- السادة الضيوف
- السيدات والسادة

بعد عام من لقائنا في الجزائر ، هنا نحن نلتقي في دولة الإمارات العربية المتحدة وفي عاصمتها الجميلة أبو ظبي .

نلتقي لنباشر أشغال دورتنا الثمانية والثلاثين لمجلس اتحادنا البرلماني العربي .

بهذه المناسبة السعيدة وباسم كافة الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي ، أعرب عن عميق الشكر وبالغ التقدير إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، الذي شمل برعياته السامية أعمال هذه الدورة متمنياً لسموه طول العمر ودوام الصحة ، ولشعبنا العربي في هذه الدولة الشقيقة استمرار التقدم والازدهار .

أغتنم المناسبة المتاحة أمامي أيضاً فأتوجه إلى سعادة الأخ محمد بن خليفة الحبتور ، رئيس المجلس الوطني الاتحادي وإلى سائر الأخوة أعضاء الشعبة البرلمانية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ببالغ الشكر وكبير

### كلمة سعادة

#### السيد عبد القادر بن صالح

**رئيس الاتحاد البرلماني العربي**

رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري

مرحلة يعرف فيها المجتمع الدولي تحولات جذرية وتحديات ضخمة .

نلتقي على هذه الأرض الطيبة بعد عام من لقائنا في الجزائر ، وبين اجتماعات الجزائر واجتماعنا هذا اليوم استجدت أحداث وأحداث .  
العام الذي مضى حمل لنا بشائر هامة من جهة ، ووضعنا أمام مسؤوليات بالغة الأهمية ، من جهة أخرى .

أما البشائر فقد أهلت في الانتصار المؤزر الذي حققه لبنان الشقيق على العدو الصهيوني المحتل ، وأرغمه على الانسحاب من الجنوب اللبناني مدحوراً تحت ضربات المقاومة الوطنية الباسلة .

أما المسؤوليات الجسمانية التي معاً علينا أن نواجهها فتتعلق أساساً بمناصرة الإنفاضة الشعبية الباسلة لشعبنا العربي الفلسطيني الشقيق ، ودعم سوريا الشقيقة لاسترجاع كافة أراضيها المحتلة ومواصلة دعم لبنان إلى أن يستعيد كامل أراضيه المغتصبة ومواصلة العمل المشترك لرفع الحصار على شعبينا في العراق والجماهيرية والتعبير لأخوتنا في دولة الإمارات العربية المتحدة عن تأييدنا لجهودهم الرامية لاسترجاع حقوقهم المشروعة في جزءهم الثالث .

إن الإنفاضة الأقصى أيها الأخوة والأخوات ، لم تكن مجرد رد عفو على زيارة السفاح شارون إلى الحرم القدس الشريف .  
(فالزيارة - المؤامرة) لم تكن بالواقع سوى الشرارة التي أشعلت الإنفاضة التي جاءت تعبيراً عن القusp المكبوت في الشارع الفلسطيني على السياسات والممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني .

إن الإنفاضة الباسلة المتواصلة تتضمن على عاتقنا في الاتحاد البرلماني العربي مسؤولية كبيرة ، مسؤولية تفرض علينا واجب التحرك الداعم .

العرفان على كل ما بذلوه من جهد واضح وعناء فائقة لتوفير أفضل شروط نجاح أعمال دورتنا هذه .

إن دولة الإمارات العربية المتحدة التي يلتئم جمعنا اليوم فوق أيديها والتي بكل همة واقتدار يتولى قيادتها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لتؤكد كل يوم بسياساتها الحكيمية وإدراكيها العميق لمستلزمات العمل على الصعيد القومي من خلال تعزيز التضامن العربي وشد عرى التلاحم والتعاون بين البلدان العربية لكي تتبوأ المكانة اللائقة بها بين الأمم .

#### صاحب السمو

#### السيدات والسادة

نلتقي اليوم في أبو ظبي وبهذا العدد الهام من التوفد وهذه المشاركة النوعية المعترفة .  
إن هذه المشاركة إن دلت على شيء فإنما تدل على مدى الاحترام الذي يكنه البرلمانيون العرب لهذه الدولة الشقيقة ولقائدتها الكبير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أعزه الله ونصره وأطال في عمره .

في هذا الاجتماع نلتقي وقد تعزز صفت الاتحاد البرلماني العربي بعودة الشعبة البرلمانية السودانية الشقيقة .

فباسكم جميعاً نهنئ الأخوة في السودان بعودة الحياة البرلمانية فيه ، ونهنئ أخانا أحمد إبراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني الموجود معنا ونتمنى له ولشعبه البرلمانية كل النجاح ولشعب السودان الاستقرار والتقدم والازدهار .

ولشعب الحرarin نقدم التهنئة الخالصة لنجاح الاستفتاء الخاص بالميthic الوطني ونتمنى له الخير والنعم والازدهار .

#### صاحب السمو

#### السيدات والسادة

إننا نجتمع اليوم في مرحلة بالغة الدقة ،

ضرورة رفع الحصار عنه .  
**أيتها الأخوات الفضليات**  
**أيها الأخوة الأفاضل**

يعلم الجميع أن التحولات السياسية الأخيرة التي حدثت في إسرائيل أصبحت تعرّض المنطقة مرة أخرى لمزيد من التوتر وربما الانفجار .

إنه فعلاً وضع خطير ليس لنا من خيار أمامه سوى مواجهته بمواافق وإجراءات عملية واضحة ، وبالوقت ذاته صارمة .

إننا نعتقد أنه بقدر ما يتحقق الاتفاق والدعم الفاعل للقضية الفلسطينية وتنأك وحدة الصد العربي بقدر ما يتم قطع الطريق على التطرف الإسرائيلي ويُحتمم عليه الإذعان للواقع المتمثل في الاعتراف بحقوق شعب فلسطين في إقامة الدولة وعاصمتها القدس الشريف ، وحق سوريا الشقيقة في استرجاع الجولان لغاية حدود الرابع من حزيران عام 1967 وحق لبنان الشقيق في استعادة ما بقي من أراضيه تحت الاحتلال .

ونحن ننطرق إلى قضيانا القومية لا يمكن أن ننسى الحصار الظالم المفروض على شعب العراق الشقيق .

ومما يزيد من قلقنا وتخوفنا هذه الأيام خاصة بعد عودة عمليات القصف على المدن العراقية .

أمام هذا العدوان الأمريكي البريطاني السافر فإننا نعبر عن تدييننا الشديد به وعن تضامننا مع شعب العراق وتعاطفنا مع أسر ضحاياه .

ونحن نجدد وقوفاً إلى جانب العراق ونمسكنا بسيادته ووحدة أراضيه ، فإننا نؤكد بالمقابل مساندتنا التامة لسيادة دولة الكويت الشقيقة ووحدة أراضيها ، ندعوا إلى الإسراع بإغفال جميع الملفات المؤسفة الناجمة عن حرب

والحقيقة أن هذا الفهم الواقع دعم فلسطين هو الذي دعانا في الاتحاد البرلماني العربي - خلال سنة واحدة - إلى عقد دورتين طارئتين لمجلس الاتحاد خصصنا إدراهماً لقدس الشريف والأخرى للانتفاضة .

وقد استغل اتحادنا كذلك انعقاد المؤتمرات والندوات البرلمانية الإقليمية والدولية فطرح القضايا العربية وخرج بقرارات مؤيدة ، وهذا لا يسعني إلا أن ألوه بجهد كافة الشعب البرلمانية العربية التي عملت باسجام كبير لتحقيق النتيجة .

وفي هذا السياق ، ومن أجل تحسيس الرأي العام الدولي بعدلية المطالب العربية والفلسطينية، انتقل في الشهر الماضي وفد برلمانيان عربيان إلى كل من فرنسا وبليزكي والبرلمان الأوروبي .

لقد تشرفت برئاسة الوفد الأول الذي تولى إبلاغ البرلمانيين الأوروبيين قلق واستياء العرب من الوضع السائد في الأرضي المحتلة وتخوفهم من الآثار الكارثية التي قد تترجم عنه .

وخلال الجولة شرحنا الوضعية الأساسية التي يعيشها شعبنا في فلسطين من جراء الأعمال الإجرامية والشرسنة التي يمارسها الإسرائيليون من جهة وتحسيس الأوروبيين بالدور الذي يتوجب عليهم القيام به في هذا المجال من جهة ثانية .

وهنا يجب أن نقول أن نتائج هذه الزيارة كانت مشجعة حيث لمسنا تفهمًا برلمانياً أوروبياً واضحًا ، وهو التفهم الذي يدعونا اليوم إلى إبقاء الجسور مفتوحة معهم .

أما الوفد الذي قاده معالي الأخ عبد الواحد الراضي ، رئيس مجلس النواب المغربي إلى البرلمان الأوروبي تفيذاً لتوصيات مجلس الاتحاد فقد كانت زيارة موفقة .

وقد شرح خلالها الأستاذ الراضي حقيقة معاناة الشعب العراقي الشقيق ودعا إلى

نأملها في مستوى تطلعات شعبينا ، الطامحة إلى تحقيق المصالحة ، وترقية التضامن بين العرب .

**صاحب السمو  
أيتها السيدات  
أيها السادة**

الجميع أصبح يقر اليوم بأن الدبلوماسية البرلمانية أصبحت وسيلة ناجعة للتقارب بين الشعوب والأمم والدفاع عن قضاياها العادلة .

غير أن الاستفادة من فضائل الدبلوماسية البرلمانية ، تتوقف على نوعية الروابط التي تقيمها مع مختلف البرلمانيات الوطنية والهيئات البرلمانية الجهوية والدولية ، وعلى مدى قدرتنا على اختيار منهجيات عملنا المشترك وخاصة على مدى قدرتنا على توحيد كلمتنا .

إننا ندرك أمنا بأهمية هذه الآلية الجديدة ، أوتى الاتحاد عناية كبيرة للحوار مع الهيئات البرلمانية والبرلمانيين في جميع أنحاء العالم ، وقد حقق في ذلك العديد من النتائج الإيجابية وحدث ترجمتها في العديد من المقررات الصادرة عن الاتحادات البرلمانية الجهوية والدولية . وللعرض ذاته نظم الاتحاد البرلماني العربي وسينظم لقاءات أخرى مع البرلمانيات الوطنية في أوروبا ومع البرلمان الأوروبي واتحاد برلمانات أمريكا اللاتينية .

**صاحب السمو**

**أيتها السيدات ، أيها السادة**

في هذا الاجتماع ، نحن مطالبون بدراسة مواضيع هامة أخرى كتعزيز التضامن العربي والسوق العربية المشتركة والبحث عن الآليات الكفيلة بتوحيد القوانين بين الدول العربية .

والحقيقة أن جميع هذه القضايا متربطة فلا قيام للسوق العربية المشتركة دون تنسيق السياسات الاقتصادية ، ولا فاعلية لهذا التنسيق دون نظرة اقتصادية شاملة .

الخليج ، بما فيها ملف الأسرى والمفقودين . ونحن على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة ، نود أن نعرب مرة أخرى عن تضامننا مع أشقائنا في الدولة ، مؤكدين لهم الدعم الواضح في جهودهم الرامية إلى استعادة حقوقهم المشروعة في جزرهم الثلاث .

ومن على هذا المنبر ، ندعو الأخوة في جمهورية إيران الإسلامية إلى ضرورة مراعاة قواعد حسن الجوار وترجيح منطق الحوار والمفاوضات في حل الخلافات وفقاً لقواعد القانون الدولي .

**صاحب السمو  
أيتها السيدات  
أيها السادة**

لما تداعيات الأزمة القائمة بين الجماهيرية الشقيقة من جهة والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، من جهة أخرى ، فإننا نقول أن الجماهيرية العربية الليبية قد أوقت بكامل التزاماتها كما أن القرار الصادر عن المحكمة الأسكندنافية جاء بالواقع مليئاً بالمعارقات التي تؤكد على أنه قرار سياسي وأن هدفه هو ممارسة الضغط على الأشقاء في الجماهيرية .

لذا فإننا نؤكد التضامن مع إخوتنا في الجماهيرية الشقيقة ونطالب بضرورة رفع الحصار نهائياً على شعبها .

**صاحب السمو  
أيتها السيدات  
أيها السادة**

ونحن نستعرض أحداث السنة الماضية لا يفوتنا التعبير عن الارتياح لنتائج القمة العربية التي عقدت في القاهرة خاصة تلك المتعلقة بدورية القمم السنوية العادية والعمل الجاد الرامي إلى تحقيق المصالحة العربية .

واليوم فإن أملانا ل الكبير في أن تتمضض القمة القادمة المقرر عقدها في عمان عن قرارات

وأغتنم هذه الفرصة لأوجه التهنئة إلى الأخوات البرلمانيات وجميع النساء العربيات على استذكارهن ليوم المرأة العربية واحتفالهن بالذكرى الأولى لها هذا العام بمدينة دمشق .

ومن نفس المنطلق الذي دفعنا في الاتحاد إلى إنشاء لجنة المرأة البرلمانية العربية ، وبقصد التفتح على الشرائح الشابة في مجتمعنا العربي فإني أقترح تنظيم ندوة للبرلمانيين العرب الشبان حتى نتيح أمام هذه الفتاة الممثلة لشريحة واسعة من مجتمعاتنا المجال للتعبير عن تطلعاتها .

وإنني لعلى يقين بأن مداولاتنا حول جميع القضايا المدرجة في جدول أعمالنا في هذه الدورة ستتعرض عن مواقف جيدة تسهم في دفع مسيرتنا للأمام .

شكراً على اصغائكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

إن سائر هذه المواضيع تتطلب بالضرورة إضماراً قانونياً يجسد الإرادة الموحدة لدولنا وشعوبنا ويسمح لنا بالتحرك بصورة منسقة ومتكاملة .

وبالموازاة ، مع هذا فقد أصبح مطلوباً منا تعديل هيئتنا لتماشي وهذه الطموحات لهذا فإني أنتهز المناسبة المتاحة أمامي ، لأدعوا زملائي البرلمانيين إلى ضرورة التفكير فيما يجب عمله مستقبلاً لتمكن هيئتنا من مواكبة التحولات الواقعية في منطقتنا وتلك التي تعرفها المنظمات الدولية الشبيهة .

إذ مع بداية الألفية الجديدة بكل ما حملته من تغيرات وتحديات ، تحتاج هيئتنا إلى المزيد من التكيف مع هذه المستجدات لكي ترقى إلى مستوى التطلعات المرجوة ، حيث يتوجب عليها أن تفتح على جميع القوى الحية في أمتنا العربية وخاصة النساء والشباب من خلال إتساع المجال أمامهم عبر هيئتنا للتعبير عن تطلعات الشرائح التي باستحقاق يمثلونها .



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي -  
عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة
- سعادة عبد القادر بن صالح - رئيس مجلس الاتحاد  
البرلماني العربي ورئيس المجلس الشعبي الوطني  
الجزائري
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء البرلمانات العربية  
والمجالس والوفود البرلمانية العربية
- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- السادة رؤساء الوفود المراقبة
- السيدات والسادة أعضاء البرلمانات والمجالس
- أصحاب المعالي والسعادة والضيوف الكرام

بالأصلحة عن نفسي وعن إخوانكم أعضاء المجلس  
الوطني الاتحادي ونيابة عن دولة الإمارات العربية  
المتحدة حكومة وشعباً يسعدني أن أرحب بكم أجمل  
ترحيب في بلدكم الثاني ، متمنيا لكم طيب الإقامة .

إن المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية  
المتحدة ليتشرف باستضافة اجتماعات الدورة الثامنة  
والثلاثين للاتحاد البرلماني العربي ، والأمل يحدوه أن  
يُثمر هذا اللقاء في صياغة رؤية جديدة للعمل العربي  
المشترك لتحقيق الأهداف التي نصبو إليها خدمة لدولنا  
وشعوبنا .

لأشكر أن اختياركم لانعقاد مؤتمركم هذا على أرض  
دولة الإمارات ليزيدنا فخراً ، ويضع على عاتقنا  
مسؤولية كبيرة لإظهار هذا المؤتمر بصورة مشرفة ،  
وهو إن دل على شيء فإنما يدل على تقديركم وما تكنته  
صدركم من مودة وتقدير للإمارات وشعبها .

ونحن في دولة الإمارات إذ نثمن تبنيكم لدعوة  
الإمارات وشعبها ومجلسها لندعوا الله العلي القدير أن  
يكمل كل مسعى للم شمل الأمة العربية بال توفيق والنجاح.

### الحضور الكرام

في ظل ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد ، ومتغيرات  
متسرعة تشهدها المنطقة العربية ، يأتي انعقاد اجتماعنا

### كلمة سعادة

#### محمد خليفة بن حبتور

رئيس المجلس الوطني الاتحادي  
لدولة الإمارات العربية المتحدة

ترزح تحت وطأته مناطق كثيرة من بلداننا العربية ليتطلب هو الآخر وقفة عربية جريئة تعيد الحقوق العربية المغتصبة ، ولعل قضية جزر الإمارات الثلاث المحتلة ( طنب الكبرى ، وطنب الصغرى ، وأبو موسى ) من قبل جمهورية إيران الإسلامية تعد أحد الأمثلة على ذلك .

بالرغم من مساعي دولة الإمارات العربية المتحدة لحل هذه القضية وبشتى السبل والوسائل السلمية ، إلا أن التعنت الإيراني وعدم تجاوبه مع الدعوات المتكررة التي وجهتها الإمارات والدول الشقيقة والصديقة حال دون حل هذه القضية والوصول بها إلى صيغة تعيد الحقوق الشرعية إلى أصحابها .

وهناك قضية العلاقات العربية العربية والتي تعطي أصدق مثال لما وصلت إليه أمتنا العربية من اختلال في علاقات دولها ، وما يتطلبه ذلك من عمل دؤوب للم الشمل وتوحيد الصف وإرساء قواعد للتعاون تهدف إلى تحقيق التضامن العربي وصولاً إلى المصالحة العربية وعودة العلاقات العربية العربية إلى المسار الذي يمكنها من الدفاع عن مصالحها .

ومن القضايا الأخرى التي تзорق أمتنا العربية وتتطلب منا اتخاذ موقف محدد إزاءها قضية العقوبات الجماعية والحصار المفروض على كل من العراق ولibia .

وإلى جانب القضايا السياسية تأتي القضايا التنموية على قدر من التحدي الذي تمثله القضايا السياسية ، حيث تعاني التنمية من علل هيكلية في مختلف المجالات ، الأمر الذي يهدد الوطن العربي في أمنه واستقراره على المدى البعيد .

إن القضايا السابقة تتطلب إدراكاً عميقاً لما وصلت إليه أمتنا العربية ، وتسوّج وجود إرادة عربية موحدة تعي حجم تلك المشاكل وخطورتها ، وتنبك الرغبة الصادقة في

هذا ليكتسب أهمية بالغة كونه سيناقش موضوعات هامة وحيوية تتفق جميعاً على عمق أهميتها لدعم العمل العربي المشترك ، ولكون هذه القرارات التي سيتخذها ممثلوهم في نهاية محطة تطلع الجميع ، وخاصة أن اجتماعات القمة العربية ستعقد بعد شهر من الآن ، وبلا شك فإن ما ستخرجون به من قرارات ستكون حاضرة فيها باعتبارها صدى لتطورات الشعوب الذي عبر عنها ممثلوها .

إننا في دولة الإمارات لندرك أكثر من أي وقت مضى أن القضايا العربية سواء السياسية منها أو الاقتصادية لم تعد بالإمكان معالجتها فراداً ، فتشابه وتعقد هذه القضايا من جهة ووحدة عناصر تكوين المجتمع العربي من جهة أخرى ، وظهور العديد من التحديات العالمية من جهة ثالثة تجعل الحل الجماعي لهذه القضايا هو أفضل الطرق وأقومها .

وما مؤسستكم هذه - الاتحاد البرلماني العربي - إلا إحدى القنوات المؤسسية التي يتم من خلالها صياغة رؤى مشتركة حيال القضايا العربية المختلفة ، حيث أخذت هذه المؤسسة على عائقها ومنذ إنشائها مهمة توحيد المواقف تجاه مجمل القضايا العربية .

### الحضور الكرام

لعل ما هو مطروح أمام اجتماعاتنا من قضايا مهمة تتناول ما يواجه أمتنا من تحديات لتتطلب منا اتخاذ مواقف محددة ، وإنه بتوافق إرادتنا جميعاً سنكون قادرين بعون الله على بحثها وإثرانها والخروج بتصورات هامة ومفيدة بشأنها .

فدعם انتفاضة القدس ومساندة شعبنا العربي في فلسطين ضد قوى الاحتلال والممارسات الهمجية من قبل إسرائيل ، وإنكار وتجاهل حقوقه الشرعية الثابتة ، وهي من الأمور الهامة التي يجب وضعها فوق قمة أولوياتنا ، كما أن قضايا الاحتلال بشتى أنواعه وأشكاله والتي

والدولية التي ينشطون خلالها .

إنني على يقين من أن هذه القضايا من الأهمية لتشكل محوراً لمناقشاتكم خلال هذه الدورة ، والتي أفردت بنوداً مستقلة لكتير منها في جدول أعمالكم ، وإن ما أوجزته في هذه العجلة إنما من باب التذكير بالشيء لأهميته ولكونه منطلقاً لتحقيق الهدف الأكبر الذي نصبو إليه جميعاً ألا وهو التضامن العربي الذي هو درع الأمة الحصين ، لمواجهة المستجدات والمتغيرات العالمية في إطار تكامل ملموس من شأنه أن يدعم الأمن القومي العربي بمفهومه الواسع من جهة أخرى .

#### وأخيراً أيها السيدات والسادة

أسأل المولى بأن يعيننا على أداء واجباتنا على الوجه الذي يحب ويرضى خدمة لقضاياها وأوطانها ، وأن نجني ثمار هذا اللقاء من خلال تفعيل مناقشاتنا للبنود المطروحة في جدول الأعمال ، والخروج بأراء موحدة من شأنها أن تذلل العقبات التي تعرّض مسيرة العمل العربي المشترك واستثمار الفرص المتاحة والإمكانات العربية المتقدمة ، منطلقين بذلك من الإيمان بضرورة وأهمية التضامن العربي تحقيقاً للمصالح العربية في المقام الأول .

وفي الختام أيها الحضور الكريم أكرر ترحبي بكم متمنياً لكم النجاح والتوفيق فيما اجتمعتم عليه ، وطيب الإقامة في بلدكم الإمارات ، وفقنا الله وياكم لخدمة قضايا أمتنا وشعوبنا .

الإصلاح ، من أجل استثمار الفرص والإمكانات المتاحة والتغلب على نقاط الضعف التي تعترض مسيرة العمل العربي المشترك .

#### الإخوة والأخوات الحضور

إن العالم اليوم يشهد تحولات اقتصادية جذرية تتمثل في تحرير التجارة العالمية وإقامة التكتلات والجماعات الاقتصادية ، بالإضافة إلى التحولات السياسية التي تركز على مفاهيم المشاركة السياسية والحوار إلى جانب التطورات الهائلة التي شهدتها المجال الإعلامي والاتصالي ، والتحديات العالمية المتمثلة في العولمة وانعكاساتها والتي لن تمس اقتصادياتنا فحسب وإنما سينتهدى تأثيرها إلى باقي المجالات الاجتماعية والثقافية لمجتمعاتنا ، مما يحتم علينا أن نكون على أبهة الاستعداد لمواكبة هذه الظاهرة متسلحين بما نملكه من حضارة إسلامية عريقة ، ومن إمكانات وموارد اقتصادية توصلنا لأن نكون في مقدمة الركب الحضاري .

ونحن إذ نتعامل مع تلك التحديات والتغيرات العالمية ، يجب علينا في الوقت ذاته أن ندرك حقيقة أننا نعيش في عالم لا مجال فيه للانعزal والتقطيع ، فلا بد من مد جسور التعاون والتفاعل مع برلمانات العالم ، تحقيقاً للتفاهم والتعاون الدولي وخدمة لقضايا العربية إيماناً بالدور الهام الذي يمكن أن يلعبه الحوار والتواصل البرلماني الدولي ، كون البرلمانيين يشكلون قطاعاً متميزاً له تأثيراته الواضحة على الحكومات والمنظمات المحلية والإقليمية





**النصوص الكاملة**  
**لكلمات السادة رؤساء البرلمانات**  
**ورؤساء الوفود البرلمانية**  
**المشاركين في أعمال الدورة 38**  
**لمجلس الاتحاد البرلماني العربي**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

السيد الرئيس  
حضرات الزملاء  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ...

يطيب لي بداية أن أتوجه باسم وفد الشعبية البرلمانية الأردنية ، بخالص الشكر والتقدير لدولة الإمارات العربية المتحدة ، قيادة وبرلماناً وشعباً وحكومة ، على استضافتها الكريمة لأعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، وعلى ما نلقاء من كريم الرعاية وحسن الاستقبال ، في هذا البلد العربي الأصيل ، شاكرين ومقدرين لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، كريم رعايته لأعمال هذه الدورة ، وهي رعاية تمنحنا ولا شك ، حافزاً قوياً نحو مزيد من العمل والإخلاص ، وصولاً لأفضل النتائج بإذن الله ، ومقدرين للأخ الكريم الأستاذ محمد خليفة الحيتور ، رئيس المجلس الوطني الاتحدادي ، وزملائه أعضاء المجلس ، ما يبذلونه من جهود لإنجاح أعمال الدورة .

السيد الرئيس  
حضرات الزملاء

تلقي هنا اليوم على هذه الأرض العربية المباركة ، في ظل تحديات متعددة تواجهها أمتنا ، وعلى موعد قريب من انعقاد مؤتمر القمة العربي الوشيك في عمان ، وسط ترقب شعبي عربي ملحوظ ، لما يمكن أن تسفر عنه القمة من نتائج حميدة بإذن الله ، وهي ظروف تلتقي على كاهلنا في الاتحاد البرلماني العربي ، واجبات وطنية وقومية كبيرة ، لابد وأن ننهض بها ، وأن تكون عند حسن ظن أمتنا وشعوبنا بنا ، في هذا النهوض ، فإن كنا في ظروف زمنية سابقة نمتلك متسعاً كافياً من الوقت لتشخيص مشكلاتنا العربية ، والحديث عن السبل الفضلى لحلها ، فنحن اليوم بالذات ، أمام تحديات لم تعد تحتمل تأجيل البحث ، أو هي تمنحنا المزيد من الوقت بانتظار ما سيكون عليه المستقبل ، وهي تحديات لا أدرى لحسن الحظ أو لسوءه» وضعث أقطارنا كلها

**كلمة معالي**

**السيد عبد الهادي المجالى**  
**رئيس مجلس النواب الأردنى**

لاستئثار المشاعر القومية المتأججة أصلًا صوب الحرية والتحرر والاستقلال ، فقد برزت حاجة ملحة وطبيعية لخطاب آخر مواز للخطاب السياسي ، إن لم يكن أكثر منه ضرورة ، فالعلاقات البينية العربية ، لا يمكن لها أن تستقيم وأن تتجذر ، بمعزل عن العمل المشاري من أجل ربط مصالح العرب بالعرب ، من وجهة نظر اقتصادية بحتة ، والعلاقات الإنسانية بين الشعوب ، لم تعد في زماننا الحالي رهناً بعبارات المودة والأخوة ومقتضيات التلاحم والتضامن بصورتها النظرية المجردة ، فلابد من اعتماد الآليات العملية المؤثرة اقتصاديًّا واجتماعيًّا ، كسبيل لربط مصالح الدول والشعوب ببعضها ، وصولاً إلى وضعية التشابك المصلحي الإيجابي القائم على التكامل ، عوضاً عن التشتت والتافر .

إن من أغرب المفارقات أن يستمر حديثنا عن جدوى إقامة السوق العربية المشتركة منذ عشرات السنين ، بينما تتوهج من حولنا الأمثلة الناهضة عن تكتلات اقتصادية تتحدث اليوم عن عملية واحدة ، كما هو الحال في أوروبا ، التي تعتبر من أكبر الأسواق المصدرة لنا ، وأن يستمر حديثنا كذلك عن جدوى تطوير صيغة اتحادنا البرلماني بشكل مؤسسي فاعل ، بينما تتوهج من حولنا الأمثلة الناهضة كذلك ، عن تكتلات برلمانية أخذت شكل البرلمان الموحد ، كما هو الحال في أوروبا أيضاً ، على الرغم من أن مقومات الحضارة المشتركة ، لغة ودينا وجغرافياً وديمغرافياً وقدرات هائلة ، تتضرر منها تسخيرها في خدمة مصالح أمتنا ، وتعزيز هيئتها وقوتها ومكانتها بين الأمم .

السيد الرئيس

حضرات الزملاء

نقرُ بأن ما هو سياسي قد طفى على كل أمر آخر في منظومة النشاط العام المترافق

في مواجهة الخطر ، بالنظر إلى استمرار الأوضاع المأساوية في الأراضي الفلسطينية المحlette ، وتصاعد أعمال العنف الإسرائيلي لقمع الانقاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة ، وشتداد وطأة الحصار على العراق ، وتعرضه لاعتداءات عسكرية جديدة ، وتوصل حالة الجمود على المسار التفاوضي السوري ، وتنزيل التوتر في جنوب لبنان ، في غياب شمولية الانسحاب الإسرائيلي من هناك .

إن الظروف التي تجتمع في ظلها اليوم ، أخطر بكثير من سابقاتها ، وهي لذلك تتطلب موقفاً برلمانياً عربياً شاملًّاً وموحدًّا ، إزاء سائر التحديات السياسية والاقتصادية ، بحيث يكون هذا الموقف القائم على التفاهم ومراعاة مصالح وطنية الجميع ، موقفاً شعبياً تهديه به قمة عمان المقبلة ، والتي يأمل الأردن ، أردن الوفاق والاتفاق ، أن تكون منعطفةً موسسياً فاعلاً في بناء التضامن الاقتصادي العربي ، بصورة تحاكي الواقع ، وبموضوعية توسع لانطلاق عمل عربي حقيقي مشترك ، يوظف مقدرات الأمة في بناء قوتها اقتصاديًّا واجتماعيًّا وسياسيًّا ، وعلى كل مستوى وصعيد .

إن الشعبة البرلمانية الأردنية ، ترى أن المعضلة التي تعانيها الأمة ، إنما هي معضلة ذاتية ، أكثر منها بفعل الآخرين ، فال فعل الخارجي المعادي ، ما كان له أن يترك آثاره السلبية المدمرة على واقع الأمة ، لو أن الأمة حصنت نفسها ، وتخلاصت من واقعها المرير القائم على استشراء الخلافات وتعمق النزاعات ، بصورة حالت حتى الآن ، دون تمكناً من تحقيق الحد الأدنى من هدف التوحد ، لقد أخفق الخطاب العربي التقليدي المستند إلى الشعارات السياسية المجردة ، في بلوغ أي قدر من حالة التوحد ، وإذا ما كان هذا الخطاب صالحًا في حقبة الاستعمار العسكري المباشر إبان الأربعينيات والخمسينيات والستينيات ، كسبيل

العمل العربي المشترك الأخرى ، عبر أمنائها وممثليها ، فلربما كان ذلك فرصة طيبة لاجتراح أفكار جديدة قد يبدو الحديث فيها حالياً ، ضرباً من الخيال والأوهام .

**السيد الرئيس**

**حضرات الزملاء**

إن الشعبة البرلمانية الأردنية ، ترى في استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والسوورية واللبنانية ، وتنكر إسرائيل السافر للحقوق الوطنية المنشورة للشعب الفلسطيني الشقيق على ترابه الوطني ، واستمرار الحصار والعقوبات الجائرة على العراق الشقيق ، وضعفاً لابد من مواجهته بخطاب عربي قوي موحد ، وهي لذلك تدعوا لمناشدة القادة العرب ، لأن تكون قمة عمان المقبلة ، مناسبة قومية عربية للتصالح والتسامح ، وحل الخلافات في أجواء من الصراحة والوضوح ، لبناء الموقف العربي الموحد ، القادر على كسب احترام العالم وتأييده ومساندته لقضاياها .

والشعبة البرلمانية الأردنية تتطلع في السياق ذاته ، لأن يكون البيان الختامي للقانا هذا ، وثيقة برلمانية عربية ، تخاطب الهيئات والاتحادات البرلمانية الزميلة ، بأسلوب عصري منفتح ، يدعوها لمساندة عدالة قضائياً ، والتأكيد على الحقوق الثابتة المنشورة للشعب الفلسطيني ، ورفع الحصار والعقوبات الظالمة عن العراق ، وجلاء المحتل عن الأراضي العربية المحتلة في سوريا ولبنان ، ورفع القيود المفروضة على ليبيا والسودان ، وعودة الجزر الإمارانية الثلاث ، لسيطرة دولة الإمارات العربية المتحدة .

**السيد الرئيس**

**حضرات الزملاء**

لن يسمع أحد صوتنا ، إن لم نسمعه نحن ، ولن يبادر أحد لدعم مطالبنا وحقوقنا

لأكمة ، وبالطبع فإن لذلك مبرراته القوية ، تحت وطأة الهجمة المرعبة التي ما انفكّت تتجدد فصولها في وجه أمتنا ، لكنها هجمة ما كان لها أن تفعل فعلها المائل ، لو بدأّت الأمة خطوطها الأولى نحو التكامل الاقتصادي السليم ، بمنأى عن تأثيرات السياسة وتباين الاجتهادات السياسية بين دولنا ، حيث قضايا لا يمكن تجاهل حقيقة أن كلّ منها ، يصنف باعتباره قضية عربية شاملة .

ونتحدث بصرامة لابد منها ، عن واقع مرير قائم على الشكوك والمخاوف واهتزاز عامل القوة المتباينة بين دولنا ، ونجز أنة المبرر الرئيس لفرقتنا وتباعد المسافات فيما بيننا ، ونرى في المقابل ، ضرورة حتمية لاحترام الخصوصيات القطبية لدولنا ، كمدخل لاحترام الشأن القومي العام للأمة ، فالقطريّة ليست تقليداً للقومية ، وإنما هي المدخل الأساسي لها ، شرط منح الأفضلية لكل ما هو عربي في السلوك والعمل ، قبل الشعارات والخطابات والبيانات .

إن الشعبة البرلمانية الأردنية ، ليست حالية أبداً في دعتها الصادقة للشروع في البحث العميق لتأسيس البرلمان العربي الموحد ، فما قد يظنّه بعضنا اليوم مستحيلاً أو غير ممكن ، هو ممكن بالضرورة إذا ما خلصت التوبيا ، وبذلت عملنا على أساس المهام المترجمة المتأصلة في زماننا الراهن ، لمثل هذا الصرح البرلماني العربي .

والشعبة البرلمانية الأردنية ، تؤمن تماماً بجدوى الانفتاح المؤسسي المدروس لاتحادنا ، على سائر مؤسسات العمل العربي المشترك ، وعلى رأسها الجامعة العربية ، ولعلنا نطرح في هذا المقام ، الدعوة لعقد دورة اتحادنا المقبلة ، أو تحت أي صيغة ترونها « حضرات الزملاء » ، في مقر الجامعة العربية ، لتبادل الآراء والأفكار معها ، ومع سائر مؤسسات

لأن يتضمن البيان الختامي الصادر عن هذا اللقاء الطيب ، تأكيداً صريحاً على احترام الخصوصيات القطرية لكل دولة ، ورفض التعرض لسيادتها وسلامة أراضيها ، ودعوة للقيادات السياسية العربية ، لإطلاق التوجه نحو السوق العربية المشتركة ، وباركة آية خطوات نحو هدف إقامة البرلمان العربي الموحد ، ذي الاختصاصات المحددة بدأية ، وإنها كل أشكال الخلاف بين الأقطار العربية كافة .

**معالي الرئيس**

**حضرات الزملاء**

أحييكم ثانية ، وأنقل إليكم تحيات زملائي أعضاء البرلمان الأردني ، وبلدي الأردن ، بقيادة الملك الهاشمية المظفرة ، وعلى رأسها جلاله الملك عبد الله الثاني بن الحسين ، حفظه الله ، وأؤكد لكم أن الأردن وكعدهه أبداً ، الحرير على تعزيز فرص التعاون والتكامل بين أقطار الأمة جميعها ، وهو البلد الذي ما تذكر لواجباته القومية يوماً ، وتحمل في سبيلها من المتابع والأباء ما شهد به البعيد قبل القريب .

أشكركم ، وأتمنى للفائتنا هذا التوفيق  
والسداد ، بإذن الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المشروعه ، إن لم نكن بدأ واحدة وعلى قلب واحد ، في خطابنا الموضوعي مع العالم ، ونحن لن تكون كذلك ، مادامت التزاعات البيئية تخر جسد أمتنا الواحدة ، ونحن البرلمانيين نتحمل مسؤوليات كبيرة في العمل المنزه من أجلتجاوز الخلافات بالطرق السلمية ، وعلى أساس التكافؤ والاحترام المتبادل ، وصون سيادة وسلامة وأمن كل قطر من أقطارنا ، فقوه كل قطر ، هي بالضرورة بعض من قوة الأمة ، وضعفها وهوانها « لا قدر الله » ، هو ضعف للأمة بأسرها ، فلتتق الأمة الله في ذاتها ، وحاضر ومستقبل أجيالها ، وليرحل الشاوم والإحباط إلى غير رجعة ، ومن من يعتقد ببعده اليوم عن النار ، سيكون غداً عند حافتها ، إن لم يكن وسط لهبها الوهاب ، ونحن حقاً أمة ، مهما تباعدنا أو اختلفنا ، مصداقاً لقوله تعالى جلت قدرته ... كنتم خير أمة أخرجت للناس ، فلا حياة لأي منا بمعزز عن الآخر ، مادامت السماء لاخلق ، قد قررت أنت أمة ، وخير أمة .

**معالي الرئيس**

**حضرات الزملاء**

إن الشعبة البرلمانية الأردنية ، تؤكد على وجاهة تعظيم الدعم العربي لانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في وجه الاحتلال ، وتدعوا



## بسم الله الرحمن الرحيم

- سعادة الأستاذ عبد القادر بن صالح - رئيس الاتحاد  
 البرلماني العربي - رئيس المجلس الشعبي الوطني  
 الجزائري  
 - أصحاب السعادة رؤساء البرلمانات العربية ورؤساء  
 الوفود  
 - الأخوة الأعضاء  
 - أيها السيدات والسادة  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مرة أخرى أرحب بكم في دولة الإمارات العربية المتحدة ، إمارات الخير والتآزر ، وفي رحاب عاصمتها الأبية أبو ظبي رمز الوحدة العربية ، متمنيا لاجتماعاتنا التوفيق .

لقد شهد النظام الدولي المعاصر منذ بداية العقد الحالي تحولات وتغيرات جوهرية في هيكليته وسمانه ، وكان لها بالغ الأثر على محりات الأحداث في الوطن العربي بما أفرزته من سمات وخصائص أفت بظلها على واقع العمل العربي المشترك حيث خلفت تلك المتغيرات حالة من عدم الاستقرار وتراجع في مستوى العلاقات العربية - العربية ، الأمر الذي يتطلب منها وقفة متأنية ونظرية تافية من أجل استشراف مستقبل المنطقة خلال المرحلة القادمة بكل ما تحمله من تحديات وفرص ، وكل ذلك إنما يعتمد بالدرجة الأولى على مستقبل التفاعلات بين دولنا وعلى استقرار الرؤى المختلفة للأطراف العربية وتحطيل الأزمات والقضايا التي تعاصرها الأمة العربية حالياً وتداعياتها مستقبلاً .

### السيد الرئيس

إن المتتبع لواقع أممنا العربية يلاحظ أن هناك العديد من القضايا والتحديات التي أثرت سلباً على مسيرة العمل العربي المشترك ، وعادت بالأمة إلى سوراء عشرات السنين ، وحتى نستطيع أن نغير الواقع المعاش لابد وأن تكون عمليين وواقعيين في التعامل معها .

وإن من بين القضايا المهمة والمملحة قضية العلاقات العربية العربية ، فلا يخفى على أحد مدى التصدع الذي

### كلمة السيد

### أحمد محمد ناصر الخاطري

#### النائب الثاني

لرئيس المجلس الوطني الاتحادي  
في دولة الإمارات العربية المتحدة

منفردة أو من خلال جامعة الدول العربية أو مجلس التعاون الخليجي ، إلا أن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل بسبب تعنت الجانب الإيراني ، وكان آخر هذه المحاولات اللجنة الثلاثية التي شكلها مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمكونة من كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ، والتي رفضت إيران استقبالها أو استقبال أحد أعضائها .

وعلى ذلك فإن الشعبة البرلمانية تندعو من على هذا المنبر إلى موقف عربي موحد تجاه هذه القضية بدعوة الجانب الإيراني إلى ترجمة توجهاته المععلن برغبته في تحسين علاقته مع الدول العربية إلى خطوات عملية ملموسة وذلك بالاستجابة الصادقة إلى الدعوات الجادة والمخلصة الداعية إلى إنهاء الاحتلال وحل النزاع وفق الأعراف والمواثيق وقواعد القانون الدولي من خلال المفاوضات المباشرة الجادة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية ، كما تندعو الشعبة إلى إدراج قضية الجزر الإمارانية المحالة كبد دائم على جدول أعمال دورات مجلس الاتحاد البرلماني العربي على غرار اجتماعات مجلس الجامعة العربية .

إن عملية السلام وما آلت إليه الأوضاع بعد تجربة اتفاقية الأقصى ونتيجة الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة تتطلب موقفاً عربياً صلباً تجاه الاستفزازات الإسرائيلية .

وإن الشعبة البرلمانية لدولة الإمارات لدرك أن عملية السلام في الشرق الأوسط تمر بأزمة خطيرة في مسارها الحالي ، الأمر الذي يضاعف من مسؤوليتها نحو تعزيز التضامن العربي وتوحيد الصدف للتصدي للمرأوغات الإسرائيلية ، وتحث المجتمع الدولي لممارسة المزيد من الضغط على إسرائيل للامتثال لقرارات الشرعية الدولية ، إضافة إلى تعزيز قرارات القمة العربية الطارئة في القاهرة ،

أصحاب هذه العلاقات .

لقد نادت دولة الإمارات العربية المتحدة رئيساً وحكومة وشعباً الأشقاء العرب وفي شئون المحاولات العربية منها والدولية إلى ضرورة تنقية الأجواء العربية ونبذ الخلافات وتعزيز احترام أواصر الأخوة . وقد جعلت دولة الإمارات من هذه الدعوة منهاجاً وركزاً أساسية في سياساتها العربية لا تحيد عنها ، مستهدفة بذلك بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله . والذي وجه النداءات المخلصة للقيادة العربية بضرورة تجاوز سلبيات الماضي وتحقيق الوفاق العربي عن طريق الإخلاص في التوايا والالتزام الجميع بالشرعية والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

إن الشعبة البرلمانية لدولة الإمارات العربية المتحدة ترى أن هناك فرصة كبيرة للبرلمانيين العرب يمكن أن يستثمروها لتنقية الأجواء العربية وإعادة الثقة إلى العلاقات العربية كونهم ممثلي شعوبهم .

#### السيد الرئيس

لاشك أن تحقيق المصالحة العربية سيدعم الموقف العربي في العديد من المواقف والقضايا سواء الإقليمية منها أو الدولية .

فقضايا الاحتلال بشتى أنواعه وأشكاله والتي ترزع تحت وطأته مناطق كثيرة في بلداننا العربية تتطلب وقفه عربية جريئة تعيد الحقوق المغتصبة إلى أهلها ولعل قضية جزر الإمارات الثلاث ، طنبع الكبير وطنبع الصغرى وأبو موسى المحالة من قبل جمهورية إيران الإسلامية تعد أحد الأمثلة على ذلك .

والشعبة البرلمانية لدولة الإمارات العربية المتحدة لن تؤد أن توضح موقفها تجاه هذه القضية ، حيث إن الإمارات لم تأل جهداً في البحث عن كافة الوسائل والسبل الممكنة وبالطرق السلمية لحل مشكلة الجزر الإمارانية المحالة سواء

وتاتي قضية المرأة ودورها في عملية التنمية سواء فيما يتعلق بمساهمتها في العملية الإنثاجية في المجتمع أو الحقوق والفرص المتاحة أمامها ، ولاشك أن للمرأة دورها المهم في عملية التنمية باعتبارها إحدى الموارد البشرية التي لا غنى لأي عملية تنمية عنها ، وتشير العديد من الدراسات أن ضعف القاعدة البشرية يتمثل بشكل أساسي في انتشار الأمية ، وبخاصة بين الإناث وضعف التعليم الجامعي ونقص التدريب الفني ، مما يحد من قدرتها على المشاركة الفاعلة في جهود التنمية .

#### السيد الرئيس

ومن جانب آخر تأتي التحديات العالمية المتمثلة في العولمة وانعكاساتها ليس على اقتصادياتنا فحسب وإنما يتعدى تأثيرها إلى باقي جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية لمجتمعاتنا ، والتي تحتم علينا نحن كأمة عربية أن تكون على أبهى الاستعداد لمواكبة هذه الظاهرة متسلحين بما نملكه من قيم وحضارة إسلامية عربية عريقة ، ومن إمكانات وموارد اقتصادية تؤهلنا لأن تكون في مقدمة الركب الحضاري .

#### السيد الرئيس

أصحاب السعادة رؤساء البرلمانات العربية ورؤساء الوفود ، الأخوة الأعضاء ، السيدات والسادة ...

أكرر ترحبي بكم وأتمنى لكم التوفيق والسداد فيما اجتمعتم من أجله وأن يكون لقاونا هذا حجر زاوية لعمل عربي مشترك ي العمل على حل الكثير من قضايانا المصيرية .

وفقا الله وإياكم وسدد خطاكم لخدمة شعوبكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

والتي تمضي قراراتها عن تأكيد الدعم العربي لاتفاقية الأقصى والتمسك بالسلام الشامل والعادل كخيار استراتيجي في ظل الشرعية الدولية .

وفي الإطار ذاته فإن الشعبة البرلمانية لدولة الإمارات تندعو إلى اتخاذ موقف عربي محدد إزاء قضية العقوبات الجماعية والحسار المفروض على كل من العراق ولibia ، إلى جانب الضربات الأمريكية البريطانية المتكررة والتي تفتقر لأي مسوغ شرعي أو دولي ، إلا أن الدعوة إلى رفع الحصار عن الشعب العراقي يجب أن تكون مقرونة بدعوة العراق إلى ضرورة تنفيذ جميع القرارات الدولية المتعلقة بحرب تحرير الكويت وخاصة إطلاق سراح الأسرى والمرتهنين وإعادة الممتلكات الكويتية ، وتعبر الشعبة في الوقت نفسه عن مساندتها التامة لدولة الكويت في مطالبها بضرورة تطبيق العراق للقرارات الدولية ذات الصلة بتحريرها .

#### السيد الرئيس

تأتي القضايا الاقتصادية والتنمية لتمثل تحديا كبيراً للدول العربية ، فالمنتبع لمسيرة العمل العربي الاقتصادي المشترك يلاحظ ضعف ما تحقق عبر السنين من تكامل على الرغم من الاتفاقيات والأطر المؤسسية التي أنشئت لأجله ، حيث لا يزال العمل العربي المشترك دون مستوى الطموح .

وثمة قضية أخرى تتعلق بالموارد البشرية والتي تعد أحد مواطن الضعف الأساسية في التنمية العربية على الرغم من الجهد الإنمائي العربي في مجال التنمية البشرية والذي حقق إنجازات لا يجوز إغفالها ، إلا أن نوعية ومستوى ما تم تحقيقه لا يرقى إلى ما يتطلع إليه المواطن العربي .



## بسم الله الرحمن الرحيم

**السيد الرئيس**  
**السادة رؤساء وأعضاء الوفود**  
**السادة الحضور**

يسريني أن أتقدم باسمي وباسم دولة البحرين بجزيل الشكر والتقدير إلى دولة الإمارات العربية المتحدة رئيساً وحكومة وشعباً على كرم الضيافة وحسن الوفادة التي حظينا بها منذ وصولنا لهذا البلد الكريم ، متمنياً لدولة الإمارات العربية المتحدة كل تقدم وازدهار في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حفظه الله ورعاه ، ومتعملاً بالصحة والعافية .

### السيد الرئيس

إن التقدم والتطور الحاصل الآن في مجمل دول العالم ، ومقتضيات التأقلم مع متطلبات العولمة ، وولوج القرن الحادي والعشرين ؛ تتضمن علينا جميعاً مهاماً تلزمنا بالنهوض بشعبينا ، والارتقاء بسبيل التنمية والازدهار المنشود .

ونحن في البحرين - وضمن تلك الأمال والتطلعات المرجوة - نشهد انتلاقات حقبة جديدة من الإصلاحات السياسية الواسعة ، التي تبنّتها القيادة الحكيمة ، وفق أطر خطة وطنية جادة وصادقة ، طرحها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى؛ من خلال ميثاق عمل وطني ، قد صادق عليه الشعب في استفتاء عام ؛ مسجلاً أروع ملامح التكافف والتلاحم ؛ لبناء المستقبل الجديد في البحرين ، وذلك في ظل إحياء مؤسسات المجتمع المدني ، وسيادة القانون والمشاركة الشعبية والنيابية في التشريعات وصنع القرارات ؛ وبما يكفل الحقوق الأساسية للمواطنة من العدل والمساواة والحرية .

أدعو الله تعالى أن يحقق لأمتنا العربية والإسلامية وشعوبها دواعي الرفعة والتقدّم والنهوض بمكانتها المعهودة بين الأمم .

### كلمة السيد

**ابراهيم محمد حسن حميدان**  
رئيس مجلس الشورى في البحرين.

العربية المتحدة واحتفاظها بكمال حقوقها فيها .

#### السيد الرئيس

وتؤكدأً للثوابت العربية الخاصة بشأن إقامة السلام العادل والشامل في المنطقة فإنه يأتي في مقدمتها انسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام .

وعليه تؤكد دولة البحرين دعمها وتاييدها لانتفاضة الشعب الفلسطيني الشقيق المطالب بحقوقه العادلة والمشروعة في العودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، كما تؤكد موقفها الداعم والمؤيد للجمهورية العربية السورية الشقيقة وحقها في استعادة كافة أراضيها في الجولان العربي السوري المحتل وحتى حدود الرابع من يونيو 1967 ، وكذلك حق الجمهورية اللبنانية الشقيقة في استعادة الأجزاء المتبقية من أراضيها في مزارع شبعا . أما بشأن الغارات على العراق فإن ذلك يعتبر عدواناً غير مبرر على سيادة العراق ولا يساعد في استقرار وسلام المنطقة كما يجب على العراق الكف عن تهديد جيرانه والتعاون مع الأمم المتحدة بخصوص أسلحة الدمار الشامل .

كما تؤكد دولة البحرين على أهمية العمل من أجل وحدة الصف واستعادة التضامن العربي على الأسس التي تكفل عزته ووحدته ، وتمكنه من الدفاع عن القضايا القومية للأمة العربية وحماية مصالحها العليا المشتركة وبخاصة في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة التي تمر بها الأمة العربية .

وأخيراً أتمنى لمؤتمركم هذا كل توفيق ونجاح لما فيه خير ومصلحة الأمة العربية والإسلامية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

#### السيد الرئيس

لقد خطأ اتحادنا خطوات إيجابية نحو تفعيل السوق العربية المشتركة ، وهي بلا شك خطوات محمودة نحو تحقيق التقارب الاقتصادي بين شعوب بلداننا العربية في مجتمع عالمي أثبت أن التكثيل الاقتصادي هو المرشح للتطور والنمو والبقاء ، ومن ثم فإن السوق العربية المشتركة ستكون داعمة للإنتاج العربي حتى يجد طريقه للسوق العربية ، والمنافسة العالمية ، وعلى ذلك فإن تكثيف الجهد العربي من أجل التكثيل الاقتصادي سيؤدي بلا شك إلى تحقيق التكامل الاقتصادي العربي وإلى التنمية الشاملة لشعوب منطقتنا العربية .

وبينما المزيد من الجهد نحو التنسيق بين التشريعات الاقتصادية بل ومجمل التشريعات المعمول بها في بلداننا العربية وكذلك بوضع الاتفاقيات والمواثيق العربية المشتركة التي تم المصادقة عليها موضع التطبيق العملي ، سوف يتحقق التكامل المنشود وتتأكد الهوية العربية .

#### السيد الرئيس

ونظراً إلى الظروف العصبية التي تمر بأمتنا ومنطقتنا العربية ، فإننا نؤكد على ضرورة اللحمة العربية ، بنبذ الخلافات ، وتجاوز المشكلات ، وتنمية الأجياء ، عن طريق الحوار القائم على المكافحة والمصارحة ، وأضعين نصب الأعين الصدق لإثبات حسن النوايا ، ملتزمين في ذلك بمبادئ حسن الجوار ، ووضع حد للخلافات الدводية بالاحترام المتبادل للحدود القائمة والمعتارف عليها طبقاً لمبادئ الشرعية والقانون الدولي .

وفي هذا السياق فإن دولة البحرين تؤيد وتدعم حق دولة الإمارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث طنط الكبرى وطنط الصغرى وأبو موسى المحتلة على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة الكاملة على هذه الجزر الثلاث باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من دولة الإمارات

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معالى السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
حضرات السادة رؤساء وأعضاء الوفود

يطيب لي في مسهل كلمتي أن أبلغ تحياتي وتقديرى  
سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية  
التونسية إلى أخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان  
آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة ،  
وأن أتوجه بعظيم الشكر ووافر الامتنان إلى إخواننا  
أعضاء المجلس الوطني الاتحادي وعلى رأسهم معالي  
السيد محمد خليفة بن حبتور على حسن الضيافة وكرم  
الوفادة وحفاوة الاستقبال التي حظينا بها منذ أن وطأت  
أقدامنا أرض هذا البلد الشقيق والكريم ، وعلى حسن  
الإعداد والتنظيم لأعمال هذه الدورة التي تعقد في  
مرحلة دقيقة مليئة بالتحديات لعل من أبرزها التدهور  
الخطير الذي أتت إليه الأوضاع في منطقة الشرق  
الأوسط حيث يواجه الشعب الفلسطيني الشقيق عدوانا  
وحشياً متواصلاً .

إن السلام العادل والدائم لا يمكن أن يؤسس على  
منطق القوة والتذكر لقرار الشرعية الدولية ولا مجال  
للمساومة في حق الفلسطينيين في استرجاع أراضيهم  
المحتلة وعودة اللاجئين وإقامة دولتهم المستقلة  
وعاصمتها القدس الشريف ، وقد أكدت تونس في هذا  
المجال دعمها المتواصل لنضال الشعب الفلسطيني من  
أجل استرداد حقه المشروع مثما دعت إلى الإنساب  
الكامل من الأراضي السورية المحتلة وبقية الأرض  
للبنان الشقيق وإلى رفع الحظر على الشعب العراقي  
الشقيق وإنهاء ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين ، وفك  
الحصار بصورة نهائية عن ليبيا الشقيقة ، كما عملت  
تونس على الدوام ضمن المجموعة الدولية على نشر  
الأمن والسلام في العالم ودعم التعاون والتضامن بين  
الشعوب كما تحرص من خلال عضويتها بمجلس الأمن  
وخلال فترة ترؤسها لهذا المجلس على تكريس قيم الحق  
والعدل وفاءً للمبادئ التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة ،  
ولا يفوتي أن أؤكد مساندتنا لمساعي دولة الإمارات  
العربية الشقيقة السلمية والحكيمة من أجل استرجاع

## كلمة الشعبة التونسية ألقاها

### السيد عمر الباجو

رئيس لجنة الشؤون السياسية  
والعلاقات الخارجية  
رئيس الوفد التونسي

هذه التكتلات الاقتصادية الهائلة ، وذلك بحسب طاقتها ومواردها واستغلال قدراتنا الذاتية ، وتأنى السوق العربية المشتركة في هذاخصوص ضرورة حتمية لمواجهة تلك القوى الاقتصادية وتحديات العولمة حتى نضمن لعالمنا العربي مستوى اقتصادياً لائقاً يؤهله لأخذ مكانه الطبيعي في هذا النظام العالمي الجديد .

كما ينبغي علينا تعزيز الحوار العربي - الأفريقي والالتزام بالقرارات والتوصيات التي تمضخت عن مؤتمر الحوار البرلماني الأفريقي - العربي التاسع الذي التأم بتونس خلال شهر سبتمبر 2000 تدعيمًا للروابط القائمة وتحقيقاً للمطامح المشتركة للشعوب العربية والأفريقية وحتى يكون التعاون شاملًا لكل المجالات وواقعاً ملمساً يعكس طموحاتنا .

كما أن مسؤوليتنا تمتد لتشمل ضرورة تعزيز الحوار العربي - الأوروبي قصد التوصل إلى أشكال جديدة من التعامل الدولي وذلك عن طريق توحيد الجهود في إطار اتحادنا العربي وبواسطة الحوار العربي الأوروبي خدمة لقضايا العربية المصرية ولتعزيز التعاون مع البلدان الأوروبية في كشف الأمان والسلام ، حيث نأمل أن يترسخ وفاق يشمل كل المناطق والجهات وفي مقدمتها البحر الأبيض المتوسط الذي نريده بحيرة أمل وسلام ونقطة تواصل وتكامل بين الأطراف المطلة عليه .

**سيدي الرئيس**

#### حضرات السيدات والسادة

إن التوفيق من خلال أشغالنا على صياغة مقترنات وقرارات عملية تتصهر ضمن برنامج عمل عربي مشترك تساهم في التقدم بقضاياها العربية المصرية من شأنه أن يعطي مؤسستنا البرلمانية المكانة اللائقة بها ويمكناها من القيام بالدور المنوط بعهدها في المحافل الإقليمية والدولية ، لذلك وجب علينا العمل من

جزرها الثلاث .

**سيدي الرئيس**

#### حضرات السيدات والسادة

إننا نؤمن أن للبرلمانين دوراً أساسياً في تعزيز الجهود السياسية والdiplomatic الرامية إلى إحلال الأمن والسلام والرخاء في أرجاء العالم ، وفي اعتقادنا أن تحقيق السلام في الشرق الأوسط يمثل هدفاً أساسياً يفرض علينا بذل المزيد من الجهود والمساعي والقيام بمبادرات تسهم في الدفاع عن قضيائنا المصرية تدعيمًا للجهود التي يبذلها قادتنا وحكوماتنا للإلتقاء بعدلة هذه القضايا ووضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته .

وفي هذا المجال لا يسعنا إلا أن نبارك مبادرة رئاسة اتحادنا بتوجيهه وفدين برلمانين للقيام بزيارة للبرلمان الأوروبي وبعض الدول الأوروبية قصد كسب تأييد المجتمع الأوروبي والدولي وتحسينه بقضيائنا .

وإنطلاقاً من افتاعنا الكلبي بتحمية التعاون العربي فإن مجلس النواب على استعداد للتعاون معكم من أجل نصرة الأهداف المشتركة حيث إننا مطالبون أكثر من أي وقت مضى بإثراء العمل العربي المشترك وتطويره قصد تجاوز الخلافات الظرفية والانطلاق بالعلاقات العربية في إطار استراتيجية تمهد لمستقبل أفضل وتجمع حولها كل الطاقات والجهود ، ومن هنا تتجلى أهمية تسيير التشريع وتوحيده في الوطن العربي لما أنه السند القانوني لإقامة دعائم العمل المشترك والمؤشر الأساسي لإنجاحه وخطورة ضرورية على مسار التقارب والتكامل بين البلدان العربية وشعوبها ، كما تتأكد ضرورة تركيز الجهود لتحقيق تكامل اقتصادي خاصه ونحن نعيش في عالم لم يعد فيه مكان للكيانات الصغيرة ، وببلادنا العربية تقع بين السوق الأوروبية المشتركة وبين السوق الآسيوية ، وعلينا أن نجد لها مكاناً مناسباً بين

الخالص إلى دولة الإمارات العربية المتحدة  
الشفقة رئيساً وشعباً وبرلماناً معرجاً عن تعنياتي  
بالنجاح والتوفيق لأعمال مجلسنا .

والله الموفق ...  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أجل تفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي من  
خلال تشطيط لجانه القاربة ومؤتمراته ومحالسه  
حتى يواكب العمل المستقبلي والتحولات الدولية  
ويواكب أنشطة الاتحادات البرلمانية الدولية  
خدمة لمصلحة الأمة العربية .  
وفي الختام لا يسعني إلا أن أجدد شكري



## بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين

- معالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي
  - معالي رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة
  - معالي رؤساء البرلمانات والمجالس العربية
  - السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
  - السادة رؤساء الوفود وأعضاؤها
  - السادة والسيدات
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنها لفرصة غالبة ونحن نلتقي على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة وتحت الرعاية السامية لرئيسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أمد الله في عمره ومتنه بموفور الصحة والعافية ، أن أتوجه باسم الوفد البرلماني الجزائري بعترفيه بأصدق مشاعر الامتنان لما لفينا من كرم الضيافة وحسن الاستقبال من لدن أشقاءنا رئيس وأعضاء المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات الشقيقة التي تعد رمزاً وشاهداً على ما يمكن أن يتحقق كل قطر عربي توفرت لديه القيادة الرشيدة ، والإرادة المخلصة وثقة الشعب وتكلف الجهد ، من رخاء واستقرار وتقدم .

وبذات المناسبة أتوجه بالشكر إلى السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي على اختيار دولة الإمارات العربية المتحدة مكاناً لاجتماع دورة مجلسنا الثامن والثلاثين التي نرجو لأشغالها كل التوفيق والنجاح لتحقيق ما تطمح إليه شعوبنا العربية من مصالحة ولم للشمل لمواجهة التحديات الخطيرة التي تتربص بنا في كل مكان ، وما هذا الحضور المكثف للشعب البرلمانية إلا دليل على الرغبة الصادقة من الجميع لخطyi العقبات وتجاوز الخلافات لدعم وحدة الصف العربي للسير قدماً نحو التنمية الشاملة والمتکاملة .

سيدي الرئيس ، السادة والسيدات ..

إن أمامنا جملة من القضايا ذات الاهتمام الكبير

## كلمة الشعبة الجزائرية

### أقاها

السيد عبد الحميد سي عفيف  
رئيس لجنة الشؤون الخارجية  
والتعاون والجالية  
في المجلس الشعبي الوطني الجزائري

جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى كجزء لا يتجزأ من الأراضي الإماراتية وذلك بالحوار والتشاور الكفليين بتجسيد هذا الحق .

ومن جهة أخرى فإننا نوجه نداء أخويًّا نبه فيه إلى المخاطر التي تزداد يوماً بعد يوم وأصبحت تهدد أمننا العربي في ظروف دولية في غاية التعقيد ، وما يتحمّل عن هذا الوضع من ضرورة حيوية في إعادة اللحمة للصف العربي من خلال مصالحة عاجلة تحول دون أي تدخل أجنبي في الشأن العربي ، وبهذه المناسبة فإننا نعتبر الاعتداءات المتكررة على العراق والحضار المستمر على الشعب العراقي وما خلفه من ضحايا وأمراض وأضرار اقتصادية واجتماعية جسيمة لا يمكن أن تكون خطوات في طريق الحل الصحيح والسليم للأزمة العالقة من عشر سنوات ، إنها تشكل صورة سلبية لا تعكس قيم التضامن العربي ولا تبشر بمستقبل عربي أفضل .

إننا مدعوون جميعاً لأن نتجاوز خلافات الماضي وأثاره وأن نجد حلّاً للمشكلة الإنسانية والمتمثلة في قضية الأسرى والمفقودين ، وإن نتظر بعيون أكثر واقعية لمستقبلنا جميعاً الذي أصبحت تحدده تسارع المتغيرات الدولية وتحديات العولمة في مجالات الحياة كلها . وبهذه المناسبة نجدد دعمنا التام للماهيرية الليبية الشقيقة في مواقفها في مواجهة الغطرسة البريطانية والأمريكية وندعو برلمانات وحكومات الدول العربية للضغط من أجل رفع الحصار الظالم المسلط عليها خاصة وأنها قد أوفت بكل التزاماتها السياسية والأخلاقية الدولية .

#### سيدي الرئيس

لابد أن أذكر بالقواعد الجديدة التي بانت تفرضها أيجيـات العمل الدولي في مجال التنمية اليوم والقائمة أساساً على التجمعـات والتكتـلات

تطلبـ منـا تعمـيقـ النقـاشـ وتحـديدـ المـواقـفـ ووضعـ الآـليـاتـ الكـفـيلـةـ بـتجـسـيدـ روـاناـ وـأـهـافـناـ .

وتأتي القضية الفلسطينية في مقدمتها ، ذلك أنـ اـنـقـاضـةـ الشـعـبـ الـفـلـاسـطـيـنـيـ عمـومـاـ وـأـقـصـىـ علىـ الـخـصـوصـ بـقـدرـ ماـ تـعـدـ عـمـلاـ ثـورـياـ يـضـافـ إـلـىـ سـجـلـ الـكـفـاحـ الـبـطـولـيـ الـذـيـ يـخـوضـهـ الشـعـبـ الـفـلـاسـطـيـنـيـ مـنـذـ أـكـثـرـ مـنـ 50ـ عـامـاـ ضـدـ الـاحتـالـلـ الصـهـيـونـيـ ، فـإـنـهاـ تـشـكـلـ الرـدـ الحـاسـمـ وـالـفـعـالـ لـمـواـجـهـةـ الـغـطـرـسـةـ الـإـسـرـاـئـيلـيـةـ ، وـمـاـ تـقـاعـلـ الشـارـعـ الـعـرـبـيـ وـالـإـسـلـامـيـ مـعـ هـذـهـ الـانـقـاضـةـ إـلـىـ دـلـيلـ عـلـىـ أـنـهـ تـبـيـرـ صـادـقـ عـنـ اـسـتـمـارـ رـفـضـ الـأـمـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـإـسـلـامـيـةـ لـمـنـطـقـ الـسـيـطـرـةـ وـسـلـبـ الـحـقـوقـ الـمـشـروـعةـ ، وـيـغـضـ النـظـرـ عـنـ النـتـائـجـ السـيـاسـيـةـ الـمـتـرـبـةـ عـنـ هـذـهـ الـانـقـاضـةـ فـيـ مـسـارـاتـ السـلـامـ الـمـخـتـلـفـةـ ، فـإـنـهـ مـنـ حـقـ الشـعـبـ الـفـلـاسـطـيـنـيـ عـلـىـ جـمـيعـاـ أـمـامـ اللهـ وـالـتـارـيخـ أـنـ لـاـ نـخـذـلـهـ بـلـ يـنـبـغـيـ أـنـ نـشـدـ أـزـرـهـ وـنـدـعـهـ حـتـىـ يـسـتـمـرـ فـيـ نـضـالـهـ مـنـ أـجـلـ اـسـتـرـدـادـ حـقـوقـهـ الـتـارـيخـيـةـ الـتـيـ هـيـ حـقـوقـ الـعـربـ وـالـمـسـلـمـينـ جـمـيعـاـ ، وـيـقـيمـ دـوـلـتـهـ الـوطـنـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ وـعـاصـمـتـهاـ الـقـدـسـ وـتـحـقـيقـ حـقـ الـعـودـةـ لـكـلـ الـلـاجـئـينـ ، وـإـنـاـ عـلـىـ يـقـيـنـ بـأـنـ دـمـاءـ الشـهـادـةـ وـتـضـحـيـاتـ الـأـبـطـالـ مـنـ أـطـفـالـ فـلـسـطـيـنـ لـنـ تـذـهـبـ سـدـىـ وـسـتـوـتـيـ أـكـلـهـاـ وـتـتـوـجـ بـنـصـرـ عـظـيمـ يـعـدـ لـلـأـمـةـ كـرـامـهـاـ وـحـقـوقـهـاـ ، وـلـنـاـ فـيـ النـصـرـ الـذـيـ حـقـقـهـ الـمـقاـوـمـةـ الـلـبـنـانـيـةـ الـبـاسـلـةـ عـلـىـ الـعـدـوـ الـصـهـيـونـيـ وـقـهـرـهـاـ لـهـ عـبـرـةـ تـسـتـحـقـ كـلـ التـقـديرـ وـالـافـخارـ .

ونعتقدـ أـنـ السـلـامـ مـقـابـلـ الـأـرـضـ لـمـ يـكـونـ لـهـ مـعـنىـ يـذـكـرـ مـاـ لـمـ تـسـتـرـجـ الشـعـوبـ الـعـرـبـيـةـ حـقـوقـهـاـ الـمـغـصـبـةـ وـعـلـىـ رـأـسـهـاـ اـسـتـعـادـةـ الـجـوـلـانـ الـمـحـتـلـ وـمـزـارـعـ شـبـعاـ .

#### سيدي الرئيس

وـنـحنـ نـجـمـعـ عـلـىـ أـرـضـ الـإـمـارـاتـ فـإـنـهـ لـاـ يـمـكـنـنـاـ إـلـىـ التـعبـيرـ مـجـداـ عـنـ دـعـمـنـاـ التـامـ لـمـوقـفـ الـإـمـارـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـحـدةـ فـيـمـاـ يـتـعلـقـ باـسـتـعـادـةـ

لا يتجزأ من المؤامرة الكبرى التي تستهدفنا جميعاً أمة وحضارة وعقيدة ، يخشى أعداؤنا وحدثنا فيحاولون تشتت صفوفنا بشتى الوسائل حتى ينطوي كل قطر على هوممه الداخلية أو الجهوية وينصرف عن القضايا الجوهرية والاستراتيجية لأمتنا .

**السيد الرئيس ، أصحاب السعادة والمعالي**  
مرة أخرى باسمي الخاص وباسم الوفد الجزائري أشيد بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، وأشكريه على رعايته لهذا اللقاء كما عهدهنا دائمًا راعيًّا كل ما يجمع الصف العربي ، كما أشكر صديقنا وأخينا وزميلنا السيد محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي وجميع زملائنا الأعزاء في الشعبة البرلمانية الاتحادية على استضافتها لدورتنا هذه وأدعوا المولى العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لخدمة أمتنا العربية والإسلامية ونصرة قضاياها المصيرية والمقدسة .

أشكركم على حسن الاستماع .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الاقتصادية الكبرى ومدى تأثير ذلك على الدول والكيانات الصغيرة المنعزلة وغير القادرة على الإنداخ في محيطها الإقليمي ، وعليه فإن الحاجة قد تكون ملحة أكثر من السابق في تطوير العلاقات البينية العربية سياسياً واقتصادياً ، من أجل أن تشكل المنطقة العربية كتلة وقوة تفاوضية في المؤسسات والمنظمات العالمية كي تخلص من هامش الهيمنة الأجنبية على القدرات والثروات والأسواق العربية ، كما أنه يستدعي أن نبحث جديًّا عن آلية عملية وفاعلة لتقريب وجهات النظر من أجل تجسيد شراكة عربية حقيقة في مجالات التنمية المختلفة .

#### سيدي الرئيس

إن الجزائر رغم الأزمة الخطيرة التي مرت بها وواجهها شعبها بكل شجاعة وإيمان ورغم ما تعرضت له من مؤامرات بسبب مواقفها المبدئية قد بقيت صامدة ولن تحيد عن مواقفها المعروفة إزاء كل القضايا العربية والإسلامية المقدسة ، ولن تتوانى أبداً عن القيام بواجباتها تجاه القضايا القومية لأنها واعية تمام الوعي أن ما اصابها من قوى الشر والحقد هو جزء



**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله القوي الغالب فلق الأصباح

والصلوة والسلام على الهدى البشير صاحب الرسالة  
العظيم محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه البررة

حضره رئيس مجلس الاتحاد

رؤساء المؤنود والأعضاء

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يتمتع الشعب الجيبوتي بحرية مطلقة ذات أحزاب متعددة تمارس حقها السياسي وحقوق التعبير دون أن يتعرض أحد لأي إيهام ، وفي الآونة الأخيرة مرت حالة البلاد شوطاً متميزاً في اتجاه هدف واقعي ممكن التنفيذ وهو تحسين مستوى المعيشة وتوفير القدرة اللازمة من الاستقرار ليصبح من الممكن أن تنتقل جيبوتي من مراكز الدول النامية إلى مراكز الدول متوسطة القدرة الاقتصادية والقوة السياسية وتحديد الأهداف الواقعية التي هي سمة من سمات النجاح ، ورغم التحسن الملحوظ إلا أن صعوبات الإصلاح الاقتصادي تمثلت في توقيع اتفاقيات متتالية مع صندوق النقد الدولي بغية التغلب على هذه الصعوبات غير أنها في حاجة إلى تمويل ضخم لإعطاء قوة الدفع إلى القدرة الاقتصادية للقيام على الوفاء بما على جيبوتي من الالتزامات الاجتماعية والتنمية المستدامة ، وفي هذه المرحلة الصعبة فقد بادر رئيس الجمهورية أثناء الدورة الرابعة والخمسين من الجمعية العمومية في العام المنصرممبادرة المصالحة الصومالية اتخذت بدأرة منعطفة إيجابي شهد ميلاد حكومة صومالية بمؤسساتها وهيأكلها المختلفة ، وإن كان دوبيها تتراجح بين الحلم والحقيقة لدى البعض إلا أن حقائقها بهرت الجميع وخرست ألسنة المثبطين والمرجفين ، وحملت من بين ما حملت من دلالات نضج سياسة جيبوتي ووعي شعبها ورغبة أكيدة حكومة وشعباً لتحسين ثقافة السلام . وترجمة مضامين واقع المعاش ، بعيداً عن قمة الأديبات الخطابية ، فإذا كان اتفاق الطائف أنهى الأزمة اللبنانية فإن مؤتمر عرتا

**كلمة**

**السيد سعيد ابراهيم بادول**

رئيس الجمعية الوطنية في جيبوتي

الاقتصادية والدفاع عنها ، الأمر الذي يحتم علينا البحث عن السبل الكفيلة بتحقيق مناهج التعاون والاندماج بين الأقطار العربية ومن هنا تأتي أهمية إنشاء سوق عربية مشتركة لتمثل مرحلة متقدمة على طريق الاندماج ، إضافة إلى العمل السياسي المؤثر جداً في مسيرة التنمية العربية والتعاون الاقتصادي .

وعلى صعيد المسألة الحيوية التي تشغله بالكثير من مجالسنا البرلمانية وهي مشاركة المرأة في النشاط البرلماني وإسهامها في ترقية حضور المرأة السياسي وتعزيز دورها كجزء من المجتمع الإنساني العربي ، ودخول الألفية الجديدة مع ما تحمله من تحديات جسام وتحولات عميقة جيو - سياسية على الصعيد الإقليمي والعالمي ، فنحن مفروضون على تضامن جميع أبناء الوطن العربي نساء ورجالاً وتضافر جهود واستغلال عقول وسواعد الجميع، انطلاقاً من التضحيات الجسم والدور الريادي الفعال الذي لعبته المرأة العربية عبر التاريخ واستعدادها التام لتحمل مسؤولياتها والتزاماتها في عملية البناء والتنمية ، تمشياً مع متطلبات الارتقاء الإنساني الداعي إلى تشكيل قوى عربية مكون من مستوى آفاق المستقبل وتحقيق التوقيع اللائق بالأمة العربية .

#### أيها الأخوة والأخوات ..

إن القضايا العربية هي قضايانا جمعاً والتحديات المفروضة علينا اليوم لا مفر لنا من التصدي لها دونما أي تردد ، فنحن نستذكر بشدة الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية وال撒فرة التي تستهدف الفلسطينيين ويتصف مذنبهم وقرابهم وتحطيم المنشآت الحيوية ولا يمكن لمساعي السلام أن تتحقق ولا السلام أن يكتب لها البقاء دون إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف كما لا يهدأ بالنا إلا باسترداده وإعادة الجولان إلى أصحابه ونجد

نزع فتيل الأزمة الصومالية ، وأقال الصومالي من كبوته ، ولاشك أن جمهورية جيبوتي رغم حجمها الصغير وإمكاناتها المحدودة قوية بتضافر إيجادها في جميع المستويات ووضعها الأسرة الدولية أمام مسؤولية تاريخية لمساعدة الصومال ليستكملا بناء دولته من جديد نزولاً عند المبادئ التي نادى بها المجتمع الدولي .

ولم تقصر جمهورية جيبوتي على المبادرة المصالحة الصومالية ، بل تطرقت إلى إقرار الأمن والسلام على الصعيدين المحلي والإقليمي ، ومن المعلوم أن الحكومة وقت على اتفاق إطار مع الجناح المسلح من جهة إعادة الوحدة والديمقراطية كما أشرف على الاتفاق الذي جرى بين الرئيس السوداني السيد عمر حسن الشير والسيد صادق المهدي رئيس جزء الأمة المعارض .

#### سيداتي .. سادتي ..

في كثير من دورات مجلس الاتحاد تحدث رؤساء الوفود عن تعزيز السوق العربية المشتركة ومسيرة التكامل الاقتصادي العربي تنفيذاً لأحكام اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية التي وافق عليها المجلس الاقتصادي بجامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي الرابع 1957/6/3 م إلا أن القرارات ومشروع السوق العربية المشتركة لم يظهر حتى الآن إلى حيز الوجود وإنشاء السوق العربية المشتركة هو دعوة للتعاون والمشاركة مع العالم من مواطن القوة والوحدة لا من موقع الانعزal والشرذم ، ونحن البرلمانيون وبحكم مسؤولياتنا السياسية والتشريعية والرقابية مطالبون بالعمل على اتخاذ كافة الإجراءات لتحقيق السوق العربية المشتركة ، وكلنا مدركون عن حقيقة التحديات التي تواجهه الأمة العربية في الميدان الاقتصادي العالمي على أساس التكامل والتفاف وصيانته المصالح

للشعبية البرلمانية الإماراتية لما لمسناه من كرم  
وود ، فلكلم الشكر جميعا .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

دعمنا لدولة الإمارات العربية المتحدة في  
مطالبتها لاسترجاع الجزر الثلاث التي تحتلها  
إيران ، ونسترك الحصار الجائر على العراق .  
ولا يفوتنـي إـلا أن أجدد الشـكر المستـحق

□ □ □

### بسم الله الرحمن الرحيم

- معالي الأخ الكريم الأستاذ عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي - رئيس المجلس الوطني الشعبي للجمهورية الجزائرية
- معالي الأخ الكريم الأستاذ محمد بن خليفة الحبتور - رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة
- الأخوة الأفاضل رؤساء المجالس ورؤساء الوفود العربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسعدني أن أخاطب هذا الجمع الكريم من قادة العمل النايلي الكرام أعضاء هذه المؤسسة البرلمانية العربية الراسخة وهم يتذمرون في دورة نظامية لمناقشة هموم الأمة مثلاً تداعى هذا الجمع الكريم من قبل في دورات استثنائية للتصدي للأخطار التي واجهت شعوبها .

إنها فرصة طيبة أن تتتيح لنا الشعبة البرلمانية للمجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية الشقيقة سانحة هذا اللقاء لرؤساء المجالس النايلية والأعضاء البرلمانيين أعضاء الاتحاد البرلماني العربي قائدة العمل العربي المشترك ، ولا بد لنا أن نحيي قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة ممثلة في رئيسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ونسأل الله دوام الصحة والعافية . ونشكر لها رعايتها الكريمة والمقدرة لهذه الاجتماعات ثم نحيي بصفة خاصة أخانا الشقيق الأستاذ محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي ، ونحيي أخوه في المجلس الاتحادي الموقر .

الأخ الرئيس

الأخوة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود العربية

ينعقد اجتماعنا هذا في ظروف دولية سريعة المتغيرات تحكم فيها القوى الكبرى ويشهد فيها العالم بأسره تطورات وأحداث متسرعة تلقي بظلالها على منطقتنا العربية وتترك آثارها عليها ، وتعيش أمتنا العربية في هذه الفترة ظروفاً بين سندان التضامن ومطرقة الأحداث التي تعيشها الأمة وتسارع الأحداث

### كلمة

### الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر

رئيس المجلس الوطني السوداني

محتوها ، ونؤكد على النضال والمجاهدات التي تؤدي إلى انتزاع مقومات الدولة الفلسطينية ، أرضاً وسيادة ووحدة لأبناء شعب فلسطين .

إن البعض العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية هو تعزيز لقدرة على مواجهة المشروع الصهيوني والتصدي لأخطاره ومخططاته ، وإعلاءً لقيم المقاومة للاحتلال ومحاولات طمس الهوية التي تتعرض لها الأمة العربية والإسلامية بأسرها . وفي هذا المجال لابد لنا من مساندة أخوتنا في سوريا وفي لبنان في استرداد ما اغتصبه العدو الغاشم من أراضيهم العربية العزيزة .

إننا في الشعبة البرلمانية للمجلس الوطني السوداني نحيي جهود الدول العربية ومبادرتها التي نرى فيها تعبيراً صادقاً عن تضامن الشعوب العربية مع الشعب الفلسطيني في محتله وهو يرزح تحت وطأة الاستغلال الصهيوني ويعاني من المجازر البشعة التي تشهدها الأرضية الفلسطينية المنكوبة باستشهاد الأطفال البريء العزل بصورة تدعى إلى ضرورة وحتمية التحرك العاجل وال سريع لدعم اتفاقية الحجارة ونصرة المرابطين ومؤازرة جهادهم النبييل استرداداً للحق وصوناً للوطن وحقناً للدماء الزكية .

#### الأخ الرئيس

#### الأخوة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود العربية

إننا يا أخي الرئيس على يقين تام من أن واقع التجزئة والفرقة الذي تعشه أمتنا اليوم لن يقوى عزائنا لمواجهة الهجمة الشرسة التي تتعرض لها أقطار عالمنا العربي وتحديات النظام العالمي الجديد ، وانفراد قطب واحد بالتحكم في مصير شعوب العالم وتحديات العولمة اقتصاداً وتجارة وثقافة ، والتي تكاد أن

تشهد الأمة العربية تطوراً إيجابياً لعبر هذه الابتلاءات الظرفية والصعوبات الراهنة إلى غير أفضل بإذن الله .

إن الظروف والمتغيرات الدولية والأوضاع العربية الراهنة ترتب تحديات جمة يجب علينا أن نواجهها بوعي وبصيرة نافذة ، مستعينين عليها بما حباه الله لهذه الأمة من الإيمان العريق وسيادة قيم التسامح ، والاستلاء على الصفات وأصالة العروبة التي تشكل رسالة حضارية كاملة على الساحة العربية ما يزال استمرار الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية يمثل تهديداً مباشراً للأمن العربي واستقراراً مقدرات الشعوب العربية في وقتها المجاهدة والمراقبة طويلاً .

إن ما يحدث اليوم في الوطن الفلسطيني من مأسى تشيب لهولها الولدان من جراء القهر الصهيوني لهم وإذا لهم بالقتل والضرب والسجن فهو استخفاف واضح بالإنسانية واستهانة كبيرة بحقوق الشعب الفلسطيني وتحاوز خطير لأعراف المجتمع الدولي ، لذلك فإننا لا نجد لغة تعبير عن رفضنا ومقاومتنا لهذه المجازر ، وندعو الدول العربية والبرلمانات العربية لاتخاذ موقف واضح وموحد لوقفها وإلغاء كافة الإجراءات الإسرائيلي المجنحة والتعسفية ضد أبناء شعبنا في فلسطين .

إننا نجدد التحية والإجلال للصمود والمقاومة ولمجاهدات الشعب الفلسطيني في التمسك بالحق العربي وركائز السلام العادل الذي يؤمن استعادة الحق العربي كاملاً لا تسوية القضية الفلسطينية من خلال تفكك عناصرها وعزلها عن أن تكون القضية المصيرية والمحورية .

لقد ظللنا نراقب المناورات الصهيونية لإفراج الداعوى لإعلان الدولة الفلسطينية من

بابتداع آلية عربية لدء النزاعات واحتواها وتسويتها ، وإبرام ميثاق للأمن والتعاون العربي ، وإنشاء التكتل الاقتصادي العربي القائم على السوق العربي المشتركة والمنطقة الاقتصادية الحرة ، ثم تأسيس محكمة العدل العربية جهازاً عدلياً يعيننا في تسوية خلافاتنا ويدرأ عننا عوادي التدخل الأجنبي .

وفي هذا المجال فإننا ندعوا لحل النزاع حول الجزر بين إيران والإمارات بأيسر الوسائل القانونية وأن يلجاً الطرفان للتحكيم القانوني وفق ما يتعارف عليه المجتمع الدولي . وفي هذا الإطار أيضاً لابد من دعم الجهود الرامية لرفع الحصار الجائر على الشقيقة الجماهيرية الليبية حتى تستكمل عافيتها وتلعب دورها النشط .

إن الإرادة السياسية العربية لابد أن تحركمها المبادرة البرلمانية ، سواء على المستوى الوطني أو الجماعي ، ولنا في مؤسستنا البرلمانية العربية التي نجتمع في رحابها اليوم القائد والرائد لمسيرة عمل عربي مشترك يقوده البرلمانيون في ظل دور متوازن تتضطلع به المؤسسات التشريعية قومياً وإقليمياً ودولياً ، وهذا الدور يدعونا أخي الرئيس إلى العمل على تعزيز علاقات الاتحاد البرلماني العربي بجماعة الدول العربية ، وتفعيل اتفاقية التعاون معها وصولاً إلى تكامل في الأدوار وتجسيداً لسلامة البرلمانية في عمل حي يلمسه أبناء شعبنا العربي ، كما يدعونا ذلك الدور إلى تقوية المبادرة البرلمانية للاتحاد على صعيد صيانة الأمن العربي ، وتنسيق العمل العربي المشترك على المستوى الدولي ، وإعطاء المزيد من الفاعلية للعلاقات البرلمانية العربية ، الإفريقية والإسلامية ، وستمنحك برامج تفعيل الاتحاد البرلماني العربي والخطط الرامية إلى زيادة

نكتسح الاقتصاديات وإمكانات التجارة بل والهوية الثقافية لدول العالم بأسره ، وعلمنا العربي جزء منه برغم إمكاناته الاقتصادية وثرواته التي يدخرها . وفي هذه الظروف فلين مجذباً بعد الله وحده هو وحدة الأمة عاصماً لهذا الكيان الحضاري ، وتمكينه بصورة أكثر فاعلية من التأثير والإشعاع على الصعيدين الإقليمي والدولي ، بما يمنحنا القدرة على بسط الأمان والاستقرار والسلام المتبادل ، فالامة العربية ليست امتداداً عنصرياً بل هي كيان حضاري يملك مقومات الوحدة كافة ودعائم استراتيجية النهضة الشاملة ، والوضع الاستراتيجي الوسطى في العالم والقوة الاقتصادية والبشرية التي تعد أوطاناً للقرن الحادي والعشرين .

### الأخ الرئيس

**الأخوة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود**  
 إن مسيرة التضامن تبدأ بوقفة لتنقية الأجواء العربية وتطبيع العلاقات العربية وتجاوز الخلافات الثانية والتسامي فوق القضايا والنزاعات الضيقية إلى رحاب أوسع ، بالنظر إلى تكثيف التعاون الإقليمي في مناطق العالم العربي ، لتأسيس مؤسسات تكون نواة للتعاون المفضي إلى الوحدة الشاملة ، وفي هذا المجال لابد لنا أن نسعى لتحقيق الوطأة على الشعب العراقي من جراء الحصار المفروض عليه حتى يلحق العراق الشقيق بركب الأمة ويكون سندًا في قضاياها المصيرية وفي سعيها لتحقيق وحدتها ، لابد لنا من وقفه صامدة تجاه العدو المتكرر من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا على الشعب العراقي لا تراعي في ذلك عهداً ولا ميثاقاً ولا عرفاً ولا نظاماً دولياً ، فلابد لنا من وحدة المواقف من أجل وحدة المصير ، وهي وحدة لابد أن ننسئ وسائل تعزيزها

وضغوط وحصار غير معلن لم يثن جهوده عن السير على طريق البناء والتنمية ، ولقد تمكنا بفضل الله ونوفيقه من البدء في تصدير النفط السوداني ببناء خط تصديره لأكثر من ألف وستمائة كيلو متر ، ونحسب أن استغلال الثروة الظاهرة والكاملة في السودان هو إضافة للثروة العربية ، والصادرات العربية ، والقدرة العربية ، ولقد عقدنا العزم على وضع الاستراتيجيات التي توجه تلك الثروة لقطاعات الزراعة وإنتاج الغذاء وسائر قطاعات الإنتاج الأخرى ، حتى نحيل بلادنا سوراً للغذاء وظاهراً حقيقة للأمة العربية والإفريقية .

**الأخ الرئيس**

#### الأخوة رؤساء البرلمانات وأعضاء الوفود الأجلاء

لقد حرصنا في كل خطواتنا على الصعيد الوطني والقاري والإقليمي والدولي أن نشرك أشقاءنا وأصدقائنا تشاوراً وتسارعاً في كل المجالات ، وحرصنا على إعمار علاقات بلادنا على المستوى العربي بصفة خاصة ، متسامين على الخلافات الصغيرة التي تطبع في ركبها المصانح المشتركة الكبرى ، ونحن في هذا المقام نذكر بالتقدير والعرفان الموقف والمبادرات العربية المساعدة للسودان والمؤيدة لخيارات الحضاري في جهوده لتطبيع علاقاته مع دول الجوار ، وفي دعم خطى الوفاق الوطني في السودان . ويسريني أيضاً في هذا الإطار أن أنقل إليكم بشريات تحقيق الوفاق السياسي في السودان باجتماع كلمة أبنائه وتجاوزهم لواقع التناحر والشقاق بعودة العديد من القيادات السياسية المعارضة من خارج البلاد إلى رحاب الوطن .

نجدد لكم أخي الرئيس والأخوة رؤساء الوفود وأعضاء الأجلاء الشكر والتقدير ،

دوره القدرة على المبادرة والحيوية لأن تكون رافداً برلمانياً متکمالاً للجهود مع العمل العربي ودولوماسيته الرسمية .

**الأخ الرئيس**

#### الأخوة رؤساء البرلمانات وأعضاء الوفود الأجلاء

يتزامن انعقاد اجتماع مجلس الاتحاد البرلماني العربي مع معاودة المجلس الوطني في السودان لنشاطه البرلماني في أعقاب انتخابات رئاسية وبرلمانية شهدت على نزاهتها الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية ، قامت وفق ما نص عليه الدستور الشامل والذي عمد في مبادئه العامة نحو إيجاد دور جديد للبرلمان ، اتساقاً مع المفهوم السياسي الحديث الذي يتضاعد فيه دور البرلمان وتكامل جهوده مع حركة المجتمع وقيادة الدولة التنفيذية بتقاسم مهمة التشريع مع رئيس الجمهورية ، يشارك الحكومة في تجويد وتنفيذ الخطط ، ويensus دوره في الخطاب السياسي للمجتمع ، ويرتفع شأنه حاملاً لقضايا الحرية والوحدة معززاً للشورى . كما إن هذه الانتخابات أخي الرئيس قامت في ظل التعديلية السياسية والتي أصبحت واقعاً معاشاً في السودان الذي خطى خطوات واسعة في باحة الحريات العامة في شعابها المختلفة من حرية صحافة يتاح فيها التعبير بلا قيود إلى حق المواطنين في تنظيم أنفسهم في كيانات سياسية يحكمها الدستور والقانون .

السودان الذي يعيش حرباً ضرورة مفروضة عليه منذ خمسين عاماً لا يزال صامداً في وجه المؤامرات ومجاهداً لصون بلاده ومحتسباً ما أصابه فيها وساعياً لتحقيق السلام والأمن بكل الوسائل بما فيها التفاوض مع حركة المتمردين المسنودة من الدول المعادية . إن ما تعرض له السودان من مكائد

العام وأعضاء الأمانة العامة لجهودهم الكبيرة  
في التنظيم والإعداد حتى خرجت هذه الدورة  
بهذه الصورة الرائعة .

والله نسأل أن يوفقنا جميعاً ويقود خطانا  
على سبيل الرشاد .

والشكر موصول أيضاً لمعالي الأخ الاستاذ  
محمد خليفة بن حبتور رئيس المجلس الوطني  
الإتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة لكل  
ما هيئوه من إمكانات أسهمت في إنجاح أعمال  
مجلسنا هذا والتحية كذلك إلى السيد رئيس  
الاتحاد البرلماني العربي وإلى السيد الأمين



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد
- سعادة الرئيس محمد خليفة بن حبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة
  - معالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي
  - الأخوة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود وأعضاءها
  - أيها الجمع الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد  
يطيب لي بمناسبة انعقاد الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في ربوع مدينة أبو ظبي العاشرة أن أذكر بالتقدير ما قريلنا به - نحن ممثل مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية - من قبل مضيفينا إخواننا الإماراتيين من استقبال جميل ونزل كريم وحفارة بالغة مما كان له أعظم الأثر في نفوسنا .  
معالي رئيس الاتحاد ...  
أيها الأخوة الأعزاء ...

إن مما يهدف إليه مجلسكم الموقر هو تعزيز اللقاءات والمحوار مع المجالس البرلمانية العربية وفي ما بين البرلمانيين العرب في سبيل العمل المشترك وتنسيق الجهود البرلمانية العربية في مختلف المجالات وتبادل الخبرات مع الدول العربية والدولية .

وإن المملكة العربية السعودية انتطلاقاً من سياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين في ترسیخ العلاقات مع الدول العربية والإسلامية بشكل خاص والدول الصديقة بشكل عام وزيادة قنوات الاتصال في أجهزتها ومؤسساتها والمسؤولين فيها كان حضورها بارزاً على أكثر من صعيد وقد ظهر هذا جلياً في مؤتمر القاهرة الأخير الذي كانت المملكة فيه من طلائع الدول المبادرة لدعم اتفاقية القدس والذي برز في الدعم المعنوي والمادي وما يبرهن على ذلك أيضاً ارتباط مجلس الشورى السعودي بعلاقات وثيقة مع أغلب المجالس

### كلمة السيد

**الدكتور صالح بن سعد آل علي**  
عضو مجلس الشورى السعودي

بالحديث عما هو مؤمل من مجلسكم الكريم ولكنني أقول باختصار : أن من فضل الله على هذه الأمة أن جعلها مرتبطة مع بعضها بأونت رباط لا تفك عراه حيث وحدة الدين والهدف والتاريخ والجغرافيا والمصير واللغة والأعمال والآلام ولا شك أن هذا كله يجعل الأمل بالله مكيناً أن يسفر هذا اللقاء الثامن والثلاثون عما ترجوه أمتنا وتتطلع إليه بشوق من ممثليها الذين لا يألونها النصح الرشيد والرأي السديد ، إنهم أنتم أيها البرلمانيون .

وأخيراً أكرر شكري لكم معالي رئيس الاتحاد ولسعادة الأمين العام ولجميع أعضاء الاتحاد وأخص بالشكر مرة أخرى معالي رئيس وأعضاء المجلس الوطني الاتحادي والعاملين فيه بل ولدولة الإمارات العربية المتحدة وعلى رأسها سمو الشيخ زايد بن سلطان حكمته على ما أقولنا من جميل الرعاية وكرم الضيافة الأمر الذي جعلنا نردد مع الشاعر قوله :

ولم أرى كالمعروف أما مذاقه  
فحلو وأما وجهه فجميل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

التشريعية في العالم تمثل هذا في الزيارات المتبادلة والمجتمعات المشتركة وتشكيل لجان للصداقة معها .

كما تمثل حضور المجلس في المؤتمرات والاجتماعات البرلمانية حيث أسهم إسهاماً فعالاً في فكرة تأسيس اتحاد المجالس السورية والنوابية الإسلامية إذ أن ثلاثة من أعضاء المجلس هم أعضاء في هذا المجلس ولجنته التنفيذية .

هذا إضافة إلى مشاركة المجلس في اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي بوفود من أعضائه .

ورغم أن المجلس لم ينضم بعد لعضوية الاتحاد إلا أن حضوره الدائم لم ينقطع سواء بصفة مراقب أو من خلال الزيارات المتبادلة منه وإليه .

كل هذا مع مشاركة المجلس الفاعلة في اللقاءات التي تعقدها المجالس في دول مجلس التعاون الخليجي على مستوى الرؤساء أو الأمانة العامة .

معالي الرئيس ...

لن أكرر ما ذكره زملائي الذين سبقوني



## بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ، معالي الأخ عبد القادر بن صالح  
 معالي الأخ الرئيس خليفة بن حبتور  
 السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود  
 السيدات والسادة أعضاء الوفود  
**الأخوة والأخوات**

أستهل كلمتي هذه بتقديم الشكر للأخ محمد خليفة بن حبتور رئيس المجلس الوطني لدولة الإمارات والشعبية الإمارانية الشقيقة على الدعوة الكريمة وحسن الاستقبال وكرم الوفادة والتنظيم المتميز لهذه الفعالية العربية الهامة.

كما وأغتنم الفرصة لأنقل تحيات السيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية لدولة الإمارات العربية المتحدة رئيساً وقيادة وشعباً، متمنين لشعب الإمارات الشقيق كل الخير والمزيد من التقدم والازدهار في ظل القيادة الرشيدة لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة .  
**الأخوة والأخوات :**

غنى عن القول أن هذه الدورة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي تتعدّ في ظروف دقيقة وصعبة تكاد تكون غير مسبوقة ، وبما ينعكس على حالة الأمن والاستقرار إقليمياً ودولياً . ظروف تتطلب منا الكثير من اليقظة والرؤية الشاملة لموقف عربي موحد تجاه التحديات الكبيرة والخطيرة .

وقد أدرك سوريا منذ فجر الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس الراحل حافظ الأسد أهمية التضامن وعملت بكل دأب على لم شمل العرب وتحقيق أعلى درجات التنسيق والتضامن في مواجهة ما يخطط لأمتنا وما يحيط بها من أخطار ، كما وتتابع السيد الرئيس بشار الأسد هذا النهج بكل جدية ونشاط ونوه بأهمية التضامن منذ خطاب القسم أمام مجلس الشعب الذي أورد فيه :  
**( إننا في سورية سنبني كما كنا داعين وداعمين لأية**

### **كلمة**

**السيد عبد القادر قدورة**  
**رئيس مجلس الشعب**  
**في الجمهورية العربية السورية**

أقل تطرفاً وعنصرية وإرهاباً وتعطشاً لقتل العرب من شارون ، فما صدر عن باراك كافٍ لاعتباره من عناة الإرهابيين ومجرمي الحرب وممن يجب محاسبتهم دولياً كما شارون وغيرهما من القادة الصهاينة .

ولأن المجتمع الإسرائيلي بطبيعته العدوانية والعنصرية كان ينتظر من باراك تطرفاً أكثر وعدواناً أوسع وعنصرية أشد من كل ما صدر عنه من همجية دموية ، فقد اختار شارون صاحب التاريخ الإجرامي المعروف صاحب مجازر صبرا وشاتيلا (التي أدين بسيبها وبسبب غيرها من جرائمها البشعة ) ، والذي يرفض السلام بوضوح أكثر ويتمسك باستراتيجية التوسيع والعدوان وبمشروع إسرائيلي الكبرى وبفكرة « سيطرة مبدأ القوة » ، ويغادر بلاهاته التي ترفض الحد الأدنى من الحقوق العربية .

**والسؤال هو :** ما الذي فعلناه مما يتوجب علينا فعله ؟ وكم أعددنا مما هو مستطاع من قوة ومن رباط الخيل ؟ وغير ذلك من الأسئلة المشروعة إزاء وضع متواتر ومحتمل قد ينفجر في أي لحظة وباعتنف مما هو عليه الحال الآن .. وإذا كان شارون قد وضع في رأس سلم أولوياته قمع الانفلاحة وتركيز شعبنا الفلسطيني ودفعهم بالقوة إلى التنازل عن حقوقهم وأراضيهم والقبول بالفتات الهزيل .. فإن هذا يفترض أن يشكل حافزاً إضافياً من أجل البحث في العمق بالوسائل التي يجب توفيرها بغية الإرتقاء بها إلى مستوى هذا التحدي الخطير واستبطاط أنجع السبل لمساندة الانفلاحة وشد أزرها وتوفير كل أشكال العون والدعم لشعبنا العربي الفلسطيني الذي يخوض معركة الدفاع عن حقوقه الوطنية وعن الشرف والكرامة ويواجه بإمكانياته البسيطة جيشاً مدمجاً بأحدث أسلحة الموت والدمار ناهيك عن قطعان المستوطنين المهووسين بغواية التفوق ونرجسية تفوق كل

خطوة تصاممية تصب في المصلحة العليا للأمة العربية ، ولا سيما تلك التي تؤدي إلى تعزيز نقاط الالقاء والاتفاق ... .

وإنطلاقاً من هذه الرؤية الاستراتيجية والقوية الثابتة جاءت المشاركة الفعالة للسيد الرئيس بشار الأسد في القمة العربية الطارئة (التي انعقدت في القاهرة ) ، وفي القمة التاسعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي (التي انعقدت في الدوحة ) إضافة إلى سلسلة لقاءاته مع أئقائه من القادة والمسؤولين العرب . وفي كلمته التي ألقاها في افتتاح القمة العربية الطارئة في القاهرة في تشرين الأول من العام المنصرم طالب سعادته « بالاتفاق على صيغة محددة للتضامن والالتزام الجاد بتطبيق واحترام تلك الصيغ ... مؤكداً أنه من أجل الوصول إلى ذلك « لابد من الاستناد إلى موقف استراتيجي دائم ومستمر وليس لحالات طرفية طارئة ، تظهر وتختفي مع تزايد أو تناقص التهديدات الإسرائيلية .. وبمعنى آخر .. لنقل من حالة تكون فيها متاثرين ومنفعلين إلى حالة تكون فيها فاعلين ومؤثرين » .

**السيد الرئيس :**

في الوقت الذي اتخذ فيه العرب السلام خياراً استراتيجياً لهم ، فإن من الواضح أن إسرائيل ليست مهيئة - كما كان عليه الحال دائماً - لنقبيل ذهنية السلام ، وما نتائج الانتخابات الأخيرة إلا دليل على ذلك وعلى ازدياد انحراف المجتمع الإسرائيلي باتجاه المزيد من العنصرية والتصعيدي وتوتير الأوضاع . ومع تسليمتنا باستحالة المفاضلة بين جنرالات إسرائيل وسياسييها ، إذ يتساوى جميعهم في العنصرية والحقد على العرب والتعطش لسفك دمائهم واقتلاعهم من جذور تارихهم وحضارتهم وتهديد أنفسهم القومي واستقرارهم ، فإن اختيار شارون رئيساً للحكومة في إسرائيل لا يعني بأن باراك كان

والسيادة هي قضية كرامة وطنية وقومية غير مسموح لأحد أن يفرط بها أو يمسها . وما طالب به الرئيس حافظ الأسد أطالب به لم أقلن ولا زد عليه شيئاً .. الرئيس حافظ الأسد لم يتنازل .. ونحن في سورية اليوم وفي المستقبل لم ولن نتنازل » .

#### **السيدات واللadies :**

لقد طال أمد الخلاف ما بين دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة والجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن الجزر الإماراتية طناب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ، وهو خلاف لا يخدم - إذا ما استمر - مبدأ حسن الجوار والعلاقات التاريخية الوطيدة بين الشعب العربي والشعب الإيراني الصديق . وكلنا ثقة من أن الحوار والدبلوماسية الهدنة كفيلة بحل هذه المشكلة والوصول إلى ما هو مرجو في هذه المنطقة الاستراتيجية والجوية إقليمياً ودولياً .. ولما فيه مصلحة أمتنا العربية والإسلامية .

#### **أيها الأخوة والأخوات :**

إن رفع الحصار ووقف معاناة الشعب العراقي الشقيق أمر لا مناص منه ولا يمكن لأحد أن يبرر أو يقبل باستمرار قصف الطائرات الأمريكية والبريطانية المتكرر دون أي مبرر أو مسوغ قانوني - بإجراءات أحادي لا يدرج تحت مظلة الأمم المتحدة - لأن اراضي العراق وتدمير بنية التحتية وإلحاق الخسائر المادية والبشرية بشعبه . وما العدوان الأخير وقصف الطائرات الأمريكية والبريطانية لمدينة بغداد وقتل المدنيين الأبرياء من شعبنا الشقيق إلا تعبر صارخ عن مدى التمادي والاستخفاف بالشرعية الدولية وبالرأي العام العربي والدولي . كما ولا يمكن أن نقبل بآي شكل من الأشكال المساس بسيادة ووحدة أراضي العراق . إن الالتزام بقرارات الشرعية الدولية أمر جوهري ، كما ولا بد من حل مشكلة الأسرى والمفقودين الكويتيين كقضية إنسانية يجب تسويتها .

تصور .. وهاهي ماري روبيسون مندوية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقول : « قلما وجد أي شعب في حاجة إلى حماية دولية بصورة واضحة كالشعب الفلسطيني » .

#### **السيد الرئيس**

#### **السيدات واللadies :**

لقد اختارت سورية منذ البداية أن تسير في وضح النهار نحو السلام معتبرة أن دبلوماسية الكواليش والحلول الجزئية وأنصار الحلول هي مناورات استبطتها إسرائيل للاتفاق على شمولية السلام وعدالته والهروب من استحقاقاته .. وقد أثبتت الأيام ذلك .

وأثبتت بما لا يقبل الشك أن موقف سورية بشأن الصراع العربي - الإسرائيلي والقضايا المصيرية الأخرى هو الموقف الصائب ، وهو الموقف الذي اكتسب المصداقية باعتراف العدو قبل الصديق .

وعندما توّكّد سوريا دوماً على عودة الأرض كاملة فإنها بذلك توّكّد تمكّنها بقرارات الأمم المتحدة ولا سيما قرار مجلس الأمن 242 و 338 ويرجعه مدريد التي نصت بشكل صريح ومحدد على أن عودة الأرض كاملة أساس لإبد منه لتحقيق السلام انطلاقاً من مبدأ الأرض مقابل السلام . السلام الذي يضمن الانسحاب الإسرائيلي التام إلى ما وراء خطوط الرابع من حزيران عام 1967 م وإقامة الترتيبات الأمنية المتكافئة والمتوازية على جانبي هذه الخطوط . السلام الذي يعيد كامل الجولان وما تبقى من أراضي لبنانية محظلة . السلام الذي يضمن الحقوق الفلسطينية المشروعة وبطهر القدس الشريف من رجس الصهيونية ...

وكما قال السيد الرئيس بشار الأسد : « هذه شروطنا للسلام . من يستطيع أن ينفذها فلن جاهزون .. إنها الشروط التي تحدد السلام الذي نريد والطريق إلى تحقيقه » ، « الأرض

ودعم سورية والأصدقاء انتصرت المقاومة في جنوب لبنان .. وبالتضامن والعزيمة والتصميم ستنتصر الإنفاضة . وما حقيقته بندقية مقاوم صمم على الشهادة أو النصر ستحقيقه حجارة أبطال الإنفاضة الذين وضعوا دمهم في كفهم يقدموه قرباناً لفلسطين والقدس الشريف وكما قال الشهيد محمد الدرة :

أعرف أنكم ستنظليوني ، وأعرف أنكم تسرقون البسمة من عيون الأطفال وتنظلوهم ، أعرف كل شيء عنكم ، أعرف لماذا تكرهون الإنسان . أعرف لماذا تقتلون السلام ، أعرف أنكم ستلتوون رقبتي كما الجزار يذبح شاته الأليفة ، لكنني في ليلة عاصفة سأخرج لكم من قبري وأفجر أحلامكم التوراتية بصرختي الأخيرة ، وتعود البسمة لأطفال وطني ويعود الوطن بستان حب لكل شعبي ، وسيذكركم التاريخ .. قتلة وسفاحين ، وسيذكر التاريخ أيضاً أن شعبي العظيم قد أنقذ البشرية والإنسانية منكم ومن جرائمكم .

وختاماً :

تحية إكبار وتقدير لشهداء أمتنا ولالمدافعين عن حياض وطننا وسيادتنا وحقوقنا تحية إكبار للمقاومة الباسلة عنوان عزتنا وفخرنا تحية الحب والإعجاب والإكبار للإنفاضة وابطالها الذين عرفوا الطريق واسترشدوا بحسهم الوطني السليم سبيل النصر .

والسلام عليكم .

**السيد الرئيس :**

إن المحاكمة السياسية التي تمت بشأن قضية لوكريبي وما تخوض عنها هو أبعد من أن يكون مجرد إدانة ظالمة لمواطن ليبي .. إنها ترتيبات مسبقة يراد بها لبساز دولة عربية والنضالي في استمرار العقوبات المفروضة على الشعب الليبي الشقيق .. إنها التفاف على الحقيقة وهروب من استحقاقات العدالة . وهي ازدواجية واضحة وضوح الشمس .

ولقد كان الموقف العربي واضحأً بهذا الشأن والمطلوب هو الثبات والإصرار على ضرورة الرفع الفوري للعقوبات ومساندة ليبيا في مطالبتها العادلة ، وإنهاء هذه القضية وما تخوض عنها من انعكاسات ....

**السيد الرئيس :**

إننا مطالبون بتحقيق أقصى وأرفع درجات التضامن الفعال والتمسك بكامل الحقوق في مواجهة التحدي الصهيوني الذي لا نعتقد أنه يختلف اثنان على كونه بشكل خطراً على الأمن القومي العربي . كما وأننا نؤمن بالدور الحاسم للتضامن في المجالات كلها ، وندرك تماماً أن مواقف العالم تجاهنا - دولًا وكتلات وهيئات ومؤسسات - مرتبطة إلى حد كبير بفعالية التنسيق فيما بيننا . وإن ما يتancode العرب من مواقف عملية والتزامات استراتيجية يرتب نتائج إقليمية ودولية هامة . ولهذا فإن مسألة التضامن العربي الفعال تشكل ركيزاً أساسياً في سياسة القطر العربي السوري عملاً ورؤياً وإدراكاً .

**أيها الأخوة :**

بالتضامن والإرادة وبصمود الشعب اللبناني



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس

زملائي الأعزاء ، أيتها السيدات والسادة :

ابتداءً أود باسم المجلس الوطني في العراق وباسم أعضاء وفدى أن أقدم بوافر التحيية لشعب هذا البلد العربي الكريم ولرئيس دولته وللمجلس الاستشاري الذي هيأ هذه المناسبة للتنظيم وكرم الضيافة والإدارة الكفوءة فقد كان كل ما لقيناه منذ وصولنا كريماً لائقاً ودياً فلرئيس المجلس وإخوانه التحية والتقدير ووافر المودة .

في هذه المناسبة يجتمع ممثلو الشعب العربي من كل صوب تحت خطفهم المسؤولية ويحدوهم الواجب ليعملوا ما يقدرون من أجل كرامة هذه الأمة واستقلالها ونهضتها ومن أجل الدفاع عن مصالحها الحيوية وحقوقها الشرعية حيثما تكون مغتصبة متجاوزاً عليها . وغنى عن القول إن المنتظر هنا هو أن تكون بقدر المسؤولية وأن نقول ونعمل من أجل ما هو حق وعدل فنحن ممثلون لا حاكمون والممثل هو الأقرب ومصدر الشرعية وإذا كان ذلك شرفاً فينفس القدر هو استحقاق ومسؤولية . وشعوري في هذا الاجتماع كشعوركم هو الاهتمام بالحاضر دون إغفال للماضي والعناية بالمجدي أكثر مما هو وبالعمل أكثر من القول . فما هو الحاضر وما هو المجدي وما هو العمل ؟

الحاضر هو أننا أمة مجزأة تفرقنا عن حقنا واجتمع أعداؤنا على باطلهم . بلادنا تزخر بالموارد وأمتنا غنية بالقوى الروحية والمادية وشعبنا لا ينقصه الذكاء وإمكانيات الإبداع ومع ذلك فنحن دون تحقيق التنمية التي نريد ولا يزال بين ظهرانينا الكثير من ثالوث الفقر والجهل والمرض . ولكن ما لا يقل عن ذلك أهمية هو أن أجزاء من وطننا لا تزال محظلة ونواجه أعداء طغاة وجهواً لنا طعنات ويسعدون للمزيد . وإذاء كل ذلك ليس لنا بعد الإنكار على الله إلا توحيد صفوفنا وشحد

## كلمة

**السيد الدكتور سعدون حمادي**

رئيس المجلس الوطني العراقي

المجيء بنظام مسرح عرائس يجذبون خيوطه فتتحرك دماء فكانت العشر سنوات العجاف واضطر العراق لتقديم نهر آخر من الدماء غير المنظورة فقضى إلى جنات الخلد مليون ونصف مليون مواطن أكثر من نصفهم من الأطفال الأبرياء فإلى العائلة التي فقدت خمسة أطفال دون الخامسة لعدم توفر الماء المغذي تحية إجلال وللماجدة التي وضعت ولديها بعملية قصيرة من دون مخدر أرفع يدي بالتقدير ولجميع الذين يعانون من سرطان البيرانيوم المنصب الصير الجميل حتى يأتيهم الشفاء أو الأجل المحتموم . كل ذلك ليبقى الوطن عزيزاً وشرف الأمة مصاناً ولتعلم الصهيونية وأمريكا أننا لسنا الهنود الحمر ولا جمهورية موز . عقد من السنين ونحن الآن في مستهل العقد الجديد عودنا لم ولن ينكسر بعون الله فشعبنا معنا وأنتم جميعكم معنا وجماهير أمتنا من أكبر مدينة إلى أدنى قرية معنا وأحرار العالم معنا ، فيجدد الآن محطة الزائرين من كل حدب وصوب وجدار الحصار يتهاوى وأصبح عدونا هو المعزول يغلق سفاراته وينذر مواطنه ويلعنه القاصي والداني إن لم يكن بالعلن فالسر وحتى موظفي الأمم المتحدة لم يعودوا يحتملون ذلك الظلم وذلك العداون على حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة وكل ما يعرف بالقانون الدولي .

#### سيدي الرئيس - إخواني الأعزاء :

وبعد قول ذلك ما هي الأمور الهامة التي يجب أن تركز عليها جهودنا ، وهنا لكل وما يجده وبالاجتهاد مصلحة الجميع . إبني كأحدكم لابد أن أجده أصبت أم أخطأت وبعد الاتصال على العلي القدير أود أن أقول :

لولا - إبني أرى أن نعيد النظر بطريقة عملنا في هذه المؤسسة القومية فلذلك اتف للارتفاع بعملها وزيادة فاعليتها وبصورة أولية أرى أننا يمكن أن تكون اجتماعاتنا منتفعة

بإرادتنا والعمل المنظم وقبول التضحيات فنحن على حق وصاحب الحق إذا ما عمل من أجله لن يخذل أبداً . فلسطين تحتلها الصهيونية وتسمو شعبها الخسف تقتل رجالها وأطفالها وتهدم بيوتها وتستحل حرمانها وتتهيأ للمزيد حتى بلغ السيل الزبى والقلوب الحناجر والسكين العظيم فما أصبح بيت المقدس أولى القبلتين ومسرى الرسول وثالث الحرمين كما علمتم ورأيتم .

وأتصح بما لا يقبل الشك أن أولئك الطغاة يأخذون اللحم ويرمون العظام إلا بما لهم من طغاة بغاة على باطفهم وتبأ لنا إن لم ندافع عن حقنا وكرامتنا .

إننا نجتمع في هذا القطر العربي الكريم الذي أغتصبت منه جزر ثلاث هي بكل الاعتبارات جزء من ترابه الوطني ، أغتصبت بالقوة ويا لها الغاصب حتى أن يتحدث عنها معنا فيراوغ وبيني قوة بحرية ونووية من أجل الهيئة والانتقام .

وفي العراق الذي قدم التضحية من أجل علاقات حسن جوار مع إيران الشاه أنت الموجة الخمينية تقول وتعمل من أجل شعار تصدير الثورة فأرادت وعملت على اجتياح المنطقة بأسرها ابتداءً من العراق حتى البيت الحرام لتجتمع بقبضتها القوة المادية والقوة الروحية لتحقيق حلم توسيع يلتقي بعلم الإسلام فلم يجد العراق بدأ من الدفاع عن النفس وعن الأمة وعن دين الإسلام فتقدم الصفوف وقدم نهرأ من الدم الطاهر حتى تم بعون الله وإرادته الشعب إيقاف تلك الموجة عند حدتها . وعندها فضلت الصهيونية وحليفتها أمريكا إلى ضرورة تحطيم القوة الجديدة التي يمكن أن توازن قوة الصهيونية ودول الاستعمار في المنطقة فباسم الشرعية الدولية ودموع التماسيح لإزالة أسلحة الدمار الشامل حصل ما حصل فجرد العراق من سلاحه وفرض عليه الحصار من أجل

تساهم في هذا الوضع الظالم عندما تقول بأنها تمثل شعوبها تقع في تناقض فالشعب العربي بأكثريته الساحقة ليس في هذا الاتجاه بل مع إنهائه بأسرع وقت . والأنظمة التي تقول بأنها تتاصر قضية الشعب الفلسطيني وتمارس الحصار تقع في تناقض فالحصار قد أخل بالتوازن ووضع العدو في وضع الغطرسة الذي تعرفونه .

رابعاً : وبسبب خلافاتنا وضعف الإرادة عند أنظمتنا فقدنا وقتاً ليس بالقصير منذ توقيع اتفاقية السوق المشتركة فحمدتنا التخلف وفاجأنا العالم بالتكلل والعمل الجماعي . إن اقتصادياتنا متكاملة ومواردننا ليست قليلة . لا شك في كل ذلك إلا أنها نحتاج للإرادة لقيام نواة لسوق عربية مشتركة نرى إمكانيتها تظهر للعيان الآن بتوسيع العلاقات بين العراق والأردن وسوريا ومصر والجزائر . إننا ندعو إلى قيام سوق مشتركة الآن من هذه الأقطار ومعها لبنان وفلسطين وندعو جميع الأقطار العربية الأخرى للانضمام لها . وقد أحسن اتحادنا عندما أغار هذا الموضوع اهتماماً مبكراً هو الآن بحاجة لمزيد من الحيوية والخروج لساحة العمل . هناك ما نستطيع أن نقوم به في هذا المجال بتقديم المشورة الفنية والمقترحات البناءة من جهة وتبنيه الضغط الشعبي على أنظمتنا لتفعيل هذا العمل القومي الهام . إننا نقترح عقد المؤتمر القادم خصيصاً لهذا الموضوع وأن يقوم كل مجلس بهيئة ما يستطيع تهيئته من دراسات وآراء حوله وأن يتمخض عن المؤتمر خطوات عملية في مجال الاستشارة والتعبئة . وقبل الختام لا بد من تحية وتقدير لجميع الصامدين في الساحة أبطال الانقاضة المجيدة والمقاومون البواسل في جنوب لبنان الذين أثبتوا أن الإرادة والتضحية

المواضيع ففضل ما هو عربي على ما هو قطري وما هو إيجابي على ما هو سلبي وفضل ما يمكن أن يحظى بتوافق على ما يمكن أن يثير الخلاف . ويرد على الذهن الآن وعلى سبيل المثال : السوق العربية المشتركة والبرلمان العربي ، فيتم تناول الموضوع بتفصيل وتمحض عنه مقررات عملية وخطوات تنفيذية لاحقة .

ثانياً : أن ننصر إتفاقية الشعب الفلسطيني بكل الوسائل المادية والمعنوية بجمع التبرعات وتقديم الأدوية والاحتجاج وإرسال الوفود ، بالكتابة بعد الندوات بمقاطعة بضائع العدو بالمسيرات وبمساعدة ذوي الشهداء والجرحى والذين تهدم بيوتهم والمتضررين وإسماع الصوت بكلفة الوسائل متجذبين الدخول في القضايا الخلافية . فلسطين أرض عربية وشعبها جزء من شعبنا وقد أخذ هذا الشعب يكتشف قواه الروحية وقدراته التضالية فهو يقاوم بأبسط الوسائل بوجه قوة مادية عاتية ويقدم التضحيات الجسيمة والواجب يقتضي أن نقدم له الدعم الذي نقدر عليه وما نقدر عليه ليس قليلاً . كما يجب علينا نصرة قضية الجولان وبقية الأراضي اللبنانية والتي يجب أن تحرر بدون قيد أو شرط وخلالية من كل القيود التي أراد المحتل أن يفرضها وألا ينسحب الإعلام عن هذه القضية القومية حتى ولو مؤقتاً من أجل أن تعود سوريا بكم إقليمها سيدة على أرضها وشعبها ، تماماً كما كانت قبل الاحتلال .

ثالثاً - والحصار على العراق هو حصار على الأمة العربية وقوة العراق هي قوة الأمة العربية كما كانت دوماً وموارد العراق هي لمصلحة كل الأمة العربية وفتح الإجهاز على الحصار الذي فرضته أمريكا والصهيونية هو إنهاء حصار الأنظمة العربية . فالأنظمة التي

لبيبا وندعو ونعمل من أجل استقرار وتقدم  
الجزائر وإلى رجوع سبتة ومليلة والجزر  
الجغرافية لل المغرب .

عاشت الأمة العربية المجيدة .

وحدة وطنها من المحيط إلى الخليج .  
وعاشرت فلسطين عربية حرة من البحر إلى  
النهر .

هي التي تحسم النصر وليس توازن القوى  
المادية والشعب الصامد في الجولان ولأبطال  
القادسية المجيدة وأم المعارك الباسلة ولجميع  
الوطنيين الشرفاء الذين حفظوا وحدة اليمن  
ويقاومون الانفصاليين عملاء الأجنبي في  
جنوب السودان . إننا ندعو ونعمل من أجل  
رجوع الجزر العربية الثلاث إلى دولة  
الإمارات العربية المتحدة ورفع الحصار عن



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
- معالي الأخ/ عبد القادر بن صالح ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني الجزائري
- معالي الأخ / محمد بن خليفة بن حبتور ، رئيس المجلس الوطني الاتحدادي بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء وفود الشعب البرلمانية الشقيقة المشاركة في أعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس الاتحاد
- سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي - في مستهل هذه الكلمة - أن أتقدم بالأصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي أعضاء وفد مجلس الشورى بسلطنة عمان - بجزيل الشكر والتقدير لصاحبي المعالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، ورئيس المجلس الوطني الاتحدادي بدولة الإمارات العربية المتحدة على دعوتهما الكريمة لنا للمشاركة في أعمال هذه الدورة التي تستضيفها دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة وسط هذا الجو المفعم بالحفاوة وحسن الضيافة من قبل الأخوة في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة .. فلهم منا خالص الشكر والتقدير .

#### الأخوة والأخوات الكرام

تتعهد هذه الدورة في ظل ظروف بالغة الأهمية والخطورة على مستقبل السلام والتنمية في وطننا العربي ، حيث يواجه الشعب العربي الفلسطيني أبشع صور العنف والعدوان من قتل وتنكيل وحصار وتجويع

#### كلمة معالي الشيخ

عبد الله بن علي بن محمد القتببي  
رئيس مجلس الشورى  
في سلطنة عمان

البرلمانات للتأثير على حكوماتها للتعامل مع قرارات الشرعية الدولية بالصدقية والعدل من خلال مواقفها ، ولا سيما الدول ذات العضوية الدائمة بمجلس الأمن ، حول تنفيذ القرارات الدولية الداعية إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان ولبنان .

وفيما يتعلق بقضية الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة ، فإننا نؤيد دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لفتح حوار لحل هذه القضية بالطرق الودية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية حتى لا تكون هذه القضية عائقاً للتعاون بين دول المنطقة .

كما أننا نطالب برفع الحصار المفروض على الشعبين العراقي والليبي الشقيقين ورفع المعاناة عنهم ، كما أن استمرار العدوان يزيد هذه المعاناة ويزيد من تفاقم الوضع في المنطقة .

ومن جانب آخر نؤكد على ضرورة إيجاد حل عاجل للأسرى الكويتيين واحترام حقوق الجوار بموجب المواثيق الدولية .

**أصحاب المعالي والسعادة .. الأخوة الكرام**  
 تتعدد دوركم هذه والعالم قد دخل منظومة جديدة في العلاقات الاقتصادية الدولية في إطار قواعد وقوانين منظمة التجارة العالمية ، وهي منظومة لا مكان فيها للكيانات الضعيفة أو الصغيرة .. منظومة فرضت علينا واقعاً جديداً لم يعد التكامل الاقتصادي العربي معه مجرد خيار لتسريع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي وإنما أصبح ضرورة ملحة تحتمها مقتضيات الاستعداد لمواجهة تحديات ومخاطر العولمة الاقتصادية ، وواجباً قومياً تفرضه حتميات الدفاع عن المصالح الاقتصادية للشعوب العربية التي تواجه تحدياً حقيقياً و المباشراً في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد ..

من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي ، دون أن تزال هذه الإعتداءات الوحشية من صموده وعزيمته على كفاحه البطولي المشروع من أجل حقوقه العادلة ، وجريته وكرامته .. ويحدث هذا العدوان الذي تستخدم فيه مختلف وسائل ومعدات آلة الحرب الإسرائيلية تحت سمع وبصر المجتمع الدولي الذي لم يسع جاهداً لحملية هذا الشعب الأعزل .

ولقد أحسنت رئاسة الاتحاد وأمانته العامة صنعاً عندما ركزت في جدول أعمال هذه الدورة على أهم القضايا المرتبطة بالظروف الراهنة ، الواقع السياسي والاقتصادي ، الذي تعيشه الأمة العربية في الوقت الحاضر .. إلا وهي القضايا المتعلقة بدور الاتحاد في دعم انتفاضة القدس المباركة ومساندة كفاح الشعب الفلسطيني ، ودور ذلك في تعزيز التضامن العربي في مختلف المجالات والميادين ، بالإضافة إلى الحوار مع البرلمانات وإتحاداتها في أوروبا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا وكل القوى التي يهمها نشر العدل والسلام ...

ولا يفوتي في هذا الصدد أن أشير إلى المبادرة الطيبة والخطوة الإيجابية التي اتخذتها رئاسة الاتحاد لدعم انتفاضة الأقصى المنتصرة بإذن الله تعالى والعمل على حشد التأييد والمساندة لها على الصعيدين الإقليمي والدولي .. من خلال الزيارة التي قام بها معالي رئيس الاتحاد والوفد المرافق له إلى بعض الدول الأوروبية الصديقة لاطلاعهم على تصورات القضية الفلسطينية وعرض صورة حقيقة وصادقة لما يجري في الأراضي المحتلة من عنف إسرائيلي تجاوز كل القوانين والأعراف الدولية .

وإننا إذ نبارك هذه الخطوة ونؤيدها لنرجو من رئاسة الاتحاد أن تقوم بزيارات مماثلة لبرلمانات الدول ذات التأثير الفعال في دولها ، لشرح القضية العربية وعدلتها ، وحيث تلك

وتوسيع مجالات العمل العربي المشترك في الميادين كافة ، فإننا نتطلع إلى دور إيجابي وفاعل للاتحاد في مجال تعزيز التضامن العربي من خلال تفعيل العلاقات البرلمانية العربية - العربية من جهة والعلاقات البرلمانية العربية مع مؤسسات العمل العربي المشترك من جهة أخرى .

كما نؤكد على أهمية دور الاتحاد في دعم الجهود الرامية إلى الوصول بالتعاون الاقتصادي العربي إلى مرحلة السوق العربية المشتركة ، ودوره في تنسيق التشريع وتوحيده في الوطن العربي ، وفي حل الخلافات والتزاعات بين الدول العربية بالحوار البناء .. مؤكدين في الوقت نفسه على ضرورة إيجاد الوسائل والآليات العملية المناسبة لتفعيل مساهمة الاتحاد في تحقيق هذه الأهداف ..

وفي الختام ، أتقدم إليكم مرة أخرى أيها الأخوة بالشكر والتقدير سائلاً الله العلي القدير أن يكلل مساعينا جميعاً بالتوفيق والسداد ، إنه نعم المولى ونعم النصير ..

« وَقُلْ اعْمَلُوا فِي سَيِّرِ اللَّهِ عَمَلُكُمْ وَرَسُولُهُ  
وَالْمُؤْمِنُونَ »

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

### الأخوة الأعزاء

إننا في مجلس الشورى العماني - انطلاقاً من موقف السلطنة الثابت تجاه القضية الفلسطينية ، وتعريضاً عن روح الدعم والتأييد لكفاح الشعب الفلسطيني - نجدد التأكيد على دعم انتفاضة الأقصى المباركة ومساندة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل استرداد حقوقه المغتصبة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

كما أننا ندرك أن نصرة الشعب الفلسطيني والتصدي للتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تواجه أمتنا العربية في ظل الواقع الإقليمي والعالمي المعاصر تحتم علينا ، قبل كل شيءٍ فوق كل شيءٍ العمل على لم الشمل وضم الصفوف ، وتحديد الكلمة بالقول والفعل على مستوى الوطن العربي كله .. وهو هدف نعلم يقيناً أنه لم يعقب ولن يعقب يوماً عن بال الاتحاد البرلماني العربي .. بل ظل يمثل دائمًا الهدف الرئيسي للاتحاد والمبرر الأساسي لوجوده .

وأنه استناداً لتلك المواقف العمانية التي تؤكد عليها السلطنة بقيادة حضرة صاحب الجلاله السلطان قابوس بن سعيد المعظم - يحفظه الله ويرعايه - وترجمة لأهدافها الرامية إلى دعم جهود التعاون بين الدول العربية



## بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو راعي أعمال الدورة  
 صاحب المعالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
 صاحب المعالي رئيس المجلس الوطني الاتحادي  
 معالي رؤساء الشعب البرلمانية العربية  
 الحضور الكريم

أحمل لكم رسالة تحيية وتقدير من شعوبكم الفلسطيني  
 المجاهد المرابط على أسوار القدس والمسجد الأقصى  
 المبارك وارض فلسطين الغالية ومن الأخ الرئيس  
 المناضل ياسر عرفات الذي يقف وسط شعبه وجنوده  
 مدافعاً عن حق أمتنا المقدس في العيش بكرامة وحرية  
 وعن استقلال فلسطين .

إلى سمو الشيخ زايد آل نهيان ، ضمير الأمة العربية  
 وحكيمها المساند للحق في كل مكان ، والمتصدي للظلم  
 أينما كان ، والذي يعمل ليلاً نهاراً من أجل وحدة الأمة  
 وتضامنها ورفع شانها لتكون بحق خير أمة أخرجت  
 للناس ، وكذلك إلى شعب الإمارات الشقيق ، كريم  
 المعدن ، العربي الأصيل ، ولكم جميعاً في هذا الملتقى  
 الهام الذي نعول عليه كثيراً في دعم شعبنا الفلسطيني .

كان الأخ سليم الزعنون « أبو الأبيب » قد عقد  
 العزم على الحضور والمشاركة في أعمال هذه الدورة  
 الهامة إلا أن قوات الاحتلال حالت دون سفره رغم كل  
 المحاولات . ولابد لاجتماعكم الموقر هذا من إدانة هذا  
 العدوان السافر ، لاسيما وأن هذا ليس بغيرب على  
 إسرائيل ( مدعية الديمقراطية ) التي تمنع اجتماعات  
 المجلس المركزي والمجلس التشريعي ضاربة عرض  
 الحائط بكلفة قيم الديمقراطية والأعراف البرلمانية .  
 وإننا في هذا الصدد نحمل المسئولية كاملة للحكومة  
 الإسرائيلية على هذه الجرائم النكراء .

تتعدد هذه الدورة في ظرف بالغ الأهمية والخطورة  
 يتمثل في صعود قيادة جديدة إلى سدة الحكم في إسرائيل  
 تعرف بسجلها الدموي وتناثر حولها صيحات الحرب ،  
 ليس فقد ضد الشعب الفلسطيني ولكن ضد الأمة العربية  
 بأسرها . وكما أن هناك قيادة أمريكية جديدة لابد من

## كلمة الشعبة الفلسطينية ألقاها

السيد محمد صبيح

أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني

العميقة والكلل الاسمنتية والدوريات العسكرية بين كل قرية وقرية وبين المدن وبعضها البعض ، فقسمت الضفة وغزة إلى اثنين وخمسين قسماً ، وبات من المتعذر نقل المرضى والمصابين أو ذهاب الموظفين والتجار والطلاب إلى أعمالهم ، وأصبح من الصعب القيام بأي أعمال استيراد أو تصدير إلا في الحالات النادرة جداً . هذا وقد دمرت إسرائيل واعطبت العديد من المؤسسات التعليمية والمدنية إلى حد أن وصلت اعتداءاتها إلى سيارات الإسعاف وطواقها الطبية ، وهو ما أكدته العديد من مؤسسات حقوق الإنسان العالمية .

وتمضي إسرائيل في مسلسل الاعتداءات المنظمة من قبل الحكومة الإسرائيلية ضد قيادات وأبناء شعبنا الفلسطيني ، وتنتهك إسرائيل في عدوانها وحربها بشكل سافر أحكام المادة 33 لاتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر فرض العقاب الجماعي وتقسيم الأرضي الفلسطيني إلى 52 منطقة أمنية وعزلها عن بعضها البعض . وكذلك المادة 147 التي تحظر مصادر الأراضي ووضع اليد عليها . كما أنها تنتهك بشكل فاضح أحكام المادة 12 من العهد الخاص بالحقوق السياسية والمدنية لعام 1966 والتي تكفل حق الشخص في مغادرة سنه وقتما شاء .

هذا علاوة على أن ممارسات إسرائيل هذه تمثل أيضاً انتهاكاً واضحاً للاتفاقيات الموقعة في واشنطن 28/9/1995 ، وعلى وجه الخصوص المادتين الخامسة والثانية من الملحق الثالث والمادة الثامنة من الملحق الخامس وكذلك خرقاً فاضحاً لأحكام الفقرة الثالثة من المادة التاسعة من بروتوكول باريس لعام 1994 ولجميع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة .

لقد أعدت إسرائيل لهذه الحرب قبل الذهاب

سيراً أغوارها ووضع مصالح أممها بكل حكمة وقوة من أجل استرداد حقوقنا في إقامة دولة فلسطين مستقلة وعاصمتها القدس الشريف وفي الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل وما تبقى من أرض لبنان الشقيق ورفع الحصار عن شعبنا في العراق ولبيبا .

لأشك أن الأمة العربية تنتظر باهتمام هذا الاجتماع لممثلي الأمة وما سوف يتمخض عنه لدعم اتفاقية الشعب الفلسطيني من خلال وضع خطة طوارئ عاجلة لمساعدة صمود شعب فلسطين وتشكيل لجان في كل بلد عربي لدعم الكفاح الباسل بقيادة الشعب البرلمانية . وهو الأمر الذي أقرته لجنة المتابعة والتحرك المنبثقة عن القمة العربية والتي عقدت في دمشق يوم 10/12/2001 ، ويهدف إلى رفع القيود عن استيراد المنتجات الفلسطينية ووضع خطة للتحرك مع كافة البرلمانات الدولية والإقليمية والتصدي للحملة الإعلامية والسياسية المضللة التي تشنها إسرائيل في العالم . وكذلك لرفع القيود عن الأموال التي خصصتها القمة العربية لدعم الأقصى والاقتصاد الفلسطيني والاتفاقية الفلسطينية الباسلة .

### الأخ الرئيس

تحاول إسرائيل من خلال التزيف والتضليل أن تصور للعالم أن ما يجري في فلسطين هو حالة من حالات العنف . وفي حقيقة الأمر انه اغتصاب واحتلال لأراضي الغير بالقوة المسلحة وعدوان صارخ بكل المقايس والأعراف الدولية . حيث تقوم إسرائيل باستخدام كل أنواع السلاح الجوي والبري والبحري ، وكذا أحدث ما أنتج من تكنولوجيا وغازات وذخائر محمرة دولياً . وكذلك تفرض إسرائيل إغلاقاً وحصاراً محكماً على كل الأراضي المحتلة عام 1967 ، حيث سدت المنفذ مع الأردن ومصر وأغلقت مطار غزة . هذا علاوة على أنها أغلقت الطرق بالحفر

الرباط المقدسة حتى يتسمى للسلطة الوطنية أن تدفع مرتبات الأطباء والمدرسين وكافة الأجهزة الفنية ورجال الأمن الذين قدموا الأكثر من الشهداء .

وكما نعلم فإن محبي شارون يرتب على شعبنا وأمتنا استعداداً طويلاً للنضال والدفاع عن حقوقنا ، وعليه لا يجوز أن يترك الشعب الفلسطيني وحيداً أمام عدوan إسرائيل المؤيد من الصهيونية العالمية يدافع عن المقدسات والكرامة . فنحن مطالبون بأن نقدم وبسخاء كل ما يحتاجه الشعب الفلسطيني من دعم سياسي وإعلامي ومالي . وفي هذا الصدد إنه لمن الغريب أن يتأخر الدعم المالي الذي قررته قمة القاهرة حتى الآن ونحن في وسط المعركة ولا نجد لذلك سبباً .

#### أخي الرئيس

في الختام نطالب برفع الحصار الظالم المفروض على شعبنا في العراق ولibia ، ونؤكد على حق دولة الإمارات في ملكية الجزر الثلاث ، وندين عدوan أمريكا على شعب العراق الشقيق ، وسوف نقدم في اللجنة بعدد من المقترنات حول البند الثالث من جدول الأعمال .

وفي ختام كلمتي لا يفوتي أن أتقدم بجزيل الشكر باسم المجلس الوطني الفلسطيني لدولة الإمارات ول العالي الأخ محمد خليفة بن حبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي على كرم الضيافة العربية الأصيلة وحسن التنظيم ، والشكر موصول إلى العالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي وللأمانة العامة ممثلة بالأخ نور الدين بوشكوح لهذا الجهد الكبير والعمل الدؤوب من أجل إنجاح هذه الدورة الهامة .

إلى قمة كامب ديفيد الثانية فأدخلت الدبابات والطائرات وألاف الجنود وراجمات الصواريخ، وهددت وتوعدت القيادة الفلسطينية بضرب مقراتها واحتياج أراضيها وبفرض حرب تروع وتتجويع ، وهو ما عرف بخطبة الجنرال موفار « حقل الأشواك » . وكل ذلك من أجل أن توافق القيادة الفلسطينية على التنازل عن السيادة عن القدس الشريف . لكن كل ذلك لم يره الشعب الفلسطيني وقادته بل استمعت كل من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لكلمة واحدة هي « لا لتهويد القدس الشريف وليس فينا وليس منا وليس بيننا من يتنازل عن القدس الشريف » .

لقد قدم الشعب الفلسطيني حتى الآن أكثر من 450 شهيداً وأكثر من 24 ألف جريح ، وتکبد الاقتصاد الفلسطيني خسائر تقدر بأكثر من ثلاثة مليارات دولار بعد سبع سنوات من البناء ، حيث قامت قوات الاحتلال بتدمر آلاف المباني السكنية والحكومية وبتخريب البنية التحتية وألاف المزارع والمصانع وتجريف الأشجار .

#### الحضور الكريم

إن إسرائيل ترمي من وراء هذه الحرب إطفاء شعلة صمود الشعب الفلسطيني وكسر إرادة القيادة الفلسطينية وشلها وتشويه سمعتها حتى توافق على ما تريده إسرائيل أو أن ترحل هذه القيادة الباسلة وتعيش الأرضية الفلسطينية في حالة فراغ سياسي وفوضى عارمة . وهذا هو الوهم يعيشه فالشعب الفلسطيني متancock في موقفه ، ملتف حول قيادته أكثر من أي وقت مضى ، وسوف يدافع عن حقوقه وقدساته إلى آخر رجل مع إيمانه المطلق بأن للبيت رب يحميه . والشعب الفلسطيني لا يطلب من أمته مساعدة خيرية أو صدقة بل أنه يطالها بضربية

## بسم الله الرحمن الرحيم

- سعادة عبد القادر بن صالح - رئيس الاتحاد البرلماني العربي

- سعادة السيد محمد بن خليفة بن حبتور - رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة

- أصحاب السعادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

بخالص الامتنان والاعتزاز نتقدم لسعادة السيد محمد بن خليفة بن حبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي ولحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ورعاه بإسداء الشكر والتقدير على ما بذلوه من جهد ملحوظ للإعداد لهذا الاجتماع الذي يلتئم فيه هذا الحفل الكريم للمشاركة في أعمال الدورة الثامنة والثلاثون العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ولما أحاطونا بها من رعاية ومن حفاوة وكرم معهود .

### الأخوة الأفاضل

يأتي لقاونا هذا في ظروف حرجة تمر بها بلادنا العربية ويواجه فيها شعبنا العربي الفلسطيني الأعزل في الأرضي المحتلة صنوفاً من الاضطهاد والقهر على أيدي اليهود الغاصبين المدججين بشتى أنواع السلاح . وفي ظل هذا التعسف الإسرائيلي انقض شعبنا العربي الفلسطيني لاسترداد حقوقه المشروعة .

ويقتضي الظرف الحالي تضليل الجهود الشعبية والحكومية في كافة البلاد العربية والإسلامية للوقوف مع الشعب الفلسطيني الذي عقد العزم على تحرير مقدساتنا وأجزاء عزيزة من أراضي هذه الأمة ، ونحن البرلمانيين العرب علينا مهمة جسمية لدعم اتفاقية القدس ومساندة كفاح الشعب الفلسطيني لرد حقوقه المسلوبة .

كما أن دولة قطر تساند الجمهورية العربية السورية الشقيقة في استعادة حقها المشروع لاسترداد كافة أراضيها في الجولان العربي السوري المحتل وحتى

### كلمة السيد

**محمد بن مبارك الخليفي**

رئيس مجلس الشورى في دولة قطر

مباشراً .

وتؤمن دولة قطر بأن السلام جزء لا يتجزأ وأن النمو والتقدم لا يتحققان إلا من خلال استرداد الحقوق المنشورة وحفظ كرامة الأمة وتحرير إرادتها ، ومن هذا المنطلق استضافت دولة قطر القمة الإسلامية التي يترأسها سمو الأمير المفدى وبذلت الجهود المضنية ولا تدخر وسعاً في دعم الكفاح العربي من أجل الاستقلال والازدهار . ولهذا يطلق المواطنون القطريون آمالاً كبيرة على نجاح اجتماعاتنا لأننا الكيان الذي نعبر عن إرادتهم وهمومهم وننقل صوتهم للعالم . وباسمهم نجدد تمسكنا بالثوابت العربية وفرضية تحرير الأرضي المحتلة وتحقيق السلام العادل في المنطقة .

#### الأخوة الأفضل

تؤمن دولة قطر بعدالة وشرعية مطالب دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة وتؤيد سعيها لاسترداد سيادتها على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي تحتلها جمهورية إيران الإسلامية ، وتدعو دولة قطر جمهورية إيران الإسلامية إلى إعادة الحقوق المنشورة لدولة الإمارات العربية المتحدة بالطرق والوسائل السلمية المتاحة أو القبول بإحالة النزاع حول الجزر إلى محكمة العدل الدولية .

إن دولة قطر تسعى جاهدة لتعزيز الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة ووقف ما يتعرض له الشعب العراقي من أعمال غير مشروعة وتبذل دولة قطر مساعيها الحميدة بتفويض من مؤتمر القمة الإسلامي التاسع عشر لإيجاد أرضية ملائمة بالتشاور مع العراق والكويت لحل الخلافات الثانية القائمة بينهما وفق مبادئ الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي .

حدود الرابع من يونيو 1967 وكذلك حق الجمهورية اللبنانية الشقيقة في استعادة أراضيها بمزارع شبعا .

#### الأخوة الأفضل

إن مواجهة عدو تدعمه قوى كبرى في ظل نظام عالمي وحدوي لا يقيم العدل ولا يحقق للشعوب الضعيفة غایاتها المنشورة ، يتطلب مما توحيد الجهود والتخطيط الدقيق لنبيل حقوقنا، وتوحيد صفوفنا من خلال حل الخلافات والنزاعات بين الدول العربية بالطرق السلمية وفق القانون الدولي ومبدأ حسن الجوار ولن يتأتي كل ذلك إلا من خلال العمل الدؤوب على توثيق وتعزيز العلاقات العربية – العربية عبر تعزيز التعاون بين المؤسسات والأجهزة البرلمانية وبين المؤسسات العربية الأخرى .

ولاشك إنكم تدركون جميعاً أن جمعنا هذا قد انعقد لهذه الغايات السامية وأن شعوبنا تتطلع لاجتماعاتنا بأمل وثقة . وهذا مما يزيد اهتمامنا بالأمر ويفرض علينا بذل قصارى الجهد لأداء أمانة النيابة ومساندة شعوبنا على تحقيق أهدافها . إننا نناشد هذا الجمع أن يولى أهمية كبيرة لدعم الانتفاضة وتحقيق السلام العادل في المنطقة إذ به يتحقق لنا جميع غایاتنا الأخرى .

#### الأخوة الأفضل

لقد خططت دولة قطر تحت قيادة سمو الأمير المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، خطوات ثابتة وطموحة نحو تحقيق الديمقراطية ، والمشاركة الشعبية في صنع القرار ، وما كان قيام المجلس البلدي المركزي عبر الاقتراع المباشر إلا أحد هذه الخطوات الهامة لتأكيد الممارسة الديمقراطية ، كما تعكف لجنة تم تشكيلها من ذوي الخبرة والكفاءة على إعداد دستور دائم للبلاد يكون من أولى مهامها التشريع لقيام مجلس شرعي منتخب انتخاباً

### الأخوة الأفاضل

خطى خطوات واسعة نحو التوحيد . إن مكمن  
نقتنا وعزمنا هو صبر شعوبنا وإصرارها على  
نيل حقوقها .  
وفقكم الله وسدد على طريق الخير خطواتكم  
..  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

إننا نعرب عن طموحنا في انعقاد الدورة  
المقبلة وقد حققنا أهدافنا المدرجة في جداول  
أعمال اتحادنا منذ سنوات عديدة . ونأمل أن  
نرى السوق العربية المشتركة وقد أصبحت  
واقعاً نجني ثمارها نماء المنطقة ومحاربة الفقر  
والجهل ، وأن نرى التنسيق بين شريعاتنا وقد



### بسم الله الرحمن الرحيم

- سعادة الأخ محمد الحبتور ؛ رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، رئيس المؤتمر

- سعادة الأخ عبد القادر بن صالح ؛ رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

- الأخوة الأفاضل رؤساء وأعضاء الوفود والشعب البرلمانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

عندما يكون لقاؤنا برعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، لا بد أن نلتزم في طروحتنا بما يمثله سموه من صدق القول والعمل ، وصفاء النية والطوية ، وأصالة الطبع والسمجية .

و عندما ينعقد لقاؤنا في رحاب دولة الإمارات العربية المتحدة وضيافة عاصمتها ، لا بد أن نأخذ في حوارتنا وقرارتنا من نهضة البلد المضييف مثلاً ، ومن تجربته الوحدوية أملأ ، ومن افتتاحه على عالم الغد وعلمه سبيلاً وعملاً .

ولأن لقائنا يجب أن يعبر عن ضمير شعبنا العربي على امتداد وطنه الكبير ، يصعب على أي منا أن يقف في كلمته عند أصول المjalمة والاحترام . كما يتذرع عليه أن يعرض لكل الهموم والقضايا الجديرة بالاهتمام ، إذ لا بد من توخي التوازن بين العرض والوقت ، وتوخي الاتزان بين مشاعر القلب ومقتضيات المنطق ، مع الإقرار سلفاً بصعوبة هذا التزاجر ، والاعتذار مقدماً عن التجاوز .

وأول ما يملئه الواجب والوجдан ، هو أن أرفع باسم زملائي أعضاء وفد الشعبة البرلمانية الكويتية وباسمي ، خالص التقدير والعرفان ؛ إلى صاحب السمو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لرعايته هذه الدورة ، داعين الله عز وجل أن يتمتع سموه بموفور الصحة وطول العمر ، ليواصل مسيرة العمران في دولته ، ومساعي الخير والمنعة لأمته ، كما أقدم وزملائي بالشكر والامتنان إلى الشعبة البرلمانية الإماراتية

**كلمة الشعبة البرلمانية الكويتية**

**القاها**

**السيد محمد جاسم الصقر**

**وكيل الشعبة البرلمانية**

المتحدة ، وعروبة القدس ، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى بلادهم ، واستكمال انسحابها من جنوب لبنان ، وعودة الجولان إلى التراب السوري .

ولعل أول ما يجب أن يعمل له البرلمانيون العرب لتحقيق وحدة الصدف العربي وتأكيد قومية المعركة ، هو مواجهة التطبيع مع إسرائيل ، بجميع أشكاله الحضارية والثقافية والاقتصادية والسياسية ، وفي كل الدول العربية دون استثناء . فهذه المواجهة هي مسؤولية شعبية بالمقام الأول ، وهي واجب ديني ووطني وقومي يجب أن يحظى بأولوية بارزة على كل المستويات . وهذا اسمحوا لي أن أعرب عن اعتزازنا بقيام دولة الكويت - وبتوجيهات من صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - بالوفاء بالتزاماتها تجاه دعم انتفاضة الأقصى ، سواء الالتزامات الرسمية التي قررها مؤتمر القمة العربية الأخيرة ، أو الالتزامات التي تملتها حقوق الأشقاء . كما أعرب عن الاعتزاز بتنظيم المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع ، الذي عقد بالكويت في أبريل الماضي ، وابتعدت عنه أمانة عاممة تهدف إلى تفعيل التعبئة الشعبية وراء هذا الهدف . وموقف الكويت الرسمي والشعبي هذا ، يأتي تكريساً لأصالةعروبتها ، وتواصلاً لموافقتها الثابتة بتأييد النضال الفلسطيني . فمنذ الأربعينيات ، ومنذ كانت لقمة المواطن الكويتي مغمومة يلهب الحر ، وملح البحر وبعد السفر ، والكويت حكماً وشعباً تعتبر حرية فلسطين وشعبها ، والقدس وحرماتها قضية العرب والمسلمين الأولى ، فتعامل معها وتعمل من أجلها من هذا المنطلق .

### الأخ الرئيس ، الأخوة الزملاء

لأن كانت ساحة الصراع العربي

الشقيقة ، على ما أحاطت به دورتنا هذه من كريم الضيافة وجميل الوفادة ، وما هياته لها من أسباب النجاح بإذن الله .

### الأخ الرئيس ، الأخوة الزملاء

بين كل الأحداث المترابطة ، والتحولات العميقية التي تعيسها أمتنا العربية ، تقف انتفاضة الأقصى مثلاً حياً ومتجدة تمثل في جذوره ووقعه والظروف المحيطة به ، كل قضايا العرب وأحوالهم ، وكل آمالهم وألامهم ، وكافة موقع قوتهم ومواطن ضعفهم ، فالقرآن الكريم ، الذي حفظ لنا عقيدتنا ووحدتنا ولغتنا ، يشرنا بالنصر على الذين كذبوا من جاءهم بالحق مصدقاً لما بين أيديهم ، فيلهب مشاعرنا ويسخذ إرادتنا ، وتاريخنا غير بعيد يحدثنا عن عوامل سقوط القدس بيد الأوروبيين ، وأصاباب تحريرها بعد تسعين عاماً بسيف صلاح الدين ، فيجدد يأسنا وإن غداً عميقاً ، ويبين لنا الطريق وإن أضحي طويلاً . وأطفال العجارة والطهارة يعمدون بدمائهم ويدموع أهلهم مولد حريتهم ، وخلاص أمتهم . وبال مقابل ، نراقب بأسى عميق كيف يكاد تفرقنا أن يحيط همتنا ، وكيف توشك خطايا الطغاة منا أن تعيث بمستقبلنا ، وكيف تتغير خطواتنا نتيجة من ينحرف عن وحدة الصدف مهرولاً نحو سراب السلام . وهو سراب أثبتت الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة انخداعنا ببريقه ، حين دفعت إسرائيل بأصبح جنراً لها إلى رئاسة الوزارة بهدف وأن انتفاضة الأقصى ، وفرض استسلام العرب ، من خلال قراءة إسرائيلية بحثة لاتفاق أوسلو .

وإن الرد العربي على هذا التحدي الخطير، لا يمكن أن يكون رادعاً مائعاً ، إلا بتجديد وتعزيز الدعم الكامل لانتفاضة الأقصى ، وإلا بصف عربي موحد للدفاع عن الحقوق العربية المتمثلة بالتزام إسرائيل الكامل بقرارات الأمم

والاستقرار في المنطقة ، وتعزيز توسيع الصدح في الصدح العربي . مما يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن ، التي صادق عليها المجلس الوطني العراقي نفسه ، في شأن ترسيم الحدود بين دولة الكويت وال伊拉克 . كما يشكل اغتيالاً متعمداً ومنظم التوقيت لكل المساعي العربية لرأب الصدح وتوحيد الصدوف ، بما فيها مساعي مؤتمر القمة العربية القادم ، ومساعي الاتحاد البرلماني العربي . وهذا ما يقتضي من اتحادكم الموقر أن يعبر ، بكل صراحة ووضوح عن رفضه لهذا العبث السياسي الذي يمارسه النظام العراقي ، في وقت مازالت فيه الأمة العربية كلها تعاني من الجراح العميق والتداعيات المأساوية التي خلفها غزو هذا النظام لدولة الكويت .

وإننا إذ نأمل من اتحادكم الموقر اتخاذ هذا الموقف المبدئي والقانوني الذي ينسجم مع أهدافه ورسالته ، وتجديد مطالبة العراق بالإفراج عن الأسرى العرب في سجونه من الكويتيين وغيرهم ، نود أن نؤكد - بدورنا - أن الكويت تؤيد كل المساعي الرامية إلى التخفيف من معاناة الشعب العراقي الشقيق والظروف القاسية والظالمة التي يعيشها بسبب فكر وممارسات النظام الحاكم في بغداد . ذلك أن الكويت رغم جراحها الغائرة النازفة ، وألامها العميقه الراغفة ، لا يمكن إلا أن تنظر إلى الشعب العراقي الصامد باعتباره شقيقاً تالم لأمه وترى أن السبيل الأقصر والأجدى لخلاصه ، هو توحيد الجهود العربية لكي تلتزم حكومته بتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بدعوانها على دولة الكويت دون مراوغة ولا مماطلة .

الإسرائيلي حالياً هي أرض فلسطين ، فإن ميدان الصراع يمتد على عمق واتساع الدول العربية كلها والعالم الإسلامي بأكمله . فهذا الصراع قضية عقيدة وجود ، لا مجرد مشكلة أرض وحدود . وبالتالي ، فإن الطريق إلى ساحة المعركة لا تمر من الكويت ، ولا من طهران ، ولا من أيّة عاصمة عربية أو إسلامية أخرى ، الطريق إلى ساحة المعركة تبدأ من كل العواصم العربية والإسلامية دون استثناء ، وإلى القدس مباشرة دون انحراف . ولهذا السبب بالذات ، ومن هذا المنظور بالتحديد ، ترى الشعبة البرلمانية في دولة الكويت في التضامن العربي شرط بقاء ومصير ، لا مجرد شعار وتنظير . والتضامن العربي لا يمكن أن يكون حقيقةً ومستمراً وفاعلاً ، إلا ضمن مفهوم متكامل لأمن العربي الشامل ، يقوم على خيار التعاون والتنمية ، ويضمن الحفاظ على أرض وحدود كل دولة عربية واحترام إرادة شعبها .

ويؤسفني القول أتنا في الكويت ترى أن تحقيق التضامن العربي الحقيقي والستمر والفعال سيبيّنى أمراً بعيد المنال ، طالما أن النظام العراقي لا يزال يعمل على زرع بذور الفتنة والعداء بين الشعبين الشقيقين في الكويت والعراق بوجه خاص ، وبين الشعب العراقي وأشقائه في دول مجلس التعاون الخليجي بوجه عام ، تحت غطاء نظريات فاشية مختلفة ، وادعاءات تاريخية مزورة . وهي الادعاءات التي بدأت آخر جولاتها في المجلس الوطني العراقي بالذات ، حين طالب عضو المجلس وأبن رئيس النظام العراقي عدي صدام حسين باسم الكويت إلى ما أسماه خارطة العراق الكبرى . وتناثرت مشاهد هذه الجولة بعد ذلك لتؤكد ، بالمقال والتصريح ، وبالتالي والتلويع، إصرار النظام العراقي على زعزعة الأمن

العجالـة ، أخفقت هذه السوق في تحقيق أي من أهدافها . وعاش المشروع الاقتصادي العربي فترة طويلة أسير هذه السوق ؛ فلا هو يستطيع تحقيقها ، ولا هو يجرأ على البحث عن غيرها . ولم يستيقظ هذا المشروع الاقتصادي العربي من سباته إلا على وقع صدمة العولمة ، حين بدأت مرحلة تشكيل نظام اقتصادي عالمي جديد ، يقوم على التكتلات العملاقة ، والتحرير الكامل للتجارة والاستثمارات والخدمات ، ويتميز بالتطور التقني المذهل .

وتبلور هذا النظام الجديد رسمياً وعالمياً باتفاقية الجات ، وقيام منظمة التجارة العالمية . وهكذا ، وجدت الدول العربية نفسها أمام خيارين لا ثالث لهما ، الانصياع التام للجات ومنظمتها ، بما يعنيه ذلك من انكشاف اقتصادي خطير ، أو بناء تكتل إقليمي - خلال عشر سنوات على أبعد حد - يعطيها قدرأ من حرية التصرف في مواجهة تحديات العولمة . وكان الخيار واضحاً ، والوقت المتاح قصيراً ، فعمدت الدول العربية إلى تطوير وتعزيز اتفاقية تسهيل التبادل التجاري المبرمة عام 1953 بهدف إيجاد « منطقة تجارة عربية حرة » من خلال إلغاء الرسوم الجمركية وغيرها من الإجراءات ذات الأثر المماثل خلال عشر سنوات . وبالفعل ، وبسبب ضغوط النظام الاقتصادي العالمي الجديد ، بدأ العرب - ولأول مرة - يسعون لتحقيق مشروعهم الاقتصادي بشكل جاد وواقعي .

إن اهتمام الاتحاد البرلماني العربي بالسوق العربية المشتركة يعبر - ولا شك - عن طموح صادق ونبيل وضروري . غير أن كل الجهود العربية تتركز حالياً على تحقيق « منطقة التجارة العربية الحرة » ، وقد تمت في هذا الاتجاه خطوات جديرة بالتقدير . وفي

وفي حدود البحث بالأمن العربي والتضامن الإسلامي ، تؤيد دولة الكويت حق شقيقتها دولة الإمارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ، وتؤكد سيادتها الكاملة عليها باعتبارها جزء لا يتجزأ من أراضيها . وتعرب عن تأييدها لكافة الخطوات التي تتخذها دولة الإمارات العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على جزرها المذكورة بالطرق السلمية . كما تعرب عن أنها بأن تستجيب جمهورية إيران الإسلامية للمبادرات الحميدة والجهود الرامية إلى حل قضية هذه الجزر الإماراتية وفق الأعراف والمواثيق الدولية ، وقواعد القانون الدولي .

كما نقدر كذلك تعاون الجماهيرية الليبية الإيجابي مع المجتمع الدولي لإغلاق ملف قضية لوكيربي ونحن نضم صوتنا إلى إخواننا العرب لرفع العقوبات عن الأشقاء في ليبيا وأن تتم تسوية هذه القضية وفقاً للأسس القانونية العادلة والمنصفة دون ضغوط .

#### الأخ الرئيس ، الأخوة الزملاء ..

يُورخ لبداية مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك عادة بتاريخ تأسيس جامعة الدول العربية نفسها عام 1945 . أي قبل إنشاء الأمم المتحدة ، وقبل اتفاقية روما التي تطورت لتصبح الاتحاد الأوروبي حالياً . وبدأت التنظيمات الفعلية لهذا التعاون بإنشاء المجلس الاقتصادي العربي عام 1950 ، والذي نجح في إبرام ثلاث اتفاقيات اقتصادية عربية ، أولها وأهمها اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتجارة الترانزيت .

وفي عام 1962 ، أنشأ مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، الذي قرر بعد عامين إنشاء السوق العربية المشتركة ، وأسباب كثيرة لا يجهلها أحد ولا داعي لذكرها في هذه

وأخيراً ، سعادة الرئيس ، الأخوة الزملاء ،  
يبدو أنني أخفقت في تحقيق التوازن بين الشمول  
والإيجاز ، فأطلت دون أن أوفي ، وأسهيـت  
دون أن أكفي . فغفوا عن الإطالة ، وغفوا عن  
التقصير . وعدري في الحالتين أني رهين  
نقضـين : ضيق الوقت ، واتساع العبارـة .  
وفقـنا الله جـميعاً لـما فيه خـدمة أـمـتنا ..  
والسلام عـلـيـكـم ورـحـمـة الله

اعتقادـنا ، أنـ الـاتـحادـ الـبرـلمـانـيـ العـربـيـ يـمـكـنـ أنـ  
يـلـعـبـ دـورـاـ بـالـغـ الأـهـمـيـةـ فـيـ تـسـرـيـعـ الـخـطـوـاتـ  
بـهـذـاـ الـاتـجـاهـ مـنـ خـلـالـ مـتـابـعـةـ أـعـضـائـهـ لـجهـودـ  
دوـلـهـمـ وـحـثـهـمـ عـلـىـ الـالـتـزـامـ بـالـجـدـولـ الـزـمـنـيـ  
الـمـعـتمـدـ وـصـوـلـاـ إـلـىـ اـسـتـكـمالـ مـنـطـقـةـ التـجـارـةـ  
الـعـرـبـيـةـ الـحـرـةـ ،ـ منـ مـنـظـورـ كـوـنـهـاـ مـرـحلـةـ أـوـلـىـ  
وـأـسـاسـيـةـ تـمـهـدـ لـمـرـحلـةـ «ـ الـاتـحادـ الـجـمـرـكـيـ  
الـعـربـيـ»ـ وـمـنـهـاـ إـلـىـ «ـ السـوقـ الـعـرـبـيـةـ الـمـشـترـكـةـ»ـ  
بـإـذـنـ اللهـ .



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم أيها الموحدون  
 السلام عليكم أيها الموحدون  
 السلام على جامع كلمتكم وموحد إماراتكم  
 السلام على شمسكم التي تتغطر بأنفاس حكمتكم  
 السلام على شراعكم وشباككم ولائي عرق جبينكم التي  
 ترکض بين أصابع تعبركم  
 السلام على نخيلكم الذي يتبعد في واحاتكم والسلام على  
 جوهرة العاصمة أبو ظبي ، وعلى مدينة  
 العصر دبي ، وعلى كل واحدة من أنجام إماراتكم  
 التي ترصف تاج اتحادكم  
 السلام عليكم أيها الزملاء ورحمة الله وبركاته  
 وبعد...

أتوجه أولاً بالشكر لدولة الأخ محمد خليفة بن حبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي والمجلس ، على استضافتهم أعمال هذه الدورة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .

وأتوجه بالشكر الخاص لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله على رعايته السامية لاجتماعنا ، وسموه شخصية تميزت بتقديم أول نموذج اتحادي عربي متماسك ومستقر ، يتمثل بدولة الإمارات العربية المتحدة ، كما سموه تميز دائماً بدعوته إلى رفع درجة التضامن والتسيق العربي المشترك ، سائلاً الله أن يوفقه في صحته وأن يحفظه ذخراً للأمتين العربية والإسلامية .

واسمحوا لي بداية أن أوجه بالتهاني إلى صاحب السمو أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل ثاني ، على نتائج الاستفتاء على الميثاق الوطني الجديد ، وما يتضمنه من إصلاحات ديمقراطية ، ستساهم دون شك في زيادة المساحات الديمقراطية الخضراء في وطننا العربي ، خصوصاً وأنها ستضمن عودة الحياة البرلمانية إلى البحرين الشقيقة .

### كلمة

**دولة الرئيس نبيه بري**  
**رئيس مجلس النواب اللبناني**

عسكري وسياسي تضمنه سوريا ، حيث تمكنت مقاومة الشعب اللبناني بضمانة سوريا من تحقيق الاندحار الإسرائيلي دون شرط .

وها نحن اليوم أمام وقائع أمر وأدهى ، لأننا وبصراحة لم نلتزم بدقة بالرهان العربي الحذر وبالقراءة العربية المتأنية لكتف مستقبل عملية السلام ، وتجاهلنا أن هدف باراك الرئيسي كان تخلص إسرائيل من تأزم النقاء بنظامها السياسي والاجتماعي بسبب سياسات نتنياهو .

وحتى لا نقع في المحظوظ ، وحتى لا نبقى ضحايا الاختيار بين السيء والأسوأ في إسرائيل ، وحتى لا نكون كذلك مندهشين بأنفسنا ونحن نتعرف على العبارة المناسبة التي نقول إن هذا وذلك في إسرائيل بما وجهاً لعملة إسرائيل الواحدة وننسى اتخاذ الأبهة ، فإبني سأدلي برأي تجاه الواقع الإسرائيلي وأقول :

**أولاً -** إن هناك خطوطاً حمراً تمثل استراتيجية إسرائيل ، لن يتجاوزها لا اليمين ولا اليسار ولا الوسط الإسرائيلي ، وعليه فإن من الخطأ الاعقاد بالتوصل إلى سلام تاريخي أو سلام سياسي مع إسرائيل .

وحتى لا تكون المبادرين إلى الدعوة لدفع عملية السلام أو التفكير لهذه العملية ، فإبني أؤكد على الالتزام بالثوابت والمبادئ التي أرستها القسم العربية ، وعلى قرارات ووصيات الاتحاد البرلماني العربي بخصوص التسوية على كل المسارات بما يضمن استعادة الأرض المحتلة .

**ثانياً -** إن سقوط باراك في التناقض على رئاسة الحكومة الإسرائيلية جاء برأي في سياق مسرحية في أعقاب فشل الرهان الذي قاده باراك للتجديد للحزب الديمقراطي فيقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، ردًا على مساعدة الإدارة الأمريكية التي مثلت هذا الحزب في إيصاله برئاسة الحكومة الإسرائيلية ووضع

دولة رئيس الاتحاد الأخ عبد القادر بن صالح دولة رئيس المجلس الوطني الاتحادي الأخ محمد خليفة بن حبيور

أصحاب الدولة

الزملاء النواب

في كلمتي خلال لقائنا الأخير في الجزائر قلت :

إن اتحادنا كان الوليد الشرعي العربي لحرب تشرين المجيدة ، واليوم وفي الإمارات العربية المتحدة أقول :

إن اتحادنا .. اتحادنا البرلماني العربي .. يجب أن يكون الوجдан الحقيقي لمقاومةتنا في لبنان وانتفاضتنا في فلسطين ، ولممانتنا في سوريا . ويجب أن يعبر عن بعض الشارع العربي تجاه التحديات التي تواجه الأمة .

أقول ذلك وإنما أسلفهم عبارات من كلمتي في دمشق خلال اجتماعنا الأخير جاء فيها ، إننا نقف أمام مسؤوليات جسام على أبواب الألفية الثالثة ، وتجاه طموحات أمتنا وبمواجهة مرحلة هامة وخطيرة ، تتأهب فيها لخوض صراع حوار بمواجهة نتائج الانتخابات الإسرائيلية ، وهي نتائج تعكس مخاوف وهواجس كبيرة ولا تستوجب تقبل التهاني .

يومها إذا كنتم تذكرون حذرت من أن باراك التلميذ الناضج في مدرسة رابين ، سيحاول أن يحقق بوسائل ناعمة ما عجزت عنه إسرائيل في حروبها ، استناداً على قواعد تبدأ بالتمسك بالقدس كعاصمة أبدية لإسرائيل ، وعدم العودة إلى حدود 1967 ، والاحتفاظ بالمجتمعات الاستيطانية تحت السيطرة الإسرائيلية .

وها نحن اليوم نقف أمام حقيقة أن باراك حملأمانة إسرائيل بدقة ، وسقط فقط في امتحان لبنان ، ولم يستطع تحقيق رهانه الذي هدف إلى انسحاب ممرحل على وقع اتفاق

الشعب الفلسطيني ودعم لبنان وسوريا .

إنني أنادي بإعادة استهاب الشارع العربي مواكبة هذه الانتفاضة ولمواكبة أي نوایا عدوانية تستهدف لبنان وسوريا .

إن من غير المقبول أن تُسفِّك الدماء الفلسطينية وأن تقتل الأشجار وأن تدمر المنازل وأن تشرد العائلات ، وأن تنتفي هذه الآباء وكأننا مجردون من الأحساس ، ونحن نقف على أعلى هرم السلطات التشريعية في بلدنا .

إنه من غير المقبول أن يتم النظر إلى الموقف اللبناني المنادي بتحرير مزارع شبعا وإلى سعي لبنان الرسمي والشعبي لتحرير أرضه بكل الوسائل ، وكأنه نقض للقرارات الدولية أو كان لبنان هو الذي يُحجم عن تنفيذ القرار 425 ، وإن إسرائيل هي الملزمة بالشرعية الدولية بحاله تحرير المزارع إلى القرارين الدوليين 242 و 338 .

وعلى فرضية صحة هذه الإحالة فإبني كفانوني وكمشرع أتساءل لماذا لم ينفذ هذان القراران وهما صدران قبل القرار 425 بإحدى عشرة سنة ، وإلى متى سينتظر أصحاب مزارع شبعا استعادة أملاكهم طالما أن هذين القرارين وكل القرارات الدولية المتعلقة بالشرق الأوسط غير ملزمة لإسرائيل ؟

إنني أتساءل هل من خيار آخر غير المقاومة لاستعادة الأرض والحقوق ، طالما أن إسرائيل تمثل استثناءً دولياً لا تطبق عليه القرارات الدولية ؟

وإذا كانت المقاومة والانتفاضة تمثل هذا الخيار الأخير ، فهل ترانياً إذن نغلُّ روح المقاومة والانتفاضة تحت ستار خفض التوتر ، أم أن المطلوب إنهاء الاحتلال وإرهاب الدولة اللذين يمثلان السمتين الرئيسيتين لإسرائيل ؟

إنني أطالبكم بدعم حق لبنان باستعمال كل الوسائل لاستكمال تحرير أرضه دون تردد .

الصوت الانتخابي اليهودي في سلة ذلك الحزب ، بما استدعى في مقتضيات السياسة إعادة إنتاج الإدارة الإسرائيلية لامتصاص أي رد فعل من الإدارة الجمهورية الجديدة ، وكذلك امتصاص أي توجه جديد في الأسلوب أو المضمون للسياسة الخارجية التي من الممكن أن تتبعها الإدارة الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط .

إنني هنا أذكر بالمجتمعات التي عدتها باراك وشارون وتوصلاً خاللها لصياغة ورقة تتيح للأخير مشاركته في حكومة باراك .

أليس مضمون الورقة نفسها هو الذي يحكم الحكومة التي جمعتاليوم قيادتي الليكود والعمل ؟

إنني أربأ بأي محاولة لإظهار أن الليكود قد تراجع عن ثوابت في سياساته لصالح مشاركة العمل في حكومته ، أو تنازل العمل عن ثوابته لمصلحة مشاركته في حكومة الليكود .

إن كلاً الحزبين يمثلان الصهيونية العنصرية بوجهها القومي والديني .

دولة الرئيس

أصحاب الدولة الرؤساء

الزملاء الكرام

إنني أسوق أمامكم كل ذلك من أجل أن تتمكن سورياً وانطلاقاً من خلفية تحكمها الحقيقة والواقعية من اتخاذ المبادرات البرلمانية ، التي تستنهض إمكانات وطاقات شعبونا لمواجهة أي تحدٍ ، خصوصاً وأن التهديد بإشعال النار بأطراف الشوب العربي لا يجري فقط على مساحة فلسطين ، بل يشمل بالتهديد لبنان وسوريا والسد العالي والعراق وهو لا يستثنى أي بلد عربي .

إنني أنادي وبأعلى الصوت بضرورة وضع آليات عملية لتنفيذ قرارات ووصيات اتحادنا ، وقرارات القمم العربية بما خص دعم انتفاضة

حل قضيتهم ، إلا أنها ومعنا الكويت لن نقبل بإشغال الحرائق في العراق ، ولا باستمرار اختيال حاضر ومستقبل العراق الذي يجب أن يصنعه شعب العراق دون تدخل ، وينجاهل المعايير الدولية وبتصعيد التوتر ويدفع الأمور للتأزم .

أحمد الله أن ما ضمته لكلمة في دمشق حول الدعوة إلى عقد قمة عربية قد تحقق ، وإننا على أبواب انعقاد القمة العربية الثانية قريباً والتي نأمل أن تكون بمستوى التحديات المطروحة على أمتنا ، وأن يتمكن القادة العرب من رسم استراتيجية عربية ولبحث موقع العرب ودورهم على أبواب الألفية الثالثة .

إنني هنا لا يسعني إلا أن أنوه بجهود لجنة المتابعة العربية ، وضرورة استمرار أعمالها لبحث أي تطور قد يستجد واتخاذ التدابير اللازمة .

وبالعودة إلى عنوانينا البرلماني فإنني أنوه بجهود الرئاسة التي مكنت لجنة برلمانية عربية من التحرك باتجاه أوروبا .

أما على مستوى السوق العربية المشتركة ، وأنتم تعرفون أنني صاحب المبادرة من أجل أن يتم تحرك برلماني عربي باتجاه هذا الهدف ، وأنذكر أن الورقة اللبنانية بهذا الخصوص اعترفت أن المشكلة تكمن في عجز القادة العرب عن اتخاذ القرار السياسي بإنشاء تلك السوق فعلاً لا قولًا .

إنني أدعو واحتصاراً للجهود وللحوق إلى إصدار توصية باسم الاتحاد البرلماني العربي ومن خلال اجتماعنا هذا إلى القمة العربية القادمة ، لاتخاذ القرار بالسير بإنشاء هذا السوق ، وتکليف لجنة عربية لوضع الآليات الخاصة بإنشائها موضع التطبيق ، والطلب إلى البرلمانات العربية إصدار التشريعات اللازمة التي تسهل إنشاءها .

إنني أرى أن نكتفي بهذه التوصية ورفعها

إنني أطالبكم أيضاً بدعم الممانعة السورية لكل تسوية بشروط الأمن الإسرائيلي ، وبدعم الموقف السوري الثابت المُسَارِف لتحقيق تسوية عادلة وشاملة تكفل تحرير الأرض واستعادة الحقوق تحت مظلة القرارات الدولية .

إنني أطالبكم أيضاً وأيضاً بدعم الانفاضة الفلسطينية وبدون تردد ، وبالجهاد للتغييرات الشعبية المناسبة والملموسة التي تشعر أهلاً في فلسطين المحتلة أنهم ليسوا وحدهم .

إن أحد هذه التغييرات ، ليس ظاهراً الاحتجاج بواسطة التظاهر والاعتصام فحسب ، بل بتجميد العلاقات على الأقل وقطع العلاقات والعودة لأحكام المقاطعة .

دولة الرئيس

أصحاب الدولة

الزملاء الأعزاء

إنني هنا ومن على هذا المنبر البرلماني العربي أتجراً على القول إن الواقع العراقي الأخيرة على خلفية الغارات الجوية الأمريكية - البريطانية تشكل مبادرة سلبية للإدارة الأمريكية الجديدة في تعاطيها مع العالم العربي .

إننا نعتقد أن وزير الخارجية الأمريكية لم يكن بحاجة لاستباق جولته الشرق أوسطية بضرب العرب على أصحابهم لحفظ هيبة أمريكا .

أقول ذلك لأن شعب العراق يجب أن لا يقع ضحية سياسات الحصار والغاراث .

وأقول ذلك لأن مختلف أنماط السلطة في الوطن العربي وشعوبها ، وفي الطبيعة دولة الكويت وشعب الكويت وحتى ذوي الأسرى الكويتيين في العراق لن يقبلوا أن يعيش شعب العراق وهو على منظار التصويب الجوي ولا تحت التهديد بالمجاعة .

إننا إذ نتفهم الهواجس والمخاوف والمطالب الكويتية خصوصاً في ما يتعلق بالأسرى ولزوم

إنني أعتقد أن لهذه اللجنة دوراً هاماً خصوصاً أنها نجتمع اليوم بغياب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الذي يمنع من جلسته ومن حضور هذا المؤتمر .. فهل نقف حداداً أم أنها نضع السيف .. وقد قالها نزار قباني إن الله يؤتي النصر لمن يشاء وليس حداداً يضع السيف .

إن تجربتنا اللبنانيّة في اللجنة الوطنية لإحياء الرابع عشر من آذار والثامن عشر من نيسان والخامس والعشرين منه علمتنا أن الدبلوماسية البرلمانية تستطيع أن تخدم قضيّاً شعوبها .

إنني أمل أن تبعث الحياة في هذه اللجنة ومهامها .

كما نأمل مباشرة الحوار المباشر بين الإمارات وإيران دون تردد لحل مسألة الجزر الثلاث حفاظاً على المصالح المشتركة والمصالح العربية والإسلامية .

أطلت عليكم ولكن الواقع التي استدعت أن يجتمع قادة العدو على ضلالهم استدعت أن لا أترك هذه المساحة تمر دون أن أدعو إلى الاجتماع على هدينا وعلى رسالتنا وأن نعتصم بحبل الله جميعاً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إلى القمة العربية ، وبتكليف رئيس الاتحاد الطلب باسمنا بإدراج إنشاء السوق العربية على جدول أعمال القمة العربية ، لأننا دون ذلك سنبقى ندور في حلقة مفرغة حول هذا العنوان - الهدف .

إن أهم هدف لاتحادنا يبقى إنشاء البرلمان العربي الموحد لأنه الإطار العربي القادر على تحرير صبغ التضامن والعمل المشترك في الأطر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

إنني أطالب بإدراج هدف إنشاء البرلمان العربي الموحد بصورة خاصة ومبنية على كل جدول أعمال مجلس اتحادنا أو مؤتمراتنا .

أخيراً ، لقد شكل المجتمع دمشق لجنة برلمانية خاصة برئاستي لقصي الحقائق حول الجرائم الإسرائيليّة ضد العرب .

إن هذه اللجنة اجتمعت مرّة واحدة خلال إحياء الذكرى الثالثة لمجزرة قانا وكان لاجتماعها في مدينة صور في جنوب لبنان وقوع هام .

إلا أن مقررات ذلك الاجتماع ومنها تقديم عدد من البرلمانيات العربية لتقرير حول الجرائم وإرهاب الدولة في إسرائيل لم تنفذ ، ولم تلتقي رئاسة اللجنة أي تقرير ، ونحن فيما يختص بوفاقع الإنفاضة نعلم المعلومات عن شبكة الانترنت عن محصلة المواجهات وشهداء هذه الإنفاضة وجرحاها .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي الأخ رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي
- معالي الأخ رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة
- الأخوة أصحاب المعالي رؤساء الشعب البرلمانية
- الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود
- أيها الأخوة والأخوات

يسر الوفد العربي الليبي أن يعبر عن سعادته بحضور اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي على أرض الإمارات العربية المتحدة الشقيقة ، في هذه المدينة الجميلة أبو ظبي ، ويعرب عن خالص التقدير للأخوة الأشقاء على حسن الاستقبال وكرم الضيافة ، متمنياً لهذه الدورة كل توفيق ونجاح في تحقيق الأهداف السامية لأمتنا العربية الواحدة.

### الأخ الرئيس أيها الأخوة الأعزاء

ينعقد اجتماعنا هذا في ظروف تزداد فيها التحديات والمخاطر والتهديدات التي تواجهها أمتنا العربية ، ويزداد فيها أعداؤها صلفاً وتجرأً وغروراً ، في عالم تكتفه عولمة عاتية يحاول نسج خيوطها قطب واحد يخطط للتحكم في مصائر غيره من الأمم والشعوب والهيمنة على مقدار انها ، يكيل بمكيالين ، ويقيس بمعاييرين .. عولمة تكتسح تياراتها الحدود وتزيل الحواجز .. تهدد هويات الشعوب وثقافتها وتراثها وثوابتها وخصوصياتها و اختيار انها الحرة .. عولمة تدوس على الكيانات الصغيرة والدول المنفردة .. تتمكن لنادي الأغنياء لزيادة ثراءً وغنى على حساب نادي الفقراء الذي يزداد حاجة وفقرًا ، وللذين تقوم العلاقة بينهما على شروط غير متكافئة وقواعد غير عادلة وحسابات غير منصفة .. عولمة لا تعترف إلا بالكثل الكثيرة ، والكيانات العملاقة ، والفضاءات الواسعة بدأت

### كلمة

**الشعبة البرلمانية في الجماهيرية**

### أقاها

**د. عبد الحميد الصيد الزناتي**

**رئيس وفد الجماهيرية العظمى**

السابق عليه .  
الأخوة الأشقاء

إن كل مطلع ، بتدقيق وتفحص ، على حيثيات الحكم الصادر بشأن ما يسمى بقضية لوكريبي ، يتضح له أن الحكم جاء نتيجة لضغوط سياسية وأن هذه الحيثيات ينقض بعضها بعضاً ويجعله يتهاوى ، لما يكتنفها من شك وظن و شبكات ظرفية لا ترقى إلى مستوى الأدلة القطعية أو اليقينية ، وإن إدانة الأخ عبد الباسط المقرحي تمت بموجب أسباب سياسية لا تستند إلى أي دليل قانوني ، وهو بذلك يعتبر رهينة مختطفاً بغير وجه حق مما يستوجب الإفراج الفوري عنه .

وقد أجمع على ذلك فقهاء القانون وخبراؤه والمتخصصون فيه ، والشخصيات القانونية والسياسية البارزة ، والمنظمات والهيئات القانونية والسياسية والأهلية وحقوق الإنسان ، من مختلف أنحاء العالم .

إن هذا الأمر ، كما لا يخفى عليكم ، سيخلق مضاعفات جديدة في العلاقات الدولية ، خاصة وأن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تمارسان سياسة الإرهاب ضد الشعب العربي الليبي ، وتستخدم كل الوسائل لتهديده وأبتزازه مما يعد انتهاكاً صارخاً للقوانين والأعراف الدولية والاتفاقيات وحقوق الإنسان ، وهي سياسة ليست في مصلحة الأمن والسلام والعلاقات الدولية ، ثبتت مدى عمق معاداتها للأمة العربية .

وإننا لعلى نقة تامة بأن الاتحاد البرلماني العربي الذي يرعن في قراراته وموافقه المتواترة الثابتة على مساندته للشعب العربي الليبي في قضيائه العادلة سيستمر في دعمه والتضامن معه ومناصرته ضد محاولات الابتزاز والهيمنة والظلم ، ودعوة مجلس الأمن إلى رفع الحصار المفروض عليه بشكل فوري ونهائي وكامل والذي كان يجب أن يتم بمفرد

تشكل وتبرز في الكون هنا وهناك .. عولمة جاءت نتاج التطورات العلمية والتكنولوجيا المذهلة والمتتسارعة .. فربت بين أطراف العالم وجعلته قرية صغيرة واحدة .. وأوردت مفاهيم جديدة .. وقائماً جديدة .. وأطروحات جديدة .. مما يخلق إشكاليات كبيرة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي بل والعسكري لا يستطيع مواجهتها أي كيان صغير أو دولة بمفردها .

إن أمتنا ، وقد حبها الله تعالى بكل أسباب القوة والمنعة بشرياً واجتماعياً واقتصادياً ، لا يمكن لها الخلاص والنجاة من الخطر الداهم الذي يهدد أنها القومى وسلمتها وحياتها ومصيرها ، إلا بجمع كلمتها واستهلاص همتها ورص صفوتها ، وتنفيذ إرادتها الحرة بخلق كيان وحدوي قوي ، وهو ما يتتوفر له بالفعل كل أسباب النجاح ، فلا حواجز تفضل بين شعبنا الواحد على امتداد الوطن العربي الكبير يغذيه مخزون غير منفصل في ذاكرتها القومية على امتداد أجيالها السالفة والصادقة ، تارياً ونضالاً ومصيراً .

وفي هذا المقام ، نؤكد على أهمية وضرورة تحقيق مشروع الاتحاد العربي كمشروع علمي وعملي طرحته الجماهيرية العظمى في مؤتمر القمة العربية عام 1996 (ف) ودعت إلى مناقشته مناقشة جادة وملخصة لخروج إلى حيز التنفيذ ، ونحن في سباق مع الزمن والتغيرات والتحديات المتلاحقة لما يحمله من ضرورات لتكامل وحدوي عربي يتجاوز الكثير من أزمات الوضع العربي الراهن ، ويقوى منعة الأمة العربية في وجه المخاطر التي تحدق بها وبحفظها من فرض الحماية والهيمنة عليها وأبتزازها واستغلال خيراتها ، ويسودي إلى تكاملها اقتصادياً واجتماعياً وتمويلياً .

نأمل أن تؤكد دورتكم على هذا المشروع الوحدوي الحيوى الواقعي انطلاقاً من تأكيدكم

أخرج شرذم الصهاينة شذاذ الأفاق من جنوبه ، أذلة صاغرين ، ونؤكد على التضامن مع الشعب السوداني الشقيق ضد ما يهدده من حصار ، والحفاظ على وحدته وسيادته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية .

وندعو إلى دعم مبادرات دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة وجهودها الإيجابية من أجل حل النزاع حول الجزر الإماراتية طنباً الكبير وطنباً الصغرى وأبو موسى بالطرق السلمية والقانونية وقواعد القانون الدولي ، وبروح الأخوة وعلاقات حسن الجوار وأمن دول المنطقة واستقرارها .

وختاماً فإننا نعبر عن كامل التقدير للاتحاد البرلماني العربي على موافقه القومية المناصرة لقضايا أمته العادلة وجهوده المتواصلة من أجل الحفاظ على هويتها وثوابتها وحقوقها التاريخية ، ونؤكد على تفعيل دوره المؤثر ، كضمير حي لأمته ، على امتداد الوطن العربي الكبير ، يسعى إلى تجسيد إرادة الشعب الواحد في مختلف الأقطار العربية ليقرب اليوم المنشود ليصبح برلماناً عربياً موحداً ، يمهد الطريق لتحقيق وحدتنا العربية التي هي ضرورة حياتية حتمية في عالم الكتل والكيانات والفضاءات العاملة التي لا تعرف بالصغر والضعفاء والمشرذمين .

وفكم الله تعالى في أعمال دور لكم هذه التي تكتسي أهمية خاصة بأهمية الموضوعات التي - تتناول بحثها ، ونؤكد على دعمها لما تحققه - في حالة إنجازها بشكل إيجابي - من فوائد جمة لأمتنا العربية .

شكراً لحسن استماعكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مثل المشتبه فيها أمام المحكمة ، وتأكيده على حصول الشعب العربي الليبي على التعويض العادل عن صحابي الغارة الأمريكية الغادرة التي اطلقت من بريطانيا عام 1986 (ف) ، وعن الخسائر البشرية والمادية التي لحقت به طيلة سنوات الحصار الظالم .

#### أيها الأخوة الأعزاء

نؤكد على تأييد ومناصرة الشعب العربي الفلسطيني في جهاده من أجل إقامة دولة المسنة وعاصمتها القدس الشريف وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى أرضهم وديارهم وبيوتهم ، ونؤمن أن فلسطين كلها بقدسها ومدنها وقرابها عربية ، وأن جيل الانتفاضة .. جيل الغضب .. جيل التضحية .. هو الذي يعبد الطريق الصحيح بدمائه الطاهرة الزكية لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

ونؤكد على رفع الحصار عن الشعب العراقي الشقيق ، ووضع حد لمعاناته الإنسانية ، وصيانته وحدته واستقلاله ورفض كافة أشكال التدخل في شؤونه الداخلية وإدانة الاعتداءات الفاشمة المترکرة عليه .

وندعو الأشقاء في الكويت وال العراق إلى تضميدهما الجراح والتسامي عليها ، وطي صفحة الآلام ، وفتح صفحة الآمال والطمأنينة والثقة والأمن والأمان للأجيال الصاعدة وتجنيبها الأحقاد والمحن وحل المشكلات العالقة بروح الأخوة والإرادة المشتركة والحوار الدائم المشترك .

ونزيد سورياً الشقيقة في نضالها الشريف وصمودها الباسل وتصديها المتواصل ، من أجل تحرير كامل أراضي الجولان العربية ، ونزيد لبنان الشقيق في نضاله من أجل استرجاع كل شبر من أراضي مزارع شبعا كما



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي الأخ رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- معالي الأخ رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء البرلمانات
- وال المجالس التشريعية العربية
- أصحاب السعادة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية
- السادة الحضور

اسمحوا لي في البداية أن أعبر باسمي وباسم زملائي أعضاء وفد مجلس الشعب المصري - وانضماماً إلى من سبقوني بالحديث - عن خالص الشكر وعميق الامتنان ، لدولة الإمارات العربية المتحدة ، رئيساً وحكومة وشعباً ، على ما لقيناه منذ وصولنا إلى هذا البلد الطيب ، من حسن الاستقبال وكرم الضيافة العربية الأصيلة .

كما نعبر عن خالص التقدير والإعجاب بالجهود التنظيمية الموقفة والترتيبيات الممتازة التي سهلت أعمالنا ولا تزال ، فلكل من ساهم فيها نقدم جزيل الشكر والامتنان . ونحيي بصفة خاصة الأخ الأستاذ محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي ونحيي أعضاء مجلس الاتحاد الموقر .

أيها السادة ..

إن هذا الاجتماع لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، يمثل في رأينا ذروة من ذرى الدبلوماسية البرلمانية في حيويتها وفعاليتها ، وتفاعلها مع الواقع العربي ، هذه الدبلوماسية الشعبية التي تعتبر صنفاً معززاً للدبلوماسيات الرسمية ، موصولاً بضمير الأمة التي يعيش بعض قضائها ، ويواجه بها بعض موازين العلاقات الدولية المختلة ، بميزان العدل الذي يكشف سطوة الباطل ، ويفضح ثامر قوى البغى على مصائر الشعوب ، ويؤكد مواقف الأمة نحو العزة والتضامن والوحدة .

## كلمة الأستاذ

### الدكتور أحمد فتحي سرور

رئيس مجلس الشعب المصري

يمنحنا فرصة جديدة لنؤكد موقفنا المبدئي تجاه التحديات التي تخلفها هذه الظروف ونعرض فيما يلي بسبعة قضايا في هذا الشأن :

- قضية السلام في الشرق الأوسط .
- قضية فرض العقوبات على شعب العراق والشعب الليبي .

- قضية الخلافات العربية - العربية .
- قضية الإطار التشريعي للتضامن العربي .
- قضية الحوار والتفاعل مع برلمانيين في العالم لتحقيق التفاهم الدولي .
- قضية المحافظة على أصالتنا الثقافية في مواجهة الغزو الثقافي المصاحب للعولمة .
- قضية التكامل الاقتصادي العربي بإنشاء السوق العربية المشتركة .

أولاً - إن هذا الاجتماع مناسبة هامة نؤكد فيه الموقف المبدئي الثابت لشعوبنا العربية التي لا تتردّح عنده، في نصرة قضايا الشعب الفلسطيني وتلبيه انتفاضته البطولية ، وحقه في إعلان استقلال دولته على أرضه المحتلة ، وعاصمتها القدس ، وإذا كان هناك اجماع على تأييد حق العودة للشعب الفلسطيني فإننا كممثلين ونواب عن الشعوب العربية لا نقتصر على «حق العودة» ولكننا نجمع على «عودة الحقوق» كل الحقوق ، للشعب الفلسطيني المناضل طريراً حقيقة للسلام . إننا ندين كل مظاهر العنف والحصار والتكميل التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ، ونؤكد حق هذا الشعب في مقاومة الاحتلال دفاعاً شرعياً ضد سلطات الاحتلال طالما استمرت في احتلالها لأراضيه انتهائاً لقواعد الشرعية الدولية ، وطالما استمرت تحاصر شعبه وتحرمه من حريته وأبسط متطلبات العيش الكريم . ونؤكد أن السلام الحقيقي المبني على

إن هذا الاجتماع لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، حين ينعقد في دورته الثامنة والثلاثين على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة يمثل ساحة حضارية جليلة ، يطيب لنا أن نؤكد فيها عدداً من الأمور والقضايا والمواضيع الهامة أستهلها بما يلي :

- إن ممثلي البرلمانات ومجالس الشورى العربية يسجلون إعجابهم وتقديرهم لدولة الإمارات العربية ولقيادتها الحكيمية ممثلة في أصحاب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي يقود بحكمة واقتدار جهودها الرادعة ، وإنجازاتها العظيمة التي تحقق وتتحقق على أرض الواقع ، إعلاءً لصروح النهضة والتنمية ورفاهية المواطنين .
- كما يقدرون بصفة خاصة دور سموه وجهوده الدائبة في رأس الصدع العربي ، وتفعيل التعاون والتضامن العربي على كل الأصعدة .

- إن هذا الاجتماع الذي ينعقد في أبو ظبي يتيح لممثلي البرلمانات والمجالس التشريعية أن يؤكدوا بهذه المناسبة موقفهم بالنسبة إلى الخلاف بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإيران حول الجزر الإماراتية الثلاث : طنب الكبرى ، وطنب الصغرى ، وأبو موسى ، والتي مافنت دوله الإمارات العربية المتحدة ، تعبر عن استعدادها التام ورغبتها الصادقة في إجراء حوار مباشر مع جمهورية إيران الإسلامية بشأن هذه الجزر ، ونحن ننضم إلى موقف التضامن لدى مجلس التعاون في هذا الشأن ، الذي طالما عبرت عنه في كثير من المؤتمرات والاجتماعات الرسمية واللقاءات .

أيها السادة ...

ينعقد هذا الاجتماع في ظل ظروف بالغة الدقة على المستويين الإقليمي والدولي مما

السلام ) ، وليس مرهون بمرجعية إسرائيل القائمة على أن الأمان قبل السلام .

ثانياً - وإننا لنأسف أشد الأسف لاستمرار فرض المعاناة على الشعب العراقي ، ونندد بالهمجات العسكرية الأخيرة على هذا الشعب في إطار سياسة القمع الباغية بتوفيق العقوبات على الشعوب دون أساس من القانون ، وتتفذها مجموعة من الدول بعيداً عن الأمم المتحدة ، في سابقة لن يعتمدها القانون الدولي القائم على مبادئ احترام استغلال الدول واحترام حقوق الشعب . وسوف يعلق عليها فقهاء القانون الدولي بعبارات العمار والتتبدد . وفي ذات الإطار ننادي بإلغاء العقوبات المفروضة على الشعب الليبي لا بمجرد تعليقها بعد أن أوفت ليبيا بتعهداتها الدولية .

وهكذا تطبق الشرعية الدولية بمعايير مزدوجة فبينما تدلل القوى العظمى شعب إسرائيل فإنها تسكت عن تعرض بعض الشعوب العربية للإذلال والتنكيل .

ثالثاً - إن الأمة العربية مطالبة بأكثر من أي وقت بالوقوف صفاً واحداً متضامناً من أجل نصرة حقوقه ودعم مواقفه . ولابد أن نقر أن المواقف المتاخرة بين بعض الدول العربية قد ساهمت في إضعاف الموقف العربي ، مما يوجب علينا العمل على تحقيق التضامن العربي بين الدول العربية والالتزام في سياساتها وممارساتها بقواعد الشرعية الدولية والعربية ، فهو المنهج الذي يفرض احترام العالم لنا ، ولنعرف أن مصادر قوتنا كثيرة ومتعددة وكل ما ينقصنا هو التضامن العربي الفعال . ولهذا فإننا نحيي قرار مؤتمر القمة بالانعقاد بصفة دورية لتحقيق التضامن العربي واستمرار التنسيق بين المواقف العربية .

وفي هذا الإطار ، هناك عدداً من المشكلات

احترام قواعد القانون الدولي هو المدخل الطبيعي لتحقيق الأمن الذي ينشده حكام إسرائيل وليس العكس ، ونؤكد أن الممارسات الوحشية لسلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين واستخدامها للأسلحة المحرمة دولياً تحمل انتهاكاً خطيراً لقواعد القانون الدولي الإنساني ، ولا يفوتنا في هذا المجال أن نخاطب الضمير العالمي لكي يتحرك بسرعة من أجل مناصرة الشعب الفلسطيني في حقوقه المشروعة ، ونرفض رفضاً قاطعاً سياسة المعايير المزدوجة في الشرعية الدولي ، ونطالب كافة القوى المحبة للسلام أن تعمل من أجل وضع حد لسياسة الاحتلال الغاشمة ، ولدرك إسرائيل أن قضية الشعب الفلسطيني ليست في إقامة دولة وإنما في تحرير أراضي دولة فلسطين وإعلان استقلالها الناقص بمقتضى هذا الإعلان .

ونندد بالانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على البرلمانين الفلسطينيين ، إذ تقيد حريتهم في الانتقال وتعوق توجههم نحو الاجتماع في المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية وإذ تحول دون اشتراك السيد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني والوفد المرافق له في اجتماعنا اليوم .

ولابد للاحتلال الإسرائيلي أن يزول ، وأن ترتفع أعلى دولة فلسطين المحررة على أراضيها ، وأن ترتفع أعلى سوريا على أراضيها المحتلة في الجولان ، وأن تستعيد لبنان مزارع شبعا بعد أن استعادت بفضل مقاومتها الباسلة أراضي الجنوب المحتلة .

إن السلام مرهون ببرادة الأمم والشعوب ، لا ببرادة الطغاة وتجار الحرب ، مرهون ببرادة الشرعية الدولية لا شريعة العدوان ، مرهونة بمرجعية مدير ( الأرض مقابل

الإشادة ، ونطلع في نفس الوقت إلى ضرورة مبادرة البرلمانيات العربية بقرار تلك التشريعات المتفق على توحيدها بحيث تصبح جزءاً من التشريع العربي الواجب النفاذ ، وقد يكون مفيداً قيام الاتحاد البرلماني العربي بإنشاء آلية لمتابعة الموضوع تأخذ في اعتبارها قرارات مؤتمر نواكشوط سنة 1998 ، والمؤتمرات الناجمة عنه ، فضلاً عن استمرار الاتحاد فيبذل المزيد من الجهد لتسيير التشريعات وتوحيدتها ، بما في ذلك التفكير في إقامة جهاز شريعي عربي شامل في إطار جامعة الدول العربية يتبع الطريق الطويل إلى هذا الهدف .

خامساً - إننا نؤمن أن الحوار بين البرلمانيين العرب وبين برلمانيي العالم يساهم مساهمة فعالة في تحقيق التعارف والتفاهم الدولي من ناحية وفي خدمة قضيابنا العربية في المجال الدولي ، كما يتيح فرصاً جيدة للتأثير على الرأي العام العالمي والإطلاع المتتبادل على القضايا والمشكلات التي تهم كل جانب ، كما يساعد على وضع إطار جماعي لعلاقات ذات طابع تنظيمي دولي بين كيانات لها مصالح مشتركة تسفر عن دعم مت楣ل .

إن ثمار الحوار مع هذه الجهات تصب في صالح القضياب العربية ، وخاصة قضية فلسطين ومختلف جوانب الصراع العربي الإسرائيلي ، وصولاً إلى دعم اتفاقية الأقصى ، وحتى أوروبا على دعم مطلب حماية الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الإسرائيلية ، والقتل بدم بارد ، والانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان .

إننا مع تشجيع التعاون البرلماني ، وتعزيز الحوار في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وإلقاء الاهتمام لقضيابا

التي تطرح نفسها في العلاقات العربية / العربية ، تتطلب دوراً هاماً للبرلمانيات وال المجالس التشريعية العربية ، باعتبارها ضمير الأمة والممثل الشرعي لشعوبها . ومن هذه المشكلات قضية المحتجزين والمفقودين الكويتيين التي يجب حلها في أسرع وقت . وفي هذا الإطار نؤكد على أهمية الحوار بالنسبة لمناطق النزاع ، واللجوء إلى الوسائل المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة حتى تكون الحدود مناطق تعاون وتنمية وتوacial حضاري وليس مواجهة . ويبدو لنا أن محكمة عدل عربية في إطار جامعة الدول العربية يمكن أن تكون إسهاماً هاماً في تسوية كثير من المنازعات ، كما يbedo لنا أن تعزيز التعاون بين الدول العربية والمنظمات الإقليمية العربية وسائر الآليات المعنية والأطراف ذات العلاقة ، وتأكيد المصالح المشتركة ، يمكن أن يكون كذلك من العوامل المساعدة على حل المنازعات ، خاصة إذا تعززت بجهود البرلمانيات والدبلوماسية الشعبية العربية .

وإيماناً بدور الشباب في النهضة والتطور ، فإننا ندعم تنظيم اجتماعات لشباب البرلمانيين العرب لطرح رؤاهم بشأن قضيابا التنمية الوطنية والعمل العربي المشترك .

رابعاً - وإذا كانا نطلع دائماً إلى مستقبل أكثر إشراقاً لمجتمعاتنا ، في إطار التضامن العربي فإننا نؤكد على توحيد الإطار التشريعي الذي يحكم أهم معوقات هذا التضامن ولا شك أن تسيير التشريع وتوحيد مبادئه في الدول العربية هو من أهم المدخل لدفع مسيرة التقارب والتعاون والتكامل .

ونحن ننظر بارتياح إلى ما اعتمدته وزراء العدل العرب من مشروعات قوانين ، على طريق توحيد التشريعات ، وهو إنجاز يستحق

الحر والاستثمارات والتعاون الصناعي والتنمية ونقل التكنولوجيا وتسهيل تدفق رؤوس الأموال.

إننا نعلم أنه لم تبق إلا سنوات محدودة قبل التطبيق الكامل لاتفاقية التجارة العالمية في طول عام 2005 لتفتح الأسواق على مصاريعها للسلع الأقدر على المنافسة ، وهذه الآليات الموجودة على الساحة العالمية ، يسمى بها البعض أدوات حرب التجارة ، وهي حرب تختلف كثيراً عن الحرب الباردة التي انقضى زمانها ، ويقاد يكون من المستحيل أن يقف أحد على الحياد في تلك الحرب ، فإما أن يكون طرفاً فيها وإما أن يكون ضحية لها ، ونحن نعتقد أن هناك فرصة لخيار آخر ، هو التعامل الضروري البالغ الحذر من معطيات العولمة من مكن القوة والقدرة المتمثل في التكامل الاقتصادي العربي ممثلاً في السوق العربية المشتركة كخطوة نحو الاتحاد الاقتصادي العربي وهو ما يتطلب الانضواء المحكم والتخطيط والتنسيق تحت راية النظام العربي ، والتضامن العربي ، وسرعة تحويل السوق العربية المشتركة إلى حقيقة واقعة ، وإن فلا نلن إلا انفسنا ، ولن تضيع إلا ثرواتنا ، ولن نفرط إلا في مستقبلنا ومستقبل الأجيال القادمة . إن استقلالنا الاقتصادي في أيدينا ، وهو شرط ضروري لاستقلالنا السياسي ، وهو ما يجب أن يحفزنا نحو سرعة إنجاز هذا المشروع الكبير . إن الدول العربية والشعوب العربية ، لدرك تماماً الأهمية البالغة لقيام السوق العربية المشتركة التي صدر قرار إنشائها عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية منذ عام 1964 ، متعارضاً مع قرار إنشاء السوق الأوروبية المشتركة ، ولقد أصبح المناخ العام في العالم العربي الآن ، مهيئاً لإقامة منطقة حرة بين سبع دول - ربما بعد عام - ثم الانتقال إلى منطقة

الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الوطن العربي وفي العالم ، وحماية البيئة والتنمية البشرية ، وحظر انتشار أسلحة الدمار الشامل ، ونحن مع ضرورة مراعاة مبادئ القانون الدولي لكل ما فيه مصلحة للسلم والأمن الدوليين .

إننا مع العمل البرلماني الدولي المستمر لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والمساهمة في نزع فتيل التوتر وإنقاذ عملية السلام .

سادساً - وإذاء النتائج السلبية التي تجلبها العولمة ومنها الغزو الثقافي الذي يعرض للخطر ما تتمتع به ثقافتنا العربية من أصالة وذاتية ، فنحن مع دعم الميثاق الثقافي والاجتماعي والديني للمنطقة ضمن الاحترام الكامل للفقيم والخصوصيات القومية والإقليمية .

إن الذاتية الثقافية الأصيلة والمتمنية لأمتنا وحضارتنا ، التي تفاعلت وتحاورت مع الحضارات الأخرى أخذًا وعطاء جعلت شعبينا العربي تسلبيًا على الإنسحاق والذوبان ، و تستعصي على أشكال الهيمنة قديماً وحديثاً ، ربما تعثرت في ماضي الزمان حيناً فكتت كبوة ، ولكنها سرعان ما تهضت من كبوتها ، واستجمعت معًا قواها وإمكاناتها ، واستبدلت بضعفها قوة ، وبفرديتها تجمعاً ، وباختلافها وتفرقها اتفاقاً وتضامناً ، ثم انضمت تحت النظام العربي ، الذي يزداد قوته بتعزيز التعاون والتضامن بين دولة ، وبينها وبين سائر الدول ، وتفعيل التنسيق بين آليات العمل العربي وخططه وبرامجه ، وبينها وبين نظائرها في الخارج .

سابعاً - ونحن - كبرلمانيين عرب بصفة خاصة - مع تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول العربية ، وتشجيع وتوسيع وتدعم التبادل

والعملة وتشجيع الإنفاق والاستثمارات في البحث العلمي وفي البنى الأساسية وفي إنتاج سلع تسد الفجوة الغذائية والصناعية وغيرها .

لقد طالما دعا الرئيس حسني مبارك إلى ضرورة التعجيل بإنشاء السوق العربية المشتركة كمطلوب حتمي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الإقليمية ومواجهة تحديات العولمة .

إن قيام السوق العربية المشتركة أمر حتمي إذا أردنا أن تكون في وضع تنافسي أفضل ، وأكثر قدرة على مواجهة سلبيات العولمة ومنظمة التجارة ، لأن التأخير في إنشائها قبل الاستعداد الإقليمي لمواجهتها يؤدي إلى تعويق التبعية في صيغ جديدة ، ولا نغفل عن آثار تخفيض الجمارك أو إلغائهما مع فتح الأسواق العربية على مصاريدها في عام 2005 ، وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من انهيار صناعات وطنية حيوية أمام اجتياح المنتج الأجنبي مع ضآللة القدرة التنافسية وتراجع القدرة التصديرية العربية ، ومع التزايد المتوقع للواردات وارتفاع قيمتها وخطر تزايد معدلات البطالة . إن الأخطار كبيرة ولا يصلح معها إلا اتخاذها بما تستحقه من جدية .

ولقد كان من أهم إنجازات اتحادنا إنشاء الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة تجسيداً لإرادة الشعوب العربية . وتقعياً لجهود اتحادنا في إنشاء السوق العربية ، فإننا ندعوا مجلس الاتحاد البرلماني العربي لعقد دورة غير عادية في يونيو القادم تعقد بالقاهرة لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها في مواعيد محددة . وفي ضوئها تراقب لجانه السوق العربية المشتركة حوكمانها في تنفيذ ما ينتهي إليه المجلس من قرارات .

إننا نعتقد أن القمة العربية القادمة في عمان مدعوة وبشكل حاسم لتقرير برنامج زمني محدد

للتجارة الحرة الكبرى للجامعة العربية التي تضم أربع عشرة دولة في عام 2007 ، ومن ثم قيام السوق العربية المشتركة فالوحدة الاقتصادية . وننادي بقيام هذه المنطقة الحرة قبل عام 2005 ، وإلا صاعت فائدتها بعد نفاذ اتفاقية منظمة التجارة العالمية .

إن اتفاقات التجارة الحرة التي تم توقيعها مؤخراً بين عدد من الدول العربية تمثل خطوة كبيرة نحو إنشاء تلك السوق ، يرحب بها الاتحاد البرلماني العربي كل الترحيب ولكنها ليست وحدها كافية .

ونعتقد أنه من المفيد والضروري ، ليجاد مجالات للاستثمارات العربية المشتركة وزيادة حجمها قياساً إلى الوضع المتواضع القائم ، بدلاً من السعي وراء الاستثمارات الأجنبية - وعندنا ما نستغنى به عن أكثرها - ومن الضروري كذلك تشجيع القطاع الخاص وتكوين قواعد إنتاجية جديدة وسلعاً تلبى الطلب العربي ، ومن ثم تشغيل الأيدي العاملة وزيادة فرص التوظيف وتطوير التكنولوجيا المستخدمة لمزيد من تفعيل الأوضاع الاقتصادية وزيادة حجم التجارة البينية بين الدول العربية التي لا تتجاوز نسبتها مع الأسف 8% من إجمالي قيمة التجارة العربية العالمية التي تصل إلى ثلاثة مليارات دولار سنوياً ، إن المدخل التجاري هام بالفعل ولكن يجب تعزيزه وتدعميه بالمدخل التموي من خلال الاستثمارات .

إننا في حاجة إلى مئات المليارات المستثمرة خارج الوطن العربي ، وينبغي تعزيز مناخ الثقة وإجراءاتها ولاشك أن إزالة المعوقات التي تحول دون تنسيق التشريعات وتوحيدتها - سوف يؤكد من جديد دور البرلمانات والمجالس التشريعية العربية - لتشجيع انتقال رؤوس الأموال والأرباح والبضائع والآلات

والإيديولوجية ، ولطالما تعددت أمثل تلك الانتصارات على مر العصور ، ولم تتوقف عجلة الزمن والتطور ، ولم تنته حركة التاريخ . ولم تستسلم شعوب ذات قدرات فاعلة ، وإرادة حضارية ناهضة ، وشخصية ثقافية مرموقة ، مثل شعوبنا العربية ... دعونا ننطلي على الفور إلى آفاق المستقبل وتحدياته ، لنؤدي أمانة المسؤولية المنوطة بنا .

إنكم أيها السادة ، صفة اختيارات الشعوب العربية تعبيراً عن إرادتها وأنتم رجاؤها في تحسيد أمنيتها وطمأناتها المشروعة ، لتخطى العقبات والمعوقات التي تعرّض مسیرتها وبناء صروح نهضتها ، والانتصار لقضاياها على امتداد الساحات الوطنية والقومية والدولية ، والإلقاء بعزيمة واقتدار وإيمان ، إلى غد مشرق بالخير والرجاء ، وافر بالنماء والعطاء ( وكل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ) .

أشكركم أيها السادة ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

لقيام السوق العربية المشتركة ودعم التكامل وتنسيق الجهود الاقتصادية على كل الصعد وصولاً إليها ، ومن ثم محاربة الآثار الضارة للعلمة وليس محاربة العولمة ذاتها ، فالتعامل معها ضرورة لا فكاك منها ، وإنما يتبعنا علينا أن نأخذ خيرها ونتجنب سلبياتها بتأكيد النقاوة في ذاتها ، وفي قدرتنا على التعامل المدروس والمخطط والفاعل مع مقوماتها .

ولابد من التقويه كذلك بالقرار الذي سبق اتخاذه بتطوير اتحادنا إلى برلمان عربي إقليمي يعبر عن ضمير الأمة العربية تعبيراً يجسد وحدتها ، وننطلي إلى خطوات فعالة نحو تحقيق هذا الهدف .

#### **أصحاب المعالي والسعادة والفضيلة رؤساء الوفود البرلمانية**

دعونا نلتفت إلى الوراء قليلاً بالقدر الذي نستذكر فيه تجارب العمل الوطني والقومي . ما أنجزناه وما تمنيناه وبالقدر الذي نستخلص منه الدروس المستفادة وال عبر .

إن الزمان لا يتوقف بانتصارات تتحقق على صعيد العولمة أو على صعيد المذاهب



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمَرْسُلِينَ  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

- السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- السيد رئيس المجلس الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة
- السادة رؤساء الوفود البرلمانية العربية
- السيدات والسادة

يسعدني أن أتناول الكلمة باسم الشعبة المغربية في الاتحاد البرلماني العربي لأعرب عن شكرنا الحارة للأخ رئيس المجلس الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة على ما تمت إهاطتنا به منذ وصولنا لهذه الأرض الطيبة من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال ، وما تم توفيره من شروط ووسائل مادية وتنظيمية لعقد الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس اتحادنا البرلماني ، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله ، ومتمنع بالصحة والعافية .

السيدات والسادة ..

إن القضية الأولى التي تحظى باشغالنا كشعوب وحكومات وكبرلمانيين ممثلين للشعوب العربية في الظرفية الراهنة ، هي تحرير كل الأراضي العربية المحتلة من طرف إسرائيل أينما كانت ، ولهذا يجب أن تبحث كل السبل الكفيلة :

- 1 - بدعم الانفاضة الفلسطينية المباركة ، وتوفير الدعم المادي والسياسي لها بما يضمن استرجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .
- 2 - جلاء إسرائيل عن الأراضي العربية المحتلة بسوريا وجنوب لبنان .
- 3 - والحصول على تنفيذ كل قرارات الشرعية الدولية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة .  
وفي هذا الإطار عملنا كمجموعة عربية في المؤتمر

### كلمة

**السيد عبد الواحد الراضي**  
رئيس مجلس النواب المغربي

البلد الشقيق .

وإذا كانت هذه القرارات تشكل بكل تأكيد أحد مظاهر نجاعة وفعالية المبادرات العربية المشتركة على الصعيد البرلماني دولياً وجهوياً من أجل كسب التأييد والدعم لفتح الشعب الفلسطيني ، والمطالب العربية المشروعة لاسترجاع الأرضية المحتلة ، ورفع الحصار عن العراق الشقيق ، وعلى ليبيا بكيفية نهاية ، فإن المأزق الذي يوجد فيه مسلسل السلام ، وإصرار إسرائيل على التفكير لكل التزاماتها السابقة والأخطر في مفاوضات جدية على قاعدة الأرض مقابل السلام ، والتتصعيد الخطير على إثر العدوان الأمريكي البريطاني الأخير على العراق الذي يشكل تحدياً سافراً للضمير العالمي والشرعية الدولية ، كل ذلك يتطلب منا اتخاذ المبادرات التي من شأنها تعثّر الرأي العام الدولي من خلال المنظمات البرلمانية الدولية التي تشارك في ملقياتها قصد تنفيذ قرارات الشرعية الدولية باعتبارها الضمانة الوحيدة للسلام العادل والدائم بالمنطقة ، ورفع الحصار الجائر عن العراق وكل العقوبات المفروضة على ليبيا .

السيدات والسادة ...

إذا كانا ثمن نتائج القمة العربية المنعقدة بالقاهرة ، وما صدر عنها من قرارات ، وما تلتها من مبادرات من شأنها تعزيز التضامن العربي ، فإننا مطالبون بذلك كل الجهود من أجل مواجهة بعض المشاكل والخلافات العربية التي لازالت ولأسف الشديد ت Howell دون تطوير العمل العربي المشترك والرفع من أدائه وضمان فعاليته ونجاحه .

وإن إيماناً عميقاً وقناعتنا الراسخة بضرورة الديمقراطيّة كأطار سياسي لتدبير شؤوننا الوطنية ، وبناء دولة القانون والمؤسسات في أوطاننا يملي علينا العمل بنفس المبادئ في التعامل مع الخلافات والنزاعات

الأخير للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد بجاكارتا على تقديم بند إضافي طارئ حول الأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط ، توجت مناقشته والمصادقة عليه بإصدار قرار للمؤتمر أدان العنف الإسرائيلي الممارس في الأراضي العربية المحظلة من طرف الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين العزل ، كما أكد أن الحل العادل والدائم للصراع العربي الإسرائيلي ينبغي أن يقوم على أساس قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة الوطنية المستقلة .

وضمن نفس التوجه كانت القضية الفلسطينية حاضرة بقوة في الاجتماع الثاني للمنتدى البرلماني الأوروبي-متوسطي يومي 9 و 8 فبراير الذي نتحمل رئاسته بكيفية مشتركة مع رئيسة البرلمان الأوروبي ، حيث أكد هذا الاجتماع في بيانه الختامي مساندته الامشروع للجهود الهدافة إلى إقامة سلام دائم وعادل بمنطقة الشرق الأوسط على قاعدة تطبيق كل قرارات منظمة الأمم المتحدة ، وضمنها حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته .

السيدات والسادة ...

تنفيذ قرارات مجلس الاتحاد البرلماني العربي وخاصة الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد المنعقدة بعمان خلال شهر ديسمبر 1998 حول رفع الحصار عن العراق الشقيق انعقد اجتماع بين وفد برلماني عربي مع رئيسة البرلمان الأوروبي ، أثروا خلاله الآثار المدمرة للحصار المفروض على العراق الشقيق بكل انعكاساته وعواقبه الصحية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث لمسنا تجاوباً وتفهماً من الطرف الأوروبي ، واستعداداً لاستقبال وفد من البرلمان العراقي ، والتزاماً من المؤسسة البرلمانية الأوروبية بتوجيهه وفد للعراق في مهمة استطلاعية للوقوف في عين المكان على حجم المعاناة التي يعيشها أطفال وشيوخ ونساء هذا

الديمقراطية والمشاركة السياسية ، فإننا نسجل باعتزاز ونحن في مطلع الألفية الثالثة التطور المهم الذي حصل على صعيد بناء المؤسسات الديمقراطية في العديد من أقطار الوطن العربي سواء من خلال ظاهر التعديلية الغربية وحرية التعبير والرأي ، وبناء دولة الحق والقانون ، وضمان حقوق الإنسان ، والتناوب السياسي على تدبير الشأن العام ، وتعديل وتجديد الدسائير قصد توسيع مجال الديمقراطية ، وفي هذا الإطار فإننا نتوجه بتهانينا الحارة لدولة البحرين على استكمال الإجراءات الدستورية لإقامة نظام ملكية دستورية ، ونحن على يقين أن السبيل الوحيد لضمان تعليمة شعوبنا العربية ، وإشراكها في أوراش البناء والتعميم ومجابهة التحديات التي تفرضها التحولات السريعة للعالم المعاصر في مختلف الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية ، لا يمكن أن يتم إلا من خلال تعزيز الديمقراطية وقيمها وضوابطها المتعارف عليها دولياً .

السيدات والسادة ...

أريد مرة أخرى تجديد بالغ الشكر لإخواننا في الإمارات العربية المتحدة على الضيافة العربية الأصيلة التي خصصت لنا ، معرباً عن تمنياتنا بكمال التوفيق والنجاح لدورتنا هذه ، وهي الدورة الأولى في القرن الجديد ، التي ستكون لا شك محطة أساسية في تاريخ اتحادنا البرلماني العربي بالنظر لحجم التحديات المطروحة على أمتنا وما تنتظره منا شعوبنا لتحقيق طموحاتها في العزة والكرامة .

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير أمتنا وشعوبنا العربية والإسلامية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

التي قد تحدث بين هذا القطر أو ذلك سواء ضمن الإطار العربي أو الإسلامي ، وذلك باعتماد الحوار والإنصات المتبادل ، وانطلاقاً من ضرورة التعايش التي تفرضها علاقات الحوار والاعتبارات الجغرافية ، واحترام سيادة الدول على أراضيها ووحدتها الترابية ، والالتزام بمبادئ القانون الدولي .

وبهذه المناسبة فإننا نهنئ طلب دولة الإمارات العربية المتحدة بتسوية موضوع الجزر الثلاث بالطرق السلمية المعتمدة على الشرعية الدولية .

إننا ندعو إلى تفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي وذلك من خلال المجموعات البرلمانية للإخوة والتعاون على الصعيد الثنائي ، ودعم العمل البرلماني العربي المشترك على المستوى الجهوبي ، إذ أن إطارات من هذا النوع تشكل مجالاً ملائماً لرصد المشاكل وأسبابها واقتراح السبل الملائمة لمعالجتها من طرف الأجهزة التنفيذية للبلدان المعنية ، وإننا في المملكة المغربية على أسم الاستعداد لبحث كل الاقتراحات والأفكار التي ستتبادر في هذه الدورة بخصوص ما يمكن أن يقوم به البرلمانيون العرب من مهام في معالجة الخلافات والنزاعات خصوصاً على الصعيد العربي ، هدفنا في ذلك دعم كل ما من شأنه تطوير التضامن العربي من أجل نصرة قضيانا العربية المصيرية .

السيدات والسادة ...

إذا كان تأسيس الاتحاد البرلماني العربي سنة 1974 قد شكل آنذاك تعبيراً عن إرادة ممثلي الشعوب العربية في الإسهام الفعال في تقوية أواصر التضامن العربي ، ونشر ثقافة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- السادة رؤساء المجالس البرلمانية ورؤساء الوفود
- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- السيدات والسادة

يطيب لي في البداية أن أنقل إلى جمكم الموقر تحيات رئيس وأعضاء مجلس النواب في الجمهورية الإسلامية الموريتانية وتنبيهاتهم لأعمال دورتكم بالنجاح وال توفيق .

كما أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات وأب العروبة ، وإلى الأخوة في المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة على ما أحطنا به من كرم ضيافة وحسن وفادة منذ حلتكم هذه الأرض العربية المعطاء بيت العرب وصاحبة الدور الفعال في العمل على رص صفوهم وصون وحدتهم وتصنيق هوة الخلاف بينهم الشيء الذي يدعونا إلى التفاؤل بأن تكون هذه الدورة محطة مضيئة في مسيرة اتحادنا وخطوة بارزة في سبيل تفعيل العمل العربي المشترك وتنمية الأجزاء العربية وتكريس التضامن العربي .

السيد الرئيس ..

إن الظروف الدقيقة التي تمر بها أمتنا ينبغي أن تكون حافزا على تجاوز الخلافات من أجل صون حقوق أمتنا وتبوئها المكانة الثالثة بها .

السيد الرئيس ..

إننا في الجمهورية الإسلامية الموريتانية وتحت القيادة الرشيدة للسيد معاوية ولد سيد أحمد الطابع رئيس الجمهورية لم نزل نرى أن السلام خيار استراتيجي لأمتنا ، ولكن ليس السلام المنقوص بل السلام الشامل والعادل الذي يصون جميع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني عبر استرجاع كافة أراضيه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف طبقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام وحسب قوانين الشرعية الدولية .

**كلمة الشعبة البرلمانية الموريتانية**

**أقاها السيد**

**محمد ولد محمد الحافظ**

**عضو الجمعية الوطنية الموريتانية**

طنب الصغرى - وأبو موسى ) ، ونقترح  
جعلها بنداً دائماً في جدول أعمال مجالس  
ومؤتمرات اتحادنا .

**السيد الرئيس**

نحن أيضاً ننتهي على المقترنات وأوراق  
العمل المقدمة من طرف الشعب البرلمانية  
الشقيقة وخاصة منها ما يتعلق بتفعيل مسيرة  
التكامل الاقتصادي العربي وتجسيده خيار السوق  
العربي المشتركة وجهود تسييق التشريع العربي  
وتوحيده وخلق الإطار الأمثل لإشراك أكبر  
للمرأة العربية .

**السيد الرئيس ...**

نعود ونكرر شكرنا لدولة الإمارات العربية  
المتحدة قائداً وبرلماناً وشعباً على الدور الرائد  
في لم الشمل العربي ، وتجسيده التضامن  
العربي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

كما يشكل استرجاع سورية الشقيقة  
للجولان المحتلة ولبنان الشقيق لباقي أراضيه  
المحتلة شرطاً أساسياً لإقامة السلام العادل  
والشامل في منطقة الشرق الأوسط .

**السيد الرئيس ...**

إننا ندعو إلى رفع المعاناة عن الشعب  
العربي الشقيق والحفاظ على وحدته الترابية  
وسيادته لنتمكن بإيجاد حل لكافة الملفات الناشئة  
عن أزمة الخليج بما فيها قضية الأسرى  
والمحتجزين الكويتيين .

كما ندعو إلى الرفع النهائي والفوري لكافة  
العقوبات المجنحة المفروضة على الجماهيرية  
العربية الليبية الشقيقة التي نعتبر أنها أوفت بما  
عليها في هذه القضية .

**السيد الرئيس ...**

إننا نقف بحزم إلى جانب دولة الإمارات  
العربية المتحدة الشقيقة في تأكيد حقها في  
استرجاع جزرها الثلاث ( طنب الكبرى -



## بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الرئيس ...  
الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود الشقيقة ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ..

في البداية أود التعبير أصالة عن نفسي ونيابة عن أعضاء وفد الشعبة البرلمانية اليمنية عن عميق الامتنان وجزيل الشكر والتقدير للشعبة البرلمانية الإماراتية الشقيقة على حسن الاستقبال وكرم الضيافة .. وأنواعه في نفس الوقت بالشكر إلى رئاسة الاتحاد وأمانته العامة منوهاً بالجهود التي بذلت في التحضير لهذه الدورة ضماناً لنجاحها وشهيلاً لأعمالها .

الأخ الرئيس ..

يأتي انعقاد هذه الدورة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في ظل ظروف عربية ودولية بالغة التعقيد والدقة وفي مرحلة تواجه فيها أممنا العربية العديد من التحديات التي ترمي إلى إهدران طاقاتها وإضعاف قدراتها ، الأمر الذي يتطلب منا كبرلمانيين الوقف بمسوولية إزاء مختلف القضايا والتطورات على الساحة العربية والدولية وإيجاد أفضل التصورات الصحيحة والقرارات المناسبة لتوحيد كافة الإمكانيات والقدرات من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة التي تصبوا إليها جميعاً .

إننا اليوم نعيش في عالم المتغيرات السياسية والاقتصادية المتلاحقة وهي متغيرات تمثل تحولات تاريخية في كيان المجتمع الدولي وعلاقاته المتعددة تؤثر في حاضرة ومستقبلة إلى أجيال عديدة قادمة .

إن انتهاء الحرب الباردة واتساع النضال الشعبي العالمي من أجل نشر قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والميل نحو اعتماد الحوار وسيلة لحل المشكلات الدولية يمثل جانباً يجليها مشرقاً في المتغيرات التي يشهد لها عالمنا اليوم يقابلها جانب سلبي آخر يتمثل في بروز قوة واحدة مهيمنة على العالم تمتلك مفاتيح الحل والربط على صعيد المسرح الدولي ، إضافة إلى خطر أن تتحول الأمم المتحدة من أداة لحفظ السلام وحماية حقوق

### كلمة

#### الدكتور عبد الوهاب محمود

نائب رئيس مجلس النواب

في الجمهورية اليمنية

رئيس وفد الشعبة البرلمانية اليمنية

الانتفاضة وشعب فلسطين العربي الأعزل عن السلاح . وفي الجناح الشرقي من عالمها العربي لا يزال العدوان الأمريكي البريطاني مستمراً باستمرارية الحصار الظالم على شعب العراق الشقيق .

وفي الأيام القليلة الماضية تعرضت العاصمة العراقية بغداد في الآونة الأخيرة إلى عدوان سافر قامت به عشرات الطائرات الأمريكية والبريطانية أدى إلى مقتل وإصابة العديد من المواطنين الأبرياء وإلى تدمير الكثير من المنشآت والبنى التحتية العراقية .

إن هذا القصف الجوي الهمجي يعتبر تصعيداً جديداً في المنطقة ويشكل عدواً سافراً على العراق الشقيق وانتهاكاً لسيادته الوطنية ومخالفًا لقواعد القانون الدولي ، كما يعتبر خرقاً لجميع المعايير والمبادئ الإنسانية والدولية .

إن الشعبة البرلمانية اليمنية إذ تستنكر هذا العدوان الغاشم على العراق الشقيق وتعتبره تطوراً خطيراً يزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة بكمالها ، وتطالب في نفس الوقت برفع الحصار الظالم عن القطر العراقي الشقيق ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية . كل هذه التحديات السافرة لأمتنا العربية تستمر وتصاعد بينما ومع كل الأسف لا تزال الخلافات العربية العربية تحول دون التوصل إلى موقف عربي موحد من القضايا الأساسية والمحيطة بوضعنا العربي ، وبالذات تجاه الولايات المتحدة الأمريكية المساندة الأساسي لاستمارارية العدوان الصهيوني ضد أمتنا العربية .

الأخ الرئيس ...

السيدات والسادة ...

يقف اجتماعنا هذا أمام العديد من القضايا

الإنسان إلى وسيلة جديدة للهيمنة وفرض الحصار على الشعوب الأخرى تحت راية الشرعية الدولية .

الأخ الرئيس ...

الأخوة الزملاء ...

وعلى صعيد الساحة العربية فإن عملية السلام التي ابتدأت عام 1991 م لم تأخذ أبعادها الحقيقة على الرغم من توقيع عدد من الاتفاقيات بين بعض الدول العربية ودولة الكيان الصهيوني وتنظر آثار السياسة الإسرائيلية المعطلة لمسيرة السلام في استمرار الاحتلال لفلسطين ولهضبة الجولان العربية السورية ومزارع شبعا اللبنانيّة والقمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني وفي المحاولات اليهودية الهدافة لمحو الهوية العربية الإسلامية لمدينة القدس بالاستيلاء على مزيد من الأراضي العربية وبناء مستوطنات جديدة عليها بهدف تغيير المعالم الجغرافية والديمografية لهذه المدينة .

ونقد بات الحديث عن عملية السلام مع الدولة العربية مسألة شبه ميسورة منها نظراً لثبوت عدم مصداقيتها هي وراء عملية السلام الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى . وهنالا يلزم أن نؤكد إشر انتهاء الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة على حقيقة أساسية هي ان عملية السلام في الشرق الأوسط لا يمكن لها أن تتم إلا بانتهاء الاحتلال للأراضي العربية وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف .

ومع وصول اليمين المنطرف إلى سدة الحكم سيتضاعف حجم المشاكل بل وقد يصل الموقف برمته إلى فوهه بركان وهذا لا يعني ترجم على الطرف الآخر من حكام الدولة العربية فيراك هو الذي استخدم الدبابات والطائرات والصواريخ وكل الأسلحة ضد

وتعلّماتها الحضارية والعادلة .

**الأخ الرئيس ...**

علينا أن ندرك كبرلمانيين نمثل إرادة الشعب العربي أن السلام والأمن الدوليين وسلام وأمن منطقتنا العربية جزء لا يتجزأ . الأمر الذي يحتم علينا بذل المزيد من الجهد الجاد لتفعيل علاقتنا الشعبية مع مختلف شعوب العالم .

وعلى اتحادنا البرلماني العربي كإطار عام للحركة البرلمانية العربية أن يحقق هذه الأهداف الطموحة من خلال علاقات الحوار التي يقيها مع مختلف البرلمانات والاتحادات والمنظمات البرلمانية في العالم على أن يكون الحوار مع البرلمانات الإسلامية والأفريقية أحد الميادين الرئيسية لنشاط الاتحاد . فافريقيا تمثل تقلاً سياسياً هاماً في الساحة الدولية وتجمع بين دولها والبلدان العربية روابط وثيقة ومتعددة الجوانب وتتخذ دولها مواقف مؤيدة للحق العربي ولقضية الشعب العربي الفلسطيني وفضلاً عن ذلك فأفريقيا هي أحد الميادين التي تسعى الصهيونية العالمية للتغلغل فيها لتحقيق نجاحات في إقامة علاقات مع العديد من دولها .

وتنوه الشعبة البرلمانية اليمنية إلى ضرورة بذل المزيد من الاهتمام بتطوير علاقات الحوار والتعاون مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي / الأوروبي ، والبرلمان الأوروبي وذلك بما يعزز من تفعيل الدور الأوروبي في المنطقة العربية بهدف تحقيق التوازن السياسي بما يخدم المصالح العربية العليا والأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة العربية .

**الأخ الرئيس ...**

**الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود ...**

إننا ندعوا جمهورية إيران الإسلامية الشقيقة

المملحة التي تهم واقعنا العربي الراهن وحركته البرلمانية . وتحتوي جدول أعماله على جملة من الموضوعات ذات الصلة بتعزيز علاقات الأخوة البرلمانية العربية / العربية وتدعم التعاون والتنسيق المؤسسي بين الاتحاد البرلماني العربي والمؤسسات العربية الأخرى . كما يهدف هذا اللقاء أيضاً إلى الخروج بمقررات ووصيات تستهدف تطوير وتحسين العمل المشترك سواء على صعيد العلاقات البرلمانية الأفريقية الصديقة أو على صعيد تطوير أنشطتنا البرلمانية الدولية مع المنظمات البرلمانية في مختلف أنحاء العالم ، لاسيما في إطار الاتحاد البرلماني الدولي أو الاتحاد الأوروبي .

وفي هذا الصدد تبرز اليوم أهمية التضامن العربي كسلاح فعال للتصدي أمام جميع التحديات التي تواجه الأمة العربية وتسهد على صعيد وجودها وأمانيتها وأن الطريق الأمثل لاستخدام إمكانيات الأمة هو تحقيق التضامن العربي وفق استراتيجية عربية موحدة تكفل حشد الطاقات العربية وتكامل كل الجهود في مختلف المجالات وحسن استخدامها في الوقت المناسب وفي الموقع المناسب ومن المؤكد أن ثرواتنا الطبيعية والبيئية والموقع الاستراتيجي العربي والمصالح الدولية في منطقتنا لو أحسنا استخدامها وفق رؤية استراتيجية شاملة لمنحتنا القدرة على مواجهة كافة التحديات والتصدي للعدوان وتحقيق ما تصبووا إليه أمتنا من أهداف نبيلة .

وانطلاقاً من ذلك كلّه يتوجب علينا كبرلمانيين عرب نمثل الإرادة الشعبية العربية أن نضع على رأس أهدافنا العمل من تصفية الأجراء وتحقيق التضامن العربي بهدف الارتقاء بال موقف العربي إلى مستوى الأحداث والتحديات التي تواجهه وتهدد أمتنا العربية

رفقها من سلبيات إلا أنها بكل اعتزاز تفتخر بها أيما افتخار لأنها تستمد خصوصيتها من تراثنا وفيينا الحضارية ، ويعتمد تصريح مسارها الصاعد واستمراريتها على إصرارنا وعزمنا وتقتنا بأنفسنا .

في الختام أرجو لهذه الدورة تحقيق الأهداف التي رسمت من أجلها وذلك بالتواضل إلى النتائج التي ترضيها شعوبنا وأمتنا وأجيالنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

إلى تغليب منطق الحوار ومنطق الأخوة الإسلامية وأن تعمل من جهتها على حل مشكلة الجزء الإماراتية بالحوار الأخوي أو التحكيم الدولي .

وفي الأخير أود التنوية بأننا في الجمهورية اليمنية ما زلنا نصنع تجربة متواضعة على طريق البناء الديمقراطي توجت إحدى ملامح صورها في هذه الأيام بانتخابات مجالس السلطة المحلية التي سوف تعبر من خلال الممارسة عن المشاركة الشعبية في صناعة القرار السياسي والاقتصادي ، وبالرغم من كل ما



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- صاحب السمو الشيخ محمد بن محمد الشرقي ، عضو المجلس الأعلى للاتحاد ، حاكم إمارة الفجيرة ، ممثل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، راعي المؤتمر
- معالي الأستاذ عبد القادر بن صالح ، رئيس المجلس الشعبي الوطني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- معالي الأستاذ محمد خليفة بن حبتور ، رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة
- أصحاب المعالي رؤساء المجالس النيابية سعادة الأستاذ نور الدين بوشكوج ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- السادة والسيدات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه لشرف كبير أن أتوب عن معالي الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في الحضور وإلقاء كلمة معاليه في أعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمجلسكم الموقر ، الذي تحضنه دولة الإمارات العربية المتحدة ، التي تحرص دائمًا على تعزيز العمل العربي المشترك ، ودعم قضايا أمتنا في شتى المجالات .

ولا شك أن انعقاد مجلسكم الموقر تحت الرعاية السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يعبر عن الدور الكبير الذي يضطلع به سموه لتحقيق وحدة الصدف العربي ، وإعلاء شأن الأمة ، وتعزيز دورها ومكانتها على المستويين الإقليمي والعالمي .

وإذ أقدم لسموه أصدق التحيات وأطيب التمنيات ، فالله أعلم أن يديم عليه موافر الصحة والعافية ليواصل مسيرة العطاء والازدهار لوطنه وأمته العربية والإسلامية .

### كلمة معالي الدكتور

**أحمد عصمت عبد المجيد**  
الأمين العام لجامعة الدول العربية  
القاها نيابة عن معاليه  
**المستشار طلعت حامد السيد**  
مستشار الأمين العام

تشييط فعالية الدور الأوروبي ليكون على مستوى الأحداث ، والحرمن على المصالح الأوروبية في المنطقة .

ولاشك أن دعم انتفاضة القدس ومساندة كفاح الشعب الفلسطيني ستحظى من حضر انكم بكل الاهتمام ، تأكيداً لما قررته القمة العربية غير العادلة التي انعقدت في القاهرة في أكتوبر عام 2000 ، من التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني وقادته الحكيمه وانتفاضته الباسلة في نضالهم وصمودهم من أجل استعادة كافة الحقوق المشروعة وفي المقدمة منها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، والحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس ، ومواجهة سياسة العزل والحصار ، وتمكين الاقتصاد الفلسطيني من تطوير قدراته الذاتية ، وللبرلمانيين العرب دور هام في هذا المجال بمواصلة الجهود والاتصالات على كافة الأصعدة ، لكشف سياسة إسرائيل وتصوفاتها العدوانية ، ومواجهتها الاستفزازية ، في وقت كانت ستتها في المنطقة للسلام العادل والشامل خصوصاً بعد أن قرر العرب منذ مؤتمر مدريد أن خيار السلام الشامل والعادل يفتح الطريق أمام تسوية نهائية لصراع امتد أكثر من نصف قرن ، ولاشك أن للبرلمانيين العرب وما يمتلكونه من سلطات تشريعية دور كبير في ملاحقة من تسبيوا في تلك الممارسات الوحشية ضد الشعب الفلسطيني لمحاكمتهم وفق أحكام النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية .

السيد الرئيس ...

من بين الموضوعات الهامة المعروضة على جدول أعمال حضر انكم ، دور البرلمانيين في حل الخلافات والنزاعات بين الدول بالطرق السلمية وفقاً لمبدأ حسن الجوار ومبادئ القانون

كما أغتنم هذه المناسبة لأعبر عن اعتزاز جامعة الدول العربية بمشاركتها في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي ، وتقديرها للقائمين عليه ، والإعراب عن الشكر الجليل للجهد المقدر الذي يبذلونه من أجل الارتقاء بالعمل العربي المشترك ، وتعزيز رؤاه ، وترسيخ مفاهيمه ، والتحرك المتواصل من أجل نصرة قضيانا ، والتعريف بها في المحافل الدولية .

السيد الرئيس ..

لقد تابعت باهتمام كبير زيارة الوفد البرلماني العربي المشترك برئاسة معالي الأستاذ عبد القادر بن صالح رئيس الاتحاد البرلماني العربي لكل من الجمعية الوطنية الفرنسية ، والبرلمان الأوروبي ، ومجلس الشيوخ البلجيكي ، وما أكدده في لقاءاته على ثوابت الموقف العربي تجاه عملية السلام القائمة على ضرورة الالتزام بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية وخاصة القرارات 242 ، 338 ، 252 ، 425 ، 194 والقضية بانسحاب إسرائيل الكامل من الأرضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 ، والأجزاء المتبقية من جنوب لبنان ، ولفت الأنظار إلى ما تواجهه عملية السلام من مأزق خطير نتيجة المماطلات الإسرائيلية وتراجعها عن تنفيذ التزاماتها ، فضلاً عن ممارساتها غير الإنسانية والتسليه التي أبداً الشعب الفلسطيني من خلال فرض الحصار وإغلاق المعابر الدولية وحرب التجويع والاغتيالات ، الأمر الذي يدفع بالمنطقة إلى مخاطر جسيمة ، تؤثر على الأمن والاستقرار ، وعلى مستقبل الشراكة الأوروبية المتوسطية ، وما يتطلب ذلك من ضرورة

الخاصة بالانعقاد الدوري المنتظم لقمة العربية والتي ستسهم كثيراً في دعم وتعزيز العمل العربي المشترك ، وننطلي أن تكون قمة عمان القادمة خطوة هامة في الطريق نحو استعادة التضامن العربي الذي هو مصدر قوتنا كعرب وسياج أمننا القومي ، وفي هذا الإطار كان موقف جامعة الدول العربية بإدانة ورفض العدوان الأمريكي البريطاني غير المبرر على العراق في السادس عشر من هذا الشهر ، والمخالف لقرارات الشرعية الدولية ، وقواعد القانون الدولي . وإن واجبنا القومي يتطلب العمل من أجل رفع المعاناة عن الشعب العراقي ، والحرص على وحدته الإقليمية وسلماته الوطنية ، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ، ووقف الأعمال العسكرية المستمرة ضده ، والتي تتم خارج إطار قرارات مجلس الأمن المتعلقة بأزمة الخليج ، والتي وافق العراق عليها ، والعمل على تسوية التداعيات التي لا تزال تعيق العمل العربي المشترك وفي مقدمتها مسألة الأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم .

### السيد الرئيس ...

من بين الموضوعات الهامة المعروضة على جدول أعمالكم بنـد السوق العربية المشتركة ، وفي هذا الإطار أود الإحاطة أن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى قد دخلت اليوم عامها الرابع بتخفيض جمركي على السلع ذات المنشأ العربي بلغ 40% ، كما أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية أكد في دور انعقاده العادي السابع والستين بتاريخ 2/15/2001 على أهمية التزام جميع الدول العربية بازالة كافة القيود غير الجمركية التي تعوق التجارة العربية البينية وعلى أهمية تعزيز منطقة التجارة الحرة العربية

الدولي ، وفي هذا الإطار فإن جامعة الدول العربية تعيد تأكيد موقفها الداعم لدولة الإمارات العربية المتحدة في استعادة جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ، وتؤيد كافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة ، وفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول بحل النزاع إلى محكمة العدل الدولية للفصل فيه ، ونطالب إيران بترجمة توجهاتها المعلنة برغبتها في تحسين العلاقات مع الدول العربية إلى خطوات عملية وملموسة بالاستجابة للدعوات الرامية إلى حل النزاع بالطرق السلمية من أجل بناء وتعزيز الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة .

والأمل كبير أن يسهم البرلمانيون العرب بالتحرك في هذا الشأن والمساهمة في إيجاد حل عادل يمكن دولة الإمارات العربية من استعادة جزرها المحتلة ، عن طريق الاتصالات المكثفة بالاتحاد البرلماني الدولي ، والاتحاد البرلماني الإسلامي ، والعمل على استصدار قرار يزيد مطالب دولة الإمارات المشروعة .

كما أن جامعة الدول العربية تؤيد ما جاء بمذكري كسلـاً من الشعبة البرلمانية لدولة الإمارات والشعبة البرلمانية لجمهورية اليمن والداعية إلى العمل على إنشاء محكمة العدل العربية وإبرازها إلى حيز التنفيذ ، باعتبارها تعد مدخلاً رئيسياً لاستكمال بعض أوجه القصور في العمل العربي المشترك .

ونحن نتناول الوضع العربي العام نشير إلى ما تشهده الساحة العربية من لقاءات متعددة على مستوى القيادات العربية ، وما يتم فيها من مشاورات مستمرة بغية استعادة وحدة الصف العربي والتي توجت باتفاق القادة العرب في قمتهم غير العادية بالقاهرة على اعتماد الآية

الإمارات العربية المتحدة ورئاسته الحكيمه ، وللاتحاد البرلماني العربي وأمانته العامة على حسن الإعداد والتنظيم والجهد المقدر في خدمة قضايا أمتنا العربية والمساهمة في بناء المستقبل العربي الواحد .

وفقكم الله وسدّد على طريق الحق خطاكـم وأبـدكم بـنصر من عـنـده .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الكـبرـى باعتبارها تمثل نقطـة الانـطـلاق نحو تحقيق السوق العـربـيـة المشـترـكة ، الأمر الذي يمكنـ أـمـتـاـ العـربـيـةـ منـ التعـامـلـ معـ كـافـةـ التـجـمـعـاتـ وـالـتـكـنـلـوـلـاتـ الدـولـيـةـ التـيـ هيـ سـمـةـ هـذـاـ العـصـرـ منـ مـوـقـعـ القـوـةـ وـالتـأـثـيرـ مـعـاـ .

وفي الخـاتـمـ أـجـدـ الشـكـرـ وـالـقـدـيرـ لـدـوـلـةـ الإـمـارـاتـ العـربـيـةـ الـمـتـحـدـةـ قـيـادـةـ وـحـكـومـةـ وـشـعـبـاـ عـلـىـ حـسـنـ الـاسـتـقبـالـ وـكـرـمـ الضـيـافـةـ ، وـدـعـمـهاـ الـمـتـواـصـلـ لـمـؤـسـسـاتـ الـعـلـمـ الـعـربـيـ الـمـشـترـكـ ، وـالـشـكـرـ مـوـصـولـ لـلـمـجـلـسـ الـوطـنـيـ لـدـوـلـةـ



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي السيد رئيس اتحاد البرلمانات العربي
- معالي رئيس المجلس الوطني الاتحادي
- السادة رؤساء البرلمانات العربية
- أصحاب السعادة الامناء العامون للمجالس والمنظمات الإقليمية

- أيها الجمع الكريم  
 إنـه لمن دواعي الشرف والاعتزاز أن أتناول الكلمة أمام هذا الجمع الكريم بمناسبة انعقاد اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين العادية لمجلس الاتـحاد البرـلمـانـي العـربـي في مـديـنة أبو ظـبيـ المـضـيـافـة تحت الرـعاـية السـامـيـة لـصـاحـبـ السـموـ الشـيخـ زـاـيدـ بنـ سـلـطـانـ آلـ نـهـيـانـ ، لـتـارـسـ العـدـيدـ منـ المسـائـلـ الحـاسـاسـةـ التـيـ تـهـمـ شـعـوبـناـ التـواـقةـ إـلـىـ تـجـسـيدـ مـشارـيعـناـ الـوـحدـوـيـةـ ، فـيـ إطارـ التـشاـورـ وـالـتـحـاـلوـرـ بـيـنـ مـمـثـلـيـهاـ فـيـ الـمـجـالـسـ وـالـبـرـلـمـانـاتـ الـعـربـيـةـ . فـيـ مـنـبـرـ هـمـ هـذـاـ خـدـمـةـ لـمـصـلـحةـ الـمـشـترـكـةـ لـأـقـطـارـنـاـ الـعـربـيـةـ .

وـمـنـ هـذـاـ مـنـبـرـ المـوـقـرـ لـنـاـ عـظـيمـ الشـرـفـ أـنـ شـارـكـ ، كـعـضـوـ مـلـاحـظـ ، فـيـ الـمـنـاقـشـاتـ الـجـارـيـةـ حـوـلـ الـبـنـودـ الـمـدـرـجـةـ فـيـ جـوـلـ الـأـعـمـالـ الـمـصـادـقـ عـلـيـهـ .

وـبـهـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ الـكـرـيمـةـ ، لـاـ يـفـوتـيـ فـيـ مـسـتـهـلـ مـداـخـلـتـيـ أـنـ أـضـمـ صـوـتـيـ بـالـتـوـيـهـ بـحـسـنـ الضـيـافـةـ وـالـاستـقـبـالـ وـبـالـتـنظـيمـ الـجـيدـ لـأـشـغالـ هـذـاـ مـؤـتـمـرـ وـلـلـطـرـيقـةـ الـرـشـيدـةـ فـيـ إـدـارـةـ أـشـغالـهـ .

إـنـ اـنـعـقـادـ مـؤـتـمـرـنـاـ هـذـاـ فـيـ خـضـمـ الـمـعـطـيـاتـ وـالـمـتـغـيـرـاتـ الـدـولـيـةـ الـجـدـيـدةـ وـالـمـسـتـجـدـةـ ذـاتـ التـأـثيرـ الـاـرـتـدـاديـ عـلـىـ عـالـمـنـاـ الـعـربـيـ ، لـماـ تـحـمـلـهـ مـنـ تـحـديـاتـ وـاـسـقـزـاـتـ مـعـ سـبـقـ الإـصـرـارـ ، يـعـدـ فـيـ حـدـ ذـاتـهـ مـوـشـراـ إـيجـابـاـ فـيـ الـاتـجـاهـ الصـحـيـحـ ، يـجـمـعـ فـيـ إـطـارـهـ النـوـاياـ الـحـسـنـةـ لـأـبـنـاءـ وـقـادـةـ بـلـادـنـاـ الـعـربـيـةـ ، وـكـلـهـمـ عـزـمـ عـلـىـ تـخـطـيـ الصـعـابـ ، وـتـجاـوزـ الـخـلـافـاتـ الـصـورـيـةـ الـبـيـنـيـةـ وـالـتـصـدـيـ بـحـزمـ لـمـخـتـافـ التـحـديـاتـ وـالـرـهـانـاتـ الـتـيـ تـواجهـ أـقـطـارـنـاـ الـعـربـيـةـ حـاضـرـاـ وـمـسـتـقـبـلاـ .

كـمـاـ لـاـ يـفـوتـيـ أـنـ أـجيـبـ بـهـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ قـادـةـ دـوـلـ اـتـحـادـ الـمـغـرـبـ الـعـربـيـ الـذـيـ أـجـمـعـوـ بـمـنـاسـبـةـ الـاحـتـفـالـ بـالـذـكـرـىـ

### كلمة

**السيد السعيد مقدم**  
**الأمين العام لمجلس الشورى**  
**لاتحاد المغرب العربي**

والعمل معاً على رفع الحصار والحظر الجائرين المفروضين على شعبنا في ليبيا وال العراق والاستعمار الاستيطاني العنيف والغاشم الذي تعيشه أوطاننا في فلسطين وسوريا ولبنان، وهي أوضاع لائذك أنها تعيق تقدمنا ووحدتنا ولا تخدم تطورنا .

إن اتحادنا المغاربي الذي هو جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير ، جاء للعمل الوحدوي كلبننة نحو التكامل والاندماج العربي حتمية تاريخية وديار استراتيجي تملئه القواسم المشتركة بينهما .

وقد ضاعت حرفة العولمة ، من فرص التكامل لكي لا نضيع في مهب الرياح ، إذ لن يكون لنا بدون وحدة وجود في عصر سيمته الغالية هي السير نحو التكامل .

فبناء وحدتنا العربية حتمية لا مفر منها ، ليس فقط لأن العولمة هي التي تفرض علينا ذلك ، وإنما لاعتبارها القاسم المشترك لدول المنطقة ومدخلهم الضروري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والدائمة ، ولذلك فإن تفعيل وحدتنا مرهون بتوعية الجميع بهذه التحديات ، فالوقت لا يرحم لضياع الفرص .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أجدد فائق الشكر والامتنان للاتحاد البرلماني العربي على دعوته لمنظمتنا للمشاركة في أشغال هذا المؤتمر الموقر ولدولة الإمارات العربية على حسن الضيافة والكرم راجياً لأعمالنا التوفيق والنجاح . والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ..

المغاربي وتفعيله على أساس الوفاء لآمال وأطامح الأجيال المغاربية في تحقيق التكامل والاندماج وتجذير الشعور بالمصير الواحد كجزء لا يتجزأ من عالمنا العربي .

إننا مطالبون بأقطار عربية ، اليوم أكثر من أي وقت مضى ، بتفعيل التعامل العربي والارتفاع به إلى أعلى مصافات العلاقات وترقيتها في كافة المجالات وعلى جميع المستويات بدءاً بضرورة توحيد منظومتنا التشريعية والقانونية لاسيما في علاقتنا الاقتصادية والتجارية والعمل على استكشاف فضاءات أخرى ، منظومة اقتصادية عصرية متماكفة قادرة على خوض المنافسة التجارية المتكافنة .

فالمعطيات والمتغيرات الدولية الجديدة والمستجدة تقضي هنا اتخاذ قرارات تجسيدية لمنطقة التبادل الحر بين أقطار الدول العربية ، كما تنتظرون مع شركائنا مواعيده هامة لبعث الشركاء بأبعادها السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية ، وكلها معطيات ستؤثر لا محالة على أقطارنا مما يستوجب عليها التحضر بجدية ل توفير شروط النجاح .

كما أننا مطالبون في هذا الإطار بالإسراع لتدارك التأخر المسجل في عملنا المشترك ، وذلك في إطار تكيف أجهزتنا وهياكلنا العربية بما يجعلها ناجحة وفعالة أساسها تعميق التنسيق والتشاور فيما بيننا وتجاه شركائنا بما يخدم مصالحتنا المشتركة ، بدءاً بتصفية الأجواء بيننا بالمصارحة والمصالحة ، وتنظيم آلامنا



## بسم الله الرحمن الرحيم

- معالي رئيس الاتحاد
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود وأعضاءها
- سعادة الأستاذ أمين عام الاتحاد
- سيداتي وسادتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ....

فبمزيد الإعزاز والتقدير ، تلقيت دعوتكم الكريمة، يا معالي الرئيس ، للشرف بحضور أعمال الدورة العادية الثامنة والثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الموقر ، التي تعقد في واحدة من أجمل عواصم العالم العربي وأكثرها ديناميكية وتأثيراً وتأثراً بأحداثه وقضاياها.

وإنني لأنهز هذه الفرصة الطيبة ، لأتوجه بالتحية من خلال معاليكم يا سيادة الرئيس إلى حضرة صاحب السمو الشيخ زايد آل نهيان ، أمير هذه البلاد الكريمة المضيافة ، وإلى مجلسها الوطني وحكومتها وشعبها العربي العريق .

إن اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي ، يعتز كل الاعتزاز ويثمن غالباً ، عضوية دولة الإمارات العربية المتحدة وعضوية جميع البرلمانات الأعضاء باتحادكم الموقر ، في اتحاد المجالس الإسلامية ، لأنها عضوية فاعلة وعالية التأثير والتأثير بقضايا أمتها الإسلامية العريقة وكيف لا؟ والعرب هم عصبة الإسلام ومبعث رسالته ، وهم حملة حضارته ، ولغتهم العربية هي الوحيدة بين سائر اللغات، التي شرفها الله سبحانه وتعالى واصطفاها ، لينزل بها كلمته وأياته المباركات ، قرآننا عربياً هو شفاء وهدى للمؤمنين ، ونبراس يشع سناء على البشرية كلها إلى يوم الدين .

يا معالي الرئيس ..

تجتمع هذه الدورة لمجلس اتحادكم الموقر ، وسط

### كلمة

#### الأستاذ ابراهيم عوف

الأمين العام

لاتحاد مجالس الدول الأعضاء

في منظمة المؤتمر الإسلامي

غطرسة القوة العسكرية وسفك دماء الأبرياء وإذلال الشعوب واغتصاب حقوقها الوطنية وإنهاك مقدساتها الدينية ، يدعوها إلى المشاركة في إقامة مجتمع دولي جديد يستند إلى مبادئ الأخلاق ، وفي مقدمتها السلام والأمن والعدالة واحترام الكرامة الإنسانية ، وأن تعطى المثل والقوة في هذا السبيل ، والعالم يقبل على الآفية الثالثة من تاريخ تطوره الحضاري الطويل .

إن العالم كله لم يعد يقبل تلك المغالطات التي تساوي في أعمال العنف بين قوة الاحتلال الغاصب ، وبين كفاح الشعوب المشروع لمقاومة هذا الاحتلال ، ولا يبسن القوات العسكرية التي تستخدم أكثر الأسلحة البرية والجوية والبحرية فتكاً ، وبين السكان المدنيين الذي لا يملكون إلا قطع الحجارة لمقاومة هذا الاحتلال الاستيطاني الشرس ، ولن ينسى الضمير العالمي لإسرائيل أنها خدعته عندما سكبت الدموع لاستدرار عطفه عليها لما زعمته من تعرض اليهود للاضطهاد النازي ، فإذا هي اليوم تسخر من هذا الضمير العالمي ولا تعبأ الرأي العام العالمي وهي توقع على الشعب الفلسطيني البريء الأعزل أسوأ أشكال الاضطهاد العنصري والتطهير العرقي وجعلها التعذيب وسيلة مشروعة قانوناً ، وممارساتها للتعذيبات الجماعية واستخدامها للأسلحة الإشعاعية والحرثومية المحرمة دولياً ، فأية سخرية في تاريخ الجنس البشري المعاصر أكبر من تلك السخرية التي حاقت بالحضارنة البشرية على يد إسرائيل في عصر الحضارة وحقوق الإنسان والحرية والمساواة والشرعية الدولية !!!

نعم إن من حق الشعب الفلسطيني أن يقاوم الاحتلال الإسرائيلي بكلفة الطرق والوسائل حتى يحرر كامل الأرض الفلسطينية المحتلة منذ يونيو 1967 ، حتى يتمكن من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، ومن

ظروف دقيقة وأحداث جسام تمر بها الأمة العربية ، وتتأثر بها - من ثم - الأمة الإسلامية، ويأتي في مقدمة هذه الأحداث ، تعذر مساعي السلام وتواصل انتفاضة الشعب الفلسطيني المجاهد ، دفاعاً عن حقوقه الوطنية الثانية ، وبذله الشهداء من أبنائه بواسل كل يوم ، دفاعاً عن قدسيّة المسجد الأقصى المبارك ، أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى ومراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن هذا الشعب الفلسطيني الذي يناضل منذ نصف قرن ونيف ، إنما يقوم بذمة المسلمين جميعاً وينوب عنهم بحكم دنوه من العدو الغاصب ، « فالMuslimون يقوم بذمتهم أنذهم » وهو الأمر الذي يجعل دعمه ونصرته دعماً مادياً ومعنوياً، فرضاً واجباً علينا جميعاً، ومن هنا فإن اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي يؤيد ويساند كل ما يتخذه اتحادكم الموقر من قرارات وتدابير في هذا السبيل ، لأن التضامن والتعاون بين الشعوب الإسلامية هو أهم أهداف الاتحاد ، وأن التنسيق والتعاون هو السبيل الصحيح لتحقيق هذه الأهداف .

لقد أدان اتحاد مجالس الدول الإسلامية ومازال يدين بشدة ، الجرائم البربرية وإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل بوحشية بالغة ضد هذا الشعب الأعزل ، الذي يدافع عن حياته وحقه في وطنه السليب ، ويدعو الأمم المتحدة أن تحول لجنة استطلاع الحقائق إلى قوة دولية لحماية الشعب الفلسطيني الأعزل من فتك آلة الحرب الإسرائيلية الفاشمة وإلى إحالة مجرمي الحرب الإسرائيليين إلى محكمة دولية ، كما يدعو مجلس الأمن الدولي والقوى العظمى المتشدقة فيه بالشرعية الدولية أن تفرض هذه الشرعية بنفس الحزم والقوة التي تفرضها بهما في مناطق أخرى ، وأن تكف عن انتهاج سياسة العواقب المزدوجة ، والتذرع بذرائع إجرائية واهية . إنه يدعو هذه القوى العظمى إلى إعلاء القيم الأخلاقية وقرارات الشرعية الدولية فوق

قرار الأمم المتحدة رقم 194 لسنة 1949 وتنفيذ سائر قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن الدولي 242 وتنفيذ الاتفاques الموقعة بينها ، بين الفلسطينيين واحترام مبدأ الأرض مقابل السلام . هذا إذا كانت إسرائيل ت يريد العيش في سلام حقاً ، وإلا فعلى الباغي تدور الدوائر ، ولا يزيد الله الطالمين إلا خساراً . وشكراً لكم ، والله هو السمعان ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

واجب كل القوى العالمية المحبة للسلام مساعدته بكلفة الطرق على تحقيق ذلك . يقول الحق سبحانه وتعالى : « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ». أما إسرائيل فعليها أن تسحب من كافة الأراضي الفلسطينية والعربية التي تحتلها منذ 1967 في فلسطين والجولان السوري المحتل ومزارع شبعا اللبنانيّة وفي مقدمتها مدينة القدس المحتلة ، وعليها وقف الاستيطان اليهودي الغاصب والسماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم المحتل عام 1948 وتعويضهم وفقاً



### بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي  
السيد رئيس المجلس الوطني الاتحدادي  
السيد رئيس الاجتماع  
السيدات والساسة البرلمانيون  
السيد الأمين العام  
السيدات والساسة

إنه لسرور عظيم للأمين العام الجديد للاتحاد البرلماني الأفريقي أن يلبي دعوة الاتحاد البرلماني العربي الشقيق .

في الواقع ومنذ عدة سنوات سابقة ترتبط منظمتينا بعلاقات صداقة وتعاون وتضامن كما ترتبطان بصلات تاريخية وجغرافية قائمة بين إفريقيا والدول العربية .

إن مشاركتي اليوم في اجتماع مجلسكم وحضور الأمين العام لاتحادكم السيد نسور الدين بوشكوح لاجتماعات الاتحاد البرلماني الأفريقي ليس سوى شاهد على العلاقات الممتازة فيما بيننا .

لقد أنشأنا من جهة أخرى مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الأفريقي الذي ينعقد دورياً وبالتشاور في عاصمة عربية أو إفريقية . وقد انعقد المؤتمر الأخير في تونس .

إننا نناقش في اجتماعنا مواضيع تهم مصالحتنا المشتركة وذلك من أجل تقوية تعاوننا وتعزيز موقعنا السياسي والاقتصادية وتبادل المساعدة فيما بيننا .

ويسعدني أن أنقل إلى مجلسكم التحيات الأخوية من زملائكم الأفارقة وأن أؤكد التزامنا بالنضال النبيل الذي تقومون به من أجل السلام في العالم وبشكل خاص في الشرق الأوسط إلى أن يتوقف استشهاد الشعب الفلسطيني وإلى أن تصبح كل الأراضي العربية المحظلة وبطرق غير شرعية من قبل إسرائيل محررة وإلى أن

### كلمة

السيد ابراهيم فال  
الأمين العام  
للاتحاد البرلماني الأفريقي

وختاماً أود أنأشكر ، بشكل خاص ، دولة الإمارات العربية على حسن الاستقبال الذي حبينا به وأتمنى الكثير من النجاح لأعمالكم .  
عاش التعاون البرلماني العربي - الأفريقي

تعترف إسرائيل بالحقوق الغير قابلة للتجزء للشعب الفلسطيني وأن يمارس هذا الشعب سلطته على أراضيهم المحتلة وأن يعود اللاجئين إلى أراضيهم ووطنهما وأن تصبح القدس وبشكل فطلي وبلا جدل العاصمة الشرعية لدولة فلسطين .



**قائمة بأسماء أعضاء الوفود  
المشاركة في اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين  
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي  
في أبو ظبي**

**المملكة الأردنية الهاشمية**

- |                                      |                                     |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| رئيس مجلس النواب                     | 1 - معالي السيد عبد الهادي المجالي  |
| عضو مجلس الأعيان                     | 2 - معالي السيد خالد الحاج حسن      |
| عضو مجلس الأعيان                     | 3 - معالي الدكتور جواد الغانمي      |
| رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب | 4 - سعادة السيد غالب الزعبي         |
| رئيس لجنة فلسطين في مجلس النواب      | 5 - سعادة الدكتور عبد المجيد الأقطش |
| عضو مجلس النواب                      | 6 - سعادة السيد منير صوبر           |
| عضو مجلس النواب                      | 7 - سعادة خليل حدادين               |
| عضو مجلس النواب                      | 8 - سعادة السيد برجس الحديد         |
| عضو مجلس النواب                      | 9 - سعادة السيد أسامة ملااوي        |
| عضو مجلس النواب                      | 10 - المهندس حازم المؤمني           |
| أمين عام مجلس النواب                 | 11 - عطوفة الدكتور محمد المصالحة    |
| المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب  | 12 - السيد شحادة أبو بقر            |
| سكرتير رئيس مجلس النواب              | 13 - السيد فراس العدوان             |
| موظف بالأمانة العامة لمجلس الأعيان   | 14 - السيد عامر الخرابشة            |

**الإمارات العربية المتحدة**

- |                              |                                  |
|------------------------------|----------------------------------|
| رئيس المجلس الوطني الاتحادي  | 1 - سعادة محمد خليفة بن جbitور   |
| نائب الأول للرئيس            | 2 - سعادة حمد بن سلطان الدرمكي   |
| نائب الثاني للرئيس           | 3 - سعادة أحمد محمد ناصر الخطاري |
| عضو المجلس الوطني الاتحادي   | 4 - السيد راشد بن محمد المزروعي  |
| عضو المجلس الوطني الاتحادي   | 5 - السيد صالح أحمد الشال        |
| مراقب المجلس الوطني الاتحادي | 6 - السيد راشد عبيد الكشف        |
| مراقب المجلس الوطني الاتحادي | 7 - السيد أحمد بن شبيب الظاهري   |

- عضو المجلس الوطني الاتحادي  
 عضو المجلس الوطني الاتحادي  
 الأمين العام للمجلس الوطني الاتحادي  
 الأكين العام المساعد للشؤون المالية والإدارية  
 الأمين العام المساعد للشؤون القانونية  
 مدير إدارة الشؤون البرلمانية  
 مدير إدارة الشؤون المالية والإدارية  
 مدير إدارة البحث والدراسات  
 مدير إدارة الجلسات واللجان بالإنابة  
 رئيس قسم الشؤون الإدارية  
 رئيس الشؤون البرلمانية  
 باحث إعلامي  
 ضابط إداري
- 8 - السيد سعيد بن حفيظ المزروعي  
 9 - السيد عبد الله سهيل الشرقي  
 10 - السيد محمد سالم المزروعي  
 11 - السيد محمد خميس الزعاببي  
 12 - السيد عبد الرحمن علي الشامسي  
 13 - السيد حسن علي الانصاري  
 14 - السيد أحمد عبد الله باذيب  
 15 - السيد ريحان مبارك فايز  
 16 - السيد عبد العزيز عبد الله آل درويش  
 17 - السيد ابراهيم عبد الله العربي  
 18 - السيد عبد الله علي الشحي  
 19 - السيد يوسف سالم النقيبي  
 20 - السيد طارق أحمد المزروعي

### البحرين

- رئيس مجلس الشورى ، رئيس الوفد  
 عضو مجلس الشورى  
 عضو مجلس الشورى  
 مدير مكتب رئيس المجلس  
 رئيس العلاقات العامة والإعلام
- 1 - سعادة ابراهيم محمد حسن حميدان  
 2 - السيد حامد عبد الرحمن محمود  
 3 - الدكتور باقر سليمان النجار  
 4 - السيد عبد الله محمد فولاد  
 5 - السيد يوسف أحمد الرويعي

### تونس

- رئيس لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية  
 مقرر لجنة المالية والتخطيط والتنمية الجهوية  
 مقررة مساعدة لجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب  
 عضو لجنة التجهيز والخدمات  
 مدير العلاقات الخارجية بمجلس النواب التونسي
- 1 - السيد عمر البجاوي  
 2 - السيد منور خميلة  
 3 - السيدة قمر الكعبي  
 4 - السيد محمد عبيد  
 5 - السيد أحمد العبيدي

### الجزائر

- رئيس المجلس الشعبي الوطني ، رئيساً  
 نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني  
 رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية
- 1 - معالي عبد القادر بن صالح  
 2 - السيد عبد القادر سماري  
 3 - السيد عبد الحميد سي عفيف

رئيس لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتقويم المهني  
 عضو لجنة المالية والميزانية  
 عضو مجلس الأمة  
 عضو مجلس الأمة  
 عضو مجلس الأمة  
 الأمين العام للمجلس الشعبي الوطني  
 مدير دراسات ، مكلف بالإعلام  
 مدير التشريفات لدى رئيس المجلس الشعبي الوطني

- 4 - السيد محمد الأخضر الأخضرى
- 5 - السيدة خديجة خبزى
- 6 - السيد ابراهيم بو لحية
- 7 - السيد عمر بوليفان
- 8 - السيد جيلالي قبير
- 9 - السيد بوبكر عسول
- 10 - السيد شريف رزقى
- 11 - السيد يوسف عشوى

### جيوبئي

رئيس الجمعية الوطنية - رئيساً  
 رئيس لجنة الشؤون الخارجية  
 رئيس لجنة الدفاع  
 عضواً  
 عضواً  
 مدير مراسم رئيس الجمعية

- 1 - سعادة سعيد ابراهيم بدول
- 2 - السيد عبد الرحمن حسن ريلي
- 3 - السيد علي محمد عوض
- 4 - السيد موسى اسماعيل
- 5 - السيد علي امدان عبدو
- 6 - السيد حمدو موسى

### السعودية

عضو مجلس الشورى / رئيس الوفد  
 عضو مجلس الشورى / عضو الوفد  
 عضو مجلس الشورى / عضو الوفد  
 مستشار  
 مدير إدارة التطوير الإداري والمتابعة

- 1 - الدكتور صالح بن سعود آل علي
- 2 - الأستاذ محمد بن عبد الله الملا
- 3 - الدكتور عبد العزيز بن عبد الله خياط
- 4 - الأستاذ محمد بن عبد الرحمن العجلان
- 5 - الأستاذ علي بن محمد آل مشبب

### السودان

رئيس المجلس الوطني السوداني ، رئيساً  
 عضو المجلس الوطني  
 عضو المجلس الوطني  
 عضو المجلس الوطني  
 عضو المجلس الوطني  
 الأمين العام للمجلس الوطني  
 سكرتير الوفد

- 1 - سعادة أحمد ابراهيم الطاهر
- 2 - السيد هجو قسم السيد عيسى
- 3 - الدكتور التيجاتي مصطفى محمد صالح
- 4 - الأستاذة سامية حسن سيد أحمد
- 5 - السيدة الدكتورة فاطمة عبد المحمود
- 6 - الأستاذ ابراهيم محمد ابراهيم
- 7 - السيد أحمد عبد الكريم عبد اللطيف

## سورية

- |   |  |
|---|--|
| رئيس مجلس الشعب ، رئيس الوفد<br>رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية<br>نائب رئيس لجنة الداخلية والإدارة المحلية<br>مقرر لجنة الداخلية والإدارة المحلية<br>عضو مجلس الشعب<br>مدير الشؤون التشريعية<br>رئيس دائرة المراسم<br>مرافق | 1 - السيد عبد القادر قدورة<br>2 - السيد الدكتور شاكر اسعد<br>3 - السيد سامي الشهابي<br>4 - السيد سديف الأسعد<br>5 - السيد أيمن رجا محمد الدندل<br>6 - السيد صالح شاهين<br>7 - السيد سمير حباب<br>8 - السيد عيسى صالح |
|---|--|

## العراق

- |  |  |
|--|--|
| رئيس المجلس الوطني العراقي - رئيس الوفد<br>عضو المجلس الوطني العراقي<br>عضو المجلس الوطني العراقي<br>عضو المجلس الوطني العراقي<br>مرافق السيد رئيس المجلس<br>سكرتير ثانى بوزارة الخارجية<br>ملحق بوزارة الخارجية | 1 - الدكتور سعدون حمادي<br>2 - السيد عبد العزيز داود سلمان<br>3 - السيد ماجد أمين السوراني<br>4 - السيد علي سالم جاسم البدرى<br>5 - السيد أحمد عبد القادر محمد<br>6 - السيد ماجد خالد نجرس<br>7 - السيد أحمد عمر إبراهيم |
|--|--|

## عمان

- |  |   |
|--|---|
| معاشر الشيخ عبد الله بن علي بن محمد القتبى رئيس المجلس - رئيساً<br>نائب الرئيس - عضواً<br>أمين عام مجلس الشورى - عضواً<br>عضو المجلس - عضواً<br>عضو المجلس - عضواً<br>مدير مكتب الرئيس<br>منسق بمكتب الرئيس<br>منسق بمكتب الرئيس<br>صحفي من وكالة الأنباء العمانية | 1 - معاشر الشيخ عبد الله بن علي بن محمد القتبى رئيس المجلس - رئيساً<br>2 - سعادة فهد بن ماجد بن مصباح المعمري<br>3 - سعادة عبد القادر بن سالم الذهب<br>4 - سعادة علي بن أحمد الحارثي<br>5 - سعادة علي بن عبد الله المنذري<br>6 - الفاضل حكم بن سعيد الفارسي<br>7 - الفاضل محمد بن سعيد القتبى<br>8 - الفاضل فيصل بن علي الرئيسي<br>9 - الفاضل صقر بن سالم اليحمدي |
|--|---|

## فلسطين

أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني

1 - السيد محمد صبيح

عضو المجلس الوطني الفلسطيني - عضواً  
 عضو المجلس الوطني الفلسطيني - عضواً  
 عضو المجلس الوطني الفلسطيني - عضواً  
 مراقبة

- 2 - السيد سيف الدين القاضي
- 3 - السيد زهير صندوقة
- 4 - السيدة عبيدة نمر الكاظمي
- 5 - السيدة نجاح صندوقة

### قطر

رئيس المجلس - رئيس الوفد  
 عضو مجلس الشورى - عضواً  
 عضو مجلس الشورى - عضواً  
 عضو مجلس الشورى - عضواً  
 باحث شريعة  
 مدير مكتب الرئيس  
 مساعد رئيس العلاقات العامة والإعلام  
 باحث قانوني  
 مشرف علاقات عامة

- 1 - سعادة محمد بن مبارك الخليفي
- 2 - السيد عيسى ربيعة آل ربيعة الكواري
- 3 - السيد محمد عجاج الكبيسي
- 4 - السيد مقبل علي الهتمي
- 5 - السيد فهد مبارك الخيارين
- 6 - السيد صالح محمد السيد
- 7 - السيد غاتم سيف الخيارين
- 8 - السيد ناصر علي الخاطر
- 9 - السيد عبد المجيد ابراهيم التميمي

### الكويت

وكيل الشعبة البرلمانية - رئيساً للوفد  
 أمين صندوق الشعبة البرلمانية - عضواً  
 عضو الشعبة البرلمانية - عضواً  
 عضو الشعبة البرلمانية عضواً  
 رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية - عضواً  
 أمين عام مجلس الأمة - عضواً  
 مدير مكتب الشعبة البرلمانية  
 مدير إدارة مكتب الأمين العام  
 رئيس قسم التخطيط والبرامج  
 أمين عام جمعية الأمناء العامين العرب  
 باحث سياسي - مكتب الشعبة البرلمانية  
 مصادر  
 مصادر تلفزيوني  
 إداري

- 1 - السيد محمد جاسم الصقر
- 2 - السيد حمود ناصر الجبري
- 3 - السيد عبد الوهاب راشد الهارون
- 4 - السيد عبد المحسن يوسف جمال
- 5 - السيد عبد الله يوسف الرومي
- 6 - السيد شريدة عبد الله المعوضري
- 7 - السيد توفيق سعود الوهيب
- 8 - السيد أحمد عبد الله عوض الهاجري
- 9 - السيد عماد جاسم الدمشقي
- 10 - السيد عبد اللطيف محمد الرزيحان
- 11 - السيد ذياب محمد الديحاني
- 12 - السيد طلال عصري عشوي العنزي
- 13 - السيد مشاري مرزوق العجمي
- 14 - السيد عبد المحسن عبد الله جمعة

## لبنان

- رئيس مجلس النواب اللبناني - رئيساً للوفد  
عقيلة دولة رئيس المجلس  
مقرر لجنة التربية والتعليم العالي والثقافة عضواً  
لجنة الإدارة والعدل النيابية - عضواً  
مقرر لجنة الاعلام والاتصالات النيابية عضو لجنة  
الشؤون الخارجية النيابية - عضواً  
عضو لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات  
النيابية - مقرر لجنة الصحة العامة والعمل والشئون  
الاجتماعية النيابية - عضو لجنة الصداقة البرلمانية  
اللبنانية - الإمارانية - عضواً  
عضو هيئة مكتب المجلس - عضو لجنة الإدارة والعدل  
- عضواً  
أمين عام مجلس النواب - عضواً  
أمين عام الشؤون الخارجية - عضواً  
المفتش العام لمجلس النواب - عضواً  
مدير عام شؤون الرئاسة  
مستشار إعلامي  
مستشار إعلامي  
مستشار إعلامي  
رئيس مصلحة الإعلام  
رئيس مصلحة التوثيق والمراسلات  
مرافقه لزوجة الرئيس  
مصور دولة الرئيس  
مندوب تلفزيون NBN  
مصور تلفزيون NBN  
مندوب تلفزيون LBC  
مصور تلفزيون LBC  
مساعد مصور تلفزيون LBC  
مندوب صحيفة النهار  
مندوب صحيفة السفير  
مندوب صحيفة الكافح العربي  
مندوبة  
مندوبة  
مسؤول أمن الرئيس
- 1 - دولة الرئيس نبيه بري  
2 - السيدة رندي بري  
3 - معلمي النائب روبي غatum  
4 - سعادة النائب ماصر قنديل  
5 - سعادة النائب قاسم هاشم  
6 - سعادة النائب سيرج طورسركيسان  
7 - الأستاذ عدنان صاهر  
8 - الأستاذ يلال شراره  
9 - الأستاذ شارل خوري  
10 - الأستاذ علي حمد  
11 - الأستاذ رفيق نصر الله  
12 - الأستاذ ناصر صفي الدين  
13 - الأستاذ عرفات ججازي  
14 - الأستاذ محمد بلوط  
15 - الأستاذ يوسف ذيب  
16 - السيدة فهيمة حجيج  
17 - السيد حسن ابراهيم  
18 - السيد حسن جمول  
19 - السيد محمد الحاج  
20 - السيدة غيتا قيامة  
21 - السيد سركيس كشيشيان  
22 - السيد سمير بيتموني  
23 - السيد رضوان عقيل  
24 - السيد نبيل هيتم  
25 - السيد يونس عودة  
26 - السيدة حسانة زبيب  
27 - السيدة هالة الحسيني  
28 - سيادة العقيد محمد قاسم  
29 - النقيب يوسف دمشق  
30 - النقيب يوسف شعيب

- 31 - السيد ربيع المصري  
 32 - سعادة حسن برو  
 33 - سعادة فادي زيادة
- السفير  
القنصل العام

### الجماهيرية العربية الليبية

أمين الشؤون الثقافية والتبعة الجماهيرية - رئيس الوفد  
 أمانة مؤتمر الشعب العام - عضواً  
 أمانة مؤتمر الشعب العام - عضواً  
 أمانة مؤتمر الشعب العام - عضواً  
 أمانة مؤتمر الشعب العام - عضواً

- 1 - الدكتور عبد الحميد الصيد الزناتي  
 2 - الدكتور محمد مصطفى سليمان  
 3 - السيد نور الدين محمد الساتح  
 4 - الدكتورة ماجدة حامد عزو  
 5 - السيد حسين أبو بكر القلالي

### مصر

رئيس مجلس الشعب - رئيساً للوفد  
 وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى - عضواً  
 رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب - عضواً  
 رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب - عضواً  
 رئيسة لجنة الثقافة بمجلس الشعب - عضواً  
 عضو مجلس الشعب - عضواً  
 رئيس لجنة الزراعة بمجلس الشورى - عضواً  
 عضو مجلس الشعب - عضواً  
 عضو مجلس الشورى - عضواً  
 أمين عام مجلس الشعب - عضواً  
 أمين عام مجلس الشورى - عضواً  
 مساعد أمين عام مجلس الشعب - عضواً  
 مدير مكتب السيد الدكتور رئيس مجلس الشعب  
 ضابط حرس السيد الدكتور رئيس مجلس الشعب

- 1 - السيد الدكتور أحمد فتحي سرور  
 2 - السيد الأستاذ كمال الشاذلي  
 3 - السيد الأستاذ أحمد أبو زيد  
 4 - السيد الأستاذ عبد الله طالب  
 5 - السيدة الأستاذة فايدة كامل  
 6 - السيد الأستاذ السيد الشريف  
 7 - السيد الأستاذ محمد حيدر بغدادي  
 8 - السيد الأستاذ سعد سليم الجمال  
 9 - السيد الأستاذ تيسير رزق مطر  
 10 - السيد الأستاذ ابراهيم سعد هجرس  
 11 - السيد الأستاذ كمال أحمد  
 12 - السيد الدكتور أسامة الغزالي حرب  
 13 - السيد الأستاذ سامي مهران  
 14 - السيد المستشار فرج الدرى  
 15 - السيد الأستاذ شريف خفاجى  
 16 - السيد الأستاذ يسري الشيخ  
 17 - السيد المقدم محمد مصطفى

### الوفد الإعلامي المرافق

صحفي بجريدة الأهرام  
 صحفي بجريدة الأخبار

- 1 - السيد أحمد الغمرى  
 2 - السيد رفعت رشاد

- |                               |  |
|-------------------------------|--|
| صحفي بجريدة أخبار اليوم       | 3 - السيد محمد عمر                     |
| صحفي بجريدة الجمهورية         | 4 - السيد مصطفى عبد الغفار             |
| صحفي بجريدة مايو              | 5 - السيد مصطفى أبو عاليه              |
| صحفي بجريدة الأحرار           | 6 - السيد صالح شلبي                    |
| صحفي بمجلة روزاليوسف          | 7 - السيدة سوسن الجيار                 |
| صحفي بوكلة أبناء الشرق الأوسط | 8 - السيد عبد العزيز جاد               |
| مندوب التلفزيون المصري        | 9 - السيد مصطفى أحمد شحاته             |
| مندوب التلفزيون المصري        | 10 - السيد مصطفى كمال نجيب             |
| صحفية بجريدة الأحرار          | 11 - السيدة جازية عبد السلام محمد سالم |

### المغرب

- |   |                                   |
|---|-----------------------------------|
| رئيس مجلس النواب - رئيساً للوفد             | 1 - السيد عبد الواحد الراضي       |
| ال الخليفة الثاني لرئيس مجلس النواب - عضواً | 2 - السيد أمين الدمناتي           |
| ال الخليفة الرابع لرئيس مجلس النواب - عضواً | 3 - السيد نور الدين مضيان         |
| نائب الأول لرئيس مجلس المستشارين - عضواً    | 4 - السيد محمد فاضيلي             |
| عضو مجلس المستشارين - عضواً                 | 5 - السيد محمد بو حريز            |
| عضو مجلس المستشارين - عضواً                 | 6 - السيد عمر لمکدر               |
| عضو مجلس المستشارين - عضواً                 | 7 - السيد ميلود عفوت              |
| عضو مجلس المستشارين - عضواً                 | 8 - السيد أحمد أمهال              |
| رئيس ديوان مجلس النواب - عضواً              | 9 - السيد محمد محب                |
| مستشار السيد رئيس مجلس النواب - عضواً       | 10 - السيد محمد زيدان             |
| مدير التشريع والمراقبة والعلاقات الخارجية   | 11 - السيد بوبكر الفقيه النطاواني |

### موريتانيا

- |            |                                |
|------------|--------------------------------|
| رئيس الوفد | 1 - السيد محمد ولد محمد الحافظ |
| عضو        | 2 - السيد خطار ولد نوح         |

### اليمن

- |                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| نائب رئيس المجلس - رئيس الوفد | 1 - الدكتور عبد الوهاب محمود |
| عضو المجلس - عضواً            | 2 - السيد محمد علي قواره     |
| عضو المجلس - عضواً            | 3 - السيد سالم طاهر الأرضي   |

- |                    |                               |
|--------------------|-------------------------------|
| عضو المجلس - عضواً | 4 - السيد حسين حسين خميس      |
| عضو المجلس - عضواً | 5 - السيد صالح قاسم محمد قاسم |
| سكرتير الوفد       | 6 - الدكتور أحمد عبد القادر   |

### الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

- |  |                               |
|--|-------------------------------|
| الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي - رئيساً | 1 - السيد نور الدين بوشكوح    |
| الأمين العام المساعد                           | 2 - السيد محمد وليد عبد العال |
| مدير العلاقات البرلمانية                       | 3 - السيد أحمد مكيس           |
| المدير المالي                                  | 4 - السيد ديب الزنبق          |
| مساعد المدير المالي                            | 5 - السيد سمير التيجاوي       |
| عضو في العلاقات العامة                         | 6 - السيد لؤي قدورة           |
| علاقات عامة                                    | 7 - السيد خير المنجد          |

**أسماء أعضاء وفود المنظمات  
التي شاركت في أعمال الدورة بصفة مراقب**

**جامعة الدول العربية**

مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية 1 - المستشار طلعت حامد السيد

**مجلس التعاون لدول الخليج العربي**

الأمين العام المساعد للشئون السياسية 1 - سعادة الدكتور حمد السليطي  
سكرتير 2 - السيد فائز عبد الله البلوشي

**الاتحاد البرلماني الافريقي**

الأمين العام للاتحاد 1 - السيد ابراهيم فال

**برنامج الأمم المتحدة للتغذية**

مدير البرنامج الإقليمي لدعم المؤسسات 1 - السيد عادل عبد اللطيف  
مستشاره لشئون تقنية المعلومات 2 - السيدة اليزابيث بوري

**مجلس الوحدة الاقتصادية العربية**

الأمين العام 1 - سعادة الدكتور أحمد أحمد جويلي

**مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي**

الأمين العام 1 - السيد سعيد مقدم



## تقرير الأمانة العامة للاتحاد

### حول أعمال ونتائج المؤتمر الخامس بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي

(هافانا 7-1 نيسان - أبريل / 2001)

وتقدم الأمانة العامة للاتحاد فيما يلى تقريراً يتضمن عرضاً موجزاً لأبرز القضايا التي تناولها كل من المؤتمر والمجلس والناتج الذي أسفرت عن اجتماعاتهما:

#### أولاً - جلسة الافتتاح :

جرت جلسة افتتاح المؤتمر الخامس بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي في القاعة الرئيسية في قصر المؤتمرات بهافانا ، تحت رعاية وبحضور فخامة الرئيس فيديل كاسترو روز ، رئيس مجلس الدولة ورئيس الوزراء في كوبا.

وقد افتتح الرئيس فيديل كاسترو المؤتمر بخطاب أشار في بدايته إلى انعقاد المؤتمر الثامن والستين للاتحاد في هافانا في عام 1981 . وعقد الرئيس كاسترو مقارنة بين الأوضاع الدولية قبل عشرين عاماً واليوم مشيراً إلى أن الوضع الدولي قد ازداد سوءاً فيما يتعلق بالقضايا الحيوية للبشرية . وأوضح

#### مقدمة :

تنفيذأً لقرار مجلس الاتحاد البرلماني الدولي قبول الدعوة الموجهة من الشعبة البرلمانية الكوبية لاستضافة أعمال المؤتمر الخامس بعد المائة للاتحاد ، جرت في العاصمة الكوبية - هافانا - في الفترة ما بين الأول والسابع من نيسان - أبريل 2001 - أعمال المؤتمر الخامس بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي واجتماعات الدورة الثامنة والستين بعد المائة لمجلس الاتحاد بمشاركة وفود من 131 بلداً ، من بينها أربعة عشر بلداً عربياً . وشاركت في أعمال المؤتمر أيضاً وفود ملاحظة تمثل العديد من منظمات الأمم المتحدة ، والصليب الأحمر الدولي ، وعدد من المنظمات البرلمانية الإقليمية من بينها: الاتحاد البرلماني العربي والمجلس الوطني الفلسطيني ، والاتحاد البرلماني الإفريقي ، واتحاد برلمانات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، والبرلمان الأوروبي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي وبرلمان أمريكا اللاتينية ... وغيرها.

كوكينا.

وفي ختام كلمته أكد الرئيس كاسترو أن كوبا ستتعاون مع المشاركين في المؤتمر البرلماني الدولي وسوف تبذل كل ما في وسعها لإنجاح أعمال المؤتمر الذي يتمنى له النجاح.

وكان أعضاء المؤتمر قد استمعوا قبل ذلك إلى خطاب من رئيس الشعبة البرلمانية الكوبية السيد ريكاردو الاركون كيسادا ، رئيس المجلس الوطني لسلطة الشعب أعراب فيه عن ترحيبه بالوفود المشاركة في المؤتمر الثاني الذي يعقد في هافانا.

وأشار السيد كيسادا إلى الفلسفة "الليبرالية الجديدة" التي يحاول البعض فرضها على العالم أجمع . ثم تحدث عن النزاعات بين الشرق والغرب وعن الحرب الباردة التي انتهت، ورغم ذلك مازال سباق التسلح قائماً مع العلم أن الإدارة الأمريكية تحاول الحد منه بالنسبة للدول الأخرى.

وعلى الصعيد الدولي نجد أن عدم المساواة والإجحاف قد تعززا كما نجد المزيد من الفقر والجوع ونقص التعليم وانخفاض مستوى المعيشة وانتشار الأمراض والأوبئة مع وجود فئات غنية قليلة وازدياد كبير وهائل في نسبة الشعوب المحرومصة . إن هؤلاء الناس المحروميين تصبح قضية الاقتصاد الجديد بالنسبة لهم دون معنى في بحثهم عن أبسط حقوقهم وصراعهم من أجل البقاء . وأضاف يقول أن العولمة تفرض نفسها يوماً بعد يوم دون نقاش ديمقراطي ، والقرارات التي تمس سيادة الأوطان تحرم الشعوب من ثرواتها . وليس لهذه الشعوب سوى التظاهر في الشوراع كأبسط تعبير عن استنكارها لتلك القرارات.

وأوضح السيد كيسادا أنه من الضروري دمقرطة العلاقات الدولية بما فيها العلاقات مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن وذلك من خلال وضع حد لاستخدام حق الفيتو . كذلك يجب

الرئيس كاسترو أنه بالرغم من التطور العاصف في التكنولوجيا والإنجازات العلمية بالغة الأهمية فإن النزاعات الدولية قد توسيعت وارتفعت أسعار المواد الحيوية وأصبحت قوة دولية واحدة تتحكم بمقدرات العالم . وفي إشارة إلى انعكاس ذلك عليه شخصياً أشار الرئيس كاسترو إلى أن تقدمه في العمر قد جعله أكثر مرونة ولكن أكثر رadicالية لأنه يعرف أشياء أكثر عن العالم الذي يعيش فيه وعن العالم الذي ينتظرنَا.

وأضاف الرئيس كاسترو يقول أن نواباً أمريكيين قد حضروا المؤتمر السابق في هافانا ولكنهم لا يحضرون الآن ، ولا يدفعون مسامحاتهم في الاتحاد . وأشار كاسترو أنه يوجد في الكونغرس الأمريكي مشرعون شرفاء وأنكفاء وواعيون ، ولكنهم يشكلون اليوم أقلية . واقتبس السيد كاسترو قوله للرئيس الأمريكي الأسبق لينكولن يشير إلى أن بعض هؤلاء يمكن أن يكونوا أغبياء طيلة الوقت ، وجميعهم قد يكونون أغبياء لبعض الوقت ، ولكن لا يمكن أن يكونوا جميعاً أغبياء طيلة الوقت . وربما إذا استمع أعضاء الكونغرس إلى البرلمانيين من أكثر من 20 بلداً ، ومعظمهم من عالمنا الثالث الفقير والمنهوب ، فقد تتهيأ لهم فرصة الإدراك كيف يحس الآخرون.

وفي إشارة إلى الوضع الدولي أوضح الرئيس الكوبي إمكانية حدوث حرب باردة جديدة وإندلاع سباق تسلح جديد محموم لأنه ما من بلد سيقني نفسه غير مسلح في مواجهة أعداء خطرين متغطشين للعدوان . وقال : "نحن شهدنا على الاحتقار والعجرفة التي تفرق بها الدولة الكبرى في عالم اليوم الانفاقيات والمعاهدات البالغة الحيوية بالنسبة للسلام والأمن الدوليين وأيضاً بالنسبة للتنمية المستدامة ، ولحماية التوازن البيئي والموارد الطبيعية التي بدونها تصبح الحياة مستحيلة على

المتحدة موجهة إلى المؤتمر.

وقد أشارت رسالة السيد عنان إلى أن مؤتمر الاتحاد يعقد في ظل الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل توفير شروط الوفاء بالتزامات التي طرحتها قمة الألفية الثالثة ، بما في ذلك التزامات قمة رؤساء البرلمانات الوطنية التي أعلنت بصراحة ضرورة إسماع أصوات الشعوب وإدخال مزيد من البعد الديمقراطي إلى عملية صنع القرار الدولي.

وأوضح السيد عنان في رسالته أن الأمم المتحدة منذ قمة الألفية الثالثة قد بذلت جهوداً كبيرة جداً لحشد أكبر حملة عالمية ضد مرض الإيدز ، ولإقناع الدول المتغيرة بتقديم مساعدات للبلدان الأقل تطوراً لانتشالها من الفقر بزيادة التعرفات والحوالات على انتقال بضائعها . كما بذلت جهود كبيرة لزيادة قدرة الأمم المتحدة على منع وقوع الصراعات ، وعلى حفظ السلام وتوسيع العمل الإنساني.

ونوهت رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بضرورة سماع صوت البرلمانيين حول جملة من القضايا التي تهم جميع شعوب العالم ، ولذلك فإنه يعلن ترحيبه بالعمل الوثيق مع الاتحاد البرلماني الدولي من خلال "صياغة علاقة جديدة ومعززة " مع هذه المنظمة الدولية وأنه سيقدم بعض التوصيات المتعلقة بهذا الموضوع في تقريره إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في آيار / مايو / القادم.

وفي ختام رسالته نوه الأمين العام بأن على الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي أن يتعاونا وأن يعملا على التكيف مع الظروف المتغيرة لمواجهة التحديات الجديدة.

وألفت السيدة نجمة هبة الله ، رئيسة الاتحاد، كلمة أعربت في مستهلها عن السرور لأنعقاد مؤتمر الاتحاد في هافانا مرة أخرى بعد عشرين عاماً . ونوهت السيدة هبة الله بأن جوهر الديمقراطية ، التي هي روح الاتحاد

عليها العمل من أجل عالم تchan في حقوق جميع الأمم ، وتضمن فيه التنمية المستدامة حياة الشعب .. ويجب القضاء على العنصرية وعلى إرهاب الدول وعلى خرق حقوق الإنسان. يجب إقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط : سلام لا يمكن أن يقوم إلا على الانسحاب الكامل للجيوش الإسرائيلية من كافة الأراضي المحتلة ، بما في ذلك الجولان السوري والمناطق التي ما تزال محتلة في جنوب لبنان . كما يجب العمل على تأسيس دولة فلسطينية حرة مستقلة ذات سيادة تكون القدس عاصمتها . كما يجب بشكل فوري المطالبة بإيقاف القمع الوحشي والمحاصرة الفظيع الموجه ضد الشعب الفلسطيني . يجب أن يتم� احترام الحق المقدس في الاستقلال الوطني . ويسري هذا الكلام أيضاً على بورتوريكو الخاضعة منذ قرن للاستعمار الأمريكي وممارساته.

و حول دور البرلمانيين في العالم أكد السيد كيسادا إن على أولئك الذين يمثلون الشعب أن يتهدوا مهما كانت اختلافاتهم بهدف الحفاظ على فكرة السلطة الشعبية . ونوه بأن المنتدى الاجتماعي العالمي في بورتو أليغري والذي جمع العديد من المنظمات غير الحكومية والمؤسسات قد أجمع على فكرة رفض نظام عالمي جائر ، وأوضح أنه من الممكن تحريك قوى كبيرة لتحقيق مستقبل إنساني أفضل .

وعلى البرلمانيين الانضمام إلى هذا الكفاح . وفي ختام كلمته كرر السيد كيسادا ترحيبه بأعضاء الوفود في كوبا التي ناضل شعبها خلال قرن ونصف من أجل الاستقلال والعدالة، والذي سيتمكن من الاستمرار في إضافة نجمة الحرية.

ثم تلا السيد كيران بریندر غاست ، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية رسالة من السيد كوفي عنان ، أمين عام الأمم

### الأضرار الناجمة عنه.

وتوقفت السيدة هبة الله عند التطور التكنولوجي والأثار الناجمة عنه ، لا سيما في زيادة البطالة ، خاصة على قطاع النساء اللواتي يقع عليهن العبء الأكبر ، الأمر الذي يتطلب أيضاً معالجة جدية من جانب الحكومات والبرلمانات . وأشارت السيدة هبة الله إلى أن الاتحاد مهتم بالعمل مع جميع المنظمات الدولية لضمان مصالح المواطنين الضعفاء من خلال توسيع الديمقراطية . وقد نظم الاتحاد في ديسمبر / كانون الأول / في دلهي مؤتمراً حول عولمة الديمقراطية بالتعاون مع غرف الصناعة والتجارة الهندية.

ثم استعرضت السيدة هبة الله القضايا التي سيعالجها مؤتمر هافانا وأهمية هذه القضايا بالنسبة لمجمل عمل الاتحاد مستقبلاً ، لا سيما الوضعية الجديدة للاتحاد في الأمم المتحدة ، والتي ستسمع صوت الاتحاد حول القضايا الدولية المصيرية . وأوضحت رئيسة الاتحاد دعم الاتحاد لمبادرة الأمم المتحدة تنظيم دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول / سبتمبر / هذا العام حول حق الطفل . وسيكون من دواعي سرور الاتحاد أن يسهم في هذه الدورة ، فالأطفال هم مستقبلنا الوعاد . وأكدت في ختام كلمتها بأن المجتمع المدني يتطلع إلى اتحادنا لكي يقوده ، ودعت إلى حشد الأفكار والقوى لتلبية مطامح الشعوب بأحسن ما يمكن.

### ثانياً - جدول أعمال المؤتمر :

انتخاب رئيس و نواب / نائبات رئيس المؤتمر الخامس بعد المائة .  
دراسة الطلبات المحتملة لإدراج بند إضافي على جدول أعمال المؤتمر .  
مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

البرلماني الدولي ، يقتضي منا أن نحترم حق بعضنا بتنظيم مجتمعاتنا وفقاً لقناعاتنا . ومع تحول العالم إلى قرية صغيرة وتشابك العلاقات بين الشعوب علينا أن نزيد من تبادل الأفكار وتلامحها ، شريطة أن لا يتحول ذلك إلى فرض للأفكار من طرف على طرف آخر . ومن الواضح لنا جميعاً أن التحدى الذي يواجه العالم في فجر الألفية الجديدة هو تعزيز الحرية في كل مكان مع مراعاة مبادئ القانون الدولي . والطريقة المتنى لتحقيق ذلك هي التركيز على تحسين مستوى الفقراء والمنهكين بمن فيهم النساء ، اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً . ودعت السيدة هبة الله أيضاً إلى تعزيز المشاركة الديمقراطية للنساء والشباب في حياة المجتمعات من خلال تحسين نظم التربية والتعليم وضمان أكثر ما يمكن من الاستقرار في المجتمعات .

وأشارت السيدة هبة الله إلى أن فريدريك باسي ، أحد مؤسسي الاتحاد وهنري دونانت ، مؤسس حركة الصليب الأحمر ، قد تقاسما في عام 1901 أول جائزة نوبل لدفاعهما عن السلم العالمي وحشد الرأي العام الدولي دفاعاً عنه . وقد ربط باسي الاقتصاد ليس بالإزدهار وإنما بالتنمية الإنسانية . فهدف الاقتصاد بالنسبة له لم يكن الثروة بل العمل الذي يعتبره حاجة إنسانية .

كذلك أوضحت السيدة هبة الله بأن هذا العام هو عام التطوع . وعلى البرلمانيين أن يطوروا في بلدانهم روح العمل التطوعي الذي هو أحد مظاهر المشاركة الديمقراطية .

وحول نظام التجارة العالمية الجديد أشارت السيدة رئيسة الاتحاد إلى الاحتجاجات التي شهدتها العديد يمن البلدان ضد هذا النظام ، وأوضحت أن على البرلمانيين في العالم العمل بصورة مشتركة لمعالجة آثار هذا النظام على مواطنיהם والخروج باقتراحات عملية لخفيف

**ثالثاً - الطلبات الخاصة بـ إدراج بنـد إضافي وبنـد استعجالي في جدول أعمال المؤتمر :**

ناقش المؤتمر في بداية جلسته الأولى مجموعة من الطلبات التي تقدمت بها الشعب الأعضاء لإدراج بنـد إضافي أو استعجالي في جدول أعماله . وفيما يلي عرض لهذه الطلبات وموقف المؤتمر منها.

**أ - الطلبات الخاصة بالبنـد الإضافي:**

ثقلت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي من الشعب الأعضاء الطلبات الآتية المتعلقة بإدراج بنـد إضافي في جدول أعمال المؤتمر:

ضمان مراعاة مبادئ القانون الدولي لما فيه مصلحة السلم والأمن الدوليين.

التربيـة و الثقـافة كعاملـين ضرورـيين لتحسين مشارـكة الرجال و النساء في الحياة السياسـية و شرطـين لتطور الشعـوب. تعديلـات في النـظام الأسـاسـي و اللـائـحة الدـاخـلـية للـاتـحاد.

إسـهام برـلمـانـات العـالـم في النـضـال ضد الإـرـهـاب ، وفقـاً لـقرـارـ الجـمعـيـة العـامـة لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ رقمـ 55/185<sup>(1)</sup> .

العملـ الدـولـي لـموـاجـهـة الـوضـعـ الطـارـئـ فيـ أفـغـانـسـ坦ـ النـاجـمـ عنـ التـدمـيرـ الـأخـيرـ لـلـتـرـاثـ التـقـافـيـ منـ قـبـلـ طـالـبـانـ<sup>(2)</sup> .

عنوان البنـد المقترـج	تاريخ استلام	الشـubbـة صـاحـبة الـطـلـب
يسـهام برـلمـانـات العـالـم فيـ النـضـالـ ضدـ الإـرـهـابـ ، وـفقـاً لـقرـارـ الجـمعـيـةـ العـامـةـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ رقمـ 158/55	كانـونـ الثـانـيـ -ـ يـناـيرـ	1 - كـوـبـا
حقـ الدـولـ فيـ الـاحـتكـامـ إـلـىـ هـيـنةـ قـضـائـيـةـ دـولـيـةـ ضدـ قـرـاراتـ مـجـلسـ الـأـمـنـ الدـولـيـ المـتـعـلـقـ بـالـعـقوـبـاتـ الـاقـتصـاديـةـ الشـامـلـةـ بـمـوجـبـ الفـصـلـ السـابـعـ مـنـ مـيثـاقـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ.	11/ كانـونـ الثـانـيـ -ـ يـناـيرـ	2 - العـراـق
الـحـاجـةـ الـمـاسـةـ لـلـبرـلمـانـاتـ إـلـىـ اـتـخـاذـ مـوقـفـ صـارـمـ إـزـاءـ أـسـوـأـ أـشـكـالـ عملـ الـأـطـفالـ، وـدـرـاسـةـ التـدـابـيرـ الـمـضـادـةـ الـقـابـلـةـ لـلـفـرـضـ بـالـفـوـقـةـ مـنـ قـبـلـ الـمـجـمـعـ الـدـولـيـ بـأـسـرـهـ، وـتـبـيـهـ الرـأـيـ الـعـامـ كـخطـوةـ أولـىـ نـحوـ حـظـرـ مـثـلـ هـذـاـ عـمـلـ وـالـقـضـاءـ عـلـيـهـ.	21/ كانـونـ الثـانـيـ -ـ يـناـيرـ	3 - اليـابـان
دورـ البرـلمـانـاتـ فيـ ضـمـانـ تـقـيمـةـ اـقـتصـاديـةـ-ـاـجـتمـاعـيـةـ عـادـلـةـ لـلـبـلـدـانـ النـامـيـةـ الـمـحـاطـةـ بـالـأـرـاضـيـ.	21/ كانـونـ الثـانـيـ -ـ يـناـيرـ	4 - جـمهـوريـةـ لـاوـسـ الـديـمـقـراـطـيـةـ الشـعـبـيـةـ
سلامـةـ الشـحنـ بـالـسـفـنـ وـطـرقـ الـحدـ منـ تـصـاعـدـ أـعـمالـ الـقـرـصـنةـ وـالـكـوارـثـ الـبـيـئـيـةـ.	22/ كانـونـ الثـانـيـ -ـ يـناـيرـ	5 - فـرـنسـا

<sup>(1)</sup> كان عنوان البنـد الإضافي الذي أقرـ المؤتمرـ إـدـراجـهـ فيـ جـدولـ أـعـمالـ بـطـلـبـ منـ الشـعبـةـ الـكـرـبـيةـ.

<sup>(2)</sup> كانـ هـذـاـ عـنـوانـ البنـدـ الـاستـعـجـالـيـ الذيـ أـقـرـ المؤـتمرـ إـدـراجـهـ فيـ جـدولـ أـعـمالـ بـطـلـبـ منـ الشـعبـةـ الـأـلمـانـيـةـ.

الأعمال والمبادرات البرلمانية لتحسين إجراءات المساعدة الفعالة للبلدان المصابة بالكورونا.	28 كانون الثاني - يناير	6 - إسبانيا
العمل البرلماني لمكافحة الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة، وخاصة إنتاج المخدرات والاتجار غير المشروع بها، كشرط مسبق للسلام والأمن الدوليين في فجر الألفية الثالثة.	/اذار - مارس	7 - جمهورية إيران الإسلامية

هي الطلبات المقدمة من كوبا ، واليابان وفرنسا . وبعد أن استمع المؤتمر إلى مقدمي الطلب الذين عرضوا مبررات طلباتهم جرى تصويت لمعرفة أي من الطلبات سيحصل على أكبر عدد من الأصوات تفوق أكثرية التثنين . وجاءت النتيجة على النحو التالي:

و قبل إجراء المناقشة حول البنود سحب كل من لاوس وإسبانيا طلبهما . و عند المناقشة أعلن وفد الشعبة العراقية عن سحبه لطلبها لصالح الطلب الكوبي ، وأعلن الوفد الإيراني سحبه لطلبه لأنه سيقوم بعرضه على المؤتمر القادم . وبذلك بقيت أمام المؤتمر ثلاثة طلبات

اسم الشعبة	أصوات مؤيدة	أصوات معارضة	المجموع	امتياز	أكثريّة التثنين
كوبا	1229	59	1288	265	858
اليابان	822	236	1058	447	704
فرنسا	949	244	1193	336	749

استعجالى في جدول أعمال المؤتمر تحت عنوان :

"العمل الدولي لمواجهة الوضع الطارئ في أفغانستان الناجم عن التدمير الأخير للتراث الثقافي من قبل طالبان"

استمع المؤتمر إلى وجه نظر الشعبة الألمانية حول مبررات تقديم الطلب ، واستمع إلى وجهة نظر معارضة ثم عرض الموضوع على التصويت ، وجاءت النتيجة على النحو التالي:

وأظهرت عملية التصويت حصول الطلب على أكثرية ثلثي الأصوات المطلوبة ، ولكن الطلب الكوبي أحرز أكبر عدد من الأصوات يفوق أكثرية التثنين ، وبذلك أصبح هو البند الإضافي في جدول أعمال المؤتمر وأصبح يحمل الرقم التسلسلي ( 7 ) في جدول الأعمال . وأحيل البند إلى اللجنة السياسية ( الأولى ) لدراسته وإعداد مشروع قرار حوله.

أ - الطلب الخاص بالبنود الاستعجالية:  
بناءً على الشعبة الألمانية بطلب إدراج بند

أصوات مؤيدة	أصوات معارضة	أربعة أخماس الأصوات
984	لا يوجد	787

الطلب ( المانيا ) ، وممثل عن لجنه تسهيل المؤتمر ، وممثل عن كل من المجموعات الجغرافية السياسية الست في الاتحاد لدراسة البند ووضع مشروع قرار حوله.

وبذلك وافق المؤتمر على إدراج الطلب في جدول أعماله بعد نيله أربعة أخماس الأصوات المطلوبة ، وأصبح هو البند رقم 8 في جدول أعمال المؤتمر . وقد أحيل البند إلى لجنة خاصة تتكون من ممثل عن الشعبة مقدمة

وكانت الشعبة السورية قد رشحت السيد شاكر اسعيد لمنصب نائب الرئيس ، ولكنها سحبت ترشيحها لصالح المرشح النيجيري بعد اتفاق مع المجموعة الإفريقية . وكذلك انسحب مرشح بينما لنفس المنصب ، وبذلك فاز المرشحان اليوناني والنيجيري بالتزكية .

اللجنة الرابعة - وهي لجنة التربية والعلوم والثقافة والبيئة:

عقدت هذه اللجنة اجتماعين أيضاً ناقشت فيما جدول أعمال اشتمل على ما يلي :

- 1 - إقرار محاضر اجتماعات اللجنة التي عقدت في عمان في أيار / مايو / 2000 .
- 2 - دراسة البند الخامس من جدول أعمال المؤتمر :

"التربية والثقافة كعاملين ضروريين لتحسين مشاركة الرجال والنساء في الحياة السياسية وشرطين لتطور الشعب . "

- 3 - انتخاب مكتب اللجنة.

قامت اللجنة في اجتماعها الأول بمناقشة موضوع البند الخامس المحال إليها من المؤتمر . وشارك في النقاش ممثلو عدد كبير من الوفود المشاركة . كما استمع أعضاء اللجنة إلى مداخلة واقتراحات من ممثلة اجتماع النساء البرلمانيات حول موضوع البند . وعينت اللجنة، بعد انتهاء المناقشة ، لجنة صياغة لإعداد مشروع القرار حول موضوع البند ، وضمت لجنة الصياغة ممثلي عن الشعب التالية : استراليا - بينين - كوبا - مصر - فنلندا - اليابان - ناميبيا - كوريا الجنوبية - أورغواي وزامبيا .

وفي اجتماعها الثاني عرضت مقررة اللجنة مندوبة مصر - مشروع القرار المعد من قبل لجنة الصياغة وأقرته اللجنة بعد إدخال بعض التعديلات عليه .

ثم قامت اللجنة في هذا الاجتماع الثاني

#### رابعاً - اجتماعات لجان الدراسة

انعقدت في إطار المؤتمر الخامس بعد المائة اجتماعات لجنتين من لجان الدراسة الدائمة في الاتحاد ، وذلك على النحو التالي :

##### اللجنة الأولى - وهي لجنة القضايا السياسية والأمن الدولي ونزع السلاح:

عقدت اللجنة اجتماعين ناقشت فيما جدول أعمال تضمن النقود التالية :

- 1 - إقرار محاضر اجتماعات اللجنة التي عقدت في عمان (أيار / مايو / 2000) .
- 2 - دراسة البند الرابع من جدول أعمال المؤتمر :

"ضمان مراعاة مبادئ القانون الدولي لما فيه مصلحة السلم والأمن الدوليين " .

##### 3 - انتخاب مكتب اللجنة

وقد عمدت اللجنة في اجتماعها الأول إلى مناقشة موضوع البند المحال إليها من المؤتمر . واشترك في المناقشة ستة وسبعون متخصصاً يمثلون مختلف الشعب البرلمانية المشاركة في أعمال المؤتمر . وفي ختام المناقشة عينت اللجنة لجنة صياغة كلفت بإعداد مشروع قرار حول البند الرابع من جدول أعمال المؤتمر .

وفي اجتماعها الثاني عرض مقرر لجنة الصياغة ، مندوب استراليا ، مشروع القرار الذي توصلت إليه اللجنة وتمت مناقشة المشروع وتم إقراره بعد أن أدخلت عليه بعض التعديلات .

ثم انتخبت اللجنة مكتبيها على النحو التالي :

تمت إعادة انتخاب السيد أحمد حسني هاندلاة (من ماليزيا) رئيساً للجنة لعام آخر .

وانتخب كل من السيدة بابا ديمترو (من اليونان) نائباً للرئيس ، والسيد أديسسي أوغنديو (من نيجيريا) نائباً ثانياً للرئيس .

و قبل الإعلان عن رفع الجلسة و اختتام أعمال المؤتمر ، تعاقب على منصة الخطابة ممثلو المجموعات الجغرافية - السياسية في الاتحاد معربين عن شكرهم و امتنانهم للشعب البرلمانية الكوبية والحكومة والشعب الكوبيين على حسن الوفادة والتكرم اللذين أحاطت بهما الوفود ، وعلى حسن تنظيم المؤتمر.

و تحدث باسم وفود المجموعة العربية الأستاذ عبد القادر بن صالح ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، الذي ألقى الكلمة الآتية:

**السيد الرئيس**

السادة رؤساء البرلمانات و وفود البرلمانية  
ونحن نوشك على إنتهاء أشغال مؤتمركم  
ويستعد كل واحد منا للعودة إلى بلده ينتابنا  
عموماً شعور بالرضا عن كل ما قمنا به خلال  
الأيام التي قضيناها معاً في هذه المدينة الجميلة  
، وفي ربوع هذا البلد الساحر وفي أحضان هذا  
الشعب الطيب المضياف . أقول شعور الرضا  
يغمرنا لما أنجزناه من نتائج وجسدناه من جهد  
أوصلنا إلى اعتماد لوازح و توصيات في غاية  
الأهمية . كل هذا ما كان ليتحقق لو لا حكمة  
رئيسة الدورة في إدارة أعمالنا ، ولو لا التنظيم  
الجيد الذي قامت به الشعبة البرلمانية الكوبية  
وعلى رأسها السيد الأزكون دي كيسادا .

إن المجموعة العربية إذ تسجل كل ذلك ،  
فإنها تود أن تخص بالشكر فخامة الرئيس فيديل  
كاстро الذي سنظل نتذكر باعتزاز تقضيه  
حضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وكذلك جانبها  
من أعمالنا .

وسنظل نذكر أيضاً الكلمة القيمة التي ألقاها  
أمام المؤتمر و ضمنها المواقف الثابتة لجمهورية  
كوبا و نضالها المستمر لنصرة القضايا العادلة  
في العالم وبالخصوص وقوفها ودعمها الشامل  
للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في

بانتخاب مكتبهما ، وذلك على النحو التالي:

- **منصب الرئيس** : أعيد انتخاب السيد كولوما كوريما ( من تشيلي ) لمنصب رئيس اللجنة لعام جديد.

- **منصباً نائبي الرئيس** : انتخب كل من السيدة غاديبيت ( من سويسرا ) والستة موتسمى ( من بوتسوانا ) لمنصبي نائب الرئيس.

**لجنة البند الإضافي** : كذلك عقدت اللجنة السياسية اجتماعاً خاصاً لدراسة موضوع البند الإضافي الذي قرر المؤتمر إدراجه في جدول أعماله و المتعلقة بموضوع الإرهاب . وشكلت لجنة صياغة خاصة أعدت مشروع قرار أقرته اللجنة بالإجماع

**لجنة البند الاستعجالي** : أقر المؤتمر الخامس بعد المائة إدراج بند استعجالي في جدول أعماله يتعلق بتدمير حكومة طالبان الأفغانية للأثار التاريخية والحضارية في أفغانستان - وقد شكل المؤتمر لجنة صياغة تألفت من ممثل عن الشعبة التي قدمت الطلب ( ألمانيا ) وممثل عن مكتب المؤتمر وممثل عن كل من المجموعات الجغرافية - السياسية لإعداد مشروع قرار حول الموضوع.

#### خامساً - الجلسة الختامية للمؤتمر

عقد المؤتمر الخامس بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي جلسته الختامية بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في السادس من نيسان - أبريل - 2001 وبدأت الجلسة الختامية بعرض التقارير التي أعدتها لجان الدراسة واللجنة الخاصة بمشروع القرار حول البند الطارئ . قدم مقررو اللجان مشاريع القرارات التي سبق أن أقرتها لجانهم ووافق المؤتمر على هذه القرارات بالتصفيق الإجماعي وبدون تصويت .

ثم أُعلن عن اختتام أعمال المؤتمر الخامس بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي.

**سادساً - اجتماعات الدورة الثامنة  
والستين بعد المائة لمجلس الاتحاد  
البرلماني الدولي**

عقد مجلس الاتحاد البرلماني الدولي دورته الثامنة والستين بعد المائة على هامش اجتماعات المؤتمر الخامس بعد المائة . وتتضمن جدول أعمال الدورة البنود الآتية:

1 - إقرار جدول الأعمال.

2 - إقرار محاضر اجتماعات الدورة 167 للمجلس.

3 - اقتراحات متعلقة بانتخاب رئيس المؤتمر 105.

4 - قضايا متعلقة بالعضوية في الاتحاد:  
أ) طلبات الانتساب وإعادة الانتساب إلى الاتحاد.

ب) أوضاع بعض الشعب الأعضاء.

5 - تقرير الرئيس:

أ) حول أنشطته منذ الدورة 167 للمجلس.

ب) حول أنشطة اللجنة التنفيذية.

6 - التقرير السنوي للأمين العام حول أنشطة الاتحاد خلال العام 2000.

7 - النتائج المالية للسنة المالية 2000.

8 - التعاون مع منظمة الأمم المتحدة.

9 - التعديلات المتعلقة بالأنظمة الداخلية ولللوائح.

10 - إصلاح الاتحاد البرلماني الدولي.

11 - بناء مقر جديد للاتحاد البرلماني الدولي في جنيف.

12 - عمل الاتحاد البرلماني الدولي لتعزيز

العودة وتغیر المصير وإقامة دولته المستقلة. إن المجموعة العربية لتجه بالشكر أيضاً لمعالي السيد الأركون على موقفه الشجاع الواضح بالشأن ذاته . إنها تحية تقدير وعرفان لرجال عرفوا حقاً قيمة النضال من أجل الحرية.

وفي الأخير لا يمكنني اختتام هذه الكلمة دون أن أتوجه بالشكر لأبناء هذا الشعب العظيم الذي غمرناه كعادته بحرارة واحضة في المستقبل.

فتحية تقدير ومحبة كذلك لصمدود هذا البلد الصغير بمساحته والعظيم ببطولته وأبطاله . للجميع التحية وإلى اللقاء في واغادوغو بعد ستة أشهر.

كذلك استمع أعضاء المؤتمر إلى كلمة من رئيس وفد الجمعية الوطنية لجمهورية بوركينا فاسو التي سوف تستضيف أعمال المؤتمر السادس بعد المائة في العاصمة البوركينية واغادوغو في شهر أيلول - سبتمبر القادم . وقد أُعلن رئيس الوفد البوركيني عن اعتزاز بلاده باستضافة المؤتمر البرلماني الدولي وأكد أن الشعبة البوركينية والشعب والحكومة في بوركينا فاسو سوف يبذلون قصارى جهودهم لإنجاح أعمال المؤتمر وجعل إقامة الوفود أمراً مريحاً وممتعاً.

ثم ألقى السيد كيسادا ، رئيس البرلمان الكوبي ، كلمة خاتمية شكر فيها جميع المتحدثين الذين أعربوا عن امتنانهم لبلده ، واعتذر عن أي تقصير غير مقصود سواء في أمور تنظيم المؤتمر أو في الترحيب والاهتمام بأعضاء الوفود . كما أعرب عن سروره لنجاح أعمال المؤتمر ، مؤكداً ضرورة التعاون بين برلمانيي العالم دفاعاً عن حریاتشعوب وحقها في اختيار أنظمتها . ودعا إلى ضرورة تعزيز التفاهم بين جميع شعوب العالم لما فيه خير الشعوب ومصلحة الأمن والسلم الدوليين.

لمناقشة البنود المدرجة في جدول أعماله . وفيما يلي عرض لأبرز القرارات والتوصيات التي اتخذها المجلس :

### 1 - رئاسة المؤتمر الخامس بعد المائة :

وافق المجلس بالتصفيق الإجماعي على اقتراح بانتخاب السيد ريكاردو ألاركون كيسادا ، رئيس المجلس الوطني لسلطة الشعب في كوباس ، رئيساً للمؤتمر الخامس بعد المائة . وكلف المجلس السيدة نجمة هبة الله ، رئيس المجلس ، بنقل هذا الاقتراح إلى المؤتمر في الجلسة الأولى التي سيعقدها . وقد أقر المؤتمر هذا الاقتراح بالتصفيق الجماعي عند عرضه عليه .

### 2 - العضوية والأوضاع في بعض الشعب الوطنية :

- الموافقة على طلب الشعية السودانية بإعادة الانساب إلى عضوية الاتحاد .
- توجيه إنذار إلى الشعبين البرلمانيتين في كل من ملاوي والولايات المتحدة بتعليق عضويتهما في الاتحاد إن لم تبادرا إلى تسديد مساهمتهما المتأخرة أكثر من 3 سنوات .
- لفت نظر الشعب البرلمانية في جزر مارشال ، جيورجيا ، مولدافيا ، ورومانيا إلى أنها مهددة بحرمانها من حق التصويت إذا لم تبادر إلى تسوية أوضاعها المالية في الاتحاد .

### 3 - ملء الشواغر في مختلف هيئات الاتحاد ولجانه :

- لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين انتخاب عضو أصيل : السيدة ان كليرود (بريطانيا) .

إن كان الوفد الإسرائيلي هو الوفد الوحيد الذي عارض انتخاب كيسادا رئيساً للمؤتمر بسبب التأييد الذي تضمنه خطابه في جلسة الافتتاح لحقوق الشعب الفلسطيني ومطالبته بوقف العدوان الإسرائيلي ضد هذا الشعب .

(راجع فقرة ملاحظات على المؤتمر في آخر هذا التقرير) .

الديمقراطية والمؤسسات البرلمانية في العالم

### 13 - أنشطة الأجهزة العامة واللجان المتخصصة :

- أ ) اجتماع النساء البرلمانيات .
- ب ) اجتماع ممثلي الأطراف المشاركة في عملية الأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط .

ج) لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين :

- 1 - انتخاب عضوين أصيلين وعضو بديل .
- 2 - تقرير اللجنة .

لجنة التنمية المستدامة :

- 1 - انتخاب عضو أصيل .
- 2 - تقرير اللجنة .

لجنة القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط :

- 1 - انتخاب عضو أصيل .
- 2 - تقرير اللجنة .

اللجنة المكافحة بعملية تعزيز احترام الحق الإنساني الدولي .

مجموعة الوسطاء حول الوضع في فبرص .

ج) مجموعة الشراكة بين الرجال والنساء .

14 - المؤتمر البرلماني الدولي 106 (واغادوغو ، 9 / 15 - أيلول - سبتمبر / 2001)

- أ ) إعداد جدول الأعمال .
- ب ) التصديق على قائمة المنظمات الدولية والهيئات الأخرى المدعوة لمتابعة أعمال المؤتمر بصفة ملاحظة .

15 - الاجتماعات البرلمانية القادمة :

- أ ) المؤتمرات النظامية .
- ب ) المؤتمرات التخصصية والاجتماعات الأخرى .

وقد عقد مجلس الاتحاد اجتماعين كرسا

الأساسي التي نصت على أن الاتحاد البرلماني الدولي هو المنظمة الدولية لممثليات دول ذات سيادة . وأشارت المادة الثالثة إلى أن الانساب إلى الاتحاد هو للبرلمان ( وليس للشعبية البرلمانية كما كان الأمر في الماضي ) الذي يشكل وفقاً لقوانين دولة ذات سيادة ، ويمثل شعبها ويمارس مهامه على أراضيها . وحذفت من النظام الأساسي واللائحة الداخلية كل العبارات التي تشير إلى " الشعبية البرلمانية " واستبدلت بكلمة " برلمان " أو " عضو الاتحاد ".

وسوف تعداد طباعة النظام الأساسي واللائحة الداخلية للاتحاد وفقاً للتعديلات التي تم إقرارها في مؤتمر هافانا.

#### 5 - المؤتمرات النظامية القادمة:

- المؤتمر السادس بعد المائة - واغادوغو (بوركينافارسو ) 9/15-9/2001.
- المؤتمر السابع بعد المائة - مراكش (المغرب ) 17/3/23-17/2002.
- المؤتمر الثامن بعد المائة - مونتيفيديو (أورغواي ) 6-12/10/2002.

وقد ثقلت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي دعوات لعقد كل من:

- المؤتمر التاسع بعد المائة - في سانتياغو (تشيلي ) في آذار (مارس ) نيسان / أبريل 2003.

• المؤتمر الحادي عشر بعد المائة - في لندن (بريطانيا ) من 3/28 إلى 3/4/2004.

#### 6 - جدول أعمال المؤتمر السادس بعد المائة:

أقر المجلس جدول أعمال المؤتمر السادس بعد المائة الذي سيعقد في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو في أواسط أيلول (سبتمبر ) القادم . وقد تضمن جدول الأعمال البنود الآتية:

- 1 - انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر

انتخاب عضو أصيل : السيد مهمان عصمان (النيجر)

انتخاب عضو احتياط : السيدة نواره جعفر (الجزائر)

انتخاب عضو احتياط : السيد سبام سيريت (اندونيسيا)

#### • لجنة التنمية المستدامة

انتخاب عضو احتياط : السيد شهاب (الجزائر)

انتخاب عضو احتياط : السيد تييريو كوفاكين (رومانيا)

انتخاب عضو أصيل : السيد ج . أسفينغيشت (تايلاند)

انتخاب عضو أصيل : السيد حسين (أشيبيا)

#### • لجنة الشرق الأوسط

انتخاب عضو أصيل : السيد سعيد الألفي (مصر)

#### • لجنة الوساطة في قبرص

انتخاب عضو جديد : السيدة فايبة الرفاعي (مصر)

#### • اللجنة التنفيذية

انتخاب السيد بلاس أوبل ( الفلبين ) بدلاً عن عضو من نفس الشعبية فقد مُعدده في البرلمان .

#### 4 - التعديلات في النظام الأساسي واللائحة الداخلية للاتحاد:

أقر المجلس بالتصفيق المقترنات التي تقدمت بها اللجنة التنفيذية حول إجراء تعديلات في نظام الاتحاد الأساسي والائحة الداخلية تهدف إلى أن تعكس بصورة أكثر وضوحاً أن الاتحاد البرلماني الدولي هو المنظمة العالمية للبرلمانات الوطنية . وأبرز التعديلات التي أقرت تضمنتها المادة الأولى من النظام

19 / 20 / 1 / 2001 و يوم 3 / 4 / 2001 في هافانا).

6 - تمويل الاتحاد البرلماني الدولي لعملية الأمن والتعاون في المتوسط.

انتخب الاجتماع في بداية أعماله السيد فوزيل (من فرنسا) رئيساً له . وبعد إقرار جدول الأعمال استمع الاجتماع إلى تقرير عن أعمال لجنة التسيير في اجتماعها الذي عقده في هافانا قدمه السيد فوزيل . كما استمع المجتمعون إلى تقرير موجز قدمته السيدة ليلى شرف (من الأردن) عن نتائج اجتماع البرلمانيات المتوسطيات.

وقد دارت في الاجتماع بعد ذلك مناقشات حامية تركزت حول موضوع إنشاء جمعية برلمانية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط . وكان واضحاً أن ثمة اتجاهان :

الأول : يدعوا إلى التزوير في إنشاء هذه الجمعية في الوقت الحاضر ، نظراً لأن الأوضاع في المنطقة ، وخاصة في الشرق الأوسط ، تدهور وتميل إلى تصاعد أعمال العنف بسبب السياسات والممارسات الإسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني وانتهاكه ، مما يطرح أولويات ومهمات أخرى أمام شعوب المنطقة وبلدانها في رأسها : إحياء عملية السلام وتطبيق قرارات الأمم المتحدة ، أي ضمان الأمن كوسيلة أساسية للتعاون المسبق بين شعوب المنطقة وبلدانها . ويمثل هذا الاتجاه ممثلاً للبلدان العربية في عملية الأمن والتعاون في المتوسط.

الثاني : يدعوا إلى اتخاذ الخطوات العملية لإنشاء الجمعية والاتفاق على هيكلتها وتحديد مهامها دونما إعطاء . ويتحمس لهذا الاتجاه ممثلو البرلمان المالطي بوجه خاص بؤيدهم في ذلك ممثلاً عدد من البلدان الأخرى . وثمة عدد من الدول (فرنسا ، إيطاليا ، اليونان) تؤيد إنشاء الجمعية ولكنها لا تبدو مستعجلة جداً لهذه الخطوة .

السادس بعد المائة.

2 - دراسة إمكانية إدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر.

3 - مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم.

4 - حماية الأطفال والعنابة بهم ، باعتبارهم القوة المحركة لمجتمع المستقبل.

5 - العمل الملح لمكافحة الإيدز وغيره من الأوبئة التي تعرض للخطر بصورة جدية ، الصحة العامة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وتهدد استمرار بقاء كثير من الأمم.

7 - اجتماع ممثلي الأطراف المشاركة في عملية الأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط

عقدت الأطراف المشاركة في عملية الأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط اجتماعها الشامن عشر في إطار المؤتمر الخامس بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي . وناقش المجتمعون جدول أعمال تضمن البنود الآتية :

1 - انتخاب رئيس الاجتماع الثامن عشر .

2 - إقرار جدول الأعمال .

3 - تقارير عن الأشطة :

أ - تقرير عن أعمال لجنة التسيير في هافانا يقدمه الرئيس .

ب - إخبار عن نشاط لجنة عمل البرلمانيات المتوسطيات تقدمه ممثلاً لجنة العمل في لجنة التسيير .

4 - تقرير عن المبادرات السياسية الأخيرة الهادفة إلى تحسين الأمن والتعاون في حوض المتوسط .

5 - الترتيبات العملية لمواصلة عملية الأمن والتعاون في حوض المتوسط داخل الاتحاد البرلماني الدولي وإنشاء

جمعية برلمانية لدول المتوسط في المدى بعيد .

(تقرير اللجنة الخاصة حول نتائج الاجتماعات التي عقدت في فالينتا بمالطا يومي

كما ترى أن المفاوضات يجب أن ترتكز على أسس تكون مقبولة من الطرفين ، وأن تقوم على العدالة والاحترام المتبادل ، وفقاً لقيم وقرارات الأمم المتحدة . كما أنها يجب أن تتطرق إلى قضية الأراضي ومشاكل الأمن واللاجئين ووضع مدينة القدس والأماكن المقدسة .

وقد وافقت اللجنة على اقتراح الطرفين بأن عليها زيارة المنطقة ، في أقرب الأجال ، وذلك من أجل الوصول إلى فهم أكبر للوضع والاجتماع مع القيادات من كافة المستويات . وهي تتوى متابعة جهودها لمصلحة السلام في الشرق الأوسط ، وذلك تطبيقاً للقرار الذي اتخذه الاتحاد البرلماني الدولي يوم 14 / نيسان - أبريل / 1997 في مؤتمره السابع والتسعين الذي عقد في سينول .

وقد رحبت اللجنة بالعرض المقدم من الأردن بالقيام بمحادثات مع السلطات البرلمانية فيها .

إن واحداً من الأهداف الهامة لمباحثات اللجنة في المنطقة يمكن في التوصل إلى الرفع من سوية حرية حركة المشرعين الفلسطينيين ، الأمر الذي سيتيح المجال لإجراء حوار مؤسسي بين أعضاء الكنيست وأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني . وتأمل اللجنة بالحصول على التعاون المطلوب من أجل ضمان نجاح هذه المبادرة المزعزعة القيم بها في شهر أيار - مايو / 2001 .

#### **سابعاً - الاجتماع التنسقي للوفود العربية**

عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في مؤتمر هافانا اجتماعين تشاوريين للتداول في المواضيع المطروحة أمام المؤتمر وتنسيق الموقف حولها . وناقشت الوفود في هذين الاجتماعين جدول أعمال يتضمن البنود الآتية :

وقد تمخضت المناقشات عن الأمور التالية :

- اتفق المجتمعون على دعم فكرة إنشاء جمعية برلمانية لدول المتوسط على المدى البعيد .
- وافق المجتمعون على الوثيقة التي تقدم بها الأمين العام للاتحاد حول الإجراءات العملية لمتابعة عملية الأمن والتعاون في حوض المتوسط وإنشاء جمعية برلمانية لدول الحوض .
- وبناء على اقتراح الوفد المالطي وافق المجتمعون على أن يوزع الأمين العام للاتحاد على المشاركين مذكرة أعدها مجلس التواب المالطي حول الجمعية البرلمانية لعقد مقارنة بين محتوى هذه المذكرة وملحوظاتهم الأولية بخصوص الجمعية وتقديم هذه الملاحظات في اجتماع واغدوغو المقبل .
- كذلك أعرب المجتمعون عن ضرورة زيادة الوقت المخصص لاجتماعهم في إطار المؤتمر النظامي للاتحاد . وتعهدوا بإرسال اقتراحات إلى الأمانة العامة فيما يتعلق بجدول أعمال الاجتماع التاسع عشر .

#### **8 - تقرير اللجنة الخاصة بقضية الشرق الأوسط**

قدم السيد فيليبو (من قبرص) تقريراً عن مباحثات اللجنة مع بعض الوفود . وقد أشار التقرير إلى أن اللجنة بعد استماعها لممثلين الجانبين العربي والإسرائيلي ، تعرب عن قلقها فيما يتعلق بالوضع في المنطقة .

كما تعرب عن الأسف لتوقف عملية السلام وتصعيد العنف ، الذي يؤدي بشكل أساسى بالمواطنين المدنيين .

كما أنها تأشد الطرفين استئناف الحوار الذي يعتبر الوسيلة الوحيدة لإيقاف العنف وإعادة إطلاق عملية السلام تنفيذاً لاتفاقات أوسلو .

وترى اللجنة أنه لن يكون هناك تخفيف لحدة التوتر دون وجود آفاق سياسية دائمة .

مجلس الاتحاد في أبو ظبي واجراء اتصالات واسعة مع ممثلي المجموعات الجغرافية والسياسية لاقناعها ببني اقتراحات العربية.

### **3. الجمعية البرلمانية لدول المتوسط :**

إبلاغ الاجتماع المتوسطي بعدم موافقة الوفود العربية على الاستعجال بإنشاء جمعية برلمانية لدول المتوسط ، وانه لا يمكن تأسيس مثل هذه الجمعية قبل إحلال السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط .

### **4. اللقاء مع ممثلي برلمانات أمريكا**

#### **اللاتينية وزيارة الوفد البرلماني العربي إلى دولة القارة:**

الموافقة على عقد لقاء مع عدد من ممثلي برلمانات أمريكا اللاتينية ، وتکليف الأستاذ عبد القادر قفورة ، رئيس مجلس الشعب السوري ، برئاسة الوفد البرلماني العربي لزيارة كل من كولومبيا والبرازيل والأرجنتين للاتصال برلماناتها ، وبكل من برلمان أمريكا اللاتينية وبرلمان الآند ، بهدف تعزيز الحوار مع هذه البرلمانيات وکسب التأييد للانتفاضة الفلسطينية الشعبية . وتکليف الأمانة العامة للاتحاد باتخاذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ زيارة الوفد خلال شهر تموز / يوليو القادم .

### **5. اجتماع طهران:**

بعد التأكيد من توجيه الدعوة إلى جميع برلمانات العربية وإلى الاتحاد البرلماني العربي تم الاتفاق على ما يلي :

- ترك الحرية لكل برلمان من المشاركة أو عدم المشاركة في اجتماع طهران .

- عقد اجتماع تنسيقي للوفود العربية المشاركة في طهران لتنسيق الموقف حول مختلف القضايا .

### **6. إصدار بيان لدعم الانتفاضة الشعبية**

#### **الbasلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة:**

(نص البيان ملحق بالقرير )

1. البند الإضافي في جدول أعمال المؤتمر .

2. التعديلات المقترحة على النظام الأساسي واللائحة الداخلية للاتحاد البرلماني الدولي .

3. ملء الشواغر في هيئات الاتحاد المختلفة .

4. الموقف من اقتراح إنشاء جمعية برلمانية لبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط .

5. الاجتماع مع ممثلي برلمانات أمريكا اللاتينية .

6. إصدار بيان لدعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية المحتلة .

7. اقتراح رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي لعقد لقاء مشترك بين الوفود العربية ووفد الكنيست الإسرائيلي .

8. اجتماع طهران لدعم الانتفاضة الفلسطينية .

شاركت في الاجتماعين وفود تمثل برلمانات الدول العربية في كل من :الأردن ، الإمارات العربية ، تونس ، الجزائر ، السودان ، سوريا ، العراق ، فلسطين ، الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، لبنان ، مصر ، المغرب ، اليمن .

ترأس الاجتماع السيد عبد القادر بن صالح، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري . وبعد إقرار جدول الأعمال جرت مناقشة مستفيضة لبنته وتم الاتفاق في خاتمتها على ما يلي :

### **1. البند الإضافي في جدول أعمال**

**المؤتمر:**

الموافقة على تأييد البند الإضافي المقدم من كوبا ، وتناول موضوع الطلب العراقي في كلمات رؤساء الوفود .

### **2. التعديلات على أنظمة الاتحاد البرلماني**

**الدولي :**

عرض الموقف العربي الذي أفرته دوره

لتنسيق مواقفها حول مختلف قضايا المؤتمر . وشاركت الأمانة العامة في صياغة بيان دعم الانتقاضة الصادر عن الوفود .

وقام الأمين العام للاتحاد بلقاءات مثمرة مع عدد من ممثلي المنظمات البرلمانية الإقليمية خاصة:

اللقاء مع الأمين العام للاتحاد البرلماني الإفريقي السيد إبراهيم فال الذي تم فيه بحث القضايا المشتركة بين الاتحادين ، لا سيما التحضير لاجتماع لجنة المتابعة للمؤتمر العربي - الإفريقي والتحضيرات لعقد المؤتمر القائم للحوار البرلماني العربي - الإفريقي ، ومع الرئيس المشارك للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي السيد غبيلرود حيث تم بحث الترتيبات الخاصة بالمؤتمر السنوي القائم للحوار الذي سيعقد في روما خلال النصف الثاني من هذا العام .

#### تاسعاً - ملاحظات وأقتراحات

١ - خرق الوفد الإسرائيلي قاعدة من قواعد العمل في الاتحاد البرلماني الدولي تروم على أن يتولى رئيس الشعبة المضيفة رئاسة المؤتمر الذي يعقد في بلده ، وذلك بالموافقة علىاقتراح الوارد من مجلس الاتحاد . وعندما نقلت رئيسة الاتحاد اقتراح المجلس إلى المؤتمر بأن يتولى السيد ريكاردو آلاركون كيسادا ، رئيس المجلس الوطني لسلطة الشعب في كوبا ، رئاسة المؤتمر اعترض الوفد الإسرائيلي على هذا الترشيح ، مدعياً أن السيد كيسادا غير مؤهل لهذا المنصب لأنه يفتقد إلى الحياد (كذا) . وكان رئيس الوفد الإسرائيلي يشير بذلك إلى ما تضمنه خطاب السيد كيسادا في جلسة افتتاح المؤتمر من إدانة للسياسة التي تتبعها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة من تغريب المواطنين الأربداء وتدمير لبيوت ومطالبة

#### ٧ . اقتراح رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي:

نقدمت السيدة نجمة هبة الله ، رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي ، باقتراح يدعو إلى إيجاد صيغة لقاء بين الاتحاد البرلماني العربي والوفود البرلمانية العربية من جهة ، وبين الكنيست الإسرائيلي والوفد الممثل له في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي .

وناقش الاجتماع الثاني للوفود العربية هذا الاقتراح ورفضه لأن الوضع الحالي لا يسمح بشيء من هذا التقبيل ، ما دامت إسرائيل تحتل الأرضي العربية وتغتصب الحقوق العربية وترفض تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بصراع الشرق الأوسط . وقد ترك الاجتماع الحرية لبعض الوفود العربية أن تلتقي مع رئيسة الاتحاد أو مع أية وفود تشاء على أساس ثانوي .

#### ثامناً - نشاط وفد الأمانة العامة للاتحاد

شاركت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي في أعمال مؤتمر هافانا بوفد ترأسه السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد ، وضم في عضويته كلاً من الأمين العام المساعد ومدير العلاقات البرلمانية .

وقد شارك الوفد بنشاط ملحوظ في جميع أعمال المؤتمر وفي جميع الأنشطة التي قامت بها الوفود البرلمانية العربية خلال المؤتمر . فقد أعدت الأمانة العامة للاتحاد مذكرة حول مختلف القضايا المعروضة أمام المؤتمر لتكون مرجعاً يستفيد منه أعضاء الوفود العربية الشقيقة في مناقشاتهم وفي اجتماعات اللجان والهيئات المختلفة . وتم توزيع المذكرة على أعضاء الوفود العربية في هافانا .

وقام الوفد بالتحضير للجتماعين التشاوريين اللذين عقدتهما الوفود العربية

أراضيهم المحتلة . لماذا لم يقل ذلك ؟ ولماذا ترفض إسرائيل الحماية الدولية للفلسطينيين من العنف بينما هذا يؤدي إلى وقف ما أسماه بالعنف .. وهو العنف الإسرائيلي الذي يقاومه الفلسطينيون . ”

وخطاب د. سرور أعضاء المؤتمر قائلاً : لقد رأيتم جميعاً في التلفزيون أن طفلاً اسمه محمد الدرة كان يجلس بجوار أبيه ، وأبوه يلوح بيده لكي يمنع عنه رصاص الاحتلال . ولكنهم قتلوا الطفل الأعزل الجالس على الأرض . فهل كان هذا عنفاً فلسطينياً أم كان قتلاً إسرائيلياً ؟ وقد طالبنا بتحقيق السلام فهل يمكن لإسرائيل أن تقف اليوم وتقول نحن سنتخذ قرارات الأمم المتحدة ومرجعية مدريد . هذا هو السلام الذي نبغيه و لا نريد عنفاً وإنما العنف هو عنف إسرائيل . وما يجري هو مقاومة للعنف الإسرائيلي ، وقد وقعت اتفاقية أوسلو منذ زهاء 10 سنوات فماذا تم ؟ لم تتفق اتفاقية أوسلو ولم ت redund إسرائيل الأرضي المحتلة .. إننا لا نريد غير السلام وإعادة الأرضي المحتلة . هل افتاح المسجد الأقصى وقتل المسلمين هناك يعتبر عنفاً من جانب الفلسطينيين الذين قتلواهم داخل المسجد ؟ هل يعتبر خطأ فلسطينياً أم اضطهاداً وعنفاً إسرائيلياً ؟

وقد لقي رد د. سرور استحساناً من أغلبية الوفود تجلّى في التصفيق الحاد الذي قوبل به ردّه على تخرصات المندوب الإسرائيلي .

3 - طرحت اللجنة التنفيذية أمام مجلس الاتحاد مذكرة عنوانها : ”صلاح الاتحاد البرلماني الدولي“ وتتضمن هذه المذكرة جملة من الاقتراحات التي تتناول عمل الاتحاد وكيفية عمل هيئاته الرئيسية : المؤتمر ، المجلس ، اللجنة التنفيذية الخ ...

وسوف تعرض هذه المقترنات الإصلاحية على الاجتماع القادم للجنة التنفيذية الذي سيعقد في مقر الاتحاد بجنيف في تموز - جويلية

إسرائيل بالاسحاب الفوري من الأراضي الفلسطينية المحتلة ومن الجولان السوري ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية . وفي إطار الاحتجاج على موقف الكوبي أعلن الوفد الإسرائيلي معارضته للطلب الذي تقدمت به كوبا لإدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر حول الإرهاب ، كما أعلن مقاطعته لحفل الاستقبال الذي أقامه السيد كيسادا على شرف المشاركين في أعمال المؤتمر .

2 - تصدى الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري ، مرتين لمواضف الوفد الإسرائيلي وطروحاته الاستفزازية :

. جاءت المرة الأولى ردًا على هجوم رئيس الوفد الإسرائيلي على ما قاله رئيس البرلمان الكوبي في جلسة الافتتاح من نقد لسياسة إسرائيل العدوانية وتأييد للحقوق العادلة للشعب الفلسطيني ، إذ أعلن الدكتور سرور عن الترحيب بانتخاب السيد كيسادا لرئاسة المؤتمر مؤكدًا أنه كفاء لقيادة المؤتمر وأنه لا يفقد الحياد المطلوب لأن ما أشار إليه في خطابه يتفق تماماً مع قرارات الأمم المتحدة .

. جاءت المرة الثانية في ردّه على ما ورد في خطاب رئيس الوفد الإسرائيلي في جلسة المناقشة العامة حين حاول التوصل من مسؤولية إسرائيل عن الجرائم الوحشية التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني في الأرضي الفلسطينية المحتلة ، وإلقاء مسؤولية العنف على المواطنين الفلسطينيين العزل ، وقد قسّم د. سرور بهذا الصدد ما يلي :

- ”كنت أتوقع من مندوب إسرائيل أن يعلن اليوم أن إسرائيل قد رفعت الحصار عن الأرضي الفلسطينية وأن القوات الإسرائيلية قد عادت إلى ثكناتها وأن مائدة المفاوضات مفتوحة بينهم وبين الفلسطينيين لكي يستعيدوا

ذكر الرئيس فيديل كاسترو أعضاء المؤتمر بجملة قالها في خطاب سابق له ألقاه عام 1981 أمام المؤتمر الثامن والستين للاتحاد البرلماني الدولي في هافانا إذ قال:

"إن كان حاضرنا مأساة فإن مستقبلنا أشيه بالكابوس"

وتاكيداً لرأيه أورد أرقاماً مذهلة عن الهوة الهائلة التي يعيشها العالم اليوم بين الأكثريّة الساحقة الفقيرة في دول العالم والقلة الغنية التي تستحوذ على معظم ثروات العالم" ومن هذه الأرقام نورد ما يلي:

2001 ، تمهدأً لعرضه على الدورة الـ 169 لمجلس الاتحاد في واغادوغو في أيلول - سبتمبر القادم . ونظراً لأهمية هذه المقترفات بالنسبة لمستقبل عمل الاتحاد ونشاطه فإن الأمانة العامة للاتحاد تقترح دراسة هذه المقترفات من جانب الشعب العربية وتوحيد الموقف منها وتقديم مذكرة موحدة إلى اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي وتکليف ممثل المجموعة العربية في اللجنة التنفيذية<sup>(1)</sup> لعرض هذه المذكرة أمام اللجنة والدفاع عما فيها من مقترفات.

4 - في الخطاب الذي ألقاه أمام المؤتمر

المؤشر		سنة 2000
ديون العالم الثالث	500 مليار دولار	1ر 2 تريليون دولار
ديون أمريكا اللاتينية	255 مليار دولار	750ر 85 مليار دولار
البلدان المتطرفة	8070 دولار	25078 دولار
في البلدان النامية	200 دولار	530 دولار





## معلومات برلمانية عربية

### تاريخ الحياة البرلمانية في البلدان العربية

تتابع «البرلمان العربي» في هذا العدد سلسلة المقالات الهدافة إلى التعريف بتاريخ الحياة البرلمانية في البلدان العربية . وتعرض فيما يلى موجزاً لتجربة الشورى في سلطنة عمان :

#### الشورى العماني<sup>(1)</sup>

##### تطور وترسيخ المشاركة الوطنية

يعبر نهج الشورى العماني في تطوره المتدرج والمتواصل ، وفي ارتباطه بخصوصية المجتمع العماني وتقاليده الأصلية من ناحية ، واستجابته لاحتياجات التطور والتحديث التي حققها وتحققها مسيرة النهضة العمانية الحديثة من ناحية ثانية ، يعبر على نحو واضح وعميق عن الرؤية الشاملة والبعيدة النظر لجلالة السلطان المعظم ورعايته جلالته لنهج الشورى العماني وتقنه المطلقة في قدرات المواطن العماني .

وخلال سنوات النهضة المباركة سارت الشورى العمانية خطوات عديدة ومتتابعة حتى تكاملت مؤسساتها التي نص عليها النظام الأساسي للدولة وهي « مجلس عمان » المكون من مجلس الدولة ومجلس الشورى من جانب ، وليصير تشكيل مجلس الشورى العماني بالانتخاب العيالش من جانب المواطنين الذين ينتخبون ممثلي ولايتهم في المجلس من جانب آخر ويبدون أي تدخل من جانب الحكومة . وجاءت انتخابات مجلس الشورى لفترته الرابعة (2001/2003 م) والتي جرت هذا العام ملماً مضيناً في مسيرة الشورى العماني في تجاوبها مع طموحات المواطنين من جانب ، وحرص جلالة السلطان المعظم على تعزيز دور المواطن العماني وزيادة مشاركته بشكل متواصل في إدارة وتجهيز التنمية الوطنية من جانب آخر .

#### مجلس عمان

ينص النظام الأساسي للدولة في المادة 58 منه تحت الباب الخامس الذي يحمل اسم مجلس عمان على أن يتكون مجلس عمان من :

<sup>(1)</sup> عن كتاب «عُمان 2000 وثلاثون عاماً من العطاء» إصدار وزارة الإعلام العمانية

1 - مجلس الدولة .

2 - مجلس الشورى .

ويبين القانون اختصاصات كل منها ومدتها وأدوار انعقاده ونظام عمله كما يحدد عدد أعضائه والشروط الواجب توافرها فيهم .

وقد جاء تشكيل مجلس عُمان بموجب المرسوم السلطاني رقم 1997/86 م « توسيعاً لفاعدة المشاركة في الرأي بما يؤدي إلى الاستفادة من خبرات أهل العلم وذوي الاختصاص ويسهم في تنفيذ استراتيجية التنمية الشاملة وخدمةصالح العام » .

ومن أجل تحقيق أكبر قدر من التنسيق بين مؤسسات الدولة تعقد اجتماعات مشتركة بين مجلس الشورى ممثلاً في هيئة مكتب المجلس أو بكمال أعضاء مجلس الشورى وكذلك مع مجلس الدولة .

ويجوز لمجلس الوزراء تشكيل لجنة مشتركة مع أي من المجلسين للتنسيق مع الحكومة بما يخدم المصلحة العامة .

ويأتي ذلك انطلاقاً من تأكيد جلالة السلطان المعظم على أن « مسيرة التنمية الشاملة لا تكتمل إلا بالتكامل والتعاون والتساند بين الحكومة والمواطنين . لذلك فإن مسؤوليتكم في استمرار هذه المسيرة كبيرة وعظيمة وهي مسؤولية وطنية سوف تحاسبون عليها أمام الأجيال القادمة » . ويعكس ذلك على نحو واضح الدور الحيوي والبالغ الأهمية لمؤسسات الشورى العمانية وللمشاركة الفاعلة للمواطنين من خلالها في بناء الحاضر وصياغة المستقبل .

### مجلس الدولة

أكد جلالته على أن مجلس الدولة « لبنة أخرى قوية راسخة في بنية المجتمع العُماني تعزز ما تحقق من منجزات وتؤكد ما رسمناه من مبادئ ومن بينها إرساء أسس صالحة لترسيخ دعائم شورى صحيحة نابعة من التراث الوطني وقيمه وشرعيته الإسلامية ، معتزًا بتاريخه ، آخذة بالمفهود من أساليب العصر وأدواته » .

ويكون المجلس من خبرات عُمانية رفيعة مختارة في مختلف المجالات . ومن ثم يمثل المجلس رافداً حيوياً للمشاركة الوطنية والإسهام في دراسة مختلف القضايا بموضوعية وإعداد دراسات تسهم في تنفيذ خطط التنمية الوطنية وتساعد في إيجاد حلول مناسبة للقضايا المطروحة .

### عضوية مجلس الدولة

يتم تعيين رئيس وأعضاء مجلس الدولة بمرسوم سلطاني ويختارون من بين الشخصيات العُمانية ذوي الخبرة والكفاءة في المجالات المختلفة وذلك من بين الفئات التالية :

الوزراء ووكلاه الوزراء السابقين ومن في حكمهم ، السفراء السابقين ، كبار القضاة السابقين ، كبار الضباط المتقاعدين ، المشهود لهم بالكفاءة والخبرة في مجالات العلم والأدب والثقافة وأساتذة الجامعة والكليات والمعاهد العليا ، الأعيان ورجال الأعمال ، والشخصيات التي

أدت خدمات جليلة للوطن . ومن يرى جلالة السلطان المعظم تعينه عضواً بالمجلس من غير الفئات السابقة .

ويشترط في عضو مجلس الدولة أن يكون عُماني الجنسية بصفة أصلية وفقاً للقانون . وألا يقل سنه عن أربعين سنة ميلادية وأن يكون من ذوي المكانة والسمعة الحسنة ولديه خبرة عملية مناسبة . ولا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الدولة والوظائف العامة إلا لمن يتم اختيارهم لعضوية المجلس من العاملين في مجالات العلم والأدب والثقافة وأساتذة الجامعات والكليات ومعاهد ومن يرى جلالة السلطان المعظم تعينه عضواً بالمجلس من غير الفئات السابقة المشار إليها . ومدة العضوية ثلاثة سنوات يجوز تجديدها لمدة أخرى واحدة فقط . ويأتي حرص جلالة السلطان المعظم على إشراك المرأة العُمانية في عضوية هذه المؤسسة الرفيعة من ثقة جلالته في قدرات المرأة العُمانية بعد أن أثبتت كفاءتها وقدرتها على الاضطلاع بالمسؤولية من خلال عضويتها في مجلس الشورى العُماني خلال الفترة الثانية 1995/1997 م . وفي هذا الصدد أكد جلالته « إنني أرتي زيادة في مشاركة المرأة في حكومة سلطنة عُمان . إنها قادرة على تحقيق تقدم مشجع والإسهام القيم في حياة السلطنة » .

### **اختصاصات مجلس الدولة ودوراته**

يتمتع مجلس الدولة ، وفقاً لنظام مجلس الدولة والشورى ، بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري ومقره مسقط . ويعقد مجلس الدولة أربع دورات اعتيادية في العام خلال أشهر يناير ومارس ومايو وأكتوبر . ويحوز رئيس المجلس أن يدعو إلى عقد دورة استثنائية إذا اقتضت الضرورة ذلك .

وفي ممارسة مجلس الدولة لدوره ، يتمتع المجلس بصلاحيات عديدة وفقاً لما تضمنه المرسوم السلطاني رقم 1997/86 م في شأن مجلس عُمان الصادر في 16 ديسمبر 1997 م ، ومن أبرز هذه الصلاحيات إعداد الدراسات التي تسهم في تنفيذ خطط وبرامج التنمية ، والتي تساعده في إيجاد الحلول المناسبة للمعوقات الاقتصادية والاجتماعية ، وتقديم المقترنات المتعلقة بتشجيع الاستثمار وبالإصلاح الإداري وتحسين الأداء ، يضاف إلى ذلك مراجعة مشروعات القوانين التي تعدتها الوزارات والجهات الحكومية ومشروعات التعديلات المقترحة وذلك قبل اتخاذ إجراءات إصدارها وبعد إحالتها إليه من مجلس الشورى . ويقدم المجلس توصياته في هذا الشأن إلى مجلس الشورى . ويقدم المجلس توصياته في هذا الشأن إلى مجلس الوزراء . كما يدرس المجلس ما يحيله إليه جلالة السلطان المعظم أو مجلس الوزراء من الموضوعات وإبداء الرأي فيها .

ويرفع مجلس الدولة نتائج دراساته ومقترناته وتوصياته إلى جلالة السلطان المعظم أو إلى مجلس الوزراء حسب مقتضيات الأحوال . كما يرفع رئيس مجلس الدولة إلى جلالة السلطان المعظم تقريراً سنوياً بنتائج أعمال المجلس .

ويقوم مكتب مجلس الدولة بوضع خطة لنشاط المجلس ولجانه ودورات انعقاده وتحديد جدول أعمال ومواعيد بدء الدورات الاعتيادية للمجلس ، إلى جانب مباشرة أعمال المجلس بين دورات الانعقاد في إطار الاختصاصات المحددة له . وإلى جانب تشكيل اللجان الدائمة بالمجلس وهي

اللجنة القانونية واللجنة الاقتصادية واللجنة الاجتماعية تم خلال الفترة الأولى لمجلس الدولة (1998/2000 م) استكمال البناء الإداري والوظيفي والهيكل التنظيمية للأمانة العامة للمجلس .

وخلال دورات انعقاد المجلس هذا العام تم دراسة عدد من الموضوعات ذات الأهمية الحيوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من أبرزها دراسة موضوع السياسة الوطنية للسكان التي أحيلت إلى المجلس من قبل مجلس الوزراء ، وكذلك دراسة مشروع قانون المعاملات المدنية المحال من مجلس الشورى وقد تم رفعه إلى مجلس الوزراء لإقراره ، بالإضافة إلى دراسة موضوع مسيرة التعمين في القطاع الخاص العماني ودراسة أخرى حول إنشاء الجامعات الخاصة بالسلطنة وكذلك دراسة عن مستقبل السياحة في عُمان فضلاً عن دراسة حول تقييم اللامركزية في الإدارة .

تجدر الإشارة إلى أن مجلس الدولة يحرص على مد جسور التواصل ودعم العلاقات الثنائية والتعاون البرلماني مع المجالس النيلية والهيئات البرلمانية ذات المجلسين على المستويين الإقليمي والدولي تأكيداً للصورة المشرقة والتاضجة لنهج الشورى العماني المترن المرتبط بتراثه الوطني وقيمه وشريعته الإسلامية مع الأخذ بالمفند من أساليب العصر وأدواته .

### **مجلس الشورى**

يمثل فيه نهج الشورى العماني وجهاً حضارياً بارزاً لمسيرة النهضة العمانية الحديثة ، حيث لم تتوفر أية صيغة نظامية للمشاركة قبل عام 1970 م ، فإن مجلس الشورى العماني هو المجلس النيلي المنتخب الذي يتم انتخاب أعضائه بشكل مباشر من جانب المواطنين في الولايات وفق قواعد وأسس محددة ومعلنة . وتمارس المرأة العمانية دورها السياسي في الترشيح والانتخاب لعضوية المجلس كحق أساسى . وتشرف الحكومة على تيسير وتسهيل عملية الترشيح والانتخاب وضمان شفافيتها بشكل كامل .

تجدر الإشارة إلى أن عملية الترشيح والانتخاب والتي تتم في إطار الحفاظ على التقاليд العمانية في الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع قد حققت خطوة هامة إضافية بصدور المرسوم السلطاني رقم 35/2000 م في 5/7/2000 م الخاص بتعديل بعض أحكام نظام مجلس الدولة والشورى ، كما أنها سجلت هذا العام زيادة عدد المشاركون في عملية انتخاب أعضاء مجلس الشورى إلى 175 ألف نسمة بنسبة 25% من عدد العمانيين البالغين من 21 عاماً فأكثر بعد أن كان العدد 51 ألفاً في انتخابات الفترة الثالثة (1998/2000 م) كما ارتفعت نسبة النساء في عدد المشاركون في الانتخابات إلى 30% .

### **عضوية مجلس الشورى**

يتكون مجلس الشورى من ممثلين لولايات السلطنة يجري انتخابهم حيث تقوم كل ولاية بانتخاب اثنين من مرشحيها إذا كان عدد سكانها ثلاثة ألاف نسمة فأكثر كما تقوم كل ولاية بانتخاب واحد من مرشحيها إذا كان عدد سكانها أقل من ثلاثة ألاف نسمة . وذلك وفق خطوات ومراحل حدتها اللائحة التنظيمية لانتخابات مجلس الشورى . ويعين وزير الداخلية نتائج الانتخابات ويكون من حصلوا على أكبر عدد من الأصوات ممثلين لولاياتهم في المجلس . كما يصدر تصنيف الولايات

وفقاً لعدد سكانها ببيان من وزير الداخلية بالتنسيق مع الجهات المعنية وفقاً لما جاء في المرسوم السلطاني رقم 25/2000 م . وقد بلغ عدد أعضاء مجلس الشورى 82 عضواً في فترته الثالثة (2000/1998) م ) .

يشترط في عضو مجلس الشورى ( للترشح والانتخاب ) أن يكون عُماني الجنسية بصفة أصلية طبقاً للقانون وألا تقل سنه عن ثلاثين سنة ميلادية وأن يكون من ذوي المكانة والسمعة الحسنة في الولاية وألا يكون قد حكم عليه بعقوبة جنائية أو جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة ما لم يكن قد رد إليه اعتباره . وأن يكون على مستوى مقبول من الثقافة وأن تكون لديه خبرة عملية مناسبة . ولا يجوز الجمع بين عضوية المجلس وعضوية مجلس الدولة أو الوظائف العامة . ويصدر بتعيين رئيس المجلس مرسوم سلطاني .

ولمجلس الشورى مكتب يتكون من رئيس المجلس ونائبيه وستة من أعضاء المجلس . ويقوم المكتب بوظائف عدة من أبرزها تحديد مواعيد بدء دورات المجلس وجدول أعمالها والنظر فيما يصل المجلس من رسائل من المواطنين والمسؤولين وغير ذلك من المهام إلى جانب مباشرة أعمال المجلس بين دورات الانعقاد .

### **اختصاصات مجلس الشورى ودوراته**

يتمتع مجلس الشورى بالشخصية الاعتبارية ، والاستقلال المالي والإداري ، ومقره مسقط . ويعقد المجلس أربع دورات اعتيادية سنوياً خلال أشهر يناير ومارس ومايو وأكتوبر من كل عام . ويجوز لرئيس المجلس أن يدعو إلى عقد دورة استثنائية إذا اقتضت الضرورة ذلك .

وفقاً للمادتين 28 و 29 من نظام مجلس الدولة والشورى الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 97/86 ، يتمتع المجلس بصلاحيات عديدة وعلى جانب كبير من الأهمية تتمويناً واجتماعياً حيث يقوم مجلس الشورى « بمساعدة الحكومة في كل ما يهم المجتمع العماني ويقدم لها ما يراه كفياً بدعم مقوماته الأساسية وفيه الأصيلة » . وفي هذا الإطار يقوم المجلس بمراجعة مشروعات القوانين التي تعدها الوزارات والجهات الحكومية قبل اتخاذ إجراءات اصدارها وبحيل المجلس مشروعات القوانين التي يتولى مراجعتها مشفوعة بتوصياته إلى مجلس الدولة . ولل المجلس كذلك تقديم ما يراه مناسباً في مجال تطوير القوانين الاقتصادية والاجتماعية النافذة في السلطنة وبحيل المجلس مشروعات التعديلات التي يقترح إجراؤها على هذه القوانين إلى مجلس الدولة بالإضافة إلى إبداء الرأي فيما تعرضه الحكومة عليه من موضوعات وتقديم المقترنات المناسبة لها ، ويرفع مجلس الشورى توصياته إلى جلالة السلطان المعظم .

وبينما يتلقى المجلس - في إطار اختصاصاته - تقارير سنوية من وزراء الخدمات حول منجزات وخطط وزارتهم ، فإنه يجوز للمجلس دعوة أي منهم لتقديم بيان حول بعض الأمور المتعلقة باختصاصات وزارته لمناقشتها وتبادل الرأي فيها . ويتم نقل المناقشات العامة مع وزراء الخدمات عبر وسائل الإعلام المختلفة ومن ثم يتحقق التواصل والتفاعل بين مناقشات المجلس واهتمامات المواطنين .

جدير بالذكر أن مجلس الشورى درس العديد من مشروعات القوانين الاقتصادية والاجتماعية

والتي صدرت بالفعل ومنها على سبيل المثال قوانين المحاماة ، والوكالات التجارية ، والضمان الاجتماعي ، وحماية المال العام ، السلطة القضائية وغيرها بالإضافة إلى تعديل العديد من القوانين. كما درس مجلس الشورى العديد من الموضوعات ذات الارتباط بالمواطنين وجوانب التنمية في مختلف مجالاتها ورفع بشأنها ما اتخذه من توصيات إلى جلالة السلطان المعظم ومنها على سبيل المثال تلك الخاصة بالزكاة وتطبيقها ، وسوق مسقط للأوراق المالية ، وإنشاء المجالس المحلية ، وقانون المطبوعات والنشر ، وغيرها كما نظم المجلس في مايو 2000 م ندوة وطنية بتوجيه جلالة السلطان المعظم حول تبسيط الإجراءات الإدارية في الدولة .

استضاف المجلس خلال دوراته هذا العام عدداً من الوزراء لإلقاء بيانات أمام المجلس ومناقشتها مع أعضائه ونقلت بالكامل في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة . فخلال الدورة الاعتيادية الأولى في يناير 2000 م ألقى معالي وزير الإعلام بياناً حول خطط وزارة الإعلام وبرامجها المستقبلية . كما استمع المجلس إلى بيان معالي الدكتور وزير البلديات الإقليمية والبيئة حول خطط وبرامج تطوير قطاع البلديات الإقليمية والبيئة خلال الخطة الخمسية السادسة . وخلال الدورة الثانية للمجلس في مارس 2000 م استضاف المجلس كلّاً من معالي وزير التعليم العالي ومعالي الشيخ وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني ، ومعالي وزير التربية والتعليم حول قضية تأهيل وتدريب العمالة الوطنية وكيفية دفع عملية التعيين وإعداد الكوادر الوطنية بما يتناسب مع متطلبات التنمية خلال خطة التنمية الخمسية السادسة (2001/2005 م) . وخلال الدورة الثالثة في مايو 2000 م استضاف المجلس كلّاً من معالي وزير النقل والإسكان ومعالي الشيخ وزير الاتصالات ومعالي وزير الزراعة والثروة السمكية لإلقاء بيانات حول أنشطة وزارتهم .

وفي إطار التعاون والتنسيق بين مؤسسات الدولة تم عقد لقاء بين مجلس الوزراء ومكتب مجلس الشورى في أبريل الماضي لبحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالصالح العام . من جانب آخر يسعى مجلس الشورى إلى تعزيز التواصل مع العديد من المجالس المناظرة في الدول الشقيقة والصديقة من خلال الزيارات المتبادلة والتعاون البرلماني مع المجالس والهيئات النشطة في تلك الدول . وبينما شارك المجلس في أعمال الاجتماع الرابع للأمناء العامين لمجالس الشورى والوطني والأمة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في البحرين في أبريل 2000 م تم انضمام مجلس الشورى إلى عضوية الاتحاد البرلماني العربي خلال المؤتمر التاسع للاتحاد البرلماني العربي في الجزائر في فبراير 2000 م وشارك في العديد من مجالسه ومؤتمراته ، كما شارك المجلس كمراقب في المؤتمر الثالث بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في الأردن في أوائل مايو الماضي . تجدر الإشارة إلى أن مجلس الشورى شارك في اجتماعات المؤتمر التأسيسي لرؤساء المجالس التشريعية والاستشارية للبلدان الإسلامية الذي عقد في إيران في يونيو 1999 م وكذلك في الاجتماع الاستثنائي لمجلس رابطة برلمانات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في طهران في فبراير 2000 وقد أصبح مجلس الشورى عضواً في اتحاد البرلمانيات الإسلامية .



## ميثاق العمل الوطني لدولة البحرين

شهدت دولة البحرين الشقيقة مؤخراً تطورات باللغة الأهمية تمثلت بإقرار «ميثاق العمل الوطني» لدولة البحرين وإقرار هذا الميثاق من قبل الشعب الشقيق من خلال استفتاء جماهيري . وسبقت عملية الاستفتاء خطوات إصلاحية كبيرة اشتملت على مصالحة وطنية واسعة وإطلاق سراح المعتقلين في البلاد والسماح بعودة جميع المبعدين في الخارج .

ويهدف ميثاق العمل الوطني الجديد إلى إجراء تجديد دستوري في البلاد وتحديث سلطات الدولة ومؤسساتها وأشاعة الديمقراطية ، تمهدأً لانتخاب مجلس نيابي عن طريق الانتخاب الحر والمباشر .

ونظراً لما تكتسبه هذه الخطوات من أهمية على صعيد تطوير الأوضاع في البلد الشقيق تنشر «البرلمان العربي» النص الكامل لميثاق العمل الوطني ، والوثائق المتعلقة به .

## الكلمة السامية

لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة  
أمير دولة البحرين

لدى استقباله رئيس وأعضاء اللجنة الوطنية العليا  
لإعداد الميثاق الوطني

السبت 27 رمضان 1421 هـ - 23 ديسمبر 2000 م

أيها الأخوة والأخوات  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

هذا يوم أغر في تاريخ البحرين ولحظة مجيدة في مسيرتنا المشرفة . ويمكننا القول بثقة أن إنجازكم مشروع الميثاق الوطني يمثل خطوة متقدمة في مسيرة التحديث السياسي للدولة والنظم والمؤسسات بما يلبى تطلعات شعب البحرين الناهض نحو المزيد من التطور والتقدم الحضاري .

وإنه لم يبعث اعزازنا أن نتوصل إلى هذا الاجماع الوطني المتقدم والمنتظر في مشروع الميثاق بعد لقاءات من التحاور السمح والهادف مع مختلف قطاعات مجتمعنا المدني وممثليه . وبناء عليه التقييم أنتم في إطار هذه اللجنة الوطنية ، من مختلف الواقع في مسيرة الوطن ، فأغنتم الرؤية المشتركة بالفكر والنظر وتبادل الرأي الحر تحت سماء البحرين الحرة ، لتعمقوا ما تأسست عليه من تعابيس إنساني وحوار حضاري جسد عبر التاريخ الممارسة الطبيعية لديمقراطيتها التي يحدد الميثاق اليوم صيغتها المتقدمة بين نظم العالم فكنتم بحق أهلاً لهذه العهدة الرائدة في تاريخ الوطن ، وأنتم جدارة حمل الرسالة لصالح المواطنين كافة . وما جمعكم هذا إلا البداية الموقعة لما سيأتي بعده من محاورات ولقاءات وتشاور في مسيرتنا الوطنية ، وأنه من حسن الطالع أن يكتمل هذا

الجهد المبذور في العشر الأواخر من رمضان التي خصها الله بكل خير ،  
للتذكرة ويتذكره الأبناء باعتباره (وثيقة رمضان) المباركة .

#### أيها الأخوة ، والأخوات :

إننا بكل الثقة والاعتزاز نتسلم منكم مشروع الميثاق (وثيقة للعهد) كما أردتموه ، وسيكون موضع عنانينا وتقديرنا ، وأمانة بين أيدينا وكما وعدناكم منذ البداية من منطلق ثقتنا الكبيرة في وعي هذا الشعب العزيز سوف يتم بإذن الله طرحه في استفتاء شعبي عام حسب النظم والإجراءات المتعارف عليها بهذا الشأن ، لاستطلاع رأي الشعب فيه ، وبعد أن نطمئن إلى القبول العام له ، سنقرره ونعتمد مراعاً لمصيرنا الوطني ، نسير على هديه في عملنا الوطني ونواصل به مسیرتنا ونستكمل على أساسه تحديث مؤسسات الدولة وسلطاتها الدستورية ، وننجز منه في كل مرحلة ما نراه متماشياً مع تطلعات المواطنين.

#### أيها الأخوة والأخوات :

سنبقى معكم يداً بيد على امتداد المسيرة وهذه يدي ممدودة إلى كل بحريني وبحرينية كما امتدت في بيعة العهد ، وكما ستمتد في بيعة التجديد ، هذا التجديد والتحديث الوطني الشامل الذي ستتميز به أجمل أيامنا المقبلة بإذن الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

## بيان الختامي لأعمال اللجنة الوطنية العليا لإعداد مشروع ميثاق العمل الوطني

تنفيذاً للأمر الأميري السامي رقم (36) و (43) لسنة 2000 م ، بتشكيل اللجنة الوطنية العليا لإعداد مشروع ميثاق العمل الوطني .

وانطلاقاً من المسؤولية الكبيرة ، التي استشعرها جميع أعضاء اللجنة المكلفة بإيجاز هذه المهمة التاريخية .

باشرت اللجنة القيام بمهمتها الوطنية ، بعد سلسلة من الاجتماعات المتواصلة ، بقصر الرفاع ، حفلت بالمناقشات والمداولات التي اشتملت على الكثير من الأفكار واللاحظات والمقترنات الإيجابية .

وبعون من المولى عز وجل ، ثم بدعم ومؤازرة كريمة سامية ، من لدن حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى ، تمكنت اللجنة من إيجاز المهمة المنوطة بها ، والتي تأمل أن تلقي والإرادة السامية لحضرة صاحب السمو الأمير المفدى ، وتطلغات شعب البحرين الوفي . وفي هذا الإطار ، فإن اللجنة تؤكد أن مشروع ميثاق العمل الوطني ، سيتحقق بإذن الله تعالى نقلة نوعية كبيرة في العمل الوطني ، تسهم بدورها في إحداث تغييرات جذرية في منهج العمل والأداء .

ونجاوايا من أعضاء اللجنة ، مع آفاق الرؤية الشاملة التي طرحتهاالأمير القائد ، حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ، من خلال نهجه الديمقراطي المتمثل في حوارات سموه ، في لقاءاته مع مختلف القطاعات الأهلية ، والتجمعات الشعبية الوطنية العديدة ، تعبر اللجنة عن عميق اعتزازها ، وتمسكها بالتلاحم الوثيق بين القائد والشعب أساساً للعمل الوطني ، ودعاً وحافظاً على المكاسب الحضارية للبلاد ، وتمسكاً بلا أدنى تفريط في أي شبر من أراضي الوطن الغالي .

وعملأ على تحديث سلطات الدولة ، ومؤسساتها ، تمهيداً لانتخاب مجلس نوابي ، انتخاباً حراً مباشراً ، من قبل كافة المواطنين ، إلى جانب مجلس معين ، يضم خيرة أهل العلم والخبرة ، بما يؤدي إلى تجديد دستوري ، وتحديث مؤسسي ، حسب صيغة متوازنة ، تستوعب دروس الماضي ، وتواجه متطلبات المستقبل الذي تنشده ، تؤكد اللجنة تأييدها التام لاتخاذ ما من شأنه تمكين دولة البحرين ، من مواصلة انطلاقتها نحو المستقبل المنشود .

كما تؤكد اللجنة ، أن دولة البحرين ، وقد حققت خطوات كبيرة على طريق التنمية الشاملة ، رغم ما تعرضت له المنطقة من حروب وأزمات ، استطاعت بالعزيم والتصميم ، مواصلة درب البناء والتقدم ، لتأخذ دولة البحرين مكانتها بجدارة بين الممالك الدستورية المتقدمة .

ونتأكيداً وتوبيعاً للتوافق والتكامل ، بين رؤيةالأمير القائد ، وتطلغات شعب البحرين ، قررت اللجنة في ختام اجتماعاتها رفع مشروع هذا الميثاق الوطني وثيقة تجديد للعهد والبيعة ، إلى مقام حضرة صاحب السمو ، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى أمانة بين يديه الكريمتين ، ليعمل سموه بما يراه ، حفظه الله ، مناسباً وملائماً لمصلحة البلاد .

والله على ما نقول شهيد ...

## ميثاق العمل الوطني

### لدولة البحرين

#### المحتويات

شخصية البحرين التاريخية - حضارة ونهضة

المقومات الأساسية للمجتمع □ الفصل الأول

نظام الحكم □ الفصل الثاني

الأسس الاقتصادية للمجتمع □ الفصل الثالث

الأمن الوطني □ الفصل الرابع

الحياة النيابية □ الفصل الخامس

العلاقات الخليجية □ الفصل السادس

العلاقات الخارجية □ الفصل السابع

استشرافات المستقبل

### شخصية البحرين التاريخية

#### حضارة ونهضة

منذ فجر التاريخ ، والبحرين حاضرة في ذاكرته ، سواء اتسعت دلالة التسمية جغرافياً أم ضاقت ، فهذا الأرخبيل هو القلب من هذا الإقليم حيث التقت طرق الحضارة في جزر البحرين ، وكانت دلمون التي مثلت نقطة التقاء العالم القديم الممتد من بلاد سومر في بلاد ما بين النهرين إلى ماجان في عُمان وصولاً إلى حضارة بلاد السند شاهداً على ازدهار البحرين الاقتصادي كمركز للتجارة الحرة وميناء حيوي للعالم على امتداد أزمنة التاريخ .

و قبل انتباق فجر الرسالة الإسلامية كانت البحرين تحضن بحرية تعدد الأفكار والمعتقدات على أرضها في نموذج نادر المثال في تلك العصور .

وفي ظل هذا التسامح الروحي والفكري ازدهرت الثقافة وتعيشت الأديان وشهد الشعر العربي على لسان شعراء البحرين أروع القصائد في الفكر والوجود مبشرة بنهضة جديدة للعرب على مسرح التاريخ .

وكانت البحرين من أوائل من استجاب للدعوة الإسلامية السمحاء ودخلت في دين الله طوعاً وافتئاعاً، كما كانت أول المدافعين عن هذا الدين وحملت لواء هذه الدعوة عبر مياه البحر إلى الضفة الأخرى من الخليج وصولاً إلى بلاد الهند ، وأصبحت ثروات البحرين مصدراً مهماً لموارد بيت المال الإسلامي ، كما ساهم شعبها منذ البدايات الأولى للحضارة الإسلامية في الإشعاع الحضاري الإسلامي وعلوم الفقه واللغة طيلة عصور الخلافة الإسلامية ، حيث تعمقت في وجدان هذا الشعب قيم الحضارة الإسلامية بما تمثله من سماحة وعدالة وقوى .

وجعلت الجغرافيا الطبيعية من البحرين

مجالاً خصباً للعمل البشري من زراعة وتجارة وغوص . ونظراً لما تتمتع به البحرين من مكانة جغرافية تمثل في موقعها المتميز ومواردها ، فقد تسابق عليها الفاتحون والطامعون ، ولا عجب أن قاوم شعبها هذه القوى الطامعة . وفي ظل هذه المقاومة والصراع ضد مختلف القوى الأجنبية والإقليمية استطاعت القوى العربية تحت قيادة أحمد الفاتح في الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي أن تتحرر كل تلك القوى الخارجية وتوحد البلاد تحت نظام الحكم الخليفي في كل من إقليم الزيارة والبحرين .

ولقد كانت دعوة شعب البحرين بكل فئاته الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لتولي الحكم في البلاد ولتفادي السيطرة الأجنبية ، أول بروز للإرادة الوطنية الشعبية عند أهل البحرين ، وهكذا جاءت البيعة الأولى في تاريخ البحرين الحديث لحاكم شاب جاء يحمل أملاً لحكم وطني يصون سلمه وأمنه لخمسة وستين عاماً أظهرت بشكل واضح مدى التلاحم بين الشعب وقيادته ، وشكل استقراره السياسي والتجاري الحقيقة الحضارية التي عبرت منها البحرين إلى العصر الحديث .

وجاءت استجابة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لمطلب تأسيس مجلس للشورى منفردة مع تفتح الوعي السياسي للحركة الوطنية المشتركة بين الحاكم وشعبه رغم مواجهة هذه المطالب بمقاومة القوى الأجنبية.

وقد استطاع الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة الوريث الشرعي للحكم في البحرين مؤيداً من شعبه الذي كان دائم التلاحم مع القيادة أن يتعامل بواقعية مع الصراعات الدولية ويختلط طريق التطور الواقعي ويتجاوز الأعراف التقليدية القديمة ويفتح الطريق لنشوء المجتمع المدني الحديث من خلال تكريس التعليم الحديث وخلق الإدارة الحكومية الفاعلة

مبشرة حرة لتأسيس المجلس الوطني طبقاً للدستور ، علامة بارزة في تاريخ البحرين . وجاء التأييد والتضامن الذي شهدته البحرين عندما تولى حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى دليلاً على الالتفاف الشعبي حول سموه ، حيث شهد البحرين في عهده انطلاقتها الديمقراتية لتحقيق آمال الشعب في دولة عصرية يسودها الأمن والاستقرار والرخاء وتنكمel فيها مؤسسات الدولة الدستورية التي تضطلع بدورها في تحقيق طموحات القيادة والشعب في مجتمع تسوده العدالة وسيادة القانون .

وفي ظل هذه الظروف التاريخية يتطلع الشعب بكل ثقة وعزز إلى مستقبل مشرق ، ملؤه الحرية والمساواة ، وركزته العدالة والشوري ، وقادته المشاركة الشعبية لكل فئات الشعب في مسؤوليات الحكم .

إن دولة البحرين وقد أنجزت استقلالها السياسي الذي تم بفضل نضال القيادة الحكيم وكفاح أبناء الشعب الوفي ، حافظت على كيانها وأراضيها ومياها الإقليمية التي هي غير قابلة للتغريب فيها ، أو المساومة عليها بأي صورة وتحت أي ظرف ، كما ينص على ذلك بوضوح دستور دولة البحرين في مادته الأولى حيث لا يجوز « التنازل عن سيادتها أو التخلّي عن شيء من إقليمها » .

إن دولة البحرين قد مارست دورها السياسي كعضو فعال في المجتمع الدولي والإسلامي العربي وأكملت تمكّنها بكل ثبات بكونها أحد أنس مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبالتزامها بالعمل المشترك مع الدول الأعضاء الشقيقة لتعزيز التلاحم في منظومته بما يحقق تطلعات شعوبه .

وحيث إن دولة البحرين استطاعت منذ استقلالها إرساء الدولة الحديثة القائمة على التوجه الديمقراطي ودولة المؤسسات الدستورية

والأداء البلدي العصري وسن القوانين والتشريعات اللازمة وتنمية البلاد خاصة بعد انطلاق الصناعة النفطية بكل تحولاتها في البحرين .

وعندما تسلم مقاليد الحكم الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة عام 1942 م كانت البلاد تعاني من الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها على منطقة الخليج وما سيتّه من صافحة اقتصادية ، واضطراب دولي وإقليمي ، وقد استطاعت البحرين أن تتجاوز تلك المرحلة وتوصل بناء الدولة وتطوير مؤسساتها ومرافقها الحيوية وأن تعمل على تكريس الوحدة الوطنية والتلاحم بين القيادة وأفراد الشعب وإشراك المواطنين في إدارة شؤون البلاد رغم ضغوط القوى الأجنبية .

ونقد كان عهد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عهداً زاخراً بالإنجازات الحضارية والسياسية حيث أسس دولة البحرين الحديثة وأقام مؤسساتها وأعلن استقلالها السياسي الحديث وتخلص من المطامع والداعلوي الأجنبية .

وكانت وقفة شعب البحرين في تأكيد عروبه واستقلال البلاد بقيادة سموه ووقفة تاريخية مشهودة وذلك من خلال الاستطلاع الذي قامت به لجنة تقصي الحقائق للأمم المتحدة ، وشمل أبناء الشعب البحريني كافة ، حيث أجمع هذا الشعب على تمسكه بانتصاراته العربي وبيعته للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، وكان تجاوب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كبيراً بأن أصدر دستور دولة البحرين كنموذج لأرقى المبادئ الدستورية والديمقراطية ، كما نالت البحرين استقلالها التام في عهده الميمون وتم تشييد الدولة على مبادئ الديمقراطية ودولة المؤسسات وسيادة القانون .

وسوف يبقى فرار الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بدء الحياة الدستورية وإجراء انتخابات

## الفصل الأول

### المقومات الأساسية للمجتمع

لا يمكن لأي مجتمع أن يستقر ، على مدى قرون ضاربة في القدم ، وينجح بحدارة في بناء حضارة متميزة كثأن المجتمع البحريني ، دون أن يتمتع ذلك المجتمع بمجموعة من القيم الأساسية التي تضمن تمسكه ، وتدفع به إلى الأمام ، وتعمل على رقيه ، وتدعم دولته المباركة انطلاقاً من العقيدة الإسلامية السمحاء لشعب البحرين الأصيل وانتماه العربي ، فقد توافق المجتمع البحريني على مجموعة من المقومات الأساسية ، التي تتسمج مع القيم العربية والإسلامية .

و هذه القيم التي ينبغي التمسك بها والحفاظ عليها ، بل والدفاع عنها ، لأنها اختيار المجتمع ذاته بكل فناته واجهاته ، وهي غرس الآباء والأجداد من أجل وجود مجتمع فاضل وصيانته. ومن ثم ، فإن هذه المقومات الأساسية لا يجوز لأي من السلطات العامة أو المواطنين الخروج عليها أو تجاوزها ، وذلك حرصاً على صالح المجتمع والدولة . ويمكن إجمالها فيما يلي :

#### أولاً - أهداف الحكم وأساسه

يهدف الحكم إلى صيانة البلاد ، ورفع شأن الدولة ، والحفاظ على الوحدة الوطنية وتحقيق التنمية المستدامة الشاملة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها .

العدل أساس الحكم . والمساواة وسيادة القانون والحرية والأمن والطمأنينة والعلم والتضامن الاجتماعي وتكافؤ الفرص بين المواطنين دعامت للمجتمع تكفلها الدولة .

وهذه القيم الرفيعة التي تتمسك بها دولة البحرين ، أميراً وحكومة وشعباً ، كل التمسك ، من أجل المستقبل ، كانت هي ذاتها مناط الحكم وأساسه على مدار كل السنين السابقة ، مدعومة

· وسيادة القانون .

وحيث إن دولة البحرين منذ عهد الاستقلال التام قد أكملت نهجها كدولة في علاقاتها الدولية وفي مؤسساتها السيادية القائمة على العدل والمساواة بين المواطنين ومراعاة مصالحهم .

وحيث إن حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله يطمح إلى تحقيق نهج ديمقراطي يرسى هيكلـاً متوازـناً يؤكـد الشرـاكـة السياسـية الدـستـورـية بـيـنـ الشـعـبـ وـالـحـكـومـةـ ، وـالـفـصـلـ بـيـنـ السـلـطـاتـ الـثـلـاثـ وـتـعـزـيزـ آـلـيـاتـ السـلـطـةـ الـقضـائـيـةـ وـإـشـاءـ الـمـحـكـمـةـ الـدـسـتـورـيـةـ وـدـيـوـانـيـ الـمـراـقبـةـ الـمـالـيـةـ وـالـإـدـارـيـةـ ، وـوـحـيـثـ إـنـهـ قـدـ تـوـافـرـتـ الإـرـادـةـ السـامـيـةـ لـلـاـنـتـقـالـ - وـنـحنـ فـيـ مـطـلـعـ الـأـلـفـيـةـ الـثـالـثـةـ - إـلـىـ دـولـةـ عـصـرـيـةـ اـسـتـكـملـتـ كـلـ أـطـرـهـ السـيـاسـيـةـ وـالـدـسـتـورـيـةـ لـلـنـفـاعـ مـعـ كـلـ الـمـسـتـجـدـاتـ الـمـحـلـيـةـ وـالـإـقـلـيمـيـةـ وـالـدـولـيـةـ ، وـوـحـيـثـ إـنـ حـصـيـلـةـ تـجـربـةـ دـولـةـ الـبـحـرـينـ فـيـ الـعـمـلـ السـيـاسـيـ وـالـاـقـتصـادـيـ طـوـالـ العـقـودـ الـثـلـاثـةـ الـمـاضـيـةـ تـتـطـلـبـ مـرـاعـاهـ مـاـ اـسـتـجـدـ مـنـ تـطـورـاتـ سـيـاسـيـةـ وـاـقـتصـادـيـةـ وـاجـتمـاعـيـةـ وـتـشـرـيعـيـةـ ، وـلـمـوـاجـهـةـ التـحـديـاتـ الـمـقـبـلـةـ ، مـعـ كـلـ الـمـسـتـجـدـاتـ عـلـىـ الـصـعـيدـ الـعـالـمـيـ ، فـقـدـ اـسـقـرـ الرـأـيـ عـلـىـ أـنـ يـؤـخـذـ بـالـثـوابـتـ الـوطـنـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ وـالـدـسـتـورـيـةـ فـيـ هـوـيـةـ الـدـولـةـ تـأـكـيدـاـ عـلـىـ النـظـامـ الـمـلـكـيـ الـوـرـاثـيـ الـدـسـتـورـيـ الـدـيمـقـراـطـيـ ، حـيـثـ يـخـدـمـ عـاـهـلـ الـبـلـادـ شـعـبـهـ وـيـمـثـلـ رـمـزاـ لـهـوـيـتـهـ الـمـسـتـقـلـةـ وـنـتـطـعـاتـهـ نـحـوـ النـقـمـ ، وـعـلـىـ إـنـخـالـ تـحـدـيـتـ فـيـ دـسـتـورـ الـبـلـادـ بـالـاسـتـفـادـةـ مـنـ الـتـجـارـبـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـمـخـلـطـ الشـعـوبـ فـيـ توـسيـعـ دـائـرـةـ الـمـشـرـكـةـ الـشـعـبـيـةـ فـيـ أـعـبـاءـ الـحـكـمـ وـالـإـدـارـةـ ، ذـلـكـ أـنـ مـاـ أـثـبـتـهـ بـعـضـ هـذـهـ التـجـارـبـ مـنـ الـأـخـذـ بـنـظـامـ الـمـحـلـسـينـ فـيـ الـعـمـلـ التـشـرـيعـيـ يـتـيحـ الجـمـعـ بـيـنـ مـيـزـةـ الـاـسـتـفـادـةـ مـنـ حـكـمـ ذـوـيـ الـعـلـمـ وـالـخـبـرـةـ مـنـ أـعـضـاءـ مـجـلسـ الشـورـىـ وـتـقـاعـلـ الـآـراءـ الشـعـبـيـةـ مـنـ كـافـةـ الـاتـجـاهـاتـ الـتـيـ يـضـمـهـاـ الـمـجـلسـ الـمـنـتـخـبـ اـنـتـخـابـاـ حـرـاـ مـباـشـراـ .

تحت وطأة التعذيب أو التهديد أو الإغراء . وبصفة خاصة ، يحظر إيذاء المتهم مادياً و معنوياً . ويُكفل القانون توقيع العقوبة على من يرتكب جريمة التعذيب أو الإيذاء البدني أو النفسي .

4 - لا جريمة ولا عقوبة إلا بقانون ، ولا عقوبة إلا على الأفعال اللاحقة لتنفيذ القانون المنشئ للجريمة .

5 - العقوبة شخصية ، والمتهم بريء حتى تثبت إدانته ، بموجب محاكمة عادلة ، تتوافر له فيها كافة الضمانات التي تكفل له حق الدفاع في جميع مراحل التحقيق والمحاكمة طبقاً للقانون . ويجب أن يكون لكل متهم في جنابه محام يتولى الدفاع عنه بموافقته . وحق التقاضي مكفول وفقاً للقانون .

6 - للمساكن حرمة مصونة ، فلا يجوز دخولها أو تفتيشها إلا باذن أهلها ، واستثناء في حالة الضرورة القصوى يجوز ذلك في الأحوال التي يعينها القانون تحت رقابة السلطة القضائية .

7 - للمراسلات الشخصية حرمتها وسريتها ، والمراسلات البريدية والبرقية والهاتفية والالكترونية وغيرها مصونة ، ولا يجوز أن تخضع هذه المراسلات للرقابة أو التفتيش إلا في حالات الضرورة التي يقررها القانون تحت رقابة السلطة القضائية .

### ثالثاً - حرية العقيدة

تكلف الدولة حرية العقيدة ، وتكون حرية الضمير مطلقة . وتصون الدولة حرمة دور العبادة وتتضمن حرية إقامة الشعائر الدينية وفق العادات السائدة في البلاد .

### رابعاً - حرية التعبير والنشر

لكل مواطن حق التعبير عن رأيه بالقول أو بالكتابة أو بأي طريقة أخرى من طرق التعبير عن الرأي أو الإبداع الشخصي ، وبمقتضى هذا

يقيم التراحم والتعاون والتواصل بين الحاكم وأفراد الشعب . ومن ثم فقد احتفظت قيمة العدل بجلالها وبهائها ، وعاشت هذه القيمة الأصلية في مجتمع البحرين بكل احترام ورعاية إلى جانب قيمة التراحم والموعدة .

ثانياً - كفالة الحريات الشخصية والمساواة الحريات الشخصية مكفولة ، والمساواة بين المواطنين والعدالة وتكافؤ الفرص ، دعمتان أساسية للمجتمع ، ويعتمد على الدولة عباءة كفالتها للمواطنين جميعاً ، بلا تفرقة . ويأتي ذلك ضمن مبدأ أعم وأشمل ، هو مبدأ المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية . ذلك المبدأ الذي كرسه الإسلام قبل أربعة عشر قرناً من الزمان ، وقد أكد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، على أن الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على أعمجي ، ولا لأبيض على أسود إلا بالتفوي والعمل الصالح . ويتفرع عن هذا المبدأ الإسلامي والإنساني الرائع مجموعة من المبادئ المرتبطة به والتي تعد من مقتضياته الأساسية وهي :

1 - المواطنين متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات ، لا تمييز بينهم بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة ، وذلك ما أكدته الأميرة القائد في أول خطاب وجهه إلى شعبه غداة توليه مقاليد الحكم في البلاد .

2 - الحرية الشخصية مكفولة وفقاً للقانون ، فلا يجوز القبض على إنسان أو توقيفه أو حبسه أو تفتيشه أو تحديد إقامته أو تقييد حريته في الإقامة أو التنقل ، إلا وفق القانون تحت رقابة القضاء .

3 - لا يجوز بأي حال تعريض أي إنسان لأي نوع من أنواع التعذيب المادي أو المعنوي ، أو لآلية معاملة غير إنسانية أو مهينة أو ماسة بالكرامة . ويبطل أي اعتراف أو قول يصدر

**سابعاً - العمل واجب وحق**

العمل واجب على كل مواطن ، تقتضيه الكرامة ويستوجبه الخير العام ، ولكن مواطن الحق في العمل وفي اختيار نوعه وفقاً للنظام العام والأداب .

وتكرر الدولة توفير فرص العمل للمواطنين وعدالة شروطه ضمن برامج التنمية الاقتصادية الوطنية ، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يجوز فرض عمل إجباري على أحد إلا في الأحوال التي يعيدها القانون ولضرورة قومية وبأجر عادل .

وينظم القانون على أساس اقتصادية مع مراعاة قواعد العدالة الاجتماعية العلاقة بين العمال وأصحاب الأعمال .

**ثامناً - التعليم والثقافة والعلوم**

ترعى الدولة العلوم والأداب والفنون ، وتشجع البحث العلمي ، كما تكفل الخدمات التعليمية والثقافية للمواطنين ، ويكون التعليم إلزامياً ومجانياً في المراحل الأولى التي يحددها وبينها القانون الذي يضع أيضاً خطة للفضاء على الأممية .

كما ينظم القانون أوجه العناية بال التربية الدينية في مختلف مراحل التعليم وأنواعه ، ويعنى فيها جائعاً ، بال التربية الوطنية وبنقوية شخصية المواطن واعتزازه بوحدته الوطنية وقوميته العربية .

وتعتبر الجامعات بمثابة منارات للإشعاع الفكري والتقدم العلمي مما يقتضي توفير الحرية الأكademie لها وضمان ممارسة هذه الحرية وافتتاحها على آفاق المعرفة ، وتعمل الدولة على تشجيع التعليم الخاص وتأسيس الجامعات والمعاهد الخاصة . مع دعم مؤسسات البحث العلمي والتكنولوجي وربط نظام التعليم بسوق العمل لتلبية حاجات البلاد من القوى البشرية المؤهلة في الحاضر والمستقبل .

المبدأ في حرية البحث العلمي وحرية النشر والصحافة والطباعة مكفولة في الحدود التي يبيّنها القانون .

**خامساً - نشاط المجتمع المدني**

من أجل استفادة المجتمع من كل الطاقات والأشطفة المدنية تكفل الدولة حرية تكوين الجمعيات الأهلية والعلمية والثقافية والمهنية والنقيبات على أساس وطني لأهداف مشروعة وبوسائل سلمية وفقاً للشروط والأوضاع التي يبيّنها القانون ولا يجوز إجبار أحد على الانضمام إلى جمعية أو نقابة أو الاستمرار فيها .

**سادساً - الأسرة أساس المجتمع**

من منطلق الإيمان بأن الأسرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع ، وبصلاحها تقوى أواصره وتطلع قيم الدين والأخلاق وحب الوطن ، تحفظ الدولة كبيان الأسرة الشرعي ، وتحمي في ظلها الأمومة والطفولة ، وترعى النشء ، وتحميه من الاستغلال وتنقيه الإهمال الأدبي والجسماني والروحي ، كما تعنى الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والخلقي والعقلي .

وفي هذا الإطار تكفل الدولة تحقيق الضمان الاجتماعي اللازم للمواطنين في حالة الشيخوخة أو العجز عن العمل أو اليتم أو الترمل أو البطالة ، كما تؤمن لهم خدمات التأمين الاجتماعي ، وتؤمن الدولة الرعاية الصحية وتعنى بالسياسات الصحية التي تعزز أهداف الصحة لجميع .

وتكفل الدولة تضامن المجتمع في تحمل الأعباء الناجمة عن الكوارث والمحن العامة وتعويض المصابين بأضرار الحرب أو بسبب تأديبة واجباتهم العسكرية .

وتعمل الدولة على دعم حقوق المرأة وسن التشريعات الخاصة بحماية الأسرة وحماية أفرادها .

## الفصل الثاني نظام الحكم

تمتع المجتمع البحريني ، على مدى القرون الماضية التي تولت فيها الأسرة الحاكمة الكريمة ، مسؤولية حكم البلاد ، بخصوصية فريدة ، وهي قيام العلاقة بين الحاكم وشعبه على الترابط ، والتواصل المباشر ، والتفاهم المشترك من أجل خدمة المواطن ورفع شأن البلاد . وفي ظل هذا المعنى ، فقد توافقت إرادة الشعب على أن يقوم الحكم في دولة البحرين على الأسس الرئيسية التالية :

### أولاً - الأمير

نظام الحكم في دولة البحرين ملكي وراثي دستوري ، على الوجه المبين في الدستور والمرسوم الأميركي الخاص بالتوارث . والأمير هو رأس الدولة ، وذاته مصونة لا تمس ، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة ، وهو رمز استقرار البلاد ، والركيزة الأساسية التي يرتكز عليها نظام الحكم في دولة البحرين .

ويباشر الأمير سلطاته بواسطة وزرائه . والوزراء مسؤولون أمام الأمير ، وهو الذي يعين رئيس مجلس الوزراء والوزراء ، ويعفيهم من مناصبهم ، وفقاً لسلطاته المبينة في الدستور .

### ثانياً - شكل الدولة الدستوري

بعد أن من الله عز وجل على البحرين بنعمة الاستقرار وما بلغته من تقدم وقطعته من أشواط واجتازته من تحديات ، وبعد أن أكملت نضجها كدولة في علاقاتها الدولية وفي مؤسساتها السيادية القائمة على المساواة بين المواطنين ومراعاة مصالحهم ووحدتهم الوطنية ، فقد صار من المناسب أن تحتل البحرين مكانها بين الملكيات الدستورية ذات النظام الديمقراطي الذي يحقق للشعب تطلعاته نحو التقدم .

**ثالثاً - الشريعة الإسلامية والتشريع**  
**دين الدولة الإسلام ، والشريعة الإسلامية**  
مصدر رئيسي للتشريع .

**رابعاً - الشعب هو مصدر السلطات جميعاً**  
نظام الحكم في دولة البحرين ديمقراطي ، السيادة فيه للشعب مصدر السلطات جميعاً وتكون ممارسة السيادة على الوجه المبين في الدستور .

**خامساً - مبدأ الفصل بين السلطات**  
يعتمد نظام الحكم ، تكريساً لمبدأ الديمقراطي المستقر ، على الفصل بين السلطات الثلاث : التشريعية والتنفيذية والقضائية ، مع التعاون بين هذه السلطات وفق أحکام الدستور ، وبأيادي صاحب السمو أمير البلاد على رأس السلطات الثلاث .

**سادساً - سيادة القانون واستقلال القضاء**  
سيادة القانون أساس الحكم في الدولة ، واستقلال القضاء وحصانته ضمانتان أساسيتان لحماية الحقوق والحراء . وتعمل الدولة على استكمال هيئات القضاء المنصوص عليها في الدستور وتعيين الجهة القضائية التي تختص بالمنازعات المتعلقة بدستورية القوانين واللوائح ، والنوابية العامة .

**سابعاً - حق الشعب في المشاركة في الشؤون العامة**

يتمتع المواطنون ، رجالاً ونساء ، بحق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية في البلاد بدءاً بحق الانتخاب والترشح طبقاً لأحكام القانون .

### الفصل الثالث

#### الأسس الاقتصادية للمجتمع

قطعت دولة البحرين شوطاً كبيراً في مجال التنمية الاقتصادية ورفع متوسط دخل الفرد فيها ، رغم قلة الثروات الطبيعية وندرة المياه

**ثالثاً - العدالة الاقتصادية والتوازن في العقود**  
 تعتبر الملكية الخاصة ورأس المال والعمل حقوقاً فردية ذات طبيعة اجتماعية ينظم القانون التمتع بها وبماشرتها ، وذلك على أساس اقتصادية وعلى أساس العدالة الاجتماعية . ويقرر القانون القواعد التي تضمن التوازن بين أطراف الإنتاج ، وكذلك التوازن في العلاقات التعاقدية .

**رابعاً - تنوع النشاط الاقتصادي ومصادر الدخل القومي**

كانت دولة البحرين من أولى الدول العربية الخليجية التي استهدفت تنوع النشاط الاقتصادي ومصادر الدخل القومي ، من منطلق عدم الاعتماد على مصدر أساسي واحد للدخل ، وذلك حرصاً على ضمان توفير حياة كريمة لشعب البلاد في المستقبل ، وتفادي التقليبات الاقتصادية العالمية . وفي هذا الإطار فقد أصبحت البحرين مركزاً مالياً إقليمياً هاماً ، كما أصبحت مركزاً من مراكز الجذب السياحية المعترف بها عالمياً ، كما استطاعت من خلال تقديم الدعم للصناعات التحويلية والصناعات ذات القيمة المضافة العالية وصناعة المعلومات وصناعة الخدمات بكل أشكالها ، أن تساهم بتطوير قاعدة التنمية الاقتصادية في الدولة وتوفير فرص عمل للمواطنين .

**خامساً - البنية والحياة الفطرية**  
 نظراً للضغط المتزايد على الموارد الطبيعية المحدودة فإن الدولة تسعى إلى الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والتنمية غير الضارة للبيئة وصحة المواطن ، كما تأخذ في عين الاعتبار التوجهات العالمية في منع ومعالجة المشكلات البيئية الكبرى وذلك من خلال وضع استراتيجية وطنية لحماية البيئة واتخاذ جميع الإجراءات والتدابير التشريعية المناسبة للحد من التلوث من مصادره المختلفة وتوفير التسهيلات للشركات الصناعية للتحول للإنتاج

ومحدودية رقعة الأرض والكثافة السكانية العالية ، نتيجة السياسة الحكيمة لقادتها وحكومتها في ترشيد وحسن استخدام الموارد المتاحة للبلاد ، مما جعل البحرين تحقق مستوى متقدماً في التنمية البشرية والحرية الاقتصادية . إلا أنه لابد من اتباع السياسات التي تؤدي إلى توازن معدل النمو الاقتصادي مع المعدل العالي للنمو السكاني . ويؤكد المبنى تمسك دولة البحرين بالأسس الاقتصادية التالية :

#### **أولاً - مبدأ الحرية الاقتصادية**

يقوم النظام الاقتصادي في دولة البحرين على المبادرة الفردية ، وحرية رأس المال في الاستثمار والتنقل مع دعم وتأكيد دور القطاع الخاص في تنمية الموارد وتنشيط الحركة الاقتصادية . وقد وفر هذا النظام في الحقب الماضية نشطاً اقتصادياً واستثمارياً ملماوساً ، وأنج تدفقاً مشهوداً لرؤوس الأموال للاستثمار في البلاد .

كما يجب أن يصاحب الانفصال الاقتصادي تغيير في تفكير الإدارة العامة نحو تبسيط الإجراءات والشفافية والقضاء على التداخل في المسؤوليات وتحسين مستوى الخدمات ، وتحديث التشريعات الاقتصادية ، وأن تحكم كل ذلك معايير النزاهة وتكافؤ الفرص . ومن أجل تعديل أدوات المراقبة المالية والإدارية ، وزيادة شفافية العمل في كافة إدارات الدولة ، يصبح من اللازم إنشاء ديوان للرقابة المالية وأخر للرقابة الإدارية .

#### **ثانياً - الملكية الخاصة**

الملكية الخاصة مصونة ، ولكل شخص حرية التصرف في ممتلكاته في حدود القانون ، ولا يجوز نزع الممتلكات الخاصة إلا لأغراض المنفعة العامة ، وفي الحدود وبالكيفية التي يبيّنها القانون ، وبشرط أن يتم ذلك مقابل تعويض عادل .

المعاصرة ، ومن أهم ركائز الأمن الوطني دعم وتعزيز قوة دفاع البحرين لتكون قادرة على أداء مهامها وواجباتها على الوجه الأكمل ، كما تقتضي توفير المعدات والمقومات الأساسية لقوات الأمن العام لقفالة أداء واجبها في نشر الأمن والطمأنينة في ربوع البلاد والسهير على حفظ النظام والأمن العام ، ودعم وتعزيز الحرس الوطني لأداء دوره في إطار منظومة قوة الدفاع والأمن ، باعتباره عمقاً عسكرياً لقوة دفاع البحرين ، ودرعاً أمانياً لقوات الأمن العام في حماية الوطن ، وذلك دعماً لمسيرة التنمية التي تشهدها البلاد . وحفظاً على منجزاتها الحضارية ، وصيانة لكل شبر من أرضها وبحرها وسمائها ، وإن الانتماء إلى أجهزة الأمن الوطني واجب وشرف لكل مواطن .

من هنا تأتي أهمية قوة دفاع البحرين التي هي رمز للوحدة الوطنية ، وسند للأشقاء ، وعون للأمة ، لضمان الأمن والاستقرار ، لا في بلدنا فحسب ، وإنما في خليجنا العزيز ، ووطننا العربي الكبير . ولا يخفى على أحد أن الموروث الحضاري للبحريني يجعل من قوة دفاعها مدرسة للدفاع عن كل ما فيها من أصلالة: أخلاقاً وبناءً وحضارةً ، فهي كما أريد لها منذ البدء رسالة خير وسلام من البحرين إلى الإنسانية جماء ، تعبيراً عن القيم التي ننصرف جميعاً بالدفاع عنها . ومن دواعي الثقة في هذه المؤسسة الوطنية أن قائدها الأعلى ، حفظه الله ، كان جنديها الأول ومؤسسها الرائد منذ انتقام «الضوء الأول» .

وفي عالم تتتسارع فيه الثورة العلمية والتكنولوجية ، وتتنوع مصادر تهديد الأمن والإضرار به ، يصبح توفير السلاح المتقدم ، وأسلحة أحدث منظومات الأمن والدفاع ضرورة لا غنى عنها . على أن توفير العنصر البشري الذي سوف يستخدم هذا كلّه لا يقل أهمية عن توفير السلاح ومنظومات الدفاع

النظيف ، وضرورة إجراء دراسات التقييم البيئية قبل البدء في تنفيذ المشاريع .

من ناحية أخرى تقوم الدولة بالمحافظة على الحياة الفطرية وخاصة البيئات الطبيعية المتنوعة التي تتميز بها البحرين بما في ذلك مكوناتها الحيوانية والنباتية من خلال وضع الخطط المناسبة لاستخدام الأراضي وإدارة المناطق الساحلية وإنشاء منظومة من المحفيات الطبيعية على غرار محمية العرين ومحمية جزر حوار والمياه المحيطة بها والتي تأتي أهميتها على المستوى العالمي نظراً لما يتواجد فيها من حيوانات وطيور نادرة .

**سادساً - الأموال العامة والثروات الطبيعية**  
للأموال العامة حرمة ، ويقع على كل مواطن واجب حمايتها ، وعلى السلطات العامة اتخاذ كل الوسائل التي تكفل صيانتها . وثروات الطبيعية كافة ومواردها جميعاً ملك الدولة . وتعمل الدولة على صيانتها واختيار أفضل السبل الاقتصادية لاستثمارها .

**سابعاً - العمالة والتدريب**  
تأخذ دولة البحرين في اعتبارها أن أعظم الثروات التي تملكها هي المواطن البحريني ذاته، الذي أثبت قدرة متميزة في مجال التحصيل العلمي والثقافي . ولذا فإن دعم المواطن بالتدريب المستمر والتدريب التحويلي من شأنه أن يدفع بخبرات ودماء متتجدة في سوق العمل، مما يسمح بتوفير مجال أرحب من فرص العمل لهذا المواطن .

#### الفصل الرابع

#### الأمن الوطني

يعتبر الأمن الوطني هو السياج والحصن الحصين لحماية البلاد وصيانته أراضيها ومكتسباتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ودعم مسيرة التنمية الشاملة خاصة في ظل الظروف والمتغيرات الإقليمية والدولية

ضرب المجلس مثلاً ممتازاً في التعاون بينه وبين الحكومة من أجل خدمة البلاد .

غير أن تطور الممارسة الديمقراطية ينبغي إلا يقف عند حدود معينة ، طالما أن هناك مساحات أرحب لهذه الممارسة يمكن ارتداها من أجل فتح آفاق أوسع لمزيد من الديمقراطية . وهذا تجدر الإشارة إلى أن العديد من الديمقراطيات العربية تأخذ بنظام المجلسين . فتضم مجالسها التشريعية مجلسين أحدهما يمثل الاتجاهات والأفكار المتعددة ووجهات النظر المختلفة بين أفراد الشعب في القضايا المعاصرة ، والآخر يعمل كمجلس للمختصين وأهل الخبرة . وقد أثبتت التجارب في هذه الدول الديمقراطية قائمة هذا التشكيل الثنائي للمجلس التشريعي ، ومن ثم رسوخه نظراً لعائد السياسي الممتاز .

ومن أجل مزيد من المشاركة الشعبية في الشؤون العامة ، واستلهاماً لمبدأ الشورى ، وبوصفه أحد المبادئ الإسلامية الأصلية التي يقوم عليها نظام الحكم في دولة البحرين . وإيماناً بحق الشعب جميعه ، وبواجهه ، أيضاً ، في مباشرة حقوقه السياسية الدستورية ، وأسوة بالديمقراطيات العربية ، بات من صالح دولة البحرين أن تكون السلطة التشريعية من مجلسين ، مجلس منتخب انتخاباً حراً مباشراً يتولى المهام التشريعية إلى جانب مجلس معين يضم أصحاب الخبرة والاختصاص للاستعانة بآرائهم فيما تتطلبه الشورى من علم وتجربة .

ويتميز هذا التكوين الثنائي المتوازن للسلطة التشريعية بأنه يقدم في آن واحد مجموعة من المزايا تتصافر مع بعضها البعض . فهو يسمح بالمشاركة الشعبية في الشؤون التشريعية ، ويسمح بتفاعل كافة الآراء والاتجاهات في إطار مجلس شرعي واحد .

وهكذا ، فإن هذا التشكيل المقترن للمجلس التشريعي ، الذي سوف يتطلب تعديلاً دستورياً ،

الحدثة ، لذلك فإن سياسات إعداد العنصر البشري الكفاء ، ورعاية شؤون منتسبي قوة الدفاع تصبح عنصراً لا غنى عنه في تحقيق أمن البحرين وحماية . وعليه فإن العمل على رفع القدرة القتالية والإدارية والفنية لقوة الدفاع ، بالتدريب ، والتنظيم ، لتصل إلى أرفع مستوى ممكن ، يحتل أولوية أولى في هذا الصدد .

كذلك فإن تحقيق قوة دفاع البحرين لأهدافها لا يمكن أن ينفصل عن ضرورة امتلاك سياسة دفاعية واضحة ، مدروسة ببرامج تفصيلية تتوخى تحقيق هذه الأهداف ، ومن هنا ضرورة المراجعة المستمرة من أجل تطوير الرؤية الاستراتيجية ، والتكييف التكنولوجي ، وتحديد مصادر الخطر بصفة متواصلة .

## الفصل الخامس الحياة النباتية

عرفت البحرين الديمقراطية المباشرة منذ أن حمل آل خليفة مسؤولية الحكم . إذ إن التواصل والتشاور المستمر بين الحاكم وشعبه ، وسياسة الباب المفتوح التي كانت وما تزال نمطاً لأسلوب التعامل بين الحكومة والشعب البحريني ، أدى في الواقع العملي إلى أن تكون رغبات الشعب ومصالحه هي الباعث والأساس لكل سياسات الحكم . فكانت الحكومة وستظل تستلهם نبض المجتمع ، وتعمل لغرض وحيد هو خدمة مصالح الشعب .

ونكرست بالمفهوم السابق الممارسة الديمقراطية في البحرين وتجسدت بإيجاد الدستور والمجلس الوطني المنتخب ، ثم جاءت تجربة مجلس الشورى الذي أثبت جدارته في المناقشة والدراسة وإبداء الرأي في كافة الموضوعات والمشكلات العامة التي تهم البلاد والتي تحقق مصالح الشعب . وأثبت مجلس الشورى كذلك قدرة ملحوظة على مواجهة المستجدات بالمرونة اللازمة ، وكذلك ، فقد

### الخليج العربية الشقيقة الأخرى .

وسوف تواصل دولة البحرين مع شقيقاتها الدول الأعضاء في المجلس العمل لتحقيق المزيد من التسويق والتقارب والتكامل في كيان المجلس وخاصة في المجالات التي مازالت تتطلب تنسيقاً أكثر فعالية كالتكامل الاقتصادي والتعاون الداعي والتنسيق الإعلامي ، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير هيئة المشاركة الشعبية ضمن مؤسسات المجلس .

### الفصل السابع

#### العلاقات الخارجية

إن دولة البحرين تعتبر بحقيقة انتهاها العربي ، ويكون شعبها النبي جزءاً لا يتجزأ من الأمة العربية ، وأن إقليمها جزء من الوطن العربي الكبير ، وقد تجسد هذا الانتفاء ، ليس فقط في وحدة اللغة والدين والثقافة ، ولكن أيضاً في الأمال والآلام والتاريخ المشترك . وانطلاقاً من هذه الحقيقة فإن دولة البحرين لا تدع سبيلاً لدعم التعاون العربي إلا وتبادر إليه . فمنذ استقلال دولة البحرين ، وهي عضو فاعل في جامعة الدول العربية ، وهي تعمل بجانب أشقائها العرب على تعزيز دور الجامعة لكي تظل إطاراً سياسياً وقانونياً يجسد وحدة الأمة العربية ويعمل على تكامل العمل العربي المشترك وعلى تكريس إرادتها . وتؤكد دولة البحرين على تشجيعها لكل صور التعاون الاقتصادي العربي المشترك .

ومن هذه السياسات الراسخة لدولة البحرين ، أن الدولة تحرص بغير حدود على مساندة كل قضايا الحق العربي ، وهي تلتزم بدعم أشقائها العرب في قضيائهم المصيرية . وفي هذا الصدد ، فإن دولة البحرين تساند وتوكل على الحقوق الفلسطينية المشروعة ، وعلى الأخص حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف . وتوكل على

سوف يتيح له أن يستمد الحكمة والدراسة من جانب ، وكافة التوجهات العامة للناخب البحريني من جانب آخر .

ولاشك أن هذا التعديل يؤدي إلى فتح آفاق ارحب للديمقراطية تعمل من أجل البناء والتنمية والاستقرار والرخاء ، ديمقراطية تعمل من أجل السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية .

### الفصل السادس

#### العلاقات الخليجية

تؤمن دولة البحرين ، حكومة وشعباً ، إيماناً يقينياً ، بوحدة الهدف والمصير والمصلحة المشتركة لشعوب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، فقد جمع بين هذه الشعوب أواصر الدم والنسب ووشائج القربي ، وقد دعم هذه الأواصر التاريخ المشترك والثقافة والأعراف المتماثلة . ولقد كانت هذه الأسباب دافعاً لدولة البحرين لكي تكون من بين الدول المؤسسة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مع أشقائها الآخرين من دول الخليج العربية الأخرى . فالتعاون الجاد بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يعد أمراً ملحاً ومصيريَاً من أجل صيانة المصالح العليا لكافة الأشقاء أعضاء المجلس ، ومن أجل تحقيق أفضل مستوى ممكن من التنمية لدول وشعوب المجلس . وفي هذا الإطار ، فقد استطاع مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن يثبت للعالم قدرته على الدفاع عن حرية وسيادة أعضائه ، وأنه يمثل الدرع الواقي لاستقلال هذه الدول .

ونذلك ، فإن دولة البحرين سوف تعمل دوماً، وبكل ما أوتيت من جهد على دعم مجلس التعاون ومساندة القضايا العادلة للدول الأشقاء الأعضاء فيه . وإن دولة البحرين تعتبر ذلك من ثوابت سياستها التي تعتبرها نهجاً أساسياً وضرورياً ومصيريَاً . ذلك أن أمن ورفاه دولة البحرين جزء لا يتجزأ من أمن ورفاه دول

الأموال والقوى العاملة ، وذلك مع الأخذ في الاعتبار المصالح الوطنية الخاصة بكل دولة على حدة ، ومع التأكيد على أن الثروات الطبيعية لكل دولة هي ملك لها لا يجوز أن يخضع التصرف فيها لأي نوع من أنواع الضغوط أو الإملاءات الخارجية .

### استشرافات المستقبل

إن هذا الميثاق وقد تواافق الجميع على محتواه حكمةً وشعباً ، وأخذًا في الاعتبار أنه يمثل وثيقة عمل مستقبلية للبلاد ، وأن تفعيل الأفكار الأساسية الواردة فيه تتطلب بعض التعديلات الدستورية ، فإنه يلزم لذلك ما يلي :

#### أولاً - مسمى دولة البحرين

يقرر التعديل الدستوري التسمية الرسمية لدولة البحرين بناءً على الطريقة التي يقرها الأمير وشعبه .

#### ثانياً - السلطة التشريعية

تعديل أحكام الفصل الثاني من الباب الرابع من الدستور الخاصة بالسلطة التشريعية لتلائم التطورات الديمقراطية والدستورية في العالم وذلك باستحداث نظام المجلسين ، بحيث يكون الأول مجلساً منتخبًا انتخاباً حراً مباشرًا يختار المواطنين نوابهم فيه ويتولى المهام التشريعية ، إلى جانب مجلس معين يضم أصحاب الخبرة والاختصاص للاستعانة بآرائهم فيما تتطلبه الشورى من علم وتجربة .

وتصدر القوانين على النحو الذي يفصّله الدستور وفق النظم والأعراف الدستورية المعمول بها في الديمقراطيات العربية .

إن التوافق الشعبي على هذا الميثاق يعبر عن الرغبة الشعبية في تحقيق مستقبل مستقر ومزدهر للبلاد بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى حفظه الله .

جعلنا الله من « الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون » كما وصفهم في محكم الكتاب ، وعليه سبحانه توكلنا ، هو نعم المولى ونعم النصير .

ضرورة عودة واحترام كافة الحقوق العربية في ظل قواعد الشرعية الدولية .

وفي إطار منظمة المؤتمر الإسلامي ، ومن منطلق الإيمان بأن القيم الإسلامية أساسها الحق والخير والعدل والسلام ، فإن دولة البحرين تعتقد أن التعاون بين الدول الأعضاء في هذه المنظمة على درجة كبيرة من الأهمية من أجل مساندة قضايا الاستقلال الوطني وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وكذلك من أجل تحقيق مستوى أفضل من التنمية للدول الأعضاء . وتأمل دولة البحرين أن تحقق منظمة المؤتمر الإسلامي مزيداً من الفاعلية والتقدم .

وعلى صعيد العلاقات الدولية السياسية ، فإن دولة البحرين تعتبر أن السلام العالمي والإقليمي هدف أساسي واستراتيجي ينبغي أن تهمنه كل الجهود ، وهي طبقاً لذلك ، تتمسك بالمبادئ الأساسية التي تقرر ضرورة تسوية كافة المنازعات الدولية بالطرق السلمية ، وتحظر استخدام القوة للنيل من سلامة الأرضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة . ومن ثم ، فإن دولة البحرين تشجع وتوزار كل الجهد الدولي التي تبذل من أجل التسوية السلمية للمشكلات الإقليمية .

وتتجدر الإشارة إلى أن دولة البحرين منذ دخولها في منظمة هيئة الأمم المتحدة قد ساهمت في كافة أنشطة هذه المنظمة وما تزال عن طريق المشاركة في قراراتها ، واستضافة المنظمات التابعة لها وتوقيع الاتفاقيات والمعاهد الدولية لاسيما ما يتعلق منها بحقوق الإنسان ، والحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية للمواطنين وحقوق المرأة ، كما ساهمت بدور إيجابي كذلك في لجان الأمم المتحدة المتخصصة .

وعلى مستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية ، فإن سياسة دولة البحرين الراسخة في هذا المجال هي حرية التجارة الدولية ، وحرية انتقال الاستثمارات ورؤوس

**الاتمام البرلماني العربي  
يؤكد دعمه للانتفاضة الباسلة  
ويحيي ذكرى تحرير الجنوب اللبناني**

**الاتحاد البرلماني العربي  
يؤكد دعمه ومساندته للانتفاضة الباسلة  
للشعب العربي الفلسطيني**

تدخل الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في هذه الأيام شهرها التاسع وهي أشد تصميماً على مواصلة الكفاح والتصدي للعدوان الإسرائيلي الهمجي حتى تحقيق النصر . لقد جاءت الانتفاضة ردًا على المواقف الإسرائيلية المراوغة التي تهدف إلى التوصل من استحقاقات عملية السلام ومن الاتفاques التي تم التوصل إليها مع السلطة الوطنية الفلسطينية ، وفرض شروط استسلامية على الشعب العربي الفلسطيني وقياداته تؤدي إلى ضرب المشروع الوطني الفلسطيني وهو إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس .

وقد شهدت الشهور الأخيرة تصاعداً كبيراً في العدوانية الصهيونية السافرة على الشعب العربي الفلسطيني تجاوز في مجرياته وأهدافه كل الحدود ، وتحول إلى حرب إبادة شاملة تستخدم فيها قوات الجيش الإسرائيلي الأسلحة الثقيلة ، برأ وبحراً وجواً ، ناشرة الدمار على امتداد الساحة الفلسطينية ، موافقة في الوقت نفسه بصرارها المعلن على تثبيت احتلالها للأراضي الفلسطينية وتهويدها وتكتيف عمليات الاستيطان ، وإطلاق التهديدات ، بل والاستعداد لتوسيع رقعة عملياتها خارج الأراضي الفلسطينية في مغامرة عدوانية جديدة تستهدف ، بشكل خاص ، لبنان وسوريا ، مما وضع المنطقة في أجواء شديدة التوتر تهدد بانفجار لا يمكن التنبؤ بنتائجـه .

أكـد الاتحاد البرـلمـانـي العربي فـي بيان صدر بمـشـقـ مؤخـراً دـعمـه المـطلـقـ لـلـانتـفـاضـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ الـبـاسـلـةـ ولـلـفـسـاحـ الشـعـبـ الـعـرـبـيـ قـسـيـ سـبيلـ حقـوقـهـ الـوطـنـيـةـ الثـابـتـةـ وـدـعاـ الـبـيـانـ الـأـمـمـ الـعـرـبـيـةـ وـبـرـلمـانـاتـ الـعـالـمـ إـلـىـ تـأـكـيدـ مـسـانـدـتهاـ لـلـانتـفـاضـةـ وـالـعـملـ عـلـىـ توـقـيـرـ الـعـمـاـلـيـةـ الـدـوـلـيـةـ لـأـهـلـاـنـاـ فـيـ فـلـسـطـينـ الـمـحـتـلـةـ .

كـذـلـكـ حـيـاـ الـاتـحادـ فـيـ بـيـانـ آخرـ صـدـرـ فـيـ نـفـسـ الـفـسـتـرـةـ الذـكـرـىـ الـأـوـاـلـىـ لـاـنـتـصـارـ الـشـعـبـ الـلـبـنـانـيـ بـتـحـرـيرـ جـنـوبـهـ الـمـحـتـلـ وـجـدـ مـسـانـدـتهاـ لـنـضـالـ لـبـنـانـ الشـفـقـيـ مـنـ أـجـلـ اـسـتـكـمالـ تـحـرـيرـ جـنـوبـهـ وـاسـتـرـجـاعـ مـزـارـعـ شـبـعاـ الـمـحـتـلـةـ .

وـفـيـ يـاـ النـصـ الـكـامـلـ لـلـلـبـنـانـيـ :

إن ما ترتكبه قوات الاحتلال الإسرائيلي من قتل وتدمير هو جريمة إنسانية خطيرة بلغت حدأ لم يعد بالإمكان السكوت عنها أو تجاهلها . ويبدو غريباً أن لا تثير مشاهد القتل والدمir ضمير حكومات العالم ومنظمه المختلفة . ويقى الأكثـر غرابة والأكثـر إثارة للاستكار أن تواصل الإدارة الأمريكية التعطـية على جرائم إسرائيل وإيجاد المبررات لها وأن تساوي في موقفها بين الضـحـية والجلـاد .

إن الاتحاد البرلماني العربي إذ يعرب عن إدانـته واستكارـه الشـديـدين للمجازـر الوحشـية المـدبـرة التي ترتكـبـها سلطـات الاحتـلال الإسـرـائيلـيـة ، فإـنه يـؤـكـدـ فيـ الـوقـتـ نفسهـ مـسانـدـتهـ المـطلـقةـ لـتصـديـ الشـعـبـ العـربـيـ الفـلـسـطـينـيـ وـصـمـودـهـ فـيـ وجـهـ آـلـهـ الـحـربـ وإـرـهـابـ الـدـولـةـ الإـسـرـايـلـيـةـ .ـ ويـجـبـيـ الـاتـحادـ الـمنـاضـلـينـ الفـلـسـطـينـيـنـ الـأـشـاؤـسـ الـمـدـافـعـيـنـ عـنـ حـقـوقـهـ الـوـطـنـيـةـ غـيرـ الـقـاـبـلـةـ لـالـتـصـرـفـ ،ـ لـاسـيـماـ حـقـهمـ فـيـ التـحرـيرـ وـالـعـودـةـ وـتـقـرـيرـ الـمـصـيرـ وـإـقـامـةـ دـوـلـتـهـ الـوـطـنـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ وـعـاصـمـتـهـ الـقـدـسـ ،ـ وـيـسـتمـطـرـ الـرـحـمـةـ عـلـىـ الشـهـداءـ الـمـيـامـينـ الـذـينـ بـرـوـونـ أـرـضـ الـوـطـنـ بـدـمـانـهـ الـطـاهـرـةـ .ـ

كـماـ يـعـلـنـ الـاتـحادـ إـدانـهـ الشـدـيدـةـ لـتـهـيـدـاتـ الإـسـرـايـلـيـةـ ضـدـ سـوـرـيـاـ وـلـبـنـانـ وـيـؤـكـدـ تـضـامـنـهـ الـمـطـلـقـ مـعـهـماـ .ـ وـيـدـعـوـ الـاتـحادـ الـبرـلـمـانـيـ الـعـربـيـ الـقـادـةـ الـعـربـ وـالـحـكـومـاتـ الـعـربـيـةـ إـلـىـ الـقـيـامـ بـتـحـركـ دـوـلـيـ سـرـيعـ لـوـقـ الـعـدـوـانـ عـلـىـ الشـعـبـ الـعـربـيـ الـفـلـسـطـينـيـ وـتـوـفـيرـ الـحـمـاـيـةـ الـدـوـلـيـةـ لـهـ .ـ

كـماـ بـنـاشـدـ الـأـمـةـ الـعـربـيـةـ ،ـ قـيـادـاتـ وـحـكـومـاتـ وـجـمـاهـيرـ ،ـ الـعـمـلـ بـكـلـ الـوسـائـلـ لـوـضـعـ مـقـرـراتـ قـمـتـيـ عـمـانـ وـالـقـاهـرـةـ وـتـوـصـيـاتـ لـجـنـةـ الـمـاتـبـعـةـ الـعـربـيـةـ مـوـضـعـ الـتـتـفـيـذـ السـرـيعـ وـتـوـفـيرـ جـمـيعـ مـقـومـاتـ الـمـسانـدـةـ الـمـادـيـةـ وـالـمـعـنـوـيـةـ لـاـنـقـاضـةـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ .ـ

وـبـهـيـبـ الـاتـحادـ بـجـمـيعـ بـرـلـمـانـاتـ الـعـالـمـ وـمـنـظـمـاتـ وـجـمـاهـيرـ ،ـ الـعـمـلـ بـكـلـ الـوسـائـلـ لـوـضـعـ مـقـرـراتـ قـمـتـيـ إـسـرـائـيلـ عـلـىـ وـقـفـ عـدـوـانـهاـ الـوـحـشـيـ ضـدـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ وـإـسـهـامـ فـيـ تـوـفـيرـ الـحـمـاـيـةـ الـدـوـلـيـةـ لـهـ .ـ

**النصر لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني**

**المجد والخلود لشهداء الانتفاضة**

**والخزي والعار للصهابنة القتلة**

دمشق 26/5/2001

الاتحاد البرلماني العربي

□ □ □

## **الاتحاد البرلماني العربي يؤكد تضامنه مع لبنان في الذكرى الأولى لتحرير الجنوب**

في الرابع والعشرين من أيار - مايو - عام 2000 وبعد اثنين وعشرين عاماً من العدوان والاحتلال أرغمت قوات المقاومة الوطنية اللبنانية البطلة قوات الاحتلال الإسرائيلي على الانسحاب مهزومة مدحورة من جنوب لبنان وبقاعه الغربي ، وقد شكل هذا الانسحاب انتصاراً تاريخياً للبنان الشقيق ولجميع العرب ، وكان تعبيراً حياً عن انتصار إرادة الشعوب وتوجهها لصمودها وتضحياتها في سبيل استعادة حريتها وحقوقها المغتصبة .

وما كان لهذا النصر الكبير أن يتحقق لو لا توفر إرادة شعبية مصممة على تحرير الأرضي واستعادة

الحقوق مهما عز الثمن ، ولو لا وجود مقاومة وطنية باسلة استرخصت الحياة في سبيل عزة الوطن وحريته ، وشعب متراص الصفوف تلائم مع المقاومة وشكل سياجاً حامياً لها ، ولو لا وجود تضامن ومساندة عربين شكلًا عميقاً ورافداً لاستراتيجية المقاومة والتحرير .

لقد وجه انتصار لبنان التاريخي صفة مدوية للاحتلال وكان ردًا محكمًا على النزعنة العدوانية والعنصرية الإسرائيلي . وتكون أهمية هذا الانتصار في أنه أكد للعالم أجمع أن إرادة الشعوب لا يمكن أن تُنْهَى ، وأن حقوقها لا يمكن أن تتبع أو تُنْسَى تحت وطأة القمع والاحتلال والتقادم . وفضلاً عن ذلك كله فقد أسقط الانتصار اللبناني نظرية الأمن الإسرائيلي القائمة على احتلال أراضي الغير وممارسة إرهاب الدولة والقمع ، وأكد أن أمن إسرائيل وسلمتها يتوقفان على التزامها بقرارات الشرعية الدولية 242 و 338 ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام واستكمال تنفيذ القرار 425 الخاص بلبنان . وأكد الانتصار اللبناني كذلك حقيقة بالغة الأهمية وهي أنه مازال للبنديقة دور لا يمكن تجاهله أو التقليل منه في معارك التحرير .

تمر ذكرى تحرير الجنوب اللبناني في هذه الأيام في وقت يتعرض فيه الشعب العربي الفلسطيني منذ ثمانية أشهر ونيف إلى حرب وحشية شرسة شنها قوات الاحتلال الإسرائيلي مستخدمة بها الدبابات والطائرات والصواريخ والمروريات لمواجهة الانفراقة الباسلة للشعب الفلسطيني الذي يكافح من أجل تحرير أرضه واستعادة حقوقه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس . إن الحرب الوحشية التي شنها حكومة Ariel Sharon ضد أهلنا في فلسطين المحlette قد أسفرت حتى الآن عن استشهاد المئات وجرح عشرات الآلاف من المواطنين العزل وتدمير مئات المنازل والمؤسسات وتجريف مساحات واسعة من البيشتين والحقول المزروعة . ومن الواضح أن الوحشية الإسرائيلية في مواجهة الشعب الأعزل إنما تهدف إلى وأد العملية السلمية والتخلص من استحقاقاتها ، وتوسيع رقعة الحرب إلى الدول المجاورة كما يظهر في التهديدات الموجهة ضد سوريا ولبنان وضرب الموقع السوري في الأراضي اللبنانية .

إن الاتحاد البرلماني العربي الذي وقف دائمًا إلى جانب لبنان في كفاحه لتحرير الجنوب والبقاع الغربي المحتلين إذ يهنى الشعب اللبناني بالذكرى الأولى لانتصاره المجيد ، فإنه يؤكد أنه سيواصل دعم لبنان ومساندته في استكمال تنفيذ القرار 425 وتحرير مزارع شبعا اللبناني وإطلاق سراح جميع المعتقلين والأسرى اللبنانيين والعرب من السجون الإسرائيلية ، وإزالة الألغام التي زرعها المحتل الإسرائيلي وتعويض لبنان عن الخسائر والأضرار التي خلفها الاحتلال الإسرائيلي .

كما يعلن الاتحاد في الوقت نفسه استنكاره للتهديدات الإسرائيلية ضد سوريا ولبنان ويؤكد تضامنه المطلق معهما .

ويعرب الاتحاد في هذه المناسبة عن تقديره الكبير للدور الذي لعبته وما تزال تلعبه الدبلوماسية البرلمانية اللبنانية دفاعاً عن استقلال لبنان وسيادته ووحدته أرضاً وشعباً ويثمن عاليًا المبادرات التي يقوم بها دولة رئيس مجلس النواب دفاعاً عن الحقوق المشروعة للبنان .

ويناشد الاتحاد الحكومات العربية وجميع برلمانات العالم وحكوماته أن تقف إلى جانب لبنان وتدعم نضاله لتحقيق مطالبه المشروعة وإعادة إعمار المناطق والمنشآت التي خربها الاحتلال الإسرائيلي .

هنيئاً للبنان وشعبه وللامة العربية بالنصر التاريخي المجيد  
المجد والخلود للشهداء الأبرار الذين كانوا مشاعل التحرير والنصر

دمشق في 24/5/2001

قصر العلم في مسقط (عاصمة سلطنة عمان)  
حيث تلتقي الأصالة والمعاصرة في مزيج متألق

